

النشر في القراءات العشرة

تأليف

الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي
الشهير بابن الجزري ، المتوفى سنة ٨٣٣

أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة
حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل

على محمد الضياء

شيخ عموم المقارئ : بالديار المصرية.

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية

سببوت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الادغام الصغير

وهو عبارة عما إذا كان الحرف الأول منه ساكناً كما قدمنا في أول باب الإدغام الكبير. وينقسم إلى جائز، وواجب، وممتنع، كما أشرنا إليه أول الإدغام الكبير فيما تقدم

فأما الجائز وهو الذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف فينقسم إلى قسمين

(الأول) إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة وينحصر في فصول: إذ، وقد، وتاء التانيث؛ وهل، وهل، وبلى

(الثاني) إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع وهو المعبر عنه عندهم بحروف قربت مخارجها ويلتحق بهما قسم آخر اختلف في بعضه فذكره جمهور أئمتنا عقيب ذلك وهو الكلام على أحكام النون الساكنة والتنوين خاصة إلا أنه يتعاق به أحكام آخر سوى الإدغام والظهار من الاخفاء والقلب والله تعالى أعلم

فصل

(ذال: إذ) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي حروف تَجِدُ، والصغير «فالتاء» (اذ تبرأ الذين، واذ تخلق، واذ تأذن. اذ تأتيم، اذ تفيضون. اذ تقول، اذ تدعون، اذ تمشي) «والجيم» (اذ جعل، واذ جثم، واذ

جاء «والدال» (اذ دخلت جنتك) في الكهف (اذ دخلوا) في الحجر وص
والذاريات «والسين» (اذ سمعتموه) «والصاد» (واذ صرفنا) «والزاي» (واذ زين
لهم، واذ زاعت) فأدغمها في الحروف الستة أبو عمرو وهشام. وأظهرها عندها
نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وأدغمها في التاء والدال فقط حمزة
وخلف، وأدغمها في غير الجيم الكسائي وخلاد. وانفرد صاحب العنوان عن
خلاد بإظهار (واذ زاعت الأبصار) وانفرد الكارزني عن رويس بإدغامها في
التاء والصاد. وانفرد صاحب المبهج عنه بالإدغام في الزاي. وأبو معشر في
الجيم. وأما ابن ذكوان فأظهرها في غير الدال. واختلف عنه في الدال فروى
عنه الأخفش إدغامها في الدال. وروى عنه الصوري إظهارها عندها أيضا.
وانفرد أبو العز عن زيد عن الرمي عنه بإدغامها في (اذ دخلت) في الكهف فقط
وانفرد هبة الله عن الأخفش بإظهارها عند الدال. وكذلك انفرد النهرواني
عن الأخفش بإظهار (اذ دخلوا) في المواضع الثلاثة وإدغامها (اذ دخلت) فقط
وكذلك روى الفارسي عن الحماني فانفرد به عن سائر أصحاب الحماني وانفرد
أبو العز أيضا عن زيد بإدغام (اذ تقول) في الأحزاب. وزاد في الكفاية (اذ
تفيضون) وانفرد القباب عن الرمي بإدغام (اذ تقول. واذ تفيضون) والله أعلم

فصل

(دال : قد) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي الذال
والظاء. والضاد والجيم، والشين وحروف الصغير «فالذال» (ولقد ذرأنا)
«والظاء» (فقد ظلم. لقد ظلمك) «والضاد» (قد ضلوا. قد ضل. قد ضللت) «والجيم»
(لقد جاءكم. وقد جمعوا لكم، وقد جادلنا) «والشين» (قد شغفها) «والسين»
(قد سألها، ولقد سبقت؛ وقد سمع. وما قد سلف) «والصاد» (ولقد صرفنا، ولقد
صدق، ولقد صبحهم «والزاي» (ولقد زينا) - فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة

والكسائي وخلف وهشام واختلف عن هشام في (لقد ظلمك) في ص. فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقه الاظهار. وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والتلخيص والشاطبية والمبهم وغيرها. وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي في فارس وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الادغام وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرى لأبي العز وغاية أبي العلاء وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي. والوجهان جميعا في الكافي. وأدغمها ابن ذكوان في الثلاثة الأولى وهي: الذال. والطاء، والضاد فقط، واختلف عنه في الزاي فروى الجمهور عن الاخفش عنه الاظهار وبه قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي وهو الذي في التجريد من قراءته على نصر بن عبد العزيز الفارسي وهو رواية العراقيين قاطبة عن الاخفش. وروى عنه الصوري وبعض المغاربة عن الاخفش الادغام وهو الذي في العنوان والتبصرة والكافي والهداية والتلخيص وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس. وصاحب التجريد على عبد الباقي وابن نفيس. ورواه الحافظ أبو العلاء عن ابن الأخرم. وانفرد الشذائي بحكاية التخيير في الشين عن ابن الأخرم وأدغمها ورش في الضاد والطاء فوافق ابن ذكوان فيهما. وأظهرها عند باقي الحروف. وأظهرها الباقر عند حروفها الثمانية وهم: ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون. وانفرد أبو عبد الله الكارزيني عن رويس بادغامها في الجيم. وانفرد أبو الكرم في المصباح عن روح بالادغام في الضاد والطاء والله الموفق

فصل

(تاء التأنيث) اختلفوا في ادغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي: التاء والجيم، والطاء، وحروف الصغير (فالتاء) (بعدت ثمود. وكذبت ثمود. ورحبت ثم) (والجيم) (نضجت جلودهم، وجبت جنوبها) (والطاء) (حملت

ظهورهما، حرمت ظهورها، وكانت ظالملة) (والسين) (أنبتت سبع، أقلت سبحانه،
 ومضت ستة، وجاءت سيارة، وأنزلت سورة، وجاءت سكرة) (والصاد)
 (حصرت صدورهم) في قراءة غير يعقوب (لهدمت صوامع) (والزاي) (خبت
 زدنهم) فأدغمها في الحروف الستة أبو عمرو وحزة والكسائي. وأدغمها الأزرق
 عن ورش في الظاء فقط. وأظهرها خلف في الثاء حسب وأدغمها ابن عامر
 في الصاد والطاء. وأدغمها هشام في الثاء. واختلف عنه في حروف (سجن)
 وهي السين والجيم والزاي فأدغمها الداجوني عن أصحابه عنه وكذلك ابن عبدان
 عن الحلواني عنه من طريق أبو العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق
 الطرسوسي كليهما عن السامري عنه وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد
 وأظهرها عنه الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز والطرسوسي عن
 ابن عبدان، واختلف عن الحلواني في (لهدمت صوامع) فروى الجمهور عنه إظهارها
 وهو الذي في التيسير والشاطبية والتبصرة والهداية والتذكرة والتلخيص وغيرها
 وقطع بالوجهين له صاحب الكافي واستثنائها أيضاً جماعة ممن روى الادغام عن
 الحلواني. وأضاف بعضهم إليها (نضجت جلودهم) فاستثنائها أيضاً كصاحب المستنير
 والغاية والتجريد وليس ذلك من طرقنا، وانفرد صاحب التجريد أيضاً باستثناء
 الجيم والصاد فأظهرها عندهما وذلك من قراءة علي الفارسي يعني من طريق الجمل عن
 الحلواني. والمعروف من طريق الجمل ما قدمنا. وأظهرها ابن ذكوان عند
 حروف (سجن) المتقدمة، واختلف عنه في الثاء فروى عنه الصوري إظهارها
 عندها. وروى الأخفش إدغامها فيها، هذا هو الصحيح. وقد اضطربت ألفاظ
 كتب أصحابنا فيه. وقد نقله الداني على الصواب من نصوص أصحاب ابن ذكوان
 وأصحاب أصحابه. واستثنى الصوري من السين (أنبتت سبع) فقط فأدغمها.
 وانفرد الحافظ أبو العلاء بالإظهار عن الصوري عند الضاد وهو وهم والله أعلم؛
 وانفرد صاحب المبهج عنه باستثناء (حصرت، ولهدمت) فأدغمها ولا نعرفه.

وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في (وجبت جنوبها) ولا نعرف خلافاً عنه في إظهارها من هذه الطرق . وقد قال أبو شامة : إن الداني ذكر الادغام في غير التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد لابن ذكوان وهشام معا (قلت) والذي نص عليه في جامع البيان هو عند الجيم ولفظه : واختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الأخرم وابن أبي داود وابن أبي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن الأخفش عنه الاظهار في الحرفين وكذلك روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان ، وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم عن الأخفش عنه (نضجت جلودهم) بالاظهار ، و(وجبت جنوبها) بالادغام ، وكذلك روى لي أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في رواية هشام انتهى . فرواة الاظهار هم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني أنه قرأ بالادغام على أبي الفتح إلا في رواية هشام كما ذكره وعلى تقدير كونه قرأ به على أبي الفتح حتى يكون من طريق أصحاب الادغام كابن مرشد وأبي طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم فماذا يفيد إذا لم يكن قرأ به من طرق كتابه ؟ على أني رأيت نص أبي الفتح فارس في كتابه فإذا هو الادغام عن هشام في الجيم والإظهار عن ابن ذكوان ولم يفرق بين : (وجبت جنوبها) وغيره . والباقون بإظهارها عند الأحرف الستة وهم ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش ، وانفرد الكارزني عن رويس فيما ذكره السبط وابن الفحام بإدغامها في السين والجيم والظاء . وانفرد في المصباح عن روح بالادغام في الظاء فقط

فصل

(لام : هل وبل) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي التاء والتاء . والزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء . والنون . منها خمسة تختص ببل وهي : الزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء . وواحد يختص بهل وهو

الثاء. وحر فان يشتركان فيهما معا وهما التاء والنون «فالتاء» نحو (هل تنقمون وهل تعلم، وبل تأتيم: وبل تؤثرون) «والتاء» نحو (هل ثوب الكفار) «والزاي» (بل زين للذين، بل زعمتم) (والسين) (بل سولت لكم) (والضاد) بل ضلوا «والطاء» (بل طبع) «والظاء» (بل ظننتم) «والنون» نحو (بل تتبع، وبل نقذف، وهل نحن منظرون، وهل نفبشكم) فأدغم اللام منهما في الأحرف الثمانية الكسائي. ووافقه حمزة في التاء والثاء والسين. واختلفوا عنه في (بل طبع) فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس في رواية خلاد وكذا روى صاحب التجريد عن أبي الحسين الفارسي عن خلاد. ورواه نصاً عنه محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى ورواه الجمهور عن خلاد بالاعتماد وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن غلبون واختار الادغام وقال في التيسير وبه أخذ. وروى صاحب المبهج عن المطرعي عن خلف إدغامه. وقال ابن مجاهد في كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم أنه كان يقرأ على حمزة (بل طبع) مدغماً فيجيزه. وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة إنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه وبالأدغام فلا يردده. وكذا روى الدوري عن سليم وكذا روى العبسي والعجلي عن حمزة. وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة إلا أن المشهور عند أهل الأداء عنه الإظهار. وأظهرها هشام عند الضاد والنون فقط وأدغمها في الستة الأحرف الباقية، هذا هو الصواب والذي عليه الجمهور وهو الذي تقتضيه أصوله. وخص بعض أهل الأداء الادغام بالحلواني فقط كذا ذكره أبو طاهر ابن سوار وهو ظاهر عبارة صاحب التجريد وأبي العز في كفايته. ولكن خالفه الحافظ أبو العلاء فعلم الادغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني مع أنه لم يسند طريق الداجوني إلا من قراءته على أبي العز. وكذا نص على الادغام لهشام بكاه الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان وأبو القاسم الهذلي في كامله فلم يحكي عنه في ذلك خلافاً. وأما سبط الخياط فقص في مبهجه على

الادغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني في لام هل فقط . ونص على الادغام له من طريق الحلواني والادغام في لام «بل» ولعله سهو قلم من الداغوني إلى الادغام والله أعلم . واستثنى جمهور رواة الادغام عن هشام اللام من هل في سورة الرعد قوله (هل تستوى الظلمات والنور) . وهذا هو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية أبي العلاء . ولم يستثنها أبو العز القلانسي في كفايته ولم يستثنها في الكامل للداغوني واستثنها للحلواني . وروى صاحب التجريد إدغامها من قراءته على الفارسي وإظهارها من قراءته على عبد الباقي . ونص على الوجهين جميعاً عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال : واختلف عن الحلواني عن هشام فيها . فروى الشذائي إدغامها . وروى غيره الاظهار قال وبهما قرأت على شيخنا الشريف انتهى . ومقتضاه الادغام للداغوني بلا خلاف والله أعلم . وقال الحافظ أبو عمرو في جامعه وحكى لي أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام (أم هل تستوى) بالادغام كنظاره في سائر القرآن قال وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه انتهى . وهو يقتضى صحة الوجهين والله أعلم . وأظهر الباقر اللام منهما عند الحروف الثمانية إلا أبا عمرو فإنه يدغم اللام من (هل ترى) . في الملك والحاقة والله الموفق

باب حروف قربت مخارجها

وتنحصر في سبعة عشر حرفاً :

(الاول) الباء الساكنة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع . في النساء (أويغلب فسوف) وفي الرعد (وإن تعجب فعجب) وفي سبحان (قال اذهب فن) وفي طه (اذهب فإن لك) وفي الحجرات (ومن لم يتب فأولئك) فأدغم الباء في الفاء فيها أبو عمرو والكسائي واختلف عن هشام وخلاد . فأما هشام فرواها عنه بالادغام

أبو العز القلانسي من طريق الحلواني . وكذلك الحافظ أبو العلاء . وكذلك رواه ابن سوار من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني عنه ومن طريق جعفر ابن محمد عن الحلواني ، رواه الهذلي عن هشام من جميع طرقه وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني . وبه قطع أحمد بن نصر الشذائي عن هشام من جميع طرقه وقال : لا خلاف عن هشام في ذلك . وقال الداني في جامعه قال لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن هشام بالوجهين انتهى . ورواه الجمهور عن هشام بالإظهار وعليه أهل الغرب قاطبة وهو الذي لم يذكر في التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والتبصرة والهداية والهادي والتذكرة وغيرها سواء وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي من طريق الحلواني وعلى المالكي والفارسي من طريق الداجوني . وكذا روى صاحب المستنير عن النهرواني من طريق الداجوني وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح عن أبي أحمد عبدالله بن الحسين السامري عن أصحابه عن الحلواني قال : وبه قرأت في رواية الحلواني وبه آخذ . وانفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامها كما ذكره في المبهج وغاية الاختصار وأبو القاسم الهذلي وأما خلاد فرواها عنه بالادغام جمهور أهل الأداء وعلى ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح وابن سفيان ومكي والمهدوي وابن غلبون والهذلي وفي المستنير من طريق النهرواني . وأظهرها عنه جمهور العراقيين كابن سوار وأبي العز وأبي العلاء الهمداني وسبط الخياط . وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بحرف الحجرات فذكر فيه الوجهين على التخيير كصاحب التيسير والشاطبية وذكر فيه الوجهين على الخلاف صاحب التجريد . فروى الإدغام من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق ابن شاذان والإظهار من قراءته على الفارسي والمالكي يعني من طريق الوزان . وقال الحافظ الداني في الجامع قال لي

أبو الفتح خير خلاد فيه فأقرأنيه عنه بالوجهين . وروى فيه الإظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان

(الثاني) (يعذب من يشاء) في البقرة أدغم الباء منه في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف . واختلف عن ابن كثير وحمة وقالون . فأما ابن كثير فقطع له في التبصرة والكافي والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات بالادغام بلاخلاف و قطع لقبيل بالإدغام وجهاً واحداً في الإرشاد والمستدير ، الكامل والحافظ أبو الدلاء والذهلي وسبسط الخياط في كفايته وقطع به للبزي وجهاً واحداً في الهداية والهادي وقطع به له من طريق أبي ربيعة صاحب المستدير والمبهج وقطع به لقبيل من طريق ابن مجاهد أبو العز وسبسط الخياط في مبهجه وهو طريق ابن الحباب وابن بنان وعليه الجمهور عن ابن كثير وقطع بالإظهار للبزي صاحب الإرشاد ورواه من طريق أبي ربيعة صاحب التجريد والكامل وهو في التجريد لقبيل من طريق ابن مجاهد وفي الكفاية الكبرى للنقاش عن أبي ربيعة للبزي وللقبيل عن ابن مجاهد وأطلق الخلاف عن ابن كثير بكامله صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي . والذي تقتضيه طرقيهما هو الإظهار وذلك أن الداني نص على الإظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قبيل ومزرواية النقاش عن أبي ربيعة ، هذا لفظه وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير والشاطبية ولكن لما كان الادغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وما عليه الآكثرون وهو مما خرج فيه عن طرقة وتبعه على ذلك الشاطبي والوجهان عن ابن كثير صحيحان والله أعلم . وأما حمزة فروى له الادغام المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين . وروى له الإظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان وصاحب المبهج . وقطع له به صاحب الكامل في رواية خلف وفي رواية خلاد من طريق الوزان . وكذلك هو في التجريد لخلاد من قراءته على عبد الباقي . والخلاف عنه في روايته جميعاً في المستدير وغاية ابن مهران ومن

فص على الاظهار محمد بن عيسى عن خلاد وابن جبير كلاهما عن سليم . والوجهان صحيحان والله أعلم . وأما قالون فروى عنه الادغام الا كثرون من طريق أبي نسيط وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون . وهو الذى عنه فى التجريد من جميع طرقه . وروى عنه الاظهار من طريقه صاحب الارشاد وسبط الخياط فى كفايته ومن طريق الحلوانى صاحب المستنير والكفاية الكبرى والمهيج والكامل والجمهور وكلاهما صحيح والله أعلم . وقرأ الباقر من الجازمين بالاظهار وجهها واحداً وهو ورش وحده ، ووقع فى الكامل أنه لحلف فى اختياره وهو وهم وكذلك ظاهر المهيج للكسائى وهو سهو قلم والله أعلم

(الثالث) اركب معنا . فى هود أدغمه أيضا أبو عمرو والكسائى ويعقوب واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد . فأما ابن كثير فقطع له بالإدغام وجهها واحداً مكى وابن سفيان والمهدوى وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبعض المشاركة ، وقطع له بالإظهار أبو القاسم الهذلى من جميع رواياته وطرقه سوى الزيلبي وليس فى طرقنا . وروى عنه الاظهار من رواية البزى النقاش من جميع طرقه . وهو الذى فى المستنير والكفاية والغاية والتجريد والارشاد والروضة والمهيج . وخص الا كثرون قبلا بالاظهار من طريق ابن شنبوذ . والادغام من طريق ابن مجاهد . وهو الذى فى الكفاية فى الست وغاية أبي العلاء وأطلق الخلاف عن البزى صاحب التيسير والشاطبى وغيرهما والوجهان عن ابن كثير من روايته صحيحان . وأما عاصم فقطع له جماعة بالاظهار والا كثرون بالادغام . والصواب إظهاره من طريق العلى عن أبى بكر ومن طريق عمرو بن الصباح عن حفص كما نص عليه الدانى فى جامعه . ورواه ابن سوار عن الطبرى عن أصحابه عن عمرو عن حفص ولم يذكر الهذلى فى كامله الادغام لغير الهاشمى عن عبيد . وقد روى الاظهار نصا عن حفص هبيرة وكلاهما صحيح والله أعلم وأما قالون فقطع له بالادغام فى التبصرة والهداية والكافى والتلخيص

والهادى والتجريد والتذكرو به قرأ الدانى على أبى الحسن . وقطع له بالاظهار فى الارشاد والكفاية الكبرى . وبه قرأ الدانى على أبى الفتح . والاكترون على تخصيص الادغام بطريق أبى نشيط والاظهار بالحلوانى ، وعن نص على ذلك الحافظ أبو العلاء وسبط الخياط فى كفايته . وعكس ذلك فى المبهج فجعل الادغام للحلوانى والوجهان عن قالون صحيحان . وهما فى التيسير والشاطبية والاعلان . وأما خلاد فالأكثر على الاظهار له وهو الذى فى الكافى والهادى والتبصرة والتلخيص والتجريد والتذكرو والعنوان وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الحسن بن غلبون . وقطع له صاحب الكامل بالادغام وهو رواية محمد بن الهيثم عنه . وكذا نص عليه محمد بن يحيى الخنيسى وعنبسة بن النضر ومحمد بن الفضل كلهم عن خلاد وبه قرأ أبو عمرو الدانى على أبى الفتح فارس ابن أحمد . والوجهان جميعاً عن خلاد فى الهداية والتيسير والشاطبية والاعلان وقد صحا نصاً وأداء . وقرأ الباقر بالاظهار وهم ابن عامر وأبو جعفر وخلف ورش وخلف عن حمزة وروى بعض أهل الاداء الاظهار عن يعقوب كما ذكره فى التذكرة وفى الكامل أيضاً تبعاً لابن مهران . وإنما ورد ذلك من غير روايتى رويس وروح وهو الذى عليه العمل وبه قرأت وبه أخذ وانفرد صاحب المبهج بالادغام عن ورش يعنى من طريق الاصبهانى وكذا أبو العلاء عن الحمادى يخالف سائر الرواة عن الاصبهانى والله أعلم .

(الرابع) (نخسف ٣٠٠) . فى سبأ . فادغم الفاء فى الباء الكسائى وأظهره الباقر .

(الخامس) الراء الساكنة عند اللام نحو (واصطبر لعبادته ، يغفر لكم واصبر لحكم ربك . وينشر لكم ، وأن اشكر لى) فادغم الراء فى اللام فى ذلك أبو عمرو من رواية السوسى . واختلف عنه من رواية الدورى . فرواه عنه بالادغام أبو عبد الله بن شريح فى كافيه وأبو العز فى إرشاده وكفايته

وأبو العلاء في غايته وصاحب المستنير وصاحب المبهج والكفاية في القراءات الست ورواه بالاظهار أبو محمد مكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه وأطلق الخلاف عن الدوري صاحب التيسير والشاطبي والمهدوي وأبو الحسن بن غلبون. وانفرد بالخلاف عن السوسي (قلت) والخلاف مفرع على الادغام الكبير. فن أدغم الادغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في ادغام هذا بل أدغمه وجهاً واحداً ومن روى الاظهار اختلف عنه في هذا الباب عن الدوري. فمنهم من روى إدغامه. ومنهم من روى إظهاره والأكثرون على الادغام والوجهان صحيحان عن أبي عمرو. وبالادغام قرأ الداني على أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر عن قراءته بذلك على أبي طاهر عن ابن مجاهد، وهي الطريق المسندة في التيسير؛ قال الداني في جامعه وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختياراً واستحساناً ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين (قلت) إن صح ذلك عن ابن مجاهد فإنما هو في وجه إظهار الكبير. أما في وجه إدغامه فلا لأنه إذا أدغم الراء المتحركة في اللام فادغامها ساكنة أولى وأحرى والله أعلم (السادس) اللام الساكنة في الذال وذلك (من يفعل ذلك) حيث وقع كقوله (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله) فادغمها أبو الحارث عن الكسائي وأظهرها الباقون

(السابع) الدال عند التاء وهو موضعان في آل عمران (ومن يرد ثواب الدنيا، ومن يرد ثواب الآخرة) فادغم الدال في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمة والكسائي وخلف. وأظهرها الباقون

(الثامن) التاء في الذال، وهو موضع واحد (يلهث ذلك) في الاعراف فأظهر التاء عند الذال نافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم وهشام على اختلاف عنهم فيه. فأما نافع فروى إدغامه عنه من رواية قالون أبو محمد مكي وأبو عبد الله ابن سفيان وأبو العباس المهدوي وأبو علي بن بليمة وابن شريح وصاحب التجريد

والتذكرة والجمهور من المغاربة وجماعة من المشارقة ورواه ابن سوار عن أبي نسيط وكذلك سبط الخياط والحافظ أبو العلاء . ورواه أبو العز عن أبي نسيط وعن هبة الله بن جعفر عن الحلواني . وبه قرأ أبو عمرو الداني على أبي الحسن من جميع طرقه عن قالون وعلى أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري ومذان الوجهان في التيسير والشاطبية ، ورواه عنه بالاظهار بعض العراقيين من غير طريق أبي نسيط وبعضهم من طريق أبي نسيط والحلواني . وذكره صاحب العنوان وهو طريق إسماعيل وبه قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي . وروى إظهاره عن ورش جمهور المشارقة والمغاربة وخص بعضهم الاظهار بالازرق وبعضهم بالاصهباني . وروى إدغامه عن ورش من جميع طرقه أبو بكر بن مهران ورواه أبو الفضل الخزاعي من طريق الازرق وغيره واختاره الهذلي . وأما ابن كثير فاختلف عنه في الاظهار والادغام فروى له أكثر المغاربة الاظهار ولم يذكره الاستاذ أبو العز في كفايته إلا من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البرزى ولم يذكره الإمام أبو طاهر بن سوار إلا من الطريق المذكورة ومن غير طريق النهرواني عن ابن مجاهد عن قبل . وذكره صاحب المبهج عن أبي ربيعة أيضاً وعن قبل إلا الزيلبي . ولم يذكره الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان عن ابن كثير إلا من رواية القواس . وذكره الحافظ أبو العلاء في غير رواية ابن فليح ولم يذكره الخزاعي إلا من طريق ابن مجاهد عن قبل فقط ، وكلهم روى الادغام عن سائر أصحاب ابن كثير . وأما عاصم فاختلفوا عنه أيضاً فقال الداني في جامع البيان أقرأني فارس بن أحمد لعاصم في جميع طرقه من طريق عبد الله يعني أبا أحمد السامري بالاظهار ومن طريق عبد الباقي بالادغام قال وروى أبو بكر الولي عن أحمد بن حميد عن عمرو وعن الاثنائي عن عبيد عن حفص بالاظهار انتهى . وقطع له صاحب العنوان وأبو الحسن الخبازي من روايتي أبي بكر وحفص وغيرهما بالاظهار . وذكر

الخلاف عن حفص صاحب التجريد وروى الجمهور من المغاربة والمشاركة عن عاصم من جميع رواياته الادغام وهو الاشهر عنه . وأما أبو جعفر فلا كثرون من أهل الاداء على الاخذ له بالاظهار وهو المشهور ونص له أبو الفضل الخزاعي على الادغام وجهاً واحداً واختاره الهذلي . ولم يأخذ أبو بكر بن مهران من جميع طرقه له بسواه . وأما هشام فروى جمهور المغاربة عنه الإظهار وأكثر المشاركة على الإدغام له من طريق الداجوني . وعلى الإظهار من طريق الحلواني وهو الذى فى المبهج والكامل والمنتهى وذكر صاحب المستنير له الإدغام من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني (قلت) فقد ثبت الخلاف فى إدغامه وإظهاره عن ذكرى . وصح الاخذ بهما جميعاً عنهم وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام وعن آخرين الإظهار . فإن الذى يقتضيه النظر ويصح فى الاعتبار هو الإدغام ولولا صحة الإظهار عنهم عندى لم آخذ لهم ولا لغيرهم بغير الإدغام وذلك أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما يجب الإدغام ما لم يمنع مانع ولا مانع هنا فقد حكى الأستاذ أبو بكر بن مهران الإجماع على إدغامه فقال مانصه : وقد أجمعوا على إدغام التاء فى الذال من قوله (يلهث ذلك) إلا النقاش فإنه كان يذكر الإظهار فيه لابن كثير وعاصم برواية حفص ونافع برواية قالون . قال وكذلك كان يذكر البخارى المقرئ لابن كثير وحده إلا أنه يقول بين الإظهار والإدغام على ما يخرج فى اللفظ قال وقال الآخرون لانعرفه إلا مدغماً قال وهو الصحيح والله اعلم

(التاسع) الذال فى التاء إذا وقع قبل الذال خاء نحو قوله . (اتخذتم العجل . قل أفأتخذتم . وثم اتخذتم . ولتخذت) فأظهر الذال عند التاء ابن كثير وحفص ، واختلف عن رويس فروى الحمادى من جميع طرقه والقاضى أبو العلاء وابن العلاف والأكثر عن النخاس عن التمار عنه بالإظهار . وهو الذى فى المستنير والكفاية والإرشاد والجامع والروضة وغيرها . وروى

أبو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالإدغام - وكذا روى الحجازي والخزاعي عن النخاس عن التمار عنه . وهو الذى قطع به الهذلى فى كامله وابن مهران فى غايته . وروى الجوهرى عن التمار الإظهار فى حرف الكهف وهو قوله (لتخذت عليه أجرا) فقط والإدغام فى باقى القرآن وكذا روى الكارزى عن النخاس . وهو الذى فى التذكرة والمبهيغ

(العاشر) الذال فى التاء (فنبذتها) من سورة طه : فأدغمها أبو عمرو وحمة والكسائى وخلف . واختلف عن هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار وهو الذى فى التيسير والتبصرة والكافى والهداية والهادى والعنوان والتذكرة والتأخير والشاطبية وغيرها وقطع له جمهور المشاركة بالإدغام . وهو الذى فى الكفاية الكبرى والمستنير والكامل وغاية أبى العلاء وغيرها ورواه صاحب التجريد عنه من طريق الداجونى . وكذا ذكره له صاحب المصباح . ورواه صاحب المبهيغ من طريق الحلوانى . والوجهان عنه صحيحان . إلا أن الحافظ أبا عمرو قرأ بالإظهار من طريق الحلوانى . وانفرد أبو العلاء الهمداني من طريق القباب عن الصورى عن ابن ذكوان بإدغامه ولم يذكره غيره والله أعلم .

(الحادى عشر) الذال فى التاء فى (عدت برى) فى غافر والدخان فأدغمها أبو عمرو وحمة والكسائى وأبو جعفر وخلف ، واختلف عن هشام فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين كابن سوار وأبى العز والحافظ أبى العلاء والهذلى ، وقطع له بالإظهار صاحب التيسير والشاطبية والتجريد والمغاربة قاطبة وصاحب المبهيغ من طريق الحلوانى والداجونى ، وبه قرأ الدانى من طريق الحلوانى وكلاهما صحيح

(الثانى عشر) التاء فى التاء فى (لبثتم ولبثت) كيف جاء فأدغمه أبو عمرو وابن عامر وحمة والكسائى وأبو جعفر ؛ وأظهره الباقر ، وانفرد الكارزى عن أصحابه عن رويس بالإظهار فى حرفى المؤمنين وإدغام غيرها

(الثالث عشر) الثاء في التاء ايضاً من (أورثتموها) في الموضعين من الأعراف والزخرف؛ فأدغمها أبو عمرو وحمة والكسائي وهشام؛ واختلف عن ابن ذكوان فرواهما عنه الصوري بالادغام ورواهما الآخر بالظهار؛ وبذلك قرأ الباقر وانفرد في المبهج بالظهار عن هشام من طريق الداجوني وسائرهم لم يذكر عن هشام فيهما خلافاً والله أعلم؛ وانفرد في الكامل عن خلف بالادغام ولم يذكره غيره والله أعلم

(الرابع عشر) الدال في الذال من (ص ذكر) في أول سورة مريم فأدغمها أبو عمرو وابن عامر وحمة والكسائي وخلف. وقرأ الباقر بالظهار

(الخامس عشر) النون في الواو من (يس والقرآن) فأدغمها الكسائي ويعقوب وخلف وهشام واختلف عن نافع وعاصم والبيز وابن ذكوان. فأما نافع فقطع له بالإدغام من رواية قالون أبو بكر بن مهران وابن سوار في المستنير وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهمه وكذلك الحافظ أبو العلاء في غايته وكذلك جمهور العراقيين من جميع طرقهم إلا أن أبا العز استثنى عن هبة الله يعني من طريق الحلواني. وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق أبي نشيط والحلواني جميعاً وعلى ابن نفيس من طريق أبي نشيط وقطع له بالظهار صاحب التيسير والكافي والهادي والبصرة والهداية والتلخيص والتذكرة والشاطبية وجمهور المغاربة، وقطع الداني في جامعه بالإدغام من طريق الحلواني. وبالظهار من طريق أبي نشيط. وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقتين. وقطع له بالإدغام من رواية ورش من طريق الأزرق صاحب التيسير والكافي والبصرة والتلخيص والشاطبية والجمهور والهادي وقال في الهداية إنه الصحيح عن ورش وقطع بالظهار من الطريق المذكورة صاحب التجريد حسبما قرأ به علي شيوخه من طرقهم. وقطع بالإدغام من طريق الأصبهاني أبو العز وابن سوار والحافظ أبو العلاء وصاحب التجريد والمبهج والأكثرون. وبالظهار الاستاذ أبو بكر

ابن مهران والحافظ أبو عمرو الداني والوجهان صحيحان عن ورش . وأما البزى
فروى عنه الإظهار أبو ربيعة وروى عنه الادغام ابن الحباب . والوجهان صحيحان
عنه من الطريقتين المذكورتين وغيرهما نص عليهما الحافظ أبو عمرو . وأما ابن
ذكوان فروى عنه الادغام الأخفش . وروى عنه الإظهار الصوري وذكر
صاحب المبهج من طريق الصوري الادغام أيضا . والجمهور على خلافه والوجهان
صحيحان عن ابن ذكوان ، ذكرهما الداني في جامع البيان من الطريقتين المذكورتين ،
وأما عاصم فقطع له الجمهور بالادغام من رواية أبي بكر من طريق يحيى بن آدم
وبالإظهار من طريق العليمي إلا أن كثيراً من العراقيين روى الإظهار عنه
من طريق يحيى بن آدم كأبي العز وأبي العلاء وكذلك أبو القاسم بن الفحام في
تجريدته من قراءته على الفارسي ورواه في المبهج عنه من طريق نفطويه . وروى
الادغام عن العليمي في كفايته ومبهجه . وكلاهما صحيح عن أبي بكر من الطريقتين
وروى عنه الإدغام من رواية حفص عمرو بن الصباح من طريق زرعان وقطع
به في التجريد من طريق عمرو وروى عنه الإظهار من طريق الفيل . والوجهان
صحيحان من طريق عمرو عنه . ولم يختلف عن عبيد عنه أنه بالإظهار والله أعلم .
وقرأ الباقر بالإظهار وجهاً واحداً وهم أبو عمرو وحزمة وأبو جعفر وقبل
(السادس عشر) النون في الواو من (ن والقلم) والخلاف فيه كالحلاف
في (يس والقرآن) أدغم النون في الواو الكسائي ويعقوب وخلف وهشام إلا
أنه لم يختلف فيه عن . قالون أنه بالإظهار . واختلف عن ورش وحده وعن
عاصم والبزى وابن ذكوان . فأما ورش فقطع له بالادغام من طريق الأزرق
صاحب التجريد والتأخير والكمال وغيرهم وقطع له بالإظهار صاحب التذكرة
والعنوان . وقال في الهداية إنه الصحيح عن ورش . وقال في التيسير إنه الذي
عليه عامة أهل الأداء . وأطلق الوجهين جميعاً عنه أبو عبد الله بن شريح وأبو القاسم
الشاطبي وأبو محمد مكي وقال في تبصرته إن الادغام مذهب الشيخ أبي الطيب

يعنى ابن غلبون . وأما عاصم والبزى وابن ذكوان فالخلاف عنهم كالخلاف
 فى (يس) من الطرق المذكورة الا أن سبط الخياط قطع فى كفايته لأبى بكر من
 طريق العليمى بالادغام هنا والظهار فى (يس) ولم يفرق غيره بينهما عنه والله أعلم
 وأظهر النون من (نون) الباقون وهم أبو عمرو وحزمة وأبو جعفر وقالون وقبل
 (السابع عشر) النون عند الميم من (طسم) أول الشعراء والقصص
 فأظهر النون عندها حمزة وأبو جعفر . والباقون بالادغام . وأبو جعفر مع
 اظهاره على أصله فى السكت على كل حرف من حروف الفوائج كما تقدم
 وإنما ذكرناه مع المظهرين فى هذه الفوائج من أجل موافقتهم له فى الاظهار
 وإلا فمن لازم السكت الاظهار فلذلك لم يحتج إلى التنبيه له على إظهار الميم عند
 الميم من (آسم)) فإنه إنما انفرد بإظهارها من أجل السكت عليها وكذلك النون
 المحفزة من (عين صاد) أول مريم . والنون من (طسـ تلك) أول النمل . والنون
 من (عسق) فإن السكت عليها لا يتم إلا بإظهارها فلم يحتج معه إلى تنبيهه والله أعلم .
 وما وقع لأبى شامة من النص على الإظهار فى (طسـ تلك) للجميع فهو سبق قلم فاعلم
 (تنبيه) كل حرفين التقياً أو لهما ساكن وكانا مثليين أو جنسين وجب إدغام
 الأول منهما لغة وقراءة فالمثلان نحو (فاضرب به ، ربحت تجارتهم ، وقد دخلوا ،
 إذ ذهب ، وقل لهم ، وهم من ، عن نفس ، اللاعنون ، يدركم ، يوجهه) والجنسان
 نحو (قالت طائفة ، اثقلت دعوا ، وقد تبين ، اذ ظلمت ، بل ران ، هل رأيتم ،
 قل رب) ما لم يكن أول المثليين حرف مد نحو (قالوا هم ، الذى يوسوس) أو
 أول الجنسين حرف حلق نحو (فاصفح عنهم) كما قدمنا التنصيص عليه فى فصل
 التجويد أول الكتاب وكذلك تقدم ذكر نحو (احطت ، وبسطت) فى حرف
 الطاء وأما (ألم نخلقكم) فى المرسلات فتقدم أيضاً ما حكى فيه من وجهى
 الادغام المحض وتبقيـ الاستعلاء . وقد انفرد الهذلى عن أبى الفضل
 الرازى من طريق ابن الأخرم عن ابن ذكوان بإظهاره ، وكذلك حكى

عن أحمد بن صالح عن قالون ولعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء وإلا فإن أرادوا الاظهار المحض فإن ذلك لا يجوز، على أن الحافظ أبا عمرو الداني حكى الاجماع على أن إظهار الصفة أيضاً غلط وخطأ فقال في الجامع وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبها كافا خالصة من غير إظهار صوت لها في قوله (ألم نخلقكم) قال وروى أبو علي بن حبش الدينوري أداء عن أحمد بن حرب عن الحسن بن مالك عن أحمد بن صالح عن قالون مظهرة القاف قال وما حكيناه عن قالون غلط في الرواية وخطأ في العربية (قلت) فإن حمل الداني الاظهار من نصهم على إظهار الصوت وجعله خطأ وغلطاً ففيه نظر فقد نص عليه غير واحد من الأئمة . فقال الأستاذ أبو بكر بن مهران وقوله (ألم نخلقكم) وقال ابن مجاهد في مسائل رفعت إليه فأجاب فيها لا يدغمه إلا أبو عمرو قال ابن مهران وهذا منه غلط كبير وسمعت أبا علي الصفار يقول قال أبو بكر الهاشمي المقرئ لا يجوز اظهاره . وقال ابن شنبوذ أجمع القراء على ادغامه قال ابن مهران وكذلك قرأنا على المشايخ في جميع القراءات أعنى بالادغام إلا على أبي بكر النقاش فإنه كان يأخذ لنافع وعاصم بالاظهار ولم يوافقهم أحد عليه إلا البخاري المقرئ فإنه ذكر فيه الاظهار عن نافع برواية ورش ثم قال ابن مهران وقرأناه بين الاظهار والادغام قال وهو الحق والصواب لمن أراد ترك الادغام فأما اظهار بين قبيح . وأجمعوا على أنه غير جائز انتهى، ولا شك أن من أراد باظهاره الاظهار المحض فإن ذلك غير جائز إجماعاً وأما الصفة فليس بغلط ولا قبيح فقد صح عندنا نصاً وأداء . وقرأت به على بعض شيوخي ولم يذكر مكى في الرعاية غيره وله وجه من القياس ظاهر إلا أن الادغام الخالص أصح رواية وأوجه قياساً بل لا ينبغي أن يجوز البتة في قراءة أبي عمرو في وجه الادغام الكبير غيره لأنه يدغم المتحرك من ذلك ادغاماً محضاً فادغام الساكن منه أولى وأحرى ولعل هذا مراد ابن مجاهد فيما أجاب عنه من مسأله والله تعالى أعلم . وأما (ماله هلك) في سورة

الحاجة فقد حكى فيه الاظهار من أجل كونه هاء سكت كما حكى عدم النقل في (كتابه إني) وقال مكى في تبصرته: يلزم من ألقى الحركة في (كتابه إني) أن يدغم (ماليه هلك) لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى الحركة وقدر ثبوتها في الوصل . قال وبالأظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب إن شاء الله قال أبو شامة يعنى بالأظهار أن يقف على (ماليه هلك) وقفه لطيفة . وأما ان وصل فلا يمكن غير الادغام أو التحريك قال وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ وافقاً وهو لا يدري لسرعة الوصل . وقال أبو الحسن السخاوى وفي قوله (ماليه هلك) خلف . والمختار فيه أن يقف عليه لأن الهاء إنما اجتلبت للوقف فلا يجوز أن توصل فإن وصلت فالاختيار الاظهار لأن الهاء موقوف عليها في النية لأنها سيقف للوقف : والثانية منفصلة منها فلا ادغام (قلت) وماقاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق ، وأحرى بالدراية والتدقيق ؛ وقد سبق إلى النص عليه استاذ هذه الصناعة أبو عمرو الدانى رحمه الله تعالى قال في جامعه فمن روى التحقيق يعنى التحقيق في (كتابه إني) لزمه أن يقف على الهاء في قوله (ماليه هلك) وقفه لطيفة في حال الوصل من غير قطع لأنه وأصل بنية الواقف فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها قال ومن روى الالقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي انتهى وهو الصواب والله أعلم . وشذ صاحب المبهج فحكى عن قالون من طريق الحلوانى وابن بويان عن أبي نسيط إظهار تاء التأنيث عند الدال ولا يصح ذلك وكذلك اظهارها عند الطاء ضعيف جداً والله تعالى أعلم .

باب احكام النون الساكنة والتنوين

وهي أربعة: إظهار، وإدغام، وقلب، وإخفاء
والنون الساكنة تكون في آخر الكلمة وفي وسطها كسائر الحروف
السواكن. وتكون في الاتصم والفعل والحرف.

وأما التنوين فلا يكون إلا في آخر الاسم بشرط أن يكون منصرفاً
موصولاً لفظاً غير مضاف عرياً عن الألف واللام وثبوته مع هذه الشروط
إنما يكون في اللفظ لا في الخط إلا في قوله تعالى (وكانين). حيث وقع فانهم
كتبوه بالنون.

(أما الإظهار) فإنه يكون عند ستة أحرف وهي حروف الخلق منها
أربعة بلا خلاف وهي: الهمزة، والمهاء، والعين، والحاء نحو (ينأون،
من آمن، كل آمن، أنهار، من هاد، جرف هار، أنعمت، من عمل، عذاب
عظيم، وانحر، من حكيم حميد. والحرفان الآخران اختلف فيهما وهما: الغين
والحاء. نحو (فسينغضون، من غل، إله غيره، والمنخفة، من خير. قوم
خصمون) فقرأ أبو جعفر بالإخفاء عندهما. وقرأ الباقر بالإظهار. واستثنى
بعض أهل الأداء عن أبي جعفر (فسينغضون، و: إن يكن غنياً، و: المنخفة)
فاظهروا النون عنه في هذه الثلاثة وروى الإخفاء فيها أبو العز في إرشاده من
طريق الحنبلي عن هبة الله وذكرهما في كفايته عن الشطري كلاهما من رواية
ابن وردان. ورواه أبو طاهر بن سوار في المنخفة خاصة من الروایتين جميعاً.
ولم يستثنها الأستاذ أبو بكر بن مهران في الروایتين بل أطلق الإخفاء في الثلاثة
كسائر القرآن. وخص في الكامل استثناءها من طريق الجاهل فقط وأطلق
الإخفاء فيها من الطريقين وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايته.
والاستثناء أشهر، وعدمه أقيس، والله أعلم. وانفرد ابن مهران عن ابن بويان

عن أبي نشيط عن قالون بالاختفاء أيضا عند الغين والحاء في جميع القرآن ولم يستثن شيئا واتبعه على ذلك أبو القاسم الهذلي في كامله . وذكره الحافظ أبو عمرو في جامعه عن أبي نشيط من طريق ابن شنبوذ عن أبي حسان عنه ، وكذا ذكره في المبهج واستثنى (إن يكن غنيا ، و : فسينغضون) وهي رواية المسيبي عن نافع . وكذلك رواه محمد بن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو ووجه الاختفاء عند الغين والحاء قريبا من حرفي أقصى اللسان القاف والكاف . ووجه الاظهار بعد مخرج حررف الحلق من مخرج النون والتنوين وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحدا

وأما الحكم الثاني (وهو الادغام) فإنه يأتي عند ستة أحرف أيضا وهي حروف «يرملون» منها حرفان بلا غنة وهما اللام والراء نحو (فإن لم تفعلوا ؛ هدى للبتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقا) هذا هو مذهب الجمهور من أهل الاداء والجللة من أئمة التجويد وهو الذي عليه العمل عند أئمة الامصار في هذه الاعصار وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواء كصاحب التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والهادي والتبصرة والهداية وتلخيص العبارات والتجريد والتذكرة وغيرهم . وذهب كثير من أهل الاداء إلى الادغام مع إبقاء الغنة ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم وهي رواية أبي الفرج النهرواني عن نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ، فنص على ذلك أبو طاهر بن سوار في المستنير عن شيخه أبي علي العطار عنه وقال فيه : وخير الطبري عن قالون من طريق الحلواني قال وذكر أبو الحسن الخياط عن السوسي وأبي زيد كذلك ثم قال وقرأت على أبي علي العطار عن حماد النقاش ببقية الغنة أيضا . ورواه أبو العز في إرشاده عن النهرواني عن أبي جعفر وزاد في الكفاية عن ابن حبش عن السوسي وعن أحمد بن صالح عن قالون وعن نظيف

عن قبل ورواه الحافظ أبو العلاء في غايته عن عيسى بن وردان وعن السوسى
وهن المسيبي عن نافع وعن النهرواني عن اليزيدي وانفرد بتبقيّة الغنة عن
الصورى عن ابن ذكوان في الراء خاصة وأطلق ابن مهران الوجهين عن غير
أبي جعفر وحمزة والكسائي وخلف وقال إن الصحيح عن أبي عمرو إظهار الغنة
ورواه صاحب المبهج عن المطوعى عن أبي بكر عند الراء وعن الشنبوذى عن
أبي بكر فيهما بوجهين قال وقرأت على شيخنا الشريف بالتبقيّة فيهما عندهما
قال وخير البزى بين الإدغام والإظهار فيهما عندهما . قال وبالوجهين قرأت .
ورواه أبو القاسم الهذلى فى الكامل عن غير حمزة والكسائي وخلف وهشام
وعن غير الفضل عن أبي جعفر وعن ورش غير الأزرق وذكره أبو الفضل
الخزاعى فى المنتهى عن ابن حبش عن السوسى وعن ابن مجاهد عن قبل وعن
حفص من غير طريق زرعان وعن الحلوانى عن هشام وعن الصورى عن ابن
ذكوان وذكره فى جامع البيان عن قبل من طريق ابن شنبوذ فى اللام خاصة وعن
الزبني عن أبي ربيعة عن البزى وقبل فى اللام والراء عن أبي عون عن الحلوانى عن
قالون وعن الأصهبانى عن ورش وعن الشمونى عن الأعشى عن أبي بكر عن إبراهيم
ابن عباد عن هشام ورواه الأهوازى فى وجيزه عن روح (قلت) وقد وردت
الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداء
عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص . وقرأت بها من رواية قالون وابن
كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم (والاربعة أحرف) الباقية من
« يرملون » وهى : النون والميم والواو والياء . وهى حروف « ينمو » تدغم فيها
النون الساكنة والتنوين بغنة نحو (عن نفس ، حطة تغفر ، من مال ، مثلاً ما ،
من وال ، ورعد وبرق ، من يقول ، وبرق يعملون . واختلاف منها فى الواو
والياء . فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنة واختلف عن
الدورى عن الكسائي فى الياء فروى عنه أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة

كرواية خلف عن حمزة . وروى عنه جعفر بن محمد : تبقى الغنة كالباقي .
واطلق الوجهين له صاحب المبهج وكلاهما صحيح والله أعلم . وانفرد صاحب
المبهج بعدم الغنة عند الياء عن قبل من طريق الشطوي عن ابن شيدوذ نخالف
سائر المؤلفين وأجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا اجتمعا
في كلمة واحدة نحو (صنوان ، وقنوان ، والدنيا ، وبنيان) لئلا يشتبه بالمضعف
نحو صوان ، وحيان ؛ وكذلك أظهرها العرب مع الميم في الكلمة في
نحو قولهم شاة زنماء ، وغنم زنم ، ولم يقع مثله في القرآن وقد اختلف
رأى أئمتنا في ذكر النون مع هذه الحروف فكان الحافظ أبو عمرو الداني
من يذهب إلى عدم ذكرها معهن قال في جامعه والقراء من المصنفين يقولون
تدغم النون الساكنة والتنوين في ستة أحرف فيزيدون النون نحو (من نار ،
يومئذ ناعمة) قال وزعم بعضهم أن ابن مجاهد جمع الستة الأحرف في كلمة
«يرملون» قال وذلك غير صحيح عنه لأن محمد بن أحمد حدثنا عنه في كتابه
السبعة أن النون الساكنة والتنوين يدغمان في الراء واللام والميم والياء والواو
ولم يذكر النون إذ لا معنى لذكرها معهن لأنها إذا أتت ساكنة ولقيت
مثلا لم يكن بد من إدغامها فيها ضرورة وكذلك التنوين كسائر المثانين
إذا التقيا وسكن الأول منهما ثم قال : ولو صح أن ابن مجاهد جمع كلمة يرملون
الستة الأحرف لكان إنما جمع منها النون وما تدغم فيه انتهى ، ولا يخفى ما فيه .
والتحقيق في ذلك أن يقال إن أريد بادغام النون في غير مثله فإنه لا وجه
لذكر النون في حروف الإدغام . وإن أريد بادغامها مطلق ما يدغمان فيه
فلا بد من ذكر النون في ذلك ولا شك أن المراد هو هذا لا غيره فيجب حينئذ
ذكر النون فيها وعلى ذلك مشى الداني في تيسيره والله أعلم . واختلف أيضاً
رأيهم في الغنة الظاهرة حالة ادغام النون الساكنة والتنوين في الميم هل هي غنة
النون المدغمة أو غنة الميم المقلوبة للادغام ؟ فذهب إلى الأول أبو الحسن بن
كيسان النحوي وأبو بكر بن مجاهد المقرئ وغيرهما وذهب الجمهور إلى أن

تلك الغنة غنة الميم لا غنة النون والتنوين لانقلابهما إلى لفظها وهو اختيار الداني والمحققين وهو الصحيح لأن الأول قد ذهب بالقلب فلا فرق في اللفظ بالنطق بين (من من، وان من - وبين - هم من، وام من) وأما ما روى عن بعضهم ادغام الغنة واذهابها عند الميم فغير صحيح إذ لا يمكن النطق به ولا هو في الفطرة ولا الطاقة وهو خلاف اجماع القراء والنحويين ولعلهم أرادوا بذلك غنة المدغم والله أعلم .

وأما الحكم الثالث وهو (القلب) فعند حرف واحد وهي الباء فان النون الساكنة والتنوين يقلبان عندها ميمًا خالصة من غير ادغام وذلك نحو (أنبهم، ومن بعد، وصم بكم) ولا بد من اظهار الغنة مع ذلك فيصير في الحقيقة اخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حيثئذ في اللفظ بين (أن بورك، وبين : يعتصم بالله) إلا أنه لم يختلف في اخفاء الميم ولا في اظهار الغنة في ذلك وما وقع في كتب بعض متأخري المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك فوهم ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء. والعجب أن شارح أرجوزة ابن برى في قراءة نافع حكى ذلك عن الداني. وإنما حكى الداني ذلك في الميم الساكنة لا المقلوبة واختار مع ذلك الاخفاء. وقد بسطنا بيان ذلك في كتاب التمهيد والله أعلم .

وأما الحكم الرابع وهو (الاخفاء) وهو عند باقى حروف الميم وجملة ما خمسة عشر حرفاً وهي : التاء ، والثاء ، والجيم ، والذال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف . نحو (كنتم ، ومن تاب ، جنات تجري ، والاثني ، من ثمرة ، قولا ثقيلًا ، أنجيئنا ، أن جعل ، خلق جديد ، انداداً ، من دابة . كاساً دهاقاً ، أنذرهم ، من ذهب ، وكيلا ذرية ، تنزيل ، من زوال ، صعيداً زلقاً ، والانسان ، من سوء . رجلاً سالماً ، أنشرنا ، ان شاء ، غفور شكور ، الانصار ، أن صدوكم ، جمالت صفر ، منضود ، من ضل ، وكلا ضربنا ، المقنطرة ، من طين ، صعيداً طيباً ،

ينظرون ، من ظهير ، اظلا ظليلا ، فانطلق ، من فضله ، خالداً فيها ، انقلبوا ، من قرار ، سميع قريب ، المنكر ، من كتاب ، كتاب كريم)
واعلم أن الاخفاء عند أئمتنا هو حال بين الاظهار والادغام . قال الداني وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام فيجب ادغامهما فيهن من أجل القرب ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من أجل البعد فلما عدم القرب الموجب الادغام والبعد الموجب للاظهار أخفيا عندهن فصارا لامدغمين ولا مظهرين إلا أن اخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فما قربا منه كانا عنده اخفى بما بعدا عنده قال والفرق عند القراء والنحويين بين المخفى والمدغم أن المخفى مخفف والمدغم مشدد انتهى والله أعلم .

تنبيهات

(الاول) أن مخرج النون والتنوين مع حروف الاخفاء الخمسة عشر من الخيشوم فقط ولا حظ لهما معهن في الفم لأنه لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده أو ما يدغمان فيه بغنة وحكمهما مع الغين والحاء عند أبي جعفر كذلك وذلك من حيث أجرى الغين والحاء مجرى حروف الفم للتقارب الذي بينهما وبينهن فصار مخرج النون والتنوين معهما كمخرجهما معهن ومخرجهما على مذهب الباقيين المظهرين من أصل مخرجهما وذلك من حيث أجروا العين والحاء مجرى باقي حروف الحلق لكونهما من جملتهن دون حروف الفم

(الثاني) الادغام بالغنة في الواو والياء وكذلك في اللام والراء عند من روى ذلك هو إدغام غير كامل من أجل الغنة الباقية معه . وهو عند من أذهب الغنة إدغام كامل . وقال بعض أئمتنا إنما هو اخفاء واطلاق الادغام

عليه مجاز ، ومن ذهب إلى ذلك أبو الحسن السخاوى فقال : واعلم أن حقيقة ذلك إخفاء لإدغام وإنما يقولون له ادغام مجازا . قال وهو فى الحقيقة إخفاء على مذهب من يبقى الغنة ويمنع تمحيض الإدغام إلا أنه لابد من تشديد يسير فيهما . قال وهو قول الأكابر قالوا الإخفاء ما بقيت معه الغنة (قلت) والصحيح من أقوال الأئمة أنه إدغام ناقص من أجل صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت الاطباق الموجود مع الإدغام فى (أحطت ؛ وبسطت) والدليل على أن ذلك إدغام وجود التشديد فيه إذ التشديد ممتنع مع الإخفاء . قال الحافظ أبو عمرو فمن بقى غنة النون والتنوين مع الإدغام لم يكن ذلك إدغاما صحيحا فى مذهبه لأن حقيقة باب الإدغام الصحيح أن لا يبقى فيه من الحرف المدغم أثر إذ كان لفظه ينقلب إلى لفظ المدغم فيه فيصير مخرجه من مخرجه بل هو فى الحقيقة كالإخفاء الذى يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة . ألا ترى أن من أدغم النون والتنوين ولم يبق غنتهما قلبهما حرفا خالصا من جنس ما يدغمان فيه ؟ فعدمت الغنة بذلك رأسا فى مذهبه ؛ إذ غير ممكن أن تكون منفردة فى غير حرف أو مخالطة لحرف لا غنة فيه لأنها بما تختص به النون والميم لا غير

(الثالث) أطلق من ذهب إلى الغنة فى اللام وعمم كل موضع ويلبغى تقييده بما إذا كان منفصلا رسما نحو (فإن لم تفعلوا ، أن لا يقولوا) وما كان مثله مما ثبتت النون فيه ، أما إذا كان منفصلا رسما نحو (فإلم يستجيبوا لكم . فى هود (الآن نجعل لكم) فى الكهف . ونحوه مما حذفته النون فإنه لا غنة فيه لمخالفة الرسم فى ذلك وهذا اختيار الحافظ أبى عمرو الدانى وغيره من المحققين ، قال فى جامع البيان واختار فى مذهب من يبقى الغنة مع الإدغام عند اللام ألا يبقيا إذا عدم رسم النون فى الخط لأن ذلك يؤدى إلى مخالفتها للفظه بنون ليست فى الكتاب . قال وذلك فى قوله (فإلم يستجيبوا لكم) فى هود وفى قوله (الآن نجعل

لكم موعداً) في الكهف (وأن نجتمع عظامه) في القيامة قال وكذلك (ألا تعولوا؛
 ألا يسجدوا لله ، ألا تطغوا) وما أشبهه مما لم ترسم فيه النون وذلك على لغة من ترك
 الغنة ولم يبق للنون أثراً قال وجملة المرسوم ذلك بالنون فيما حدثنا به محمد بن علي
 الكاتب عن أبي بكر بن الانباري عن أئمة عشرة مواضع: أولها في الأعراف
 (أن لا أقول على الله إلا الحق، وأن لا نقولوا على الله إلا الحق) وفي التوبة (أن
 لا ملجأ من الله) وفي هود (وأن لا إله إلا هو، وأن لا تعبدوا إلا الله) في قصة
 نوح عليه السلام . وفي الحج (ان لا تشرك بي شيئاً) وفي يس (ان لا تعبدوا
 للشيطان) وفي الدخان (وان لا تعلموا على الله) وفي الممتحنة (على ان لا يشركن بالله
 شيئاً) وفي ن والقلم على (ان لا يدخلنها اليوم) قال واختلفت المصاحف في قوله
 في الأنبياء (ان لا إله إلا انت) قال وقرأت الباب كله المرسوم منه بالنون والمرسوم
 بغير نون ببيان الغنة ، وإلى الأول اذهب (قلت) وكذا قرأت أنا على بعض
 شيوخي بالغنة ولا آخذ به غالباً ويمكن أن يجاب عن اطلاقهم بأنهم إنما أطلقوا
 إدغام النون بغنة . ولا نون في المتصل منه والله أعلم

(الرابع) إذا قرئ بإظهار الغنة من النون الساكنة والتنوين في اللام والراء
 للسوسى وغيره عن أبي عمرو فينبغي قياساً اظهارها من النون المتحركة فيهما
 نحو (تؤمن لك ، زين للذين ، تبين له) ونحو (تأذن ربك ، خزائن رحمة ربى) اذ
 النون من ذلك تسكن أيضاً للدغام ، وبعدم الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن
 والمتحرك وبه آخذ . ويحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه
 الاظهار أى حيث لم يدغم الادغام الكبير والله أعلم

باب مذاهبهم في الفتح والامالة وبين اللفظين

والفتح هنا عبارة عن فتح القارئ لقيه بلفظ الحرف وهو فيما بعده ألف
 أظهر ويقال له أيضاً التفخيم وربما قيل له النصب . وينقسم إلى فتح شديد

وفتح متوسط . فالشديد هو نهاية فتح الشخص فه بذلك الحرف . ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب . وإنما يوجد في لفظ عجم الفرس ولا سيما أهل خراسان . وهو اليوم في أهل ما وراء النهر أيضاً ولما جرت طباعهم عليه في لغتهم استعملوه في اللغة العربية وجروا عليه في القراءة ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشا في أكثر البلاد وهو ممنوع منه في القراءة كما نص عليه أئمتنا وهذا هو التفخيم المحض . ومن نبه على هذا الفتح المحض الاستاذ أبو عمرو الداني في كتابه الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة . قال وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء انتهى . ويقال له الترقيق وقد يقال له أيضاً التفخيم بمعنى أنه ضد الامالة .

والامالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء (كثيراً) وهو المحض . ويقال له : الاضجاع ، ويقال له : البطح ، وربما قيل له الكسر أيضاً (وقليلاً) وهو بين اللفظين ويقال له أيضاً التقليل والتلطيف وبين : فهي بهذا الاعتبار تنقسم أيضاً إلى قسمين إمالة شديدة وإمالة متوسطة وكلاهما جائز في القراءة جار في لغة العرب . والامالة الشديدة يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والامالة المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة . قال الداني : والامالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم . فالفتح لغة أهل الحجاز . والامالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس قال وعلمناونا مختلفون في أي هذه الأوجه وأوجه وأولى ، قال واختار الامالة الوسطى التي هي بين بين لأن الغرض من الامالة حاصل بها وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء أو التنبية على انتقالها إلى الياء في موضع أو شاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء . ثم أسند حديث حذيفة بن اليمان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اقرؤا القرآن بالحنون العرب وأصواتها وإياكم ولحنون أهل الفسق وأهل الكتابين » قال فالإمالة لاشك من الأحرف السبعة ومن لحنون

العرب وأصواتها . وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع . حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يرون أن الألف والياء في القراءة سواء قال يعني بالألف والياء التفخيم والإمالة . وأخبرني شيخنا أبو العباس أحمد بن الحسين المقرئ بقراءة علي . أخبرنا محمد بن أحمد الرقي المقرئ بقراءة علي . أخبرنا الشهاب محمد بن مزهر المقرئ بقراءة علي ، أخبرنا الامام أبو الحسن السخاوي المقرئ بقراءة علي ، أخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن ملاعب (ح) وقرأت على عمر بن الحسن المزني أنبأك^(١) علي بن أحمد عن داود بن ملاعب حدثنا المبارك ابن الحسن الشهرزوري حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار ، حدثنا عبد الغفار بن محمد المؤذن ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ؛ حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ؛ حدثنا محمد بن سمدان الضير ، المقرئ ؛ حدثنا أبو عاصم الضير الكوفي عن محمد بن عبيد الله عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأ رجل على عبد الله بن مسعود (طه) ولم يكسر : فقال عبد الله (طه) وكسر الطاء والهاء فقال الرجل (طه) ولم يكسر فقال عبد الله (طه) وكسر الطاء والهاء فقال الرجل (طه) ولم يكسر فقال عبد الله (طه) وكسر - ثم قال - والله لهكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وهو مسلسل بالقراء . وقد رواه الحافظ أبو عمرو الداني في تاريخ القراء عن فارس بن أحمد عن بشر بن عبد الله عن أحمد بن موسى عن أحمد بن القاسم بن مساور عن محمد بن سماعة عن أبي عاصم فذكره . وأبو عاصم هذا هو محمد بن عبد الله يقال له أيضا المكفوف ويعرف بالمسجدي ومحمد بن عبيد الله شيخه هو العزرمي الكوفي من شيوخ سفيان الثوري وشعبة ولكنه ضعيف عند أهل الحديث مع أنه كان من عباد الله الصالحين ، ذهب كته فكان يحدث من حفظه فأتي عليه من ذلك ، وباقي رجال إسناده كلهم ثقات ، وقد اختلف أئمتنا في كون الإمالة فرعا عن الفتح أو أن كلا منهما أصل برأسه

(١) هكذا بالأصل

مع اتفاقهم على أنهما لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن . فذهب جماعة إلى أصالة كل منهما وعدم تقدمه على الآخر . وكذلك التفخيم والترقيق وكما أنه لا يكون إمالة إلا بسبب فكذلك لا يكون فتح ولا تفخيم إلا بسبب . قالوا ووجود السبب لا يقتضي الفرعية ولا الاصالة . وقال آخرون إن الفتح هو الأصل وإن الامالة فرع بدليل أن الامالة لا تكون إلا عند وجود سبب من الأسباب فإن فقد سبب منها لزم الفتح وإن وجد شيء منها جاز الفتح والإمالة فما من كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها ولا يقال كل كلمة تفتح في العرب من يميلها . قالوا فاستدلنا باطراد الفتح وتوقف الامالة على أصالة الفتح وفرعية الامالة . قالوا أيضاً فإن الامالة تصير الحرف بين حرفين بمعنى أن الألف الممالة بين الألف الخالصة والياء . وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة والكسرة والفتح يبقى الألف والفتحة على أصلهما قالوا فلزم أن الفتح هو الأصل والامالة فرع (قلت) ولكل من الرأيين وجه وليس هذا موضع الترجيح . فإذا علم ذلك فليعلم أن للامالة أسباباً ووجوهاً وفائدة ومن يميل وما يمال

(فأسباب الامالة) قالوا هي عشرة ترجع إلى شيئين : أحدهما الكسرة . والثاني الياء وكل منهما يكون متقدماً على محل الامالة من الكلمة ويكون متأخراً ويكون أيضاً مقدراً في محل الامالة وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين محل الإمالة ولكنهما مما يعرض في بعض تصارييف الكلمة ، وقد تمال الألف أو الفتحة لأجل ألف أخرى أو فتحة أخرى ممالة وتسمى هذه إمالة لأجل إمالة وقد تمال الألف تشبيهاً بالألف الممالة (قلت) وتمال أيضاً بسبب كثرة الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف فتبع الأسباب اثني عشر سبباً والله أعلم .

فأما الإمالة لأجل كسرة متقدمة فليعلم أنه لا يمكن أن تكون الكسرة

ملاصقة للألف إذ لا تثبت الألف إلا بعد فتحة فلا بد أن يحصل بين الكسرة المتقدمة والألف الممالة فاصل وأوله حرف واحد مفتوح نحو كتاب وحساب وهذا الفاصل إنما حصل باعتبار الألف .

فأما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة . والفتحة مبدأ الألف ومبدأ الشيء جزء منه فكأنه ليس بين الألف والكسرة حائل وقد يكون الفاصل بين الألف والكسرة حرفين بشرط أن يكون أولهما ساكناً أو يكونا مفتوحين والثاني هاء نحو إنسان ويضربها من أجل خفاء الهاء وكون الساكن حاجزاً غير حصين فكأنهما في حكم المعلوم وكأنه لم يفصل بين الكسرة والألف وإلا حرف واحد . وهذا يقتضي أن من أمال مررت بها كانت الكسرة عند الألف في الحكم وإن فصلت الهاء في اللفظ . وأما إمالتهم درهمان فقليل من أجل الكسرة قبل ولم يعتد بالحرفين الفاصلين . والظاهر أنه من أجل الكسرة المتأخرة والله أعلم .

وأما الياء المتقدمة فقد تكون ملاصقة للألف الممالة نحو إمالة : أياما ، والحياة ومن ذلك قولهم : النسيال (بفتح السين) وهو ضرب من الشجر له شوك وهي من العضاء وقد يفصل بينهما بحرف نحو : شيبان . وقد يفصل بحرفين أحدهما الهاء نحو : يدها . وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رأيت يدنا

وأما الامالة من أجل الكسرة بعد الألف الممالة نحو : عابد . وقد تكون الكسرة عارضة نحو (من الناس ، وفي النار) لأن حركة الإعراب غير لازمة .

(وأما الإمالة لأجل الياء بعد الألف الممالة فنحو : مبايع)

وأما الامالة لأجل الكسرة المقدرة في المحل الممال فنحو : خاف . أصله : خوف بكسر عين الكلمة وهي الواو فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها

وأما الامالة لأجل الياء المقدرة في المحل الممال فنحو : (يخشى ، والهدى وأتى ، والثرى) تحركت الياء في ذلك وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً
وأما الامالة لأجل كسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة فنحو : طاب ، وجاء ، وشاء ، وزاد . لأن الفاء تكسر من ذلك إذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الإناث فتقول : طبت ، وجئت ، وشئت ، وزدت . هذا قول سيويوه ويمكن أن يقال إن الامالة فيه ليست بسبب أن الألف منقلبة عن ياء ولكن إذا أطلقوا المنقلب عن ياء أو واو في هذا الباب فلا يريدون إلا المتطرف والله أعلم . وأما الامالة لأجل ياء تعرض في بعض الأحوال فنحو : تلا وغزا ؛ وذلك لأن الألف فيهما منقلبة عن واو التلاوة والغزو وإنما أميلت في لغة من أمالها لأنك تقول إذا بنيت الفعل للفعول : تلى وغزى مع بقاء عدة الحروف كما كانت حين بنيت الفعل للفاعل

وأما الامالة لأجل الامالة فنحو امالة : (تراء) أمالوا الألف الأولى من أجل امالة الألف الثانية المنقلبة عن الياء وقالوا رأيت عمادا فأمالوا الألف المبذلة من التنوين لأجل امالة الألف الأولى الممالة لأجل الكسرة وقيل في امالة (الضحى والقوى وضحاها وتلاها) إنها بسبب امالة رؤوس الآي قبل وبعد فكانت من الامالة للامالة . ومن ذلك إمالة قتيبة عن الكسائي الألف بعد النون من : (إنا لله) لامالة الألف من (لله) ولم يمل (وأنا اليه راجعون) لعدم ذلك بعده
وأما الامالة لأجل الشبه فامالة ألف التأنيث في نحو (الحسنى) وألف الإلحاق في نحو : ارطى ؛ في قول من قال : مارط لشبه ألفيهما بألف (الهدى) المنقلبة عن الياء ويمكن أن يقال بأن الألف تنقلب ياء في بعض الأحوال وذلك إذا ثنيت قلت : الحسنيان والارطيان ، ويكون الشبه أيضاً بالمشبه بالمنقلب عن الياء كما ماتهم : موسى وعيسى فانه ألحق بألف التأنيث المشبهة بألف الهدى
وأما الامالة لأجل كثرة الاستعمال فكما ماتهم الحجاج علما لكثرة في

كلامهم، ذكره سيويوه، ومن ذلك امالة (الناس) في الاحوال الثلاث رواه صاحب المبهج وهو موجود في لغتهم لكثرة دوره. ويمكن أن يقال إن ألف (الناس) منقلبة عن ياء كما ذكره بعضهم. وأما الامالة لأجل الفرق بين الاسم والحرف فقال سيويوه وقالوا باء وتاء في حروف المعجم يعني بالامالة لأنها أسماء ما يلفظ به فليست مثل ما ولا وغيرها من الحروف المبنية على السكون وإنما جاءت كسائر الأسماء انتهى. (قلت) وبهذا السبب أميل ما أميل من حروف الهجاء في الفوائج والله أعلم.

(وأما وجود الامالة) فأربعة ترجع إلى الأسباب المذكورة أصلها اثنان وهما المناسبة والاشعار فأما المناسبة فقسم واحد وهو فيما أميل لسبب موجود في اللفظ وفيما أميل لامالة غيره فأرادوا أن يكون عمل اللسان ومجاورة النطق بالحرف الممال وبسبب الامالة من وجه واحد وعلى نمط واحد. وأما الاشعار فتلاثة أقسام (أحدها) الاشعار بالأصل وذلك إذا كانت الألف المائلة منقلبة عن ياء أو عن واو مكسورة (الثاني) الاشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسبما تقتضيه التصاريف دون الأصل كما تقدم في غزاوطاب (الثالث) الاشعار بالشبه المشعر بالأصل وذلك كما مالة ألف التانيث والملحق بها والمشبه أيضاً

(وأما فائدة الامالة) فهي سهولة اللفظ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال وأما من فتح فانه راعى كون الفتح أمناً أو الأصل والله أعلم
إذا علم ذلك فان حمزة والكسائي وخلفاء أمالوا كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم أو فعل «فلاسماء» نحو: (الهدى. والهو، والعى، والزنا، وماواه، وماواكم، ومشوا، ومشواكم) ونحو (الأدنى، والأزكى، والأعلى. والأشقى، وموسى، وعيسى، ويحيى «والأفعال» نحو (أنى

وأبى ، وسعى ، ويخشى ، ويرضى ، و : فسوى ، واجتبي ، واستعلى) وتعرف
ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ، ومن الأفعال برد الفعل اليك فإذا ظهرت الياء
فهي أصل الألف وإن ظهرت الواو فهي الأصل أيضاً فنقول في اليائى من
الأسماء : كالمولى والفتى والهدى والهوى والعوى والمأوى - موليان وفتيان
وهديان وهويان وعميان ومأويان ؛ وفي الواوى ؛ منها كالصفا وشفا وسنا وABA
وعصا - صفوان وشفوان وسنوان وأبوان وعصوان ، وكذلك ادنيان وازكيان
والاشقيان والاعليان ، وتقول في اليائى من الأفعال في نحو : أتى ورمى وسعى
وعسى وأبى وارتضى واشترى واستعلى - أتيت ورميت وسعيت وعسيت
وأبيت وارتضيت واشتريت واستعليت . وفي الواو منها في نحو : دعا ودنا
وعفا وعلا وبدا وخلا - دعوت ودنوت وعفوت وعلوت وبدوت وخلوت
إلا إذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف فإنه يصير بتلك الزيادة يائيا ويعتبر بالعلامة
المتقدمة وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة وآلة التعدية وغيره نحو :
(ترضى ، وتدعى ، وتبلى ، ويدعى ، ويتلى ، ويزكى ، وزكاها ، وتزكى ، ونجانا ، فأنجاه ،
وإذا تتلى ، وتجلى ، فمن اعتدى ، فتعالى الله ، من استعلى) ومن ذلك أن فعل في الأسماء نحو :
(أدنى ، وأربى ، وأزكى ، وأعلى) لأن لفظ الماضى من ذلك كله تظهر فيه الياء
إذا رددت الفعل إلى نفسك نحو (زكيت ، وأنجيت ، وابتليت) وأما فيما لم يسم
فاعله نحو : يدعى ؛ فلظهور الياء في (دعيت ، ويدعيان) فظهر أن الثلاثى المزيد يكون
اسماً نحو : أدنى ، وفعلما مضيا نحو : ابتلى ، وأنجى ، ومضارعا مبنيا للفاعل نحو
يرضى ، واللفعول نحو : تدعى . وكذلك يملون كل ألف تأنيث جاءت من : فعلى
مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها نحو : موقى ، ومرضى ، والسلوى
والتقوى ، وشتى ، وطوبى ، وبشرى ، وتصوى ، والدنيا ، والقربى ، والآثى ،
وإحدى ، وذكرى ، وسيما ، وضيزى - وألقوا بذلك - يحيى ، وموسى ،
وعيسى ، وكذلك يملون منها ما كان على وزن فعلى مضموم الفاء أو مفتوحها
نحو : أسارى ، وكسالى ، وسكارى ، وفرادى ، ويتامى ، ونصارى ، والايامى

والخوايا، وكذلك أمالوا مارسم في المصاحف بالياء نحو: متى، وبلى، وبأأسنى
وياويلتى، وياحسرتى، وأنى؛ وهى للاستفهام نحو (أنى شئتم، أنى لك) واستثنوا
من ذلك: (حتى والى وعلى ولدى وما زكى منكم) فلم يملوه. وكذلك أمالوا
أيضا من الوارى ما كان مكسور الأول أو مضمومه وهو (الربا). كيف وقع
(الضحى) كيف جاء، و(القوى والعلی) فقیل لأن من العرب من يثنى ما كان كذلك
بالياء وإن كانت من ذوات الواو فيقول: ربيان وضحيان، فراراً من الواو إلى
الياء لأنها أخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح الأول. وقال مكى:
مذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسوره
بالياء (قلت) وقرى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف في (الربا)
وكون (الضحى وضحاها والقوى والعلی) رأس آية. فأميل للتناسب والسور
الممال رؤوس آيها بالأسباب المذكورة للبناء على نسق هي إحدى عشرة سورة
وهي (طه والنجم، وسأل سائل، والقيامة، والنازعات، وعبس، والاعلى
والشمس، والليل، والضحى، والعلق) واختص الكسائي دون حمزة وخلف
بما تقدم بإمالة (أحياكم وفأحياه وأحياها) حيث وقع إذا لم يكن منسوقاً
أو نسق بالفاء حسب وإمالة: خطايا حيث وقع بنحو: خطاياكم وخطاياهم
وخطايانا وإمالة (مرضات ومرضاتي) حيث وقع وإمالة (حق تقاته) في آل عمران
وإمالة (قد هدان) في الأنعام (ومن عصاني) في إبراهيم (وأنسانيه) في الكهف
(وآتاني الكتاب) في مريم (وأوصاني بالصلاة) فيها (وآتاني الله) في النمل
(وحياهم) في الجاثية (ودحاها) في النازعات (وتلاها وطحاها) في والشمس (وسجى)
في والضحى. وانفق مع حمزة وخلف على إمالة (وأحي) وهو في سورة والنجم لكونه
منسوقاً بالواو وهذا مما لا خلاف فيه. وانفرد عبد الباقي بن الحسن من طريق
أبي على بن صالح عن خلف ومن طريق أبي محمد بن ثابت عن خلاد كلاهما عن سليم
عن حمزة بإجراء (يحيي) مجرى (أحيا) ففتح عنه إذا لم يكن منسوقاً بواو وهو:

(ولا يحى) في طه وسبح . وبذلك قرأ الداني على فارس عن قراءته على عبد الباقي المذكور وكذا ذكره صاحب العنوان وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن أبيه إلا أنه ذكره بالوجهين وقال إن عبد الباقي بن الحسن الخراساني نص بالفتح عن خلف قال وبه قرأت وذكر أن ذلك في طه والنجم وهو سهو قلم ، صوابه طه وسبح . فإن حرف النجم ماض وهو بالواو وليس هو نظير حرف طه والله أعلم . واتفق الكسائي وخلف على إمالة (الرؤيا) المعروف باللام وهو أربعة مواضع في يوسف وسبحان والصفات والفتح إلا أن مواضع سبحان يمال في الوقف فقط من أجل الساكن في الوصل . واختص الكسائي بإمالة : (رؤياي) وهو حرفان في يوسف واختلف عنه في (رؤياك) في يوسف أيضاً فأماله الدوري عنه أيضاً وفتحه أبو الحارث : واختلف فيهما عن إدريس فرواهما الشطبي عنه بالإمالة وهو الذي قطع به عن إدريس في الغاية وغيرها . ورواهما الباقر عن خلف وهو الذي في المبهج والكمال وغيرهما . وذكره في كفاية الست من طريق القطيعي والوجهان صحيحان والله أعلم . واختص الدوري في روايته عن الكسائي بإمالة (رؤياك) وهو في أول يوسف كما تقدم (وهداي) وهو في البقرة وطه (ومشواي) وهو في يوسف أيضاً (ومحياي) وهو في آخر الأنعام و(آذانهم وآذاننا وطغيانهم) حيث وقع و(بارئكم) في الموضعين من البقرة (وسارعوا ويسارعون ، ونسارع) حيث وقع و(الجوار) في الشورى والرحمن وكورت و(كمشكاة) في النور . واختلف عنه في : (البارئ المصور) من سورة الحشر فروى عنه إمالته ، وأجراه بحري (بارئكم) جمهور المغاربة وهو الذي في تلخيص العبارات والكافي والهادي والتبصرة والهداية والعنوان والتيسير والشاطبية وكذلك رواه من طريق ابن فرح أعني عن الكسائي صاحب التجريد والارشادين والمستنير وغيرهم . ورواه عنه بالفتح خصوصاً أبو عثمان الضرير وهو الذي في أكثر كتب القراءات ونص على

استثنائه الحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وابن سوار وأبو العز وغيرهم والوجهان صحيحان عن الدوري . وقال الداني في جامعه لم يذكر أحد عن الباري نصاً وإنما ألحقه بالحرفين الذين في البقرة ابن مجاهد قياساً عليهما ، سمعت أبا الفتح يقول ذلك انتهى . واختلف عنه أيضاً في (يواري واواري) في المائة (ويواري) في الاعراف (ولا تمار) في الكهف فروى عنه أبو عثمان الضرير إمامتها وهذا لما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نصاً وأداء وروى فتح الكلمات الثلاث جعفر بن محمد النصيبي ولم يختلف عنه أيضاً في ذلك . وأما ما ذكره الشاطبي رحمه الله (ليواري واواري) في المائة فلا أعلم له وجهاً سوى أنه تبع صاحب التيسير حيث قال وروى أبو الفارس عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال (يواري ، ونفاواري) في الحرفين في المائة ولم يروه غيره قال وبذلك أخذه يعني أبا طاهر من هذا الطريق وغيره ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى . وهو حكاية أراد بها الفائدة على عادته وإلا فأى تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطريق التيسير ؟ ولو أراد ذكر طريق أبي عثمان عن الدوري لذكرها في أسانيده ولم يذكر طريق النصيبي ولو ذكرها لاحتاج أن يذكر جميع خلافه نحو إمامته الصادق (النصاري) والناء من (اليتامى) وغير ذلك مما يأتي ولذكر إدغامه النون الساكنة والتنوين في الياء حيث وقع في القرآن كما تقدم ؛ ثم تخصيص المائة دون الاعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة . قال في جامع البيان بعد ذكر إمامتهما عن أبي عثمان وكذلك رواه عن أبي عثمان سائر أصحابه أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بذهن وغيره قال وقياس ذلك قوله في الاعراف (يواري سوأتكم) ولم يذكره أبو طاهر ولعله أغفل ذكره (قلت) لم يغفل ذكره بل ذكره قطعاً ورواه عنه جميع أصحابه من أهل الاداء نصاً وأداء . ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني

والله أعلم . على أن الداني قال بعد ذلك وباخلاص الفتح قرأت ذلك كله يعني الكلمات الثلاث للكسائي من جميع الطرق وبه كان يأخذ ابن مجاهد انتهى . وظهر أن إمالة (يواري؛ و: فأوراي) في المائدة ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية . ولا من طرق صاحب التيسير وتخصيص المائدة غير معروف والله تعالى أعلم : وانفرد الحافظ أبو العلاء عن القباب عن الرملي عن الصوري بإمالة هذه الكلمات الثلاث وهي (يواري) في الموضعين (وأوراي وتماز)

فصل

ووافقهم أبو عمرو من جميع ما تقدم على ما كان فيه راه بعدها ألف بمالة بأى وزن كان نحو (ذكرى . بشرى ، وأسرى ، والقرى ، والنصارى . وأسارى وسكارى . وفاراه ؛ واشترى ، ووراي ، ويرى) فقرأه كله بالإمالة واختلف عنه في ياء (بشرى) في يوسف فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذى قطع به في التيسير والكافي والهداية والهادى والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذى لم ينقل العراقيون قاطبة سواه . ورواه عنه بعضهم بين اللفظين وعليه نص أحمد ابن جبير وهو أحد الوجهين في التذكرة والتبصرة وقال فيها والفتح أشهر وحكاها أيضا صاحب تانخيص العبارات وروى آخرون عنه الإمالة المحضة ولم يفرقوا له بينها وبين غيرها كأبى بكر بن مهران وأبى القاسم الهذلى وذكر الثلاثة الأوجه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه وبها قرأت ، غير أن الفتح أصح رواية والإمالة أقيس على أصله والله أعلم . واختلف في ذلك كله عن ابن ذكوان فرواه الصوري عنه كذلك بالإمالة ورواه الاخفش بالفتح وانفرد الكارزنى عن المطوعى عن الصوري بالفتح بخالف سائر الرواة عن الصوري والله أعلم . واختلف عن الاخفش في (أدرى) فقط نحو (أدراك ، وأدراكم) فأماله عنه ابن الأخرم وهو الذى في التذكرة والتبصرة والهداية والهادى والكافي والعنوان والمبهج

وبه قرأ الداني على أبي الحسن وفتح عنه النقاش وهو الذي في تلخيص العبارات والتجريد لابن الفحام والغاية لابن مهران وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد وانفرد الشذائي بإمالاتها عن الدا جوني عن ابن مامويه عن هشام لم يروها عنه غيره. ووافق بكر على إمالة (أدراكم به) في يونس فقط. واختلف عنه في غير يونس فروى عنه المغاربة قاطبة الإمامة مطلقا وهي طريق شعيب عن يحيى وهو الذي قطع به صاحب التيسير والهادي والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص والعنوان والتلخيص للطبري وغيرها وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح في غير سورة يونس وهو طريق أبي حمدون عن يحيى والعلمي عن أبي بكر وهو الذي في التجريد والمبهم والارشاد والكفایتين والغابتين وغيرها. وذكره أيضاً في المستنير من غير طريق شعيب واختلف عن أبي بكر في (بشراى). من يوسف فروى إمالاته عنه العلمي من أكثر طرقه. وهو الذي قطع له به في التجريد والحافظ أبو عمرو الداني والحافظ أبو العلاء وأبو على العطار وسبط الخياط في كفايته وقال في المبهم إن الإمامة له في وجه ورواها الداني من طريق يحيى ابن آدم من رواية الواسطيين يعنى من طريق يوسف بن يعقوب عن شعيب عنه وروى عنه الفتح يحيى بن آدم من جمهور طرقه وهو رواية أبي العز عن العلمي والوجهان صحيحان عن أبي بكر. ووافقهم حفص على إمالة (بجراها) في سورة هود ولم يمل غيره وانفرد أيضاً الشذائي عن الدا جوني عن ابن مامويه عن هشام بإمالاته وأبو عمرو وابن ذكوان على أصلهما. واختلف عن ورش في جميع ما ذكرناه من ذوات الرأ حيث وقع في القرآن فرواه الأزرق عنه بالإمالة بين بين: ورواه الأصماني بالفتح. واختلف عن الأزرق في (أراكمهم) في الانفال فقطع له بالفتح فيه صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو بكر الأدفوى وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال إنه اختيار ورش وإن قراءته على

نافع بالفتح وكذلك قال مكي إلا أنه قال وبالوجهين قرأت . وقال صاحب السكافي إنه قرأه بالفتح : قال وبين اللفظين أشهر عنه (قلت) وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون : وقال في تمهيده وهو الصواب : وقال في جامعه وهو القياس . قال وعلى الفتح عامة أصحاب ابن هلال وأصحاب أبي الحسن . النحاس وأطلق له الخلاف أبو القاسم الشاطبي والوجهان صحيحان عن الأزرق والله أعلم .

فصل

ووافق من أمال بعض القراء على إمالة بعض ذوات الياء فخالفوا أصولهم في إحدى عشرة كلمة وهي (بلى ، ورمى ، ومزجاة ، وأتى أمر الله ، وبلغاه ، وأعمى ، وسوى ، وسدى ، وأناه ، وناء ، ورأى) (فأما بلى) فأماله معهم حيث وقع أبو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر . وخالفه شعيب والعلمي ففتحاه عنه . وانفرد بإمالته أيضاً أبو الفرج النهرواني عن الأصبهاني عن ورش فخالف سائر الرواة عنه (وأما رمى) وهو في الانفال فوافق على إمالته أبو بكر من جميع طرق المغاربة ولم يذكره أكثر العراقيين كأبي محمد سبط الخياط (وأما مزجاة - وهو في يوسف - وأتى أمر الله - وهو أول النحل - وبلغاه مشوراً - وهو في سبجان) فاختلف عن ابن ذكوان في إمالة هذه الثلاثة فروى عنه إمالة : (مزجاة) صاحب التجريد من جميع طرقه وصاحب السكامل من طريق الصوري وهو نص الأخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان فإنه قال : يشم الجيم شيئاً من السكسر ، وكذا روى هبة الله عنه والاسكندراني عن ابن ذكوان فروى عنه إمالة (أتى أمر الله) والصوري وهي رواية الداجوني عن ابن ذكوان من جميع طرقه نص على ذلك أبو طاهر بن سوار وأبو محمد سبط الخياط والخافظ أبو العلاء وأبو العز وغيرهم ولم يذكره الهذلي ولا ابن الفحام في تجريده ولا

صاحب المبهج عن المطوعى وروى عنه إمالة : (يلقاه) الصورى من طريق الرمل
وهى رواية الداجونى عن أصحابه عن ابن ذكوان . وكذا رواه صاحب التجريد
عن النقاش عن الاخفش وهى رواية هبة الله عن الاخفش أيضاً وكل من الفتح
والامالة صحيح عن ابن ذكوان فى الأحرف الثلاثة قرأنا به من الطرق المذكورة
وبه نأخذ (وأما أعمى) وهو فى موضعى سبحان (ومن كان فى هذه أعمى فهو
فى الآخرة أعمى) فوافق على إمالتها أبو بكر من جميع طرقه . ووافق على
إمالة الأول أبو عمرو وبعقوب . وانفرد ابن مهران بفتحها عن روح بخالف
سائر الناس وانفرد صاحب المبهج عن نفطويه عن يحيى بإمالة (أعمى) فى
موضعى طه وهو (ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتني أعمى) بخالف
الناس عن يحيى (وأما سوى - وهو فى طه - وسدى - وهى فى القيامة) فاختلف فيهما
عن أبي بكر فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمالة فى الوقف
مع من أمال وهى رواية العجلي والوكيعى عن يحيى بن آدم ورواية
ابن أبي أمية وعبيد بن نعيم عن أبي بكر ولم يذكر سائر الرواة عن أبي بكر . من
جميع الطرق فى ذلك شيئاً فى الوقف والوجهان جميعاً عنه صحيحان والفتح طريق
العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره والله أعلم . (وأما : إناه) وهو فى الأحزاب
فاختلف فيه عن هشام فرواه عنه بالإمالة مع من أمال الجمهور من طريق
الخلواتى وهو الذى لم يذكر المغاربة والمصريون والشاميون وأكثر العراقيين
عنه سواه ورواه الداجونى عن أصحابه عنه بالفتح وبه قطع صاحب المبهج
لهشام من طريقه والوجهان عنه صحيحان وبالإمالة أخذ عنه من طريق الخلواتى
وبالفتح من طريق غيره . وانفرد الحافظ أبو العلاء عن النهروانى عن
عيسى بن وردان عن أبي جعفر بإمالاته بين اللفظين لم يروه غيره مع أنه لم يسندها
إلا عن أبي العزولم يذكرها أبو العزوفى شيء من كتبه والله أعلم (وأما نأى) وهو
فى سبحان وفصلت فوافق على إمالاته فى سبحان فقط أبو بكر وانفرد صاحب المبهج

عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه بفتح و انفرد ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بالإمالة في الموضعين وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي . وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لأنهم يذنبون في ذلك خلافاً ، ولهذا لم يذكروه له في المفردات ولا عول عليه . واختلف عن أصحاب الإمالة في إمالة النون فأمال النون مع الهمزة الكسائي وخلف لنفسه وعن حمزة واختلف عن أبي بكر في حرف سبحان فروى عنه العليمي والحامى وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه الإمالة فيهما وروى سلمة الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتح النون فيصير لأبي بكر أربع طرق أحدها إمالة الهمزة في سبحان فقط وهي رواية الجمهور عن شعيب عن يحيى عنه . الثاني إمالة النون والهمزة جميعاً في سبحان أيضاً وهي رواية العليمي عنه وأبي حمدون عن يحيى عنه من طريق الحامى وابن شاذان . الثالث إمالة الهمزة فقط في سبحان وفصلت جميعاً وهي طريق ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى . الرابع الفتح في الموضعين وهي طريق صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه وكل من هذه الأربعة أيضاً عن يحيى بن آدم عنه والله تعالى أعلم . (وأما رأى) فنه ما يكون بعده متحرك ومنه ما يأتي بعده ساكن فالذى بعده متحرك يكون ظاهراً ومضمراً فالذى بعده ظاهر سبعة مواضع في الانعام (رأى كوكباً) وفي هود (رأى أيديهم) وفي يوسف (رأى قيصه ، ورأى برهان ربه) وفي طه (رأى ناراً) وفي النجم : (مارأى ، لقد رأى) فأمال الراء تبعاً للهمزة حمزة والكسائي وخلف ووافقهم أبو بكر في (رأى كوكباً) في الانعام . واختلف عنه في الستة الباقية فأمال الراء والهمزة يحيى بن آدم . وفتحها العليمي وانفرد صاحب الكامل بهذا عن أبي القاسم بن بابش عن الاصم عن شعيب عن يحيى . وانفرد صاحب المبهج بالفتح في السبعة عن أبي عون عن شعيب عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي

وانفرد صاحب العنوان عن القافلائي عن الاصم عن شعيب عن يحيى في أحد الوجهين بفتح الراء وامالة الهمزة فيصير لأبي بكر أربعة أوجه أحدها رواية الجمهور عن يحيى بإمالة الراء والهمزة جميعاً في السبعة المواضع . الثاني رواية الجمهور عن العليمي إمامتهما في الانعام وفتحهما في غيرها . الثالث فتحهما في السبعة طريق المبهج عن أبي عون عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي . الرابع فتح الراء وامالة الهمزة طريق صاحب العنوان في أحد وجهيه عن شعيب عن يحيى ووافق أيضاً على إمالة الراء والهمزة جميعاً في المواضع السبعة ابن ذكوان وانفرد زيد عن الرملي عن الصوري بفتح الراء وإمالة الهمزة فيها وانفرد صاحب المبهج عن الصوري بفتح الراء والهمزة واختلف عن هشام فروى الجمهور عن الحلواني عنه فتح الراء والهمزة وهذا هو الصحيح عنه وكذا روى الحافظ أبو العلاء وأبو العز القلانسي وابن الفحام الصقلي وغيرهم عن الداجوني عنه وروى الآكثرون عن الداجوني عنه إمامتهما وهو الذي في المبهج وكامل الهذلي ورواه صاحب المستنير عن المفسر عن الداجوني وهذا هو المشهور عن الداجوني وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني من قراءته على الفارسي في السبعة ومن قراءته على عبد الباقي في غير سورة النجم . والوجهان جميعاً صحيحان عن هشام والله أعلم وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بإمالة الراء والهمزة جميعاً وذلك من طريق الشذائي عنه يخالف سائر الرواة . وأمال أبو عمرو الهمزة فقط في المواضع السبعة وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء أيضاً عن السوسي بخلاف عنه يخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه ولا أعلم هذا الوجه روى عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا أيضاً . نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك في طرقنا . وقول صاحب التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح في رواية

السوسى من غير طريق أبى عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بامالة فتحة الراء والهمزة معاً وأما الذى بعده ضمير وهو ثلاث كلمات في تسعة مواضع (رأك الذين كفروا) في الأنبياء (ورآهاتهن) في النمل والقصاص (ورآه) في النمل أيضاً وفي فاطر والصافات والنجم والتكوير والعلق فان الاختلاف فيه كالاختلاف في الذى قبله عن المنفردين وغيرهم الا أن العلى عن أبى بكر فتح الراء والهمزة جميعاً وأما لما يحكى عنه على ما تقدم واختلف فيه عن ابن ذكوان على غير ما تقدم فأمال الراء والهمزة جميعاً عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وهو الذى لم يذكر صاحب التيسير والحافظ أبو العلاء عن الأخفش من طريق النقاش سواه وبه قطع أبو الحسن بن فارس في جامعه لابن ذكوان من طريق الأخفش والرملى وفتحهما جميعاً عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصورى وهو الذى لم يذكر أبو العز والحافظ أبو العلاء عنه سواه وبالفتح قطع أبو العز للأخفش من جميع طرقه وابن مهران وسبط الخياط وغيرهم وأمال الأزرق عن ورش فتحة الراء والهمزة جميعاً من هذه التسعة الأفعال التى وقع بعدها الضمير ومن الأفعال السبعة المتقدمة التى لم يقع بعدها ضمير بين بين وأخلص الباقر الفتح في ذلك كله . وأما الذى بعده ساكن وهو في ستة مواضع أولها (رأى القمر) في الأنعام وفيها (رأى الشمس) وفي النحل (رأى الذين ظلموا) وفيها (وإذا رأى الذين أشركوا) وفي الكهف (ورأى المجرمون) وفي الأحزاب (ولما رأى المؤمنون الأحزاب) فأمال الراء منه وفتح الهمزة حمزة وخلف وأبو بكر وانفرد الشاطبي عن أبى بكر بالخلاف في إمالة الهمزة أيضاً . وعن السوسى بالخلاف أيضاً في إمالة فتحة الراء وفتحة الهمزة جميعاً . فأما إمالة الهمزة عن أبى بكر فإنما رواه خلف عن يحيى ابن آدم عن أبى بكر حسبما نص عليه في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ونص في مجردة عن يحيى عن أبى بكر الباب كله بكسر

الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإماتهما ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا إلا بى بكر من جميع طرقه إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح أبو عمرو الداني الإمالة فيهما يعنى من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير فحسب الشاطبي أن ذلك من طريق كتابه فحكى فيه خلافا عنه والصواب الاقتصار على إمالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا وهي التي من جملتها طرق الشاطبية والتيسير وأما من غير هذه الطرق فإن إماتهما لم تصح عندنا إلا من طريق خلف حسبما حكاه الداني وابن مجاهد فقط وإلا فسائر من ذكر رواية أبى بكر من طريق خلف عن يحيى لم يذكر غير إمالة الراء وفتح الهمزة ولم يأخذ بسوى ذلك وأما إمالة الراء والهمزة عن السوسى فهو مما قرأ به الداني على شيخه أبى الفتح وقد تقدم آنفاً أنه إنما قرأ عليه بذلك من غير طريق أبى عمران موسى بن جرير وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيل على أن ذلك مما انفرد به فارس ابن أحمد من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير وهي طريق أبى بكر القرشى وأبى الحسن الرقى وأبى عثمان النحوى ومن طريق أبى بكر القرشى ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن أبيه وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسى في ذلك بأربعة أوجه وهي فتحهما وإماتهما وفتح الراء وإمالة الهمزة وبعبكسه وهو إمالة الراء وفتح الهمزة ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الأول وأما الثانى فن طريق من قدمنا وأما الثالث فلا يصح من طريق السوسى البتة وإنما روى من طريق أبى حمدون وأبى عبد الرحمن وإبراهيم بن اليزيدى عن اليزيدى ومن طريقهما حكاه فى التيسير وصححه على أن أحمد بن حفص الحشاش وأبى العباس الرافعى حكينا أيضاً عن السوسى والله أعلم . وأما الرابع فحكاه ابن سعدان

وابن جبير عن اليزيدى ولا نعلمه ورد عن السوسى البتة بطريق من الطرق والله أعلم . وهذا حكم اختلافهم في هذا القسم حالة الوصل فأما حالة الوقف فإن كلا من القراء يعود إلى أصله في القسم الأول الذى ليس بعده ضمير ولا ساكن من الإمالة والفتح بين وبين فاعلم ذلك

فصل

وأمال ورش من طريق الأزرق جميع ما تقدم من رؤس الآى في السور الإحدى عشر المذكورة بين بين كإمالته ذوات الراء المتقدمة سواء وسواء كانت من ذوات الواو نحو (الضحى ، وسجى ، والقوى) أو من ذوات الياء نحو (هدى ، والهوى ، ويفشى) وانفرد صاحب الكافى بفرق في ذلك بين اليائى فأماله بين بين وبين الواوى ففتح . واختلف عنه فيما كان من رؤوس الآى على لفظ (ها) وذلك في سورة النازعات والشمس نحو (بناها ، وضحاها وسواها . ودحاها ، وتلاها ؛ وارساها ، وجلاها) سواء كان واوياً أو يائياً فأخذ جماعة فيها بالفتح وهو مذهب أبى عبد الله بن سفيان وأبى العباس المهدوى وأبى محمد مكى وابن غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وذهب آخرون إلى اطلاق الإمالة فيها بين بين وأجروها بجرى غيرها من رؤوس الآى وهو مذهب أبى القاسم الطرسوسى وأبى الطاهر بن خلف صاحب العنوان وأبى الفتح فارس بن حمد وأبى القاسم الخاقانى وغيرهم والذى عول عليه الدانى في التيسير هو الفتح كما صرح به أول السور مع أن اعتماده في التيسير على قراءته على أبى القاسم الخاقانى في رواية ورش وأسندها في التيسير من طريقه ولكنه اعتمد في هذا الفصل على قراءته على أبى الحسن فلذلك قطع عنه بالفتح في المفردات وجهاً واحداً مع اسناده فيها الرواية من طريق ابن خاقان وقال في كتاب الإمالة اختلفت الرواة وأهل الأداء عن

ورش في الفواصل إذا كن على كناية مؤنث نحو آى (والشمس وضحاها) وبعض آى (والنازعات) فأقرأنى ذلك أبو الحسن عن قراءته باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش أحمد بن صالح وأقرأنيه أبو القاسم وأبو الفتح عن قراءتهما بإمالة بين بين وذلك قياس رواية أبي الأزهري وأبي يعقوب وداود عن ورش وذكر في باب ما يقرؤه ورش بين اللفظين من ذوات الياء مما ليس فيه راء قبل الألف سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل أنه قرأه على أبي الحسن باخلاص الفتح وعلى أبي القاسم وأبي الفتح وغيرهما من اللفظين ورجح في هذا الفصل بين اللفظين وقال وبه أخذ فاختر بين اللفظين . والوجهان جميعا صحيحان عن ورش في ذلك من الطريق المذكورة . وأجمع الرواة من الطرق المذكورة على إمالة ما كان من ذلك فيه راء بين اللفظين وذلك قوله : (ذكرها) هذا بما لا خلاف فيه عنه . وقال السخاوى إن هذا الفصل ينقسم ثلاثة أقسام ما لا خلاف عنه في إمالته نحو (ذكرها) وما لا خلاف عنه في فتحه نحو (ضحها) وشبهه من ذوات الواو ، وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء وتبعه في ذلك بعض شراح الشاطبية وهو تفقه لا تساعده رواية بل الرواية اطلاق الخلاف في الواوى واليائى من غير تفرقة كما أنه لم يفرق في غيره من رؤوس الآى بين اليائى والواوى إلا ما قدمنا من انفراد الكافى . وانفرد صاحب التجريد عن الأزرق بفتح جميع رؤوس الآى ما لم يكن رائيا سواء كان واويا أو يائيا فيه «ها» أو لم يكن بخالف جميع الرواة عن الأزرق . واختلف أيضا عن الأزرق فيما كان من ذوات الياء ولم يكن رأس آية على أى وزن كان نحو : هدى ، ونأى ، وأتى ، ورمى . وابتلى ، ويخشى ، ويرضى ، والهدى ، وهداى ، ومحياى . والزنا ، واعمى ، ويأسنى ، وخطايا ، وتقاته ، ومتى . وإناء ، ومشوى ، ومشواى ، والمأوى ، والدنيا ، ومرضى ، وطوبى ، ورقبا ، وموسى ، وعيسى ، ويحيى ، واليتامى ، وكسالى ، وبلى . وشبه ذلك فروى عنه إمالة ذلك

كله بين بين أبو طاهر بن خلف صاحب العنوان وعبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى وأبو الفتح فارس بن أحمد وأبو القاسم خلف بن خاقان وغيرهم وهو الذي ذكره الداني في التيسير والمفردات وغيرهما وروى عنه ذلك كله بالفتح أبو الحسن طاهر ابن غلبون وأبوه أبو الطيب وأبو محمد ممكي بن أبي طالب وصاحب الكافي وصاحب الهادي وصاحب الهداية وصاحب التجريد وأبو علي بن بليمة وغيرهم وأطلق الوجهين له في ذلك الداني في جامعه وغيره وأبو القاسم الشاطبي والصفراوي ومن تبعهم والوجهان صحيحان ، وانفرد صاحب المبهج بإمالة جميع ما تقدم عن قالون من جميع طرقه بين بين بخالف جميع الناس والمعروف أن ذلك له من طريق اسماعيل القاضي كما هو في العنوان (تنبيه) ظاهر عبارة التيسير في (هداى) في البقرة وطه . و (بحياى) في الانعام . و (مشاوى) في يوسف الفتح لورش من طريق الازرق وذلك أنه لما نص على امالتها للكسائي من رواية الدورى عنه في الفصل المختص به وأضاف اليه (رؤياك) نص بعد ذلك على امالة (رؤياك) بين بين لورش وأبي عمرو دون الباقي وقد نص في باقي كتبه على خلاف ذلك وصرح به نصاً في كتاب الإمالة وهو الصواب خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير وكذلك ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضى فتح (مرساها) لورش وكذا (السواى) في الروم والصواب إدخال ذلك في الضابط المتقدم في باب الإمالة فيؤخذ له بين بين بلا نظر والله أعلم . وأجمعوا على أن (مرضاتي ومرضاة وكشكاة) مفتوح ، هذا الذي عليه العمل بين أهل الأداء وهو الذي قرأنا به ولم يختلف علينا في ذلك اثنان من شيوخنا من أجل أنهما واويان . وأما (الربا وكلاهما) فقد ألحقه بعض أصحابنا بنظائره من (القوى والضحي) فأماله بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحه وجهاً واحداً وهو الذي نأخذ به من أجل كون (الربا) واويا (وكلاهما والربا) إنما أميلا من أجل الكسرة وإنما أميل ما أميل من الواوى

غير ذلك كالضحى والقوى من أجل كونه رأس آية فأميل للنسابة والمجاورة وهذا الذى عليه العمل عند أهل الأداء قاطبة ولا يوجد نص أحد منهم بخلافه والله أعلم . وكذلك أجمع من روى الفتح فى الياثى عن الأزرق على إمالة (رأى) وبابه مما لم يكن بعده ساكن بين بين وجهاً واحداً إلحاقاً له بذوات الراء من أجل إمالة الراء قبله كذلك والله أعلم

(فالحاصل) أن غير ذوات الراء للأزرق عن ورش على أربعة مذاهب (الاول) إمالة بين بين مطلقاً رؤوس الآى وغيرها كان فيها ضمير تأنيث أو لم يكن وهذا مذهب أبى طاهر صاحب العنوان وشيخه وأبى الفتح وابن خاقان (الثانى) الفتح مطلقاً رؤوس الآى وغيرها وهذا مذهب أبى القاسم بن الفحام صاحب التجريد (الثالث) إمالة بين بين فى رؤوس الآى فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح وكذلك ما لم يكن رأس آية وهذا مذهب أبى الحسن بن غلبون ومكى وجهور المغاربة (الرابع) الإمالة بين بين مطلقاً أى رؤوس الآى وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث وهذا مذهب الدانى فى التيسير والمفردات وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه وبقي مذهب خامس وهو إجراء الخلاف فى الكل رؤوس الآى مطلقاً وذوات الياء غير (ها) إلا أن الفتح فى رؤوس الآى غير ما فيه (ها) قليل وهو فيما فيه (ها) كثير وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الاول وهذا الذى يظهر من كلام الشاطبى وهو الاول عندى بحمل كلامه عليه لما بينته فى غير هذا الموضع والله أعلم . وأما ذوات الراء فكلهم يجمعون على إمالتها بين بين وجهاً واحداً إلا (أراكمهم) فإنهم اختلفوا فيها كما تقدم وكذا كل من أمال عنه رؤوس الآى فإنه لم يفرق بين كونه واوياً أو يائياً وقد وقع فى كلام مكى ما يقتضى تخصيص إمالة رؤوس الآى بذوات الياء ولعل مراده ما كتب بالياء والله أعلم .

فصل

وأما أبو عمرو فقد تقدمت إمالاته ذوات الرأ محضا وكذلك أعمى أول سبحان ورأى والاختلاف عنه في بشرأى أما غير ذلك من رؤوس الآى وألفات التأنيث فقد اختلف عنه في ذلك وفي كلمات أخرى نذكرها فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم إمالة رؤوس الآى من الإحدى عشرة سورة غير ذوات الرأ منها بين بين وهذا هو الذى في التيسير والشاطبية والتذكرة والتبصرة والمجتبى والعنوان وإرشاد عبد المنعم والكافى والمهادى والهداية والتلخيص وغاية ابن مهران وتجرید ابن الفحام من قراءته على عبد الباقي وأجمعوا على إلحاق الواوى منها بالياءى لليجاورة إلا ما انفرد به صاحب التبصرة فإنه قيده بما إذا كانت الألف منقلبة عن ياء مع نصه في صدر الباب على (دحاها وطحاها وتلاها وسجى) أنها إمالة لأبى عمرو بين بين فبقى على قوله (الضحى وضحاها والقوى والعلی) والصواب إلحاقها بأخواتها فإننا لانعلم خلافا بينهم في إلحاقها بها وإجرائها مجراها ولعله أراد بالياءى ما كتب بالياء كما قدمنا. وأجمعوا أيضا على تقييد رؤوس الآى أيضا بالسور الإحدى عشرة المذكورة إلا ما انفرد صاحب العنوان بإطلاقه في جميع رؤوس الآى وعلى هذا يدخل (وزدناهم هدى) في الكهف (ومشوا كم) في القتال في هذا الإطلاق وقد كان بعض شيوخنا المصريين يأخذ بذلك والصواب تقييده بما قيده الرواة والرجوع إلى ما عليه الجمهور والله أعلم. ثم اختلف هؤلاء عنه في إمالة ألف التأنيث من فعلى كيف أتت مما لم يكن رأس آیه وليس من ذوات الرأ فذهب الجمهور منهم إلى إمالاته بين بين وهو الذى في الشاطبية والتيسير والتبصرة والتذكرة والإرشاد والتلخيص والكافى وغاية ابن مهران والتجرید من قراءته على عبد الباقي. وانفرد أبو على البغدادى في الروضة بإمالة ألف :

فعلى محضاً لأبي عمرو في رواية الإدغام وليس ذلك من طرقنا فان رواة الإدغام في الروضة ليس منهم الدورى والسوسى . وذهب الآخرون إلى الفتح وعليه أكثر العراقيين وهو الذى فى العنوان والمجتبى والهادى والهداية إلا أن صاحب الهداية خص من ذلك موسى وعيسى ويحيى الأسماء الثلاثة فقط فأمالها عنه بين بين دون غيرها وانفرد الهذلى بإمالتها من طريق ابن شنبوذ عنه إمالة محضة وبين بين من طريق غيره ولم ينص فى هذا الباب على غيرها وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق اسم موسى . وعيسى ، ويحيى . بألفات التأنيث إلا ما انفرد به صاحب الكافى من فتح يحيى للسوسى وقال مكى اختلف عنه فى يحيى يعنى عن أبى عمرو من طريقه قال فذهب الشيخ يعنى أبا الطيب بن غلبون أنه بين اللفظين وغيره يقول بالفتح لأنه يفعل (قلت) وأصل الاختلاف أن إبراهيم بن اليزيدى نص فى كتابه على (موسى ، وعيسى) ولم يذكر (يحيى) متمسكاً من تمسك بذلك والا فالصواب إلحاقها بأخواتها فقد نص الدانى فى الموضح على أن القراء يقولون إن (يحيى) فعلى ، و (موسى) فعلى ، و (عيسى) فعلى . وذكر اختلاف النحويين فيها ثم قال أنه قرأها لأبى عمرو بين اللفظين من جميع الطرق وانفرد صاحب التجريد بالحق ألف التأنيث من فعلى وفعالى بألف فعلى ، فأمالها عنه بين بين من قراءته على عبد الباقي أيضاً وذلك محكى عن السوسى من طريق أحمد بن حفص الخشاب عنه والأول هو الذى عليه العمل وبه نأخذ . واختلف أيضاً هؤلاء الملقطون عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ وهى (بلى ، ومتى ، وعسى . وأنى الاستفهامية . ويأريلى ، ويأحسرتى ، ويأسفى) فأما بلى ومتى فروى إمالتها بين بين لأبى عمرو من روايته أبو عبد الله بن شريح فى كافيه وأبو العباس المهدوى فى هدايته وصاحب الهادى . وأما عسى فذكر إمالتها كذلك صاحب الهداية والهادى ولكنهما لم يذكرأ رواية السوسى من طرقنا وأما: أنى ، ويأويلى ، ويأحسرتى فروى إمالتها بين بين من رواية الدورى عنه صاحب التيسير وصاحب الكافى

وصاحب التبصرة وصاحب الهداية وصاحب الهادي وتبعهم على ذلك أبو القاسم الشاطبي، وأما يأسنى فروى إمالته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي وذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافاً وأنه قرأ بفتحها ونص الداني على فتحها له دون أخواتها وروى فتح الألفاظ السبعة عن أبي عمرو من روايته سائر أهل الأداء من المغاربة والمصريين وغيرهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وروى جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع هذا الفصل عن أبي عمرو من روايته المذكورتين ولم يميلوا عنه شيئاً مما ذكرنا سوى ما تقدم من ذوات الراء وأعمى الأولى من (سبحان ورأى) حسب لا غير وهو الذي في المستنير لابن سوار والإرشاد والكفاية لأبي العز والمبهيغ والكفاية لسبط الخياط والجامع لابن فارس والكامل لأبي القاسم الهذلي وغير ذلك من الكتب وأشار الحافظ أبو العلاء إلى الجمع بين الروایتين فقال في غايته ومن لم يمل عنه يعنى عن أبي عمرو «فعلى» على اختلاف حركة فائها وأواخر الآى في السور اليائيات وما يجاورها من الواويات فإنه يقرأ جميع ذلك بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب قال ومن صعب عليه اللفظ بذلك عدل إلى التفتيح لأنه الأصل (قلت) وكل من الفتح وبين اللفظين صحيح ثابت عن أبي عمرو من الروایتين المذكورتين قرأت به وبه أخذ وقد روى منهم بكر بن شاذان وأبو الفرج النهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدوري إمالة الدنيا حيث وقعت إمالة محضة، نص على ذلك أبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وأبو العلاء الهمداني وغيرهم وهو صحيح مأخوذه من الطريق المذكورة والله تعالى أعلم

فصل في إمالة الألف التي بعدها راء متطرفة مكسورة

اتفق أبو عمرو من روايته والكسائي من رواية الدوري على إمالة كل ألف

بعدها راء متطرفة مجرورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة عنه نحو (الدار والغار، والقهار، والغفار، والنهار، والديار، والكفار، والفجار، والابكار وبدينار، وبقنطار، وبمقدار، وأنصار، وأوبارها، وأشعارها، وآثارها، وآثارهم، وأبصارهم، وديارهم) واختلف عن ابن ذكوان فروى الصورى عنه إمالة ذلك كله وانفرد عنه أبو الفتح فارس بن أحمد فيما ذكره الداني في جامع البيان بفتح (الأبصار) فقط نحو (لأولى الأبصار، يذهب بالأبصار) حيث وقع من لفظه بخالف فيه سائر الناس عنه وروى الأخفش عنه الفتح وهو الذى لم تعرف المغاربة سواه وروى الأزرق عن ورش جميع الباب بين بين وانفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة وكذلك رواه عن أبي الحارث إلا أن روايته عن أبي الحارث ليست من طرقنا ولا على شرطنا والله أعلم. وقرأ الباقر الباب كله بالفتح وخرج من الباب تسعة أحرف وهى (الجار) فى موضعى النساء و(حمارك) فى البقرة و(الجار) فى الجمعة، و(الغار) فى التوبة، و(هارفها) أيضا و(البوار) فى إبراهيم، و(القهار) حيث وقع، و(جبارين) فى المائدة، الشعراء، و(أنصارى) فى فى آل عمران والصف بخالف بعض القراء فيها أصولهم المذكورة، أما (الجار) فاختص بإمالة الدورى عن الكسائى وفتح أبو عمرو إلا أنه اختلف عنه من رواية الدورى فروى الجمهور عنه الفتح وهى رواية المغاربة رعاة المصريين وطريق أبي الزعراء عن الدورى والمطوعى عن ابن فرح وروى ابن فرح عنه من طريق النهروانى وبكر ابن شاذان وأبى محمد الفحام من جميع طرقهم والحامى من طريق الفارسى والمالكى كلهم عن زيد عن ابن فرح بالإمالة وهو الذى فى الارشاد والكفاية والمستنير وغيرها من هذه الطرق وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه وقطع الخلاف لأبى عمرو فيه أبو بكر بن مهران وهى رواية بكر السراويلى عن الدورى نصا ولم يستثنه فى الكامل وذلك يقتضى إمالة لأبى عمرو بغير خلاف والمشهور عن أبى عمرو فتحه وعليه عمل أهل الأداء لإلا من رواه عن

ابن فرح والله أعلم واختلف فيه عن الأزرق عن ورش فرواه أبو عبد الله بن شريح عنه بين بين وكذلك هو في التيسير وإن كان قد حكى فيه اختلافاً فانه نص بعد ذلك على أنه بين بين قرأ به وبه يأخذ وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر عنه سواه . وأما في جامع البيان فانه نص على أنه قرأه بين بين على ابن خاقان وكذلك على أبي الفتح فارس بن أحمد وقرأه بالفتح على أبي الحسن بن غلبون **(قلت)** والفتح فيه هو طريق أبيه أبي الطيب واختياره وبه قطع صاحب الهداية والهادي والتاخير وغيرهم ، وقال مكي في التبصرة مذهب أبي الطيب الفتح وغيره بين اللفظين انتهى . وهو يقتضى الوجهين جميعاً وبهما قطع في الشاطبية وكلاهما صحيح والله أعلم ، وأما (حمارك) ، (الحمار) فاختلف فيهما عن الأخفش عن ابن ذكوان فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة ورواه آخرون من طريق النقاش وبالفتح قطع صاحب الهادي والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والتذكرة وغيرهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون يعنى من طريق ابن الأخرم وبالإمالة قطع لابن ذكوان بكلمة صاحب المبهج وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير وقال إنه قرأ به على عبد العزيز بن جعفر وهو طريق التيسير وعلى أبي الفتح فارس وهى رواية هبة الله بن جعفر عن الأخفش وبذلك نص الأخفش في كتابه الخاص به وانفرد صاحب العنوان عنه بفتح (حمارك) وإمالة (الحمار) ولم أعلم أحداً فرق بينهما غيره والباقيون فيهما على أصولهم والله أعلم ، وأما (الغار) فاختلف فيه عن الدورى عن الكسائي فرواه عنه جعفر بن محمد النصيبي بالإمالة على أصله ورواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح بخالف أصله فيه خاصة وانفرد أبو على العطار عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون بإمالاته بين بين وكذلك انفرد صاحب التجريد به عن عبد الباقي بن فارس عن أبيه عن السامري عن الحلواني عنه وانفرد أيضاً من قراءته على عبد الباقي المذكور في رواية خلاد

فيه خاصة بذلك وقد وافق في ذلك صاحب العنوان لو لم يخصص وانفرد أبو الكرم عن ابن خشنام عن روح بإمالة تخالف فيه سائر الرواة عن روح والباقون فيه على أصولهم (وأما هار) وقد كانت راءه لا ما جملت عيناً بالقلب وذلك أن أصله : هار أو هاور، من هار يهبر أو يهور وهو إلا كثر قدمت اللام إلى موضع العين وأخرت العين إلى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في قاض فالراء حينئذ ليست بطرف ولكنها بالنظر إلى صورة الكلمة طرف وكذا إلى لفظها الآن فهي بعد الألف متطرفة فلذلك ذكرت هنا وعلى تقدير الأصل ليست كذلك بل بينهما حرف مقدر فهو من هذا الوجه يشبه كافر وقد اتفق على إمالة أبو عمرو والكسائي وأبو بكر واختلف عن قالون وابن ذكوان . فأما قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن بن ذؤابة القزاز وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون وهو الذي عليه العراقيون قاطبة من طريق أبي نشيط ورواه أبو العز وأبو العلاء الحافظ وأبو بكر بن مهران وغيرهم عن قالون من طريقه وروى عنه الإمالة أبو الحسين بن بويان وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وهو الذي لم تذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه وقطع به الداني للحلواني في جامعه وكذلك صاحب التجريد والمبهم وغيرهم وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين ، نص عليهما جميعاً أبو عمرو والحافظ في مفرداته والله أعلم . وأما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخفش من طريق النقاش وغيره وهو الذي قرأ به الداني على عبدالعزيز بن جعفر وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة وروى عنه الإمالة من طريق أبي الحسن بن الأخرم وهي طريق الصوري عن ابن ذكوان وبذلك قطع لابن ذكوان صاحب المبهم وابن مهران وصاحب التجريد والعنوان وابن شريح ومكي وابن سفيان وابن بليمة والجمهور ونص على الوجهين في جامع البيان أبو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير وأماله الأزرق عن ورش بين بين وفتح الباقون . وانفرد صاحب التجريد بفتحه عن أبي الحارث من قراءته على

عبد الباقي وانفرد أيضاً بإمالاته عن خلف عن حمزة عن قراءة علي الفارسي وانفرد بسبط الخياط في المبهج بوجهي الفتح والإمالة عن حمزة بكاله وانفرد أيضاً في كفايته بإمالاته عن خلف في اختياره يعني من رواية لإدريس ولم يذكره سواء والله أعلم (وأما البوار والقهار) فاختلف فيهما عن حمزة فروى فتحهماله من روايته العراقيون قاطبة وهو الذي في الارشادين والغايتين والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والسكامل وغيرها ورواهما بين المغاربة عن آخرهم وهو الذي في التيسير والسكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص وتلخيص العبارات والشاطبية وغيرها وانفرد أبو معشر الطبري عن حمزة في روايته بإمالاتهما محضاً وكذا أبو علي العطار عن أصحابه عن ابن مقسم عن إدريس عن خلف عنه والله أعلم . والباقون على أصولهم المذكورة في هذا الباب والله الموفق (وأما جبارين) فاختص بإمالاته الكسائي من رواية الدوري وانفرد النهراني عن ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو بإمالاته لم يروه غيره . واختلف فيه عن الأزرق فرواه عنه بين بين أبو عبد الله بن شريح في كافيه وأبو عمرو الداني في مفرداته وتيسيره وبه قرأ على شيخه الخاقاني وفارس وقرأ بفتحته على أبي الحسن ابن غلبون وهو الذي في التذكرة والتبصرة والسكافي والهداية والهادي والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها وذكر الوجهين جميعاً أبو القاسم الشاطبي وبهما قرأت وأخذوا الباقر بالفتح وبالله التوفيق (وأما أنصاري) فاختص بإمالاته الدوري عن الكسائي وانفرد بذلك زيد عن الصوري وفتح الباقر والرافع وفي (جبارين) ليست بحرورة بل مكسورة في موضع رفع في (أنصاري) وفي موضع نصب في (جبارين) ولكنها متطرة ذكرت في هذا الباب والله أعلم . فأما ما وقعت فيه الراء مكررة من هذا الباب نحو (الابرار والاشرار وقرار) فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف ورواه ورش من طريق الأزرق بين بين . واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان . فأما حمزة فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه من روايته وهو

الذي في المبهج والعنوان وتلخيص أبي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي وبه قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في الروايتين جميعاً ولم يذكره في التيسير وهو مما خرج خلف فيه عن طريقه وذكره في جامع البيان ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا الخللاد بالفتح كأبي العز وابن سوار والهندلي والهمداني وابن مهران وأبي الحسن بن فارس وأبي علي البغدادي وأبي القاسم بن الفحام من قراءته على الفارسي وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايته بين بين وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والهادي والتذكرة وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن . وأما ابن ذكوان فروى عنه الإمالة الصوري وروى عنه الفتح الاخفش وانفرد صاحب العنوان عنه بين بين يخالف سائر الرواة وكذلك انفرد به عن أبي الحارث ولكنه لم يكن من طريقنا ولا من شرطنا وانفرد به أيضاً صاحب المبهج عن قالون من جميع طريقه وهو في العنوان من طريق اسماعيل عنه والله أعلم . وقرأ الباقر بفتح ذلك كله وانفرد صاحب المبهج عن الداجوني عن ابن مامويه عن هشام بالإمالة أيضاً وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني في رواية ابن وردان عن أبي جعفر فيما قرأ به على ابن سوار بإمالاته أيضاً يخالف فيه سائر الرواة والله أعلم

فصل

في إمالة الألف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي

أما حمزة من عشر أفعال وهي (زاد، وشاء، وجاء، وخاب، وران، وخاف، وزاغ، وطاب، وضاق، وحاق) حيث وقعت وكيف جاءت نحو: (فزادهم، وزادهم، وجاءتهم رسلهم، وجاؤا أباهم، وجاءت سيارة) إلا زاعت فقط وهي في الأحزاب وصاد فانه لا خلاف عنه في استثنائه وإن كانت عبارة

التجريد تقتضى اطلاقه فهو بما اجتمعت عليه الطرق من هذه الروايات وانفرد ابن مهران بإمالة عن خلاد نصاً وهي رواية العيسى والمجلى عن حمزة وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله أعلم . ووافقه خالف وابن ذكوان في (جاء ، وشاء) كيف وقفا ووافقه ابن ذكوان وحده في (فزادهم الله مرضاً) أول البقرة . واختلف عنه في باقي القرآن فروى فيه الفتح وجهاً واحداً صاحب العنوان وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وابن بليمة ودي وصاحب التذكرة والمغاربة قاطبة وهي طريق ابن الاخرم عن الاخفش عنه وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون ولم يذكر ابن مهران غيره وروى الإمالة أبو العز في كتابيه وصاحب التجريد والمستنير والمبهم وجمهور العراقيين وهي طريق الصوري والنقاش عن الاخفش وطريق التيسير فان الداني قرأ بها على عبد العزيز بن جعفر وعلى أبي الفتح أيضاً وكلاهما صحيح . واختلف عن ابن ذكوان أيضاً في خاب وهو في أربعة مواضع في ابراهيم وموضعي (طه) وفي (والشمس) فأماله عنه الصوري وفتح الاخفش . واختلف عن هشام في (شاء وجاء وزاد) فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني . واختلف عن الداجوني في (خاب) فأماله صاحب التجريد والروضة والمبهم وابن فارس وجماعة وفتح ابن سوار وأبو العز والحافظ أبو العلاء وآخرون واتفق حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر على إمالة (ران) وهو في التطفيف (بل ران على قلوبهم) وفتح الباقون

فصل في إمالة حروف مخصوصة غير ما تقدم

وهي أحد وعشرون حرفاً (التورية) حيث وقعت (والكافرين) حيث وقع بالياء مجروراً كان أو منصوباً (والناس) حيث وقع مجروراً (وضعافاً) في سورة النساء (وآتاك) في موضعي النمل (والمحراب) كيف وقع (وعمران)

حيث أتى (والاكرام واكرامهن والحواريين) في المائة والصف (وللشاريين) في النحل والصفات والقتال (ومشارب) في يس (وآنية) في الغاشية (وعابدون وعابد) في الكافرين (والنصارى وأسارى وكسالى واليتامى وسكارى) حيث وقع (وتراء الجمعان) في الشعراء، فأما (التورية) فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان. واختلف عن حمزة وقلوب وورش. فأما حمزة فروى الإمالة المحضة عنه من روايته العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في المستنير والجامع لابن فارس والمبهم والإرشادين والكامل والغايتين والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني عن شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن وروى عنه الإمالة بين اللفظين جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التذكرة وإرشاد عبد المنعم والتبصرة والهداية والهادي والتلخيص والكافي والتيسير والعنوان والشاطبية وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وعلى أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري. وأما قالون فروى عنه الإمالة بين اللفظين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم وهو الذي في الكامل والهادي والتبصرة والتذكرة والتلخيص والهداية وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وقرأ به أيضاً على شيخه أبي الفتح عن قراءته على السامري يعني من طريق الحلواني وهو ظاهر التيسير وروى عنه الفتح العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في الكفائتين والإرشاد والغايتين والتذكار والمستنير والجامع والكامل والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق أبي نسيط وهي الطريق التي في التيسير وذكره غيره فيه خروج عن طريقه وقد ذكر الوجهين جميعاً الشاطبي والصفرأوى وغيرهما. وأما صاحب المبهم فمقتضى ما ذكره في سورة آل عمران أن يكرن له الفتح ومقتضى ما ذكره في باب الإمالة بين بين وهو الصحيح من طريقه. وأما وورش فروى عنه الإمالة المحضة الأصهباني وروى عنه

بين بين الأزرق والباقون بالفتح (وأما الكافرين) فأماله أبو عمرو والسكسائي من رواية الدوري ورويس عن يعقوب ووافقه روح في النمل وهو (من قوم كافرين) واختلف عن ابن ذكوان فأماله الصوري عنه وفتحه الأخفش وأماله بين بين ورش من طريق الأزرق وفتح الباقون وانفرد بذلك صاحب العنوان عن الأزرق عن ورش يخالف سائر الناس عنه . وانفرد أبو القاسم الهذلي عن ابن شنبوذ عن قبل بإمالة بين بين ولا نعرفه لغيره والله أعلم (وأما الناس) فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه وهو الذي في التيسير وذلك أنه أسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر المذكور وقال في باب الإمالة وأقراني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من (الناس) في موضع الجر حيث وقع وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري وبه كان يأخذ أبو القاسم الشاطبي في هذه الرواية وهو رواية جماعة من أصحاب اليزيدي عنه عن أبي عمرو كأبي عبد الرحمن بن اليزيدي وأبي حمدون وابن سعدان وغيرهم وذلك كان اختيار أبي عمرو الداني من هذه الرواية قال في جامع البيان واختياره في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي وحسن اطلاعهم ووفور معرفتهم ثم قال وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر بن أبي هاشم وبه أخذ قال وقد كان ابن مجاهد رحمه الله يقرئ بإخلاص الفتح في جميع الاحوال وأظن ذلك اختياراً منه واستحساناً في مذهبه أبي عمرو وترك لاجله ما قرأه على الموثوق به من أمته إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف وترك المجمع فيه عن اليزيدي ومال إلى رواية غيره إمالة قوتها في العربية أو لسهولة على اللفظ ولقربها على المتعلم من ذلك إظهار الراء الساكنة عند اللام وكسر هاء الضمير المتصلة بالفعل المجزوم من غير صلة وإشباع الحركة في (بارئكم ويأمركم

ونظائرهما) وفتح الهاء والخاء فى (يهدى ويخصمون) وإخلاص فتح ما كان من
الاسماء المؤنثة على فعلى وفعل وفعل فى أشباه لذلك ترك فيه رواية اليزيدى واعتمد
على غيرها من الروايات عن أبى عمرو لما ذكرناه فان كان فعل فى (الناس) كذلك
وسلك تلك الطريقة فى اخلاص فتحه لم يكن إقراؤه باخلاص الفتح حجة يقطع
بها على صحته ولا يدفع بها رواية من خالفه ، على أنه قد ذكر فى كتاب قراءة
أبى عمرو من رواية أبى عبد الرحمن فى إمالة (الناس) فى موضع الخفض ولم يتبعها
خلفاً من أحد من الناقلين عن اليزيدى ولا ذكر أنه قرأ بغيرها كما يفعل ذلك
فيما يخالف قراءته رواية غيره فدل ذلك على أن الفتح اختيار منه والله أعلم ، قال
وقد ذكر عبد الله بن داود الحربى عن أبى عمرو أن الامالة فى (الناس) فى موضع
الخفض لغة أهل الحجاز وأنه كان يميله انتهى ورواه الهذلى من طريق ابن فرح
عن الدورى وعن جماعة عن أبى عمرو وروى سائر الناس عن أبى عمرو من رواية
الدورى وغيره الفتح وهو الذى اجتمع عليه العراقيون والشاميون والمصريون
والمغاربة ولم يرووه بالنص عن أحد فى رواية أبى عمرو إلا من طريق أبى عبد
الرحمن بن اليزيدى وسبطه أبى جعفر أحمد بن محمد والله أعلم . والوجهان صحيحان
عندنا من رواية الدورى عن أبى عمرو وقرأنا بهما وبهما أخذ وقرأ الباقر بالفتح
والله الموفق (وأما ضعافاً) فأماله حمزة من رواية خلف واختلف عن خلاد
فروى أبو على بن بليمة صاحب التلخيص إمالة وأطلق الوجهين صاحب التيسير
والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال فى التيسير إنه بالفتح يأخذله وقال
فى المفردات إنه قرأ على أبى الفتح بالفتح وعلى أبى الحسن بالوجهين واختار
صاحب التبصرة الفتح وقال ابن غلبون فى تذكرته واختلف عن خلاد فروى
عنه الامالة والفتح وأنا أخذله بالوجهين كما قرأت (قلت) وبالفتح قطع العراقيون
قاطبة وجمهور أهل الاداء وهو المشهور عنه والله أعلم . وأما (آتيك) فأماله
فى الموضعين خلف فى اختياره عن حمزة واختلف عن خلاد أيضاً فهما فروى

الإمالة أبو عبد الله بن شريح في الكافي وابن غلبون في تذكرته وأبوه في إرشاده ومكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه وأطلق الإمالة لحمة بكالة ابن مجاهد وأطلق الوجهين في الشاطبية وكذلك في التيسير وقال إنه يأخذ بالفتح . وقال في جامع البيان إنه هو الصحيح عنه وبه قرأ على أبي الفتح وبالإمالة على أبي الحسن . والفتح مذهب جمهور من العراقيين وغيرهم ، وانفرد بسط الخياط في كفايته فلم يذكر في رواية لإدريس عن خلف في اختياره إمالة يخالف سائر الناس والله أعلم (وأما المحراب) فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجروراً وذلك موضعان (يصلى في المحراب) في آل عمران (ونخرج على قومه من المحراب) في مريم ، واختلف عنه في المنصوب وهو موضعان أيضا (كلما دخل عليها زكريا المحراب) في آل عمران (وإذا تسوروا المحراب) في صـ فأماله فيهما النقاش عن الأخفش من طريق عبد العزيز بن جعفر وبه قرأ الداني عليه وعلى أبي الفتح فارس ورواه أيضا هبة الله عن الأخفش وهي رواية محمد بن يزيد الإسكندراني عن ابن ذكوان وفتحه عنه الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين والمصريين والعراقيين والمغاربة ونص على الوجهين لابن ذكوان صاحب التيسير والشاطبية والإعلان وكذلك هو في المستنير من طريق هبة الله وفي المبهج من طريق الإسكندراني وفي جامع البيان من رواية الثعلبي وابن المعلى وابن أنس كلهم عن ابن ذكوان ونص عليه الأخفش في كتابه الخاص والله أعلم (وأما عمران) وهو في قوله (آل عمران ، وامرات عمران ، وابنت عمران) والاكرام : وهو الموضعان في سورة الرحمن (ولم كراههن) وهو في النور فاختلف عن ابن ذكوان فيها فروى بعضهم إمالة هذه الثلاثة الأحرف عنه وهو الذي لم يذكر في التجريد غيره وذلك من طريق الأخفش عنه ومن طريق النقاش وهبة الله بن جعفر وسلامة بن هارون وابن شنبوذ وموسى بن عبد الرحمن خستهم عن الأخفش ورواه أيضا في العنوان وذلك من طريق ابن شنبوذ وسلامة

ابن هارون وذكره في التيسير من قراءته على أبي الفتح ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير فإنه لم يقرأ على أبي الفتح بطريق النقاش عن الأخفش التي ذكرها في التيسير بل قرأ عليه بطريق أبي بكر محمد بن أحمد بن مرشد المعروف بابن الزرز وموسى بن عبد الرحمن بن موسى وأبي طاهر محمد بن سليمان البعلبكي وأبي الحسن بن شلبوذ وأبي نصر سلامة بن هارون خمستهم عن الأخفش ورواه أيضاً العراقيون قاطبة من طريق هبة الله بن جعفر عن الأخفش ورواه صاحب المبهج عن الاسكندراني عن ابن ذكوان وروى سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح وهو الثابت من طرقنا سوى من ذكرنا من طريق النقاش وكلاهما صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضاً وقد ذكرهما جميعاً أبو القاسم الشاطبي والصفرأوى والله أعلم ﴿وأما الخواريين﴾ فاختلف في إمالة عن الصوري عن ابن ذكوان فروى إمالة في الموضعين زيد من طريق الإرشاد لأبي العز وكذلك الحافظ أبو العلاء من طريق القباب ونص أبو العز في الكفاية على حرف الصف فقط وكذلك في المستدير وجامع ابن فارس والصحيح اطلاق الإمالة في الموضعين عنه كما ذكره الحافظ أبو العلاء والله أعلم ﴿وأما للشاريين﴾ فاختلف فيه عن ابن ذكوان فأماله عنه الصوري وفتح الأخفش ولم يذكر إمالة في المبهج لغير المطوعى عنه والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان والله أعلم ﴿وأما مشارب﴾ فاختلف فيه عن هشام وابن ذكوان جميعاً فروى إمالة عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التيسير والشاطبية والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والهادي والتلخيص والتجريد من قراءته على عبد الباقي وغيرها وكذا رواه الصوري عن ابن ذكوان ورواه الأخفش عنه بالفتح وكذا رواه الداجوني عن هشام ﴿وأما آية﴾ فاختلف فيه عن هشام فروى إمالة الحلواني وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو الذي لم تذكر المغاربة عن هشام سواه وروى فتحه الداجوني وهو الذي لم يذكر العراقيون عن هشام سواه

وكلاهما صحيح به قرأنا وبه نأخذ (وأما عابدون - كلاهما - وعابد) رهي في الكافرون فاختلف فيه أيضاً عن هشام فروى إمالة الحلواني عنه وروى فتحه الداجوني وأما الألف بعد الصاد (من النصارى ونصارى) وبعد السين (من أسارى، وكسالى) وبعد التاء (من اليتامى - ويتامى) وبعد الكاف (من سكارى) فاختلف فيها عن الدورى عن الكسائى فامالها أبو عثمان الضرير عنه اتباعاً لإمالة ألف التأنيث وما قبلها من الألفاظ الخمسة وفتحها الباقون عن الدورى وانفرد صاحب المبهج عنه أيضاً عن الدورى بإمالة (أول كافر به) بخلاف سائر الرواة من الطرق المذكورة (وأما تراء الجمعان) فامال الراء دون الهمزة حال الوصل حمزة وخلف واذا وقف أمال الراء والهمزة جميعاً ومعهما الكسائى فى الهمزة فقط على أصله المتقدم فى ذوات الياء وكذا ورش على أصله فيها من طريق الأزرق بين بين بخلاف عنه فاعلم ذلك وشذاهذلى فروى إمالة (ذلك وذلكم) عن ابن شبلوذ عن قبل وأحسبه غلطاً والله أعلم .

فصل في إمالة أحرف الهجاء في أوائل السور

وهى خمسة فى سبع عشرة سورة (أرلهاء الراء) من (آل) أول يونس وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر؛ ومن (المّر) أول الرعد فأمال الراء من السور الست أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر وهذا الذى قطع به الجمهور لابن عامر بكأله وعليه المغاربة والمصريون قاطبة وأكثر العراقيين وهو الذى لم يذكر فى التذكرة والمبهج والكافى وأبو معشر فى تلخيصه والهذلى فى كامله وغيرهم عنه سواء إلا أن الهذلى استثنى عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعنى عن الحلواني عنه وتبعه على ذلك أبو المز فى كفايته وزاد الفتح أيضاً له من طريق الداجوني وتبعه على الفتح

للداجونى الحافظ أبو العلاء وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس عن الداجونى ولم يذكر فى التجريد عن هشام إمالة البتة (قلت) والصواب عن هشام هو الإمالة من جميع طرقه فقد نص عليه هشام كذلك فى كتابه أعنى على الإمالة ورواه أيضاً منصوصاً عن ابن عامر بإسناده فقال أبو الحسن بن غلبون حدثنا عبد الله بن محمد يعنى ابن الناصح نزيل دمشق قال ثنا أحمد بن أنس يعنى أبا الحسن صاحب هشام وابن ذكوان قال (ثنا) هشام بإسناده عن ابن عامر (الر) مكسورة الراء قال الحافظ أبو عمرو الدانى وهو الصحيح عنه يعنى عن هشام ولا يعرف أهل الأداء عنه غير ذلك انتهى . ورواها الأزرق عن ورش بين اللفظين والباقون بالفتح وانفرد ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعلمى عن أبي بكر بإمالة بين بين وتبعه فى ذلك الهذلى عن ابن بويان عن أبي نسيط عن قالون وانفرد صاحب المبهج عن أبي نسيط عن قالون بالإمالة المحضة مع من أمال وتبعه على ذلك صاحب الكنز من حيث اسند ذلك من طريقه وثانها الهاء من فاتحة (كهيعص) و (طه) فاما الهاء من (كهيعص) فاما لها أبو عمرو والكسائى وأبو بكر واختلف عن قالون وورش فاما قالون فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق وكذلك هو فى الهداية والهادى وغيرهما من طرق المغاربة وهو أحد الوجهين فى الكافى وفى التبصرة إلا أنه قال فى التبصرة وقرأ نافع بين اللفظين وقد روى عنه الفتح والاول أشهر وقطع له أيضاً بالفتح صاحب التجريد وبه قرأ الدانى على أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعنى من طريق أبي نسيط وهى طريق التيسير ولم يذكره فيه فهو من المواضع التى خرج فيها عن طرقه وروى عنه بين بين صاحب التيسير والتلخيص والعنوان والتذكرة والكامل والشاطبية وهو الوجه الثانى فى الكافى والتبصرة وبه قرأ الدانى على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من قراءته على عبد الله بن الحسين يعنى من طريق

الخلواني . وأما ورش فرواه عنه الاصبهاني بالفتح . واختلف عن الأزرق قطع له بين اللفظين صاحب التيسير والتلخيص والكافي والتذكرة وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة على ما ذكرنا وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي وصاحب التجريد وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة وانفرد أبو القاسم الهذلي بين بين عن الاصبهاني عن ورش وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح بخالف في ذلك سائر الناس والله أعلم . وأما الهاء من (طه) فإمالتها أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف وأبو بكر واختلف عن ورش ففتحها عنه الاصبهاني ثم اختلفوا عن الأزرق فالجمهور على الإمالة عنه محضاً وهو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكمال وفي التجريد من قراءته على ابن نفيس والتبصرة من قراءته على أبي الطيب وقواه بالشهرة وأحد الوجهين في الكافي ولم يمل الأزرق محضاً في هذه الكتب سوى هذا الحرف ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه وروى بعضهم عنه بين بين وهو الذي في تلخيص أبي معشر والوجه الثاني في الكافي وفي التجريد أيضاً من قراءته على عبد الباقي وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق نصاً فقال يشم الهاء الإمالة قليلاً . وانفرد صاحب التجريد بإمالتها محضاً عن الاصبهاني وانفرد الهذلي عنه وعن قالون بين بين وتابعه عن قالون في ذلك أبو معشر الطبري وكذا أبو علي العطار عن أبي اسحاق الطبري عن أصحابه عن أبي نشيط إلا أنهما يميلان معها الطاء كذلك كما سيأتي وانفرد في الهداية بالفتح عن الأزرق وهو وجه اشار اليه بالضعف في التبصرة وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي عن أبي بكر وبين بين عن أبي عمرو ولا أعلم أحداً روى ذلك عنه سواه والله أعلم « وثالثها الياء » من (كهيعص) و(يس) فأما الياء من (كهيعص) فإمالتها ابن عامر وحمة والكسائي وخلف وأبو بكر وهذا هو المشهور عن هشام وبه قطع له ابن مجاهد وابن شنبوذ والحافظ أبو عمرو

من جميع طرقه في جامع البيان وغيره وكذلك صاحب الكامل وكذلك صاحب المبهج وكذلك صاحب التاخيرين بينين وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي وغيرها وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد والمهدوى ورواه أبو العز بن سوار وابن فارس والحافظ أبو العلاء من طريق الداجوني واختلف عن نافع من روايته فأمالها بين اللفظين من أمال الهاء كذلك فيما قدمنا وفتحها عنه من فتح على الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء وكذلك في انفراد الهذلي عن الاصمغاني وابن مهران عن العليمي عن أبي بكر وأما أبو عمرو فورد عنه إمالة الياء من رواية الدورى طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي وغاية ابن مهران وأبي عمرو الداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد ووردت الإمالة عنه أيضاً من رواية السوسى في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي ابن فارس يعنى من طريق أبي بكر القرشي عنه وفي كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن السوسى نصاً وفي كتاب جامع البيان من طريق أبي الحسن على بن الحسين الرقي وأبي عمران بن جرير حسبما نص عليه في الجامع وقد أبهم في التيسير والمفردات حيث قال عقب ذكره الإمالة: وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته فأروهم أن ذلك من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسى وهو مغذّر في ذلك فان الداني أسند رواية أبي شعيب السوسى في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس ثم ذكر أنه قرأ بالإمالة عليه ولم يبين من أى طريق قرأ عليه بذلك لأبي شعيب وكان يتعين أن يبينه كما بينه في الجامع حيث قال ويأماله فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسى من غير طريق أبي عمران النجوى عنه على أبي الفتح عن قراءته وقال فيه إنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن اليزيدي فإنه لو لم ينبه على ذلك لكان أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبي شعيب السوسى من كل طريق قرأ بها على أبي الفتح

فارس وبالجملة فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسى في غير طريق من ذكرنا .
وليس ذلك في طرق التيسير والشاطبية بل ولا في طرق كتابنا ونحن لا نأخذ
من غير طريق من ذكرنا ، وأما الياء من (يس) فأماها حمزة والكسائي وخلف
وأبو بكر وروح ؛ هذا هو المشهور عند جمهور أهل الأداء عن حمزة . ورى عنه
جماعة بين بين وهو الذى فى العنوان والتبصرة وتلخيص أبى معشر الطبرى
وكذا ذكره ابن مجاهد عنه ورواه نسا عنه كذلك خلف وخلاد والدورى
وابن سعدان وأبو هشام وقد قرأنا به من طرق من ذكرنا . واختلف أيضاً عن
نافع فالجهور عنه على الفتح وقطع له بين بين أبو على بن بليمة فى تلخيصه
وأبو طاهر بن خلف فى عنوانه وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكذا ذكره فى الكامل
من جميع طرقه فیدخل به الاصبهانى وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه أبى على
الطار عن أبى إسحاق الطبرى عن أصحابه عن نافع وانفرد ابن مهران بالفتح عن
روح وانفرد أبو العز فى كفايته بالفتح عن العلىمى يخالف سائر الرواة والله أعلم
﴿ورابعها﴾ الطاء من (طه) ومن (طسم) الشعراء وفى القصص ومن (طس) النمل
فأما الطاء من (طه) فأماها حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر . والباقون بالفتح
إلا أن صاحب الكامل روى بين بين فيها عن نافع سوى الاصبهانى ووافقه على
ذلك أبو معشر الطبرى فى تلخيصه وكذلك أبو على الطار عن الطبرى عن
أصحابه عن أبى نشيط فيما ذكره ابن سوار وانفرد ابن مهران عن العلىمى عن
أبى بكر بالفتح لم يروه غيره والله أعلم . وأما الطاء من (طسم وطس) فأماها أيضاً
حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر . وانفرد أبو القاسم الهذلى عن نافع بين اللفظين
ووافقه فى ذلك صاحب العنوان إلا أنه عن قالون ليس من طريقنا ﴿وخامسها﴾
الحاء من (حم) فى السبع السور فأماها محضاً حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان
وأبو بكر وأماها بين بين ورش من طريق الأزرق واختلف عن أبى عمرو
فأماها عنه بين اللفظين صاحب التيسير والكافى والتبصرة والعنوان والتلخيصين

والهداية والهادى والتذكرة والكامل وسائر المغاربة وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي وقال الهذلي وعليه الخذاق من أصحاب أبي عمرو وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد السامري عن أصحابه عن اليزيدي وعلى أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبي الحسن بن غلبون عن قراءتهم من رواقي الدوري والسوسي جميعا وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير والارشادين والجامع وابن مهران وسائر العراقيين وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في الروايتين والوجهان صحيحان والله أعلم. والباقون بالفتح وانفرد أبو العز بالفتح عن العليمي عن أبي بكر. وانفرد ابن مهران بالفتح عن ابن ذكوان بخالف سائر الرواة والله أعلم، وقد انفرد الهذلي عن أبي جعفر بإمالة بين اللفظين في الهاء والياء والطاء من فاتحة (مریم وطه، وطسم وطس ويس) من روايته لم يروه غيره والله أعلم.

(فالحاصل) أن الهاء والياء من (كهيعص) أمالهما جميعا الكسائي وأبو بكر وكذا أبو عمرو من طريق من ذكر عنه في روايته وأمالهما بين يمين نافع في أحد الوجهين كما تقدم وأمال الهاء وفتح الياء أبو عمرو في المشهور عنه كما ذكرنا. وفتح الهاء وأمال الياء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام في المشهور عنه وفتحهما الباقر وهم ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وحفص ونافع في الوجه الآخر وهشام من طريق من ذكر عنه وكذلك الأصهباني عن ورش في المشهور عنه والعليمي عن أبي بكر من طريق الهذلي وأمال الطاء والهاء من (طه) حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وفتح الطاء وأمال الهاء أبو عمرو والازرق عن ورش في أحد وجهيه والأصهباني من طريق التجريد وفتح الطاء وأمال الهاء بين بين الازرق في الوجه الآخر وقالون من طريق من ذكر عنه. وأمال الهاء فقط بين بين الأصهباني من طريق الكامل وفتحهما الباقر وهم: ابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص والأصهباني وقالون في المشهور عنه والعليمي عن أبي بكر فيما انفرد به

الهذلي ولم يمل أحد الطاء مع فتح الهاء والله تعالى أعلم

تنبيهات

(الاول) أنه كل ما يمال أو يلفظ وصلاً فإنه يوقف عليه كذلك من غير خلاف عن أحد من أئمة القراءة إلا ما كان من كلم أميلت الألف فيه من أجل كسرة وكانت الكسرة متطرفة نحو (الدار، والمار، وهار، والابرار، والناس، والمحراب) فإن جماعة من أهل الأداء ذهبوا إلى الوقف في مذهب من أمال في الوصل محضاً أو بين اللفظين باخلاص الفتح، هذا إذا وقف بالسكون اعتداداً منهم بالعارض إذ الموجب للإمالة حالة الوصل هو الكسر وقد زال بالسكون فوجب الفتح وهذا مذهب أبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن المنادي وابن حبش وابن اشتة وغيرهم وحكي هذا المذهب أيضاً عن البصريين ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة وذهب الجمهور إلى أن الوقف على ذلك في مذهب من أمال بالإمالة الخاصة وفي مذهب من قرأ بين كذلك بين اللفظين كالوصل سواء إذ الوقف عارض والاصل أن لا يعتد بالعارض ولأن الوقف مبنى على الوصل كما أميل وصلاً لأجل الكسرة فإنه كذلك يمال وقفاً. وإن هدمت الكسرة فيه وليفرق بذلك بين المال لعله وبين ما لا يمال أصلاً وللإعلام بأن ذلك كذلك في حال الوصل كإعلامهم بالروم والاشتماء حركة الموقوف عليه وهذا مذهب الأكثرين من أهل الأداء واختيار جماعة المحققين وهو الذي عليه العمل من عامة المقرئين وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواه كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيص والمهادي والهداية والعنوان والتذكرة والإرشادين وابن مهران والداني والهذلي وأبي العز

وغيرهم واختاره في التبصرة وقال سواء رمت أو سكنت ورد على من فتح
حالة الإسكان وقال إن ذلك ليس بالقوى ولا بالجيد لأن الوقف غير لازم
والسكون عارض (قلت) وكلا الوجهين صحيحان عن السوسى نصاً وأداء
وقرأنا بهما من روايته وقطع بهما له صاحب المبهج وغيره وقطع له
بالفتح فقط الحافظ أبو العلاء الهمداني في غايته وغيره والأصح أن ذلك
مخصوص به من طريق ابن جرير. ومأخوذ به من طريق ابن حبش كما نص
عليه في المستنير وفي التجريد وابن فارس في جامعهم وغيرهم وأطلق أبو العلاء
ذلك في الوقف ولم يقيده بسكون وقيدته آخرون برؤوس الآي كابن سوار
والصقلي وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم
كما نص عليه في الكافي وقال إنه مذهب البغداديين ومنهم من أطلق واكتفى
بالإمالة اليسيرة إشارة إلى الكسر وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم وأصحابه
وحكى أنه قرأ به على ابن مجاهد وأبي عثمان عن الكسائي وعلى ابن مجاهد عن
أصحابه عن يزيدى والصواب تقييد ذلك بالإسكان وإطلاقه في رؤوس الآي
وغيرها وتعميم الإسكان بجائى الوقف والإدغام الكبير كما تقدم. ثم إن سكون
كليهما عارض وذلك نحو (النار ربنا، والابرار ربنا، الغفار لاجرم، الفجار
لني) وذلك من طريق بن حبش عن ابن جرير كما نص عليه أبو الفضل الخزاعي
وأبو عبد الله القصاع وغيرهما وقد ذكرنا ذلك في آخر باب الإدغام وقد ترجع
الإمالة عند من يأخذ بالفتح من قوله (في النار لحزنة جهنم) لوجود الكسرة
بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره (قلته) قياساً والله أعلم. ويشبهه إجراء
الثلاثة من الإمالة وبين بين والفتح لاسكان الوقف إجراء الثلاثة من المد والتوسط
والقصر في سكون الوقف بعد حرف المد لكن الراجح في باب المد هو الاعتداد
بالمعارض وفي الإمالة عكسه والفرق بين الحالين أن المد موجب الإسكان وقد
حصل فاعتبروا الإمالة موجباً الكسر وقد زال فلم يعتبر والله أعلم.

(الثانى) أنه إذا وقع بعد الألف الممالة سا كن فإن تلك الألف تسقط لسكونها ولقى ذلك السا كن فحينئذ تذهب الإمالة على نوعيها لأنها إنما كانت من أجل وجود الألف لفظاً فلما عدت فيه امتنعت الإمالة بعدمها فان وقف عليها انفصلت من السا كن تنويناً كان أو غير تنوين وعادت الإمالة بين اللفظين بعودها على حسب ما تأصل وتقرر (فالتنوين) يلحق الاسم مرفوعاً ومجروراً ومنصوباً ويكون متصلاً به فالمرفع نحو (هدى للبتقين ؛ وأجل مسمى ، لا يغنى مولى ، وهو عليهم عى) والمجرور نحو (فى قرى محصنة ، والى أجل مسمى ، وعن مولى ، ومن ربا ، ومن غسل مصفى) والمنصوب نحو (قرى ظاهرة ، أوكانوا غزاً ، وأن يحشر الناس ضحى ، ومكانا سوى ، وأن يترك سدى) (وغير التنوين) لا يكون الا منفصلاً فى كلمة أخرى ويكون ذلك فى اسم وفعل . فالاسم نحو (موسى الكتاب ، وعيسى ابن مريم ، والقلى الحر ، وجى الجنة ، والرؤيا التى ، وذ كرى الدار ، والقرى التى) والفعل نحو (طغى الماء ، وأحى الناس) والوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك فى النوعين هو المأخوذ به والمعول عليه وهو الثابت نصاً وأداء وهو الذى لا يؤخذ نص عن أحد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص به عنهم وهو الذى عليه العمل فأما النص فقد قال الامام أبو بكر بن الأنبارى : حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائى يقف على : (هدى للبتقين : هدى) بالياء وكذلك : (من مقام إبراهيم مصلى ، أوكانوا غزاً ، ومن غسل مصفى ، وأجل مسمى) وقال يسكت أيضاً على (سمعنا قى ، وفى قرى ، وأن يترك سدى) بالياء ومثله حمزة . قال خلف وسمعت الكسائى يقول فى قوله (أحى الناس) الوقف عليه (أحى) بالياء لمن كسر الحروف الا من يفتح فيفتح مثل هذا . قال وسمعه يقول الوقف على قوله (المسجد الأقصى) بالياء . وكذا (من أقصى المدينة) وكذا (وجى الجنة) وكذا (طغى الماء) قال والوقف على (وما آتيتم من ربا) بالياء . وروى حبيب بن اسحاق عن داود بن أبى طيبة عن ورش

عن نافع (قرى ظاهرة) مفتوحة في القراءة مكسورة في الوقف وكذلك (قرى محصنة . وسحر مفترى) قال الداني ولم يأت به عن ورش نصا غيره انتهى .
ومن حكى الإجماع على هذا الحافظ أبو العلاء وأبو العباس المهدوي وأبو الحسن ابن غلبون وأبو معشر الطبري وأبو محمد سبط الخياط وغيرهم وهو الذي لم يحك أحد من العراقيين سواه . وأما الأداء فهو الذي قرأناه على عامة شيوخوا ولم نعلم أحدا أخذ على سواه وهو القياس الصحيح والله أعلم . وقد ذهب بعض أهل الأداء إلى حكاية الفتح في المنون مطلقا من ذلك في الوقف عن أمال وقرأ بين بين حكى ذلك أبو القاسم الشاطبي رحمه الله حيث قال : وقد غموا التنوين وقفوا ورققوا وتبعه على ذلك صاحبه أبو الحسن السخاوي فقال وقد فتح قوم ذلك كله (قلت) ولم أعلم أحدا من أئمة القراءة ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه في كلامه ولا أعله في كتاب من كتب القراءات وإنما هو مذهب نحوي لا أداني دعا إليه القياس لا الرواية وذلك أن النحاة اختلفوا في الألف اللاحقة للأسماء المقصورة في الوقف فحكى عن المازني أنها بدل من التنوين سواء كان الاسم مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا وسبب هذا عنده أن التنوين متى كان بعد فتحة أبدل في الوقف ألفا ولم يراع كون الفتحة علامة للنصب أو ليست كذلك . وحكى عن الكسائي وغيره أن هذه الألف ليست بدلا من التنوين وإنما هي بدل من لام الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها فلما زال التنوين بالوقف عادت الألف ونسب الداني هذا القول أيضا إلى الكوفيين وبعض البصريين وعزاه بعضهم إلى سيبويه قالوا وهذا أولى من أن يقدر حذف الألف التي هي مبدلة من حرف أصلي وإثبات الألف التي هي مبدلة من حرف زائد وهو التنوين . وذهب أبو علي الفارسي وغيره إلى أن الألف فيها كان من هذه الأسماء منصوبا بدل من التنوين وفيما كان منها مرفوعا أو مجرورا بدل من الحرف الأصلي اعتبارا بالأسماء الصحيحة الأواخر إذ لا تبدل فيها الألف من التنوين إلا في

النصب خاصة وينسب هذا القول إلى أكثر البصريين وبعضهم ينسبه أيضا إلى سيويه قالوا وفائدة هذا القول إلى أكثر البصريين وبعضهم ينسبه أيضا إلى سيويه قالوا وفائدة هذا الخلاف تظهر في الوقف على لغة أصحاب الإمامة فيلزم أن يوقف على هذه الأسماء بالإمامة مطلقا على مذهب الكسائي ومن قال بقوله ، وعلى مذهب الفارسي وأصحابه إن كان الاسم مرفوعا أو مجرورا وأن يوقف عليها بالفتح مطلقا على مذهب المازني وعلى مذهب الفارسي إن كان الاسم منصوبا لأن الألف المبدلة من التنوين لا تنال ولم ينقل الفتح في ذلك عن أحد من أئمة القراءة (نعم) حكى ذلك في مذهب التفصيل الشاطبي وهو معنى قوله وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا . وحكاة مكى وابن شريح عن أبي عمرو وورش من طريق الأزرق فذكر الفتح عنهما في المنصوب والإمامة في المرفوع والمجرور وقال مكى إن القياس هو الفتح لكن يمنع من ذلك نقل القراءة وعدم الرواية وثبات الياء في الشواذ . وقال ابن شريح والأشهر هو الفتح يعنى في المنصوب خاصة ولم يحكى خلافا عن حمزة والكسائي في الإمامة وقفا ، وأما ابن الفحاح في تجريده فلم يتعرض إلى هذه المسألة في الإمامة بل ذكر في باب الراآت بعد تمثيله بقوله : قرى ومفتى التفخيم في الوصل وأما في الوقف فقرأت في الوقف بالترقيق في موضع الرفع والخفض ونغمت الراء في موضع النصب قال وهو المختار وحكى الداني أيضا هذا التفصيل في مفرداته في رواية أبي عمرو فقال أما قوله تعالى في سبأ (قرى ظاهرة) فإن الراء تحتل الوجهين : لإخلاص الفتح وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء والإمامة وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من الياء دون المبدلة من التنوين قال وهذا الأوجه وعليه العمل وبه أخذ وقال في جامع البيان وأوجه القولين وأولاهما بالصحة قول من قال إن المحذوفة هي المبدلة من التنوين لجهات ثلاث أحدها من انعقاد إجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم على رسم ألفات هذه الأسماء يا آت في كل المصاحف ، والثانية ورود النص

عند العرب وأئمة القراءة بإمالة هذه الالفات في الوقف ، والثالثة وقوف بعض العرب على المنصوب المذون نحو رأيت زيد وضربت عمرو بغير عوض من التنوين حكى ذلك سماعاً منهم القراء والاختفش قال وهذه الجهات كلها تحقق أن الموقوف عليه من إحدى الالفين هي الأولى المنقلبة عن الياء دون الثانية المبدلة من التنوين لأنها لو كانت المبدلة منه لم ترسم ياء باجماع وذلك من حيث لم تنقلب عنها ولم تمل في الوقف أيضاً لأن ما يوجب إمالتها في بعض اللغات وهو الكسر والياء معدوم وقوعه قبلها ولأنها المحذوفة لا محالة في لغة من لم يعوض ثم قال والعمل عند القراء وأهل الأداء على الأول يعنى الإمالة قال وبه أقول لو لورد النص به ودلالة القياس على صحته انتهى . فدل بجموع ما ذكرنا أن الخلاف في الوقف على المذون لا اعتبار به ولا عمل عليه وإنما هو خلاف نحوى لا تعلق للقراء به والله أعلم .

(الثالث) اختلف عن السوسى في إمالة فتحة الراء التى تذهب الالف المائلة بعدها إما كن منفصل حالة الوصل نحو قوله تعالى : (رى الله جهرة ، وسيرى الله ، وترى الناس ، ويرى الذين ، والنصارى المسيح ، والقرى التى ، وذكرى الدار) فروى عنه أبو عمران بن جرير الإمالة وصلاً وهى رواية على بن الرقى وأبى عثمان النحوى وأبى بكر القرشى كلهم عن السوسى وكذلك روى أبو عبد الرحمن بن اليزيدى وأبو حمدون وأحمد بن واصل كلهم عن اليزيدى وهى رواية العباس بن الفضل وأبى معمر عن عبد الوارث كلاهما عن أبى عمرو وبه قطع الحافظ أبو عمرو الدانى للسوسى في التيسير وغيره وهو قراءته على أبى الفتح عن أصحاب ابن جرير قال الدانى واختار الإمالة لأنه قد جاء بها نصاً وأداء عن أبى شعيب أبو العباس محمود بن محمد الأديب وأحمد بن حفص الخشاب وهما من جلة الناقلين عنه فهما ومعرفة قال وقد جاء بالإمالة فى ذلك نصاً عن أبى عمرو العباس بن الفضل وعبد الوارث بن سعيد انتهى . وقطع به أيضاً للسوسى أبو القاسم الهذلى

في كامله من طريق أبي عمران وطريق ابن غلبون يعني عبد المنعم وهي ترجع أيضاً إلى أبي عمران ومن قطع بالإمالة للسوسى أيضاً أبو معشر الطبرى وأبو عبد الله الحضرمى صاحب المفيد وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس مطلقاً ومن قراءته على ابن نفيس في (نرى الله، وسيرى الله) خاصة وعلى (النصارى المسيح) فقط من قراءة ابن نفيس على أبي أحمد وروى ابن جمهور وغيره عن السوسى الفتح وهو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين عن السوسى سواء كصاحب التبصرة والتذكرة والهادى والهداية والكافى والغايتين والإرشادين والكفاية والجامع والروضة والتذكار وغيرهم . وبه قرأ الدانى على أبى الحسن ابن غلبون . وإنما اشتهر الفتح عن السوسى من أجل أن ابن جرير كان يختار الفتح من ذات نفسه ، كذا رواه عنه فارس بن أحمد ونقله عنه الدانى . والوجهان جميعاً صحيحان عنه ، ذكرهما له الشاطبى والصفراوى وغيرهما ، وسيأتى الكلام على ترقيق اللام من اسم الله بعد هذه الرأء الإمالة في باب اللامات إن شاء الله تعالى

(الرابع) إنما يسوغ إمالة الرأء وجود الألف بعدها فتمال من أجل إمالة الألف فإذا وصلت حذفت الألف للساكن وبقيت الرأء إمالة على حالها فلو حذفت تلك الألف أصالة لم تجز إمالة تلك الرأء وذلك نحو قوله (أولم ير الذين ، أولم ير الإنسان) لعدم وجود الألف بعد الرأء من حيث إنها حذفت للجزم ومن هذا الباب أمال حمزة وخلف راء (ترأء الجمعان) وصلاً كما ذكرنا وأمال حمزة وخلف وأبو بكر راء (رأى القمر) ونحوه كما تقدم وكذلك ورد عن السوسى من بعض الطرق كما قدمنا وإنما خصت الرأء بالإمالة دون باقى الحروف كالسين من (موسى الكتاب) واللام من (القتلى الحر) والنون من (جنى الجنيتين) من أجل ثقل الرأء وقوتها بالتكرير تخصيصها من بين الحروف المستقلة بالتفخيم فلذلك عدت من حروف الإمالة وساعت إمالتها لذلك والعلة

في إمالتها من نحو (رى الذين) دون (قرى ومفترى) كون الساكن في الأول منفصلاً والوصل عارض فكانت الإمالة موجودة قبل مجيء الساكن الموجب للحذف بخلاف الثاني فإنه متصل وإثباته عارض فعومل كل بأصله وقيل من أجل تقدير كون الألف بدلاً من التنوين فامتنع لذلك وليس بشيء

(الخامس) إذا وقف على (كلتا الجنتين) وفي الكهف (والهدى ايتنا) في الأنعام (وتترا) في المؤمنون (أما كلنا) فالوقف عليها لأصحاب الإمالة يبنى على معرفة ألفها وقد اختلف النحاة فيها فذكر الداني في الموضع وجامع البيان أن الكوفيين قالوا هي ألف ثنية . وواحد كلنا : كلت ، وقال البصريون هي ألف تأنيث ووزن كلنا فعلى - كإحدى . وسيما - والتاء مبدلة من واو والأصل كلوى قال فعلى الأول لا يوقف عليها بالإمالة لأصحاب الإمالة ولا يبين بين لمن مذهبه ذلك وعلى الثاني يوقف بذلك في مذهب من له ذلك قال والقراء وأهل الأداء على الأول (قلت) نص على امالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة كأبي العز وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير واحد وحكى الإجماع عليه أبو عبد الله بن شريح وغيره وقال مكى يوقف لحمزة والكسائي بالفتح لأنها ألف ثنية عند الكوفيين ولأبي عمرو بين اللفظين لأنها ألف تأنيث انتهى . والوجهان جيدان ولكنى إلى الفتح أجح فقدم به منصوصاً عن الكسائي سورة بن المبارك فقال (كلتا الجنتين) بالألف يعنى بالفتح في الوقف وأما (إلى الهدى ايتنا) على مذهب حمزة في إبدال الهمزة في الوقف ألفاً قال الداني في جامع البيان يحتمل وجهين الفتح والإمالة فالفتح على أن الألف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون ألف الهدى والإمالة على أنها ألف الهدى دون المبدلة من الهمزة قال والوجه الأول أقيس لأن ألف الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذلكا يجب أن تكون مع المبدل منها لأنه تخفيف

والتخفيف عارض انتهى . وقد تقدم حكاية ذلك عن أبى شامة فى أواخر باب وقف حمزة ولا شك أنه لم يقف على كلام الدانى فى ذلك والحكم فى وجه الإمالة للازرق عن ورش كذلك والصحيح المأخوذ به عنهما هو الفتح والله أعلم .
(واما تقرأ) على قراءة من نون فيحتمل أيضاً وجهين : أحدهما أن يكون بدلا من التنوين فتجرى على الراء قبلها وجوه الاعراب الثلاثة رفعا ونصبا وجرا ، والثانى أن يكون للحاق ألحقت بجمعر نحو : ارطى . فعلى الأول لا تجوز امالتها فى الوقف على مذهب أبى عمرو كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو (أشد ذكرا ، ومن دونها سترأ . ويومئذ زرقا ، وعوجا وامتأ) وعلى الثانى تجوز امالتها على مذهبه لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء . قال الدانى والقراء وأهل الأداء على الأول وبه قرأت وبه أخذ وهو مذهب ابن مجاهد وأبى طاهر ابن أبى هاشم وسائر المتصدرين انتهى . وظاهر كلام الشاطبى أنها للحاق ونصوص أكثر أئمتنا تقتضى فتحها لأبى عمرو وإن كانت للحاق من أجل رسمها بالآلف فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم فى إمالة ذوات الراء له أن تكون الآلف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا إخراج (تقرأ) والله أعلم .

(السادس) رؤوس الآى الإمالة فى الاحدى عشر سورة متفق عليها ومختلف فيها فالختلف فيه مبنى على مذهب المميل من العادين والأعداد المشهورة فى ذلك ستة وهى المدنى الأول والمدنى الأخير . والمكى والبصرى والشامى والكوفى ، فلا بد من معرفة اختلافهم فى هذه السور لتعرف مذاهب القراء فيها والححتاج إلى معرفته من ذلك هو عدد المدنى الأخير لأنه عدد نافع وأصحابه وعليه مدار قراءة أصحابه الممليين رؤوس الآى ، وعدد البصرى ليعرف به قراءة أبى عمرو فى رواية الإمالة والمختلف فيه فى هذه السور خمس آيات وهى قوله فى طه (منى هدى ، وزهرة الحياة الدنيا) عددها المديان والمكى والبصرى

والشامى . ولم يعدهما الكوفى . وقوله تعالى في النجم (ولم يرد إلا الحياة الدنيا)
 عدما كلهم إلا الشامى . وقوله في النازعات (فأما من طغى) عدما البصرى
 والشامى والكزفى . ولم يعدها المديان ولا المسكى . وقوله في العلق (أرأيت
 الذى ينهى) عدما كلهم إلا الشامى . فأما قوله في طه (ولقد أوحينا إلى موسى)
 فلم يعدها أحد إلا الشامى . وقوله تعالى (وإله موسى) فلم يعدها أحد إلا
 المدنى الأول والمسكى وقوله في النجم (عن من تولى) لم يعدها أحد إلا
 الشامى فلذلك لم نذكرها إذ ليست معدودة في المدنى الأخير ولا في البصرى
 ﴿ إذا علم هذا ﴾ فليعلم أن قوله في طه (لتجزى كل نفس . وفألقاها ، وعصى
 آدم ، وثم اجتباه ربه ، وحشرتنى أعمى) وقوله في النجم (إذ يغشى ،
 وعن تولى ، وأعطى قليلا ، وثم يجزاه . وأغنى . وفغشاها) وقوله تعالى في
 القيامة (أولى لك ، وثم أولى لك) وقوله في الليل (من أعطى . ولا يصلها) فإن
 أباهم يفتح جميع ذلك من طريق الممليين له رؤوس الآى لأنه ليس برأس
 آية ما عدا موسى عند من أماله عنه فانه يقرؤه على أصله بين بين والازرق عن
 ورش يفتح جميعه أيضاً من طريق أبى الحسن بن غلبون وأبيه عبد المنعم ومكى
 وصاحب الكافى وصاحب الهادى وصاحب الهداية وابن بليمة وغيرهم لأنه
 ليس برأس آية ويقرأ جميعه بين بين من طريق التيسير والعنوان وعبد الجبار
 وفارس بن أحمد وأبى القاسم بن خاقان لكونه من ذوات الياء وكذلك (فأما
 من طغى) في النازعات فإنه مكتوب بالياء ويترجح له عند من أمال الفتح في قوله
 تعالى (لا يصلها) في الليل كما سيأتى في باب اللامات والله أعلم

﴿ السابع ﴾ إذا وصل نحو (النصارى المسيح ، ويتامى النساء) لأبى عثمان
 الضرير عن الدورى عن الكسائى فيجب فتح الصاد من النصارى والنساء
 من يتامى من أجل فتح الراء والميم بعد الألف وصلا فإذا وقف عليهما له

أميلت الصاد والتاء مع الألف بعدهما من أجل إمالة الراء والميم مع الألف بعدهما والله أعلم

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو: نعمة ورحمة .
فتبدل في الوقف هاء وقد أمالها بعض العرب كما أمالوا الألف . وقيل للكسائي
إنك تبيل ما قبل هاء التأنيث فقال هذا طباع العربية . قال الحافظ أبو عمرو
الداني يعني بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة وهي باقية فيهم إلى الآن وهم
بقية أبناء العرب يقولون أخذته وأخذته وضربته وضربه . قال وحكى نحو ذلك
عنهم الاخفش سعيد بن مسعدة (قلت) والامالة في هاء التأنيث وما شابهها
من نحو (همزة ، ولمزة ، وخليفة ، وبصيرة) هي لغة الناس اليوم والجارية على
ألسنتهم في أكثر البلاد شرقا وغربا وشاما ومصر لا يحسنون غيرها ولا ينطقون
بسواها يرون ذلك أخف على لسانهم وأسهل في طباعهم وقد حكاه سيديويه
عن العرب ثم قال شبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف انتهى
وقد اختص بإمالتها الكسائي في حروف مخصوصة بشروط معروفة باتفاق
واختلاف وتأتى على ثلاثة أقسام وواقفه على ذلك بعض القراء كما سنذكره
مبيناً . فالقسم الأول المتفق على إمالة قبل هاء التأنيث وما أشبهها خمسة عشر
حرفا يجمعها قولك : لجئت زيب لذنود شمس «فالفاء» ورد في أحد وعشرين
اسما نحو (خليفة ، ورافة ، والخطفة ، وخيفة) «والجيم» في ثمانية أسماء وهي
(وليجة ، وحاجة ، وبهجة ، ولجة ، ونعجة ، وحجة ، ودرجة ، وزجاجة) «والتاء»
في أربعة أسماء وهي (ثلاثة ، وورثة ، وخبيثة ، ومبثوثة) «والتاء» في أربعة
أسماء أيضاً (الميتة ، وبغته ، والموتة ، وستة) «والزاي» في ستة أسماء (أعز ، والعزة ،
وبارزة ، وبمفازة ، وهمزة ، ولمزة) «والياء» وردت في أربعة وستين اسماً نحو : و

(شبة ، ودية ، وحية ، وخشية ، وزانية) «والنون» في سبعة وثلاثين اسماً نحو :
 (سنة ، وسنة ، والجنة ، والجنة ، ولعنة ، وزيتونة) «والباء» في ثمانية وعشرين
 اسماً نحو (حبة ، والتوبة ، والكعبة ، وشيبة ، والإربة ، وغيابة) «واللام» في
 خمسة وأربعين اسماً نحو (ليلة ، وغفلة ، وعيلة ، والنخلة ، وثلة ، والضلالة)
 «والذال» في اسمين (لذة ، والموقوذة) «والواو» في سبعة عشر اسماً نحو :
 (قسوة ، والمرورة ، ونجوة ، وأسوة) «والدال» في ثمانية وعشرين اسماً نحو :
 (بلدة ، وجلدة ، وعدة ، وقردة ، وأفئدة) «والشين» في أربعة أسماء (البطشة
 وفاحشة ، وعيشة ، ومعيشة) «والميم» في اثنين وثلاثين اسماً نحو (رحمة ،
 ونعمة ، وأمة ، وقائمة ، والطامة) «والسين» في ثلاثة أسماء وهي (خمسة ،
 والخامسة ، والمقدسة)

(والقسم الثاني) الذي يوقف عليه بالفتح وذلك إن كان قبل الهاء
 حرف من عشرة أحرف وهي «حاع» وأحرف الاستعلاء السبعة «نظ خص
 ضغط» إلا أن الفتح عند الألف لإجماع وعند التسعة الباقية على المختار «فالحاء»
 وردت في سبعة أسماء وهي (صبيحة ، ونفحة ، ولواحة ، والنطيحة ، وأشحة
 وأجنحة ، ومفتحة) «والألف» وردت في ستة أسماء وهي (الصلاة ، والزكاة
 والحياة ، والنجاة ، وبالغداة ، ومناة) ويالحق بهذه الأسماء ذات من (ذات بهجة)
 ونحوه مما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط (هيات واللات) في النجم
 (ولات حين مناص) في ص . وأما (التوراة ، وتقاة ، ومرضاة . ومزجاة
 ومشكاة) فليس من هذا الباب بل من الباب قبله تمال ألفه وصلا ووقفاً كما
 تقدم وسيأتي إيضاحه آخر الباب «والعين» وردت في ثمانية وعشرين اسماً
 نحو (سبعة ، وصنعة ، وطاعة ، والساعة) «والقاف» في تسعة عشر اسماً نحو :
 (طاقة ، وناقة ، والصعقة ، والصاعقة ، والحاقة) «والظاء» في ثلاثة أسماء : وهي (غلظة
 وموعظة ، وحفظلة) «والحاء» في اسمين وهما (الصاخة ونفخة) «والصاد» في ستة

أسماء وهي خالصة (وشاخصة، وخصاصة. وخاصة، ومخصة، وغصة) «والضاد»
في تسعة أسماء (روضة، وقبضة، وفضة، وعرضة، وفريضة، وبعوضة، وخافضة
وداحضة، ومقبوضة) «والعين» في أربعة أسماء (صبغة، ومضغة، وبازغة، وبالغة)
والطاء، في ثلاثة أسماء وهي (بسطة، وحطة، ومحطة)

(والقسم الثالث) الذي فيه التفصيل فيمال في حال ويفتح في أخرى آخر
وذلك إذا كان قبل الهاء حرف من أربعة أحرف وهي (الكهر) فني كان قبل
حرف من هذه الأربعة ياء ساكنة أو كسرة أميلت وإلا فتحت، هذا مذهب
الجمهور وهو المختار كما سيأتي فإن فصل بين الكسرة والهاء ساكن لم يمنع الإمالة؛
فالهمزة وردت في أحد عشر اسماً منها اسمان بعد الياء وهما: كهينة، وخطيئة؛
 وخمسة بعد الكسرة وهي: مئة، وفئة، وناشة، رسيئة، وخاطئة. وأربعة سوى
ذلك وهي: النشأة، وسوءة، وامرأة، وبراءة «والكاف» وردت أيضاً في خمسة
عشر اسماً؛ واحد بعد الياء وهو الأيكة، وأربعة بعد الكسرة وهي (ضاحكة
ومشركة، والملائكة والمؤتفكة) وستة سوى ما تقدم وهي بكه. ودكه؛ والشوكه
والهلكه ومباركه (والهاء) وردت في أربعة أسماء اثنان بعد الكسرة المتصلة
وهي (آلهة، وفاكهة) وواحد بعد المنفصلة وهو (وجهة) والآخر بعد الألف
وهو (سفاهة) «والراء» وردت في ثمانية وثمانين اسماً ستة بعد الياء وهي
(كبيرة؛ وكثيرة وصغيرة، والظهيرية؛ وبحيرة، وبصيرة) وثلاثون بعد الكسرة
المتصلة أو المفصولة بالسكون نحو (الآخرة، وفنطرة؛ وحاضرة؛ وكافرة؛ والمغفرة
وغبرة؛ وسدرة؛ وفطرة، ومرة) وفي اثنين وخمسين سوى ما تقدم نحو:
(جهرة، وحسرة. وكرة، والعمره، والحجارة، وسفرة، وبررة، وميسرة.
ومعرة) (إذا تقرر ذلك) فاعلم أن الكسائي اتفق الرواة عنه على الإمالة عند
الحروف الخمسة عشر وهي التي في القسم الأول مطلقاً، وانفقوا على الفتح عند
الألف من القسم الثاني واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم

الثاني وكذلك عند الأحرف الأربعة في القسم الثالث ما لم يكن بعد ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو مفصولة بساكن ، هذا الذي عليه أكثر الأئمة وجلة أهل الأداء وعمل جماعة القراء وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد وابن أبي الشفق والنقاش وابن المنادى وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن غلبون وأبي محمد مكي وأبي العباس المهدوي وابن سفيان وابن شريح وابن مهران وابن فارس وأبي علي البغدادى وابن شيطا وابن سوار وابن الفحام الصقلي وصاحب العنوان والحافظ أبي العلاء وأبي العزى وأبي علي الطار وأبي إسحاق الطبرى وغيرهم وإياه أختار وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون وهو اختياره واختيار أبي القاسم الشاطبي وأكثر المحققين وقد استثنى جماعة من هؤلاء : فطرت وهى فى الروم وذلك أن الكسائي يقف عليه بالهاء على أصله كما سيأتى فيما كتب بالتاء واعتدوا بالفصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكنا وذلك بسبب كونه حرف استعلاء وإطباق وهذا اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم والشذائي وأبي الفتح بن شيطا وابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الحافظ وصاحب التحرير وابن شريح وأبي الحسن بن فارس وذهب سائر القراء إلى الإمالة طردا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابن غلبون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي وغيرهم وذكر الوجهين جميعا أبو عمرو والداني فى غير التيسير وذكر أبو محمد مكي الخلاف فيها عن أصحاب ابن مجاهد وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي وروى عنه فقال سألت أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي عن هذا الذى اختاره أبو طاهر فقال لا وجه له لأن هذه الهاء طرف والإعراب لا يراعى فيه الحرف المستعلى ولا غيره ، قال وفى القرآن : أعطى ، واتقى ، ويرضى لا خلاف فى جواز الإمالة فيه وفى شبهه فلما أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة فى الأطراف فى موضع التغير كانت

الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عدت الألف نحو (مكة وفطرة) انتهى . والوجهان جيدان صحيحان . وذهب جماعة من العراقيين إلى إجراء الهمزة والهاء مجرى الأحرف العشرة التي هي في القسم الثاني فلم يميلوا عندهما من حيث إنهما من أحرف الحلق أيضاً فكان لهما حكم أخواتهما وهذا مذهب أبي الحسن بن فارس وأبي طاهر بن سوار وأبي العز القلانسي وأبي الفتح ابن شيطا وأبي القاسم بن الفحام وأبي العلاء الهمداني وغيرهم إلا أن الهمداني منهم قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة نحو : فاكهة . وبالفتح إذا فصل بينهما ساكن نحو (وجهه) وهذا ظاهر عبارة صاحب العنوان من المصريين ولبعض أهل الأداء من المصريين والمغاربة اختلاف في أحرف القسم الثالث في الأربعة فظاهر عبارة التبصرة إطلاق الإمالة عندها وحكاها أيضاً في السكافي وحكى مكى عن شيخه أبي الطيب الإمالة إذا وقع قبل الهمزة ساكن كسر ما قبله أو لم يكسر وكذا عند ابن بليمة وأطلق الإمالة عند السكافي بغير شرط واعتبر ما قبل الثلاثة الآخر وكذا مذهب صاحب العنوان في الهمزة يميلها إذا كان قبلها ساكن واستثنى من الساكن الألف نحو (براءة) وما ذكرناه أولاً هو المختار وعليه العمل وبه الأخذ والله أعلم . وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئاً سوى الألف كما تقدم وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقي الحروف ولم يفرقوا بينها ولا اشتراطوا فيها شرطاً وهذا مذهب أبي بكر ابن الأنباري وابن شبلوذ وابن مقسم وأبي مزاحم الخاقاني وأبي الفتح فارس ابن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي الخراساني وبه قرأ الداني على أبي الفتح المذكور وبه قال السيرافي وثعلب والقراء . وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإمالة عن حمزة من روايته ورووا ذلك عنه كما رووه عن السكافي وروى ذلك عنه أبو القاسم الهذلي في الكامل ولم يحك عنه فيه خلافاً بل جعله والسكافي سواء ورواه أيضاً أبو العز القلانسي والحافظ أبو العلاء وأبو طاهر بن سوار وغيرهم

من طريق النهر واني إلا أن ابن سوار خص به رواية خلف وأبي حمدون عن سليم ولم يخص غيره عن حمزة في ذلك رواية بل أطلقوا الإمالة لحمزة من جميع روايته وكذا رواه أبو مزاحم الخاقاني ورواه ابن الأنباري عن إدريس عن خلف وحكى ذلك أبو عمرو الداني في جامعه عن حمزة من روايتي خلف وخلاد وانفرد الهذلي بالإمالة أيضاً عن خلف في اختياره وعن الداجوني عن أصحابه عن ابن عمرو عن النخاس عن الأزرق عن ورش وغيرهم إمالة محضة وعن باقي أصحاب نافع وابن عمرو وأبي عمرو وأبي جعفر بين اللفظين ولما حكى الداني عن ابن شنبوذ عن أصحابه في رواية نافع وأبي عمرو إمالة هاء التأنيث قال عقيب ذلك ولا يعرف أحد من أهل الاداء بحرف نافع وأبي عمرو في جميع الأمصار غير الفتح قال وأحسب أن الإمالة التي رواها ابن شنبوذ عن نافع وأبي عمرو أنها بين وليست بخاصة (قلت) والذي عليه العمل عند أئمة الأمصار هو الفتح عن جميع القراء إلا في قراءة الكسائي وما ذكر عن حمزة والله تعالى أعلم .

تنبيهات

(الاول) قول سيدييه فيما تقدم إنما اميلت الهاء تشبيها لها بالالف مراده ألف التأنيث خاصة لا الالف المنقلبة عن الياء ووجه الشبه بين هذه الهاء وألف التأنيث أنهما زائدتان وأنهما للتأنيث وأنهما ساكتتان وأنهما مفتوح ما قبلهما وأنهما من مخرج واحد عند الأكثرين أو قريباً المخرج على ما قررنا وأنهما حرفان خفيان قد يحتاج كل واحد منهما أن يبين بغيره كما بينوا ألف التثنية في الوقف بالهاء بعده في نحو: وازيداه. وبينوا هاء الإضمار بالواو والياء نحو: ضربه زيد، ومر به عمرو. كما هو مقرر في موضعه فقد اشتمل هذا الكلام على أوجه من الشبه الخاص بالالف والهاء اللذين للتأنيث

وعلى أوجه من الشبه العام بين الهاء والالف مطلقاً وإن كانتا لغير التانيث .
وإذا تقرر اتفاق الالف والهاء على الجلة وزادت هذه الهاء التي للتانيث على
الخصوص اتفاقها مع ألف التانيث على الخصوص في الدلالة على معنى التانيث
وكانت ألف التانيث تمال لشبهها بالالف المنقلبة عن الياء أمالوا هذه الهاء حملا
على ألف التانيث المشبهة في الامالة بالالف المنقلبة عن الياء وذلك ظاهر

(الثاني) اختلفوا في هاء التانيث هل هي إمالة مع ما قبلها أو أن الممال
هو ما قبلها وأنها نفسها ليست إمالة فذهب جماعة من المحققين إلى الأول وهو
مذهب الحافظ أبي عمرو الداني وأبي العباس المهدوي وأبي عبد الله بن سفيان
وأبي عبد الله بن شريح وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم . وذهب الجمهور إلى الثاني
وهو مذهب مكى والحافظ أبي العلاء وأبي العز وابن الفحام وأبي الطاهر بن
خلف وأبي محمد سبط الخياط وابن سوار وغيرهم . والأول أقرب إلى القياس
وهو ظاهر كلام سيبويه حيث قال شبه الهاء بالالف يعنى في الامالة والثاني
أظهر في اللفظ وأبين في الصورة ولا ينبغي أن يكون بين القولين خلاف
فباعتبار حد الامالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والالف من الياء فإن
هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبا من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة
وهذا مما لا يخالف فيه الداني ومن قال بقوله . وباعتبار أن الهاء إذا أميت
فلا بد أن يصحبها في صوتها حال من الضعف خفي يخالف حالها إذا لم يكن
قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فيسمى ذلك المقدار
إمالة وهذا مما لا يخالف فيه مكى ومن قال بقوله فعاد النزاع في ذلك لفظيا إذ
لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ والله أعلم

(الثالث) هاء السكت نحو : كتابيه ، وحسابيه ، وماليه . ويتسنة ،
لاتدخلها الامالة لأن من ضرورة إمالتها كسر ما قبلها وهى إنما آتى بها
بيانا للفتحة قبلها ففى إمالتها مخالفة للحكمة التي من أجلها اجتلبت . وقال الهذلي

الإمالة فيها بشعة وقد أجازها الخاقاني وثعلب . وقال الداني في كتاب الإمالة والنص عن الكسائي والسماع من العرب إنما ورد في هاء التأنيث خاصة قال وقد بلغني أن قوماً من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقاني كانوا يحركونها بجرى هاء التأنيث في الإمالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره أشد النكير وقال فيه أبلغ قول وهو خطأ بين والله أعلم

(الرابع) الهاء الأصلية نحو (ولما توجه) لا يجوز إمالتها وإن كانت الإمالة تقع في الألف الأصلية لأن الألف أميكت من حيث إن أصلها الياء والهاء لا أصل لها في ذلك ولذلك لا تقع الإمالة في هاء الضمير نحو (يسره . وأقبره ، وأنشره) ليقع الفرق بين هاء التأنيث وغيرها . وأما الهاء من هذه فأنها لا تحتاج إلى إمالة لأن ما قبلها مكسور والله أعلم .

(الخامس) لا تجوز الإمالة في نحو: الصلاة، والزكاة . وبابه بما قبله ألف كما تقدم لأن هذه الألف لو أميكت لزم إمالة ما قبلها ولم يمكن الاختصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف والأصل في هذا الباب هو الاختصار على إمالة الهاء والحرف الذي قبلها فقط فلهذا أميكت الألف في نحو: التوراة ، ومزجاة . وبابه بما تقدم لأنها منقلبة عن الياء لا من أجل أنها للتأنيث . قال الداني في مفرداته إن الألف وما قبلها هو الممال في هذه الكلمات لا الهاء وما قبلها إذ لو كان ذلك لما جازت الإمالة فيها في حال الوصل لا انقلاب الهاء المشبهة بالألف فيه تاء . وقال في جامع البيان إن من أمال ذلك لم يقصد إمالة الهاء بل قصد إمالة الألف وما قبلها ولذلك ساغ له استعمالها فيهن في حال الوصل والوقف جميعاً ولو قصد إمالة الهاء لامتنع ذلك فيها لوقوع الألف قبلها كاستناعه في: الصلاة، والزكاة، وشبههما، قال وهذا كله لطيف غامض انتهى . ويلزم على مذهبه ومذهب أصحابه أن يقال القدر الذي يحصل في صوت الهاء من التكيف الذي يسمونه إمالة بعد

الفتحة المالة حاصل أيضا بعد الالف المالة وان لم تكن الامالة بسبب الهاء ولا يلزم ذلك على مذهب مكى وأصحابه لأن الامالة عندهم لاتكون فى الهاء كما قدمنا والله أعلم

خاتمة

قوله تعالى : (آنية) فى سورة الغاشية يميل منهاشام فتحة الهمة والالف بعدها خاصة ويفتح الياء والهاء . والكسائى من طرفنا يعكس ذلك فيميل فتحة الياء والهاء فى الوقف ويفتح الهمة والالف ولا يميل الجميع لإلآقية فى روايته كما هو معروف من مذهبه ومعلوم من طرفه . وأمانحو (الآخرة ، وباسرة ، وكبيرة ، وصغيرة) فى رواية ورش من طريق الأزرق حيث يرقق الراء فى ذلك فليس كمذهب الكسائى وإن سماه بعض أئمتنا إمالة كالدانى وقد فرق بين ذلك فقال لأن ورشاً إنما يقصد إمالة فتحة الراء فقط ولذلك أمالها فى الحالين والكسائى إنما قصد إمالة الهاء ولذلك خص بها الوقف لاغير إذ لا توجد الهاء فى ذلك إلا فيه انتهى . وهو لطيف والله أعلم .

باب مذاههم فى ترقيق الرآت وتفخيمها

الترقيق من الرقة وهو ضد السمن . فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوه . والتفخيم من الفخامة وهى العظمة والكثرة فهى عبارة عن ربو الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد إلا أن المستعمل فى الراء فى ضد الترقيق هو التفخيم وفى اللام التغليظ كما سيأتى وقد عبر قوم عن الترقيق فى الراء بالامالة بين اللفظين كما فعل الدانى وبعض المغاربة وهو تجوز إذ الامالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء كما تقدم . والترقيق إنحاف صوت الحرف فيمكن اللفظ بالراء مرققة غير عمالة ومفخمة عمالة وذلك واضح فى الحسن والعيان وإن كان لايجوز رواية مع الامالة إلا الترقيق ولو كان الترقيق إمالة لم يدخل على

المضموم والساكن ولما كانت الراء المكسورة عمالة وذلك خلاف إجماعهم . ومن الدليل أيضاً على أن الامالة غير الترقيق أنك إذا أملت (ذكرى) التي هي فعلى بين بين كان لفظك بها غير لفظك بذكر المذكر وفقاً إذا رقت ولو كانت الراء في المذكر بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء وليس كذلك ولا يقال إنما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ في المذكر لأن اللفظ بالمؤنث مال الألف والراء واللفظ بالمذكر مال الراء فقط فإن الألف حرف هو أن لا يوصف بإمالة ولا تفخيم بل هو تبع لما قبله فلو ثبت إمالة ما قبله بين اللفظين لكان ممالا بالتبعية كما أملنا الراء قبله في المؤنث بالتبعية ولما اختلف اللفظ بهما والحالة ما ذكر ولا مزيد على هذا في الوضوح والله أعلم . وقال الداني في كتابه التجريد: الترقيق في الحرف دون الحركة إذا كان صيغته والامالة في الحركة دون الحرف إذ كانت لعملة أوجبتها وهي تخفيف كالإدغام سواء انتهى . وهذا حسن جداً . وأما كون الأصل في الراء التفخيم أو الترقيق فسيجيء الكلام على ذلك في التنبيهات آخر الباب (إذا علم ذلك) فليعلم أن الرآت في مذاهب القراء عند أئمة المصريين والمغاربة وهم الذين روينا رواية ورش من طريق الأزرق من طرقهم على أربعة أقسام : قسم اتفقوا على تفخيمه وقسم اتفقوا على ترقيقه وقسم اختلفوا فيه عن كل القراء وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء . فالقسمان الأولان اتفق عليهما سائر القراء وجماعة أهل الاداء من العراقيين والشاميين وغيرهم فهما مما لا خلاف فيهما والقسمان الآخران مما انفرد بهما من ذكرنا وسيأتى الكلام على المختلف فيه والمتفق عليه من ذلك . واعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الرآت التي لم يجر لها ذكر في باب الإمالة فأما ما ذكر هناك نحو (ذكرى ، وبشرى ، والنصارى والابرار ، والنار) فلا خلاف أن من قرأها بالامالة أو بين اللفظين يرققها ومن قرأها بالفتح يفخمها . وسترد عليك هذه مستوفاة إن شاء الله تعالى (فاعلم) أن الراء لا تخلو من أن تكون

متحركة أو ساكنة (فالمتحركة) لا تغلو من أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة (فالمفتوحة) تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها وهي في الأحوال الثلاثة تأتي بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء (فمثالها) أول الكلمة بعد الفتح (ورزقكم، وراعنا، وقال ربكم) وبعد الكسر (برسولهم، لحكم ربك) وبعد الضم (رسل ربنا) وبعد الساكن الياء (في ريب) وغير الياء (بل ران، ولا رطب، وعلى رجعه، والراجلة) ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح (فرقنا، وعرفوا، وتراض) وبعد الضم (غرابا، وفراثا وكبرت، وفراذى) وبعد الكسر (فراشا، وسراجا، وكراما، ودراسهم، قردة آخرة، وازرة، صابرة، مسفرة، والذاكرات، ولا تستغفرن؛ ولا يشعرون؛ وبطرت وأحضرت) وبعد الساكن الياء (حيران؛ والخيرات، وخيرا) وغيره ونحو (صغيرة وكبيرة، ومصيركم) وغير الياء عن ضم (العمرة، وغفرانك، وسورة، ويورث وعن فتح (أغرنا، وأجرموا، وزهرة، والحجارة، ومباركة) وعن كسر (إكرام، والإكرام، وإجرامى، وإصرأ، وإخراجا، ومدارأ) (ومثلها) آخر الكلمة بعد الفتح منونة (سفرأ، وبشرأ، ونفرأ، ومحضرا) وغير منونة (البقر والحجر والقمر، ولا وزر) وبعد الضم (منونة : نشرأ، وسرورا، ونذرا) وغير منونة (كبر، ولتفجر) وبعد الكسر منونة (شاكرأ وحاضرأ، وظاهرأ، ومبصرأ، ومنتصرأ، ومستقرأ) وغير منونة (كباتر، وبصائر، وأكابر، والحناجر، فلاناصر وليغفر، وخسر) وبعد الساكن الياء منونة (خيرأ، وطيرأ، وسيرأ) ونحو (قديرأ، وخيرأ، وكبيرأ، وكثيرأ، وتقديرأ، وتطهيرأ، ومنيرأ، ومستطيرأ) وغير منونة (الخير، والطير، وغير، ولا ضير) ونحو (الفقير، والحمير، والخنازير) وبعد الساكن غير الياء عن فتح منونة (أجرا، وبدارأ) وغير منونة (وفار، واختار وخر) وعن ضم (عذرا، وغفورا، وقصورأ) وغير منونة (فمن اضطر) وعن كسر منونة (ذكرا، وسترا، ووزرا، وأمرأ، وحجرا، وصهرا) وليس في

القرآن غير هذه الستة . وغير منونة (التسحر . والذكر ، والشعر . ووزر أخرى وذكر ك ، والسر والبر) (فهذه) أقسام الراء المفتوحة بجميع أنواعها . وأجمعوا على تفخيمها في هذه الأقسام كلها إلا أن تقع بعد كسرة أو ياء ساكنة والراء مع ذلك وسط كلمة أو آخرها فإن الأزرق له فيها مذهب خالف سائر القراء وهو الترقيق مطلقا واستثنى من ذلك أصلين الأول أن لا يقع بعد الراء حرف استعلاء . فتي وقع بعد الراء حرف استعلاء فإنه يفخمها كسائر القراء ووقع ذلك بعد المتوسطة في أربعة ألفاظ وهي (صراط) كيف جاء رفعا ونصبا وجرامونا وغير منون نحو (هذا صراط على . اهدنا الصراط . إلى صراط مستقيم . وهذا صراط ربك مستقيما ، وفراق) وهو في الكهف والقيامة . والثاني إن تكرر الراء بعد ووقع ذلك في ثلاث كلمات (ضارا . وفارا ، والفرار) وكذلك يرققها إذا حال بين الكسرة وبينها ساكن فإنه يرققها أيضا بشروط أربعة : أحدها أن لا يكون الفاصل الساكن حرف استعلاء ولم يقع من ذلك سوى أربعة أحرف الأول الصاد في قوله تعالى (اصرا) في البقرة (وإصرهم) في الأعراف (ومصرا) منونا في البقرة وغير منون في يونس موضع وفي يوسف موضعان . وفي الزخرف موضع . الثاني الطاء في قوله (قطرا) في الكهف (وفطرت الله) في الروم . الثالث القاف : وهو (وقرا) في الذاريات . وقد نخمها الأزرق عند هذه الثلاثة الأحرف في المواضع المذكورة بلا خلاف . والحرف الرابع الخاء في (إخراج) حيث وقع ولم يعتبره حاجزا وأجراه مجرى غيره من الحروف المستقلة فرقق الراء عنده من غير خلاف . الشرط الثاني أن لا يكون بعده حرف استعلاء ووقع ذلك في كلمتين (إعراضا) في النساء (وإعراضهم) في الأنعام واختلف عنه (الإشراق) في ص من أجل كسر القاف كما سيأتي . والشرط الثالث أن لا تكرر الراء في الكلمة فإن تكرر فإنه يفخمها . والذي في القرآن من ذلك (مدرا را وإسرارا) والشرط الرابع أن لا تكون الكلمة أعجمية والذي في القرآن من

ذلك (إبراهيم . وعمران . وإسرائيل) ولم يختلف في تفخيم الراء من هذه الألفاظ المذكورة وقد اختلف الرواة بعد ذلك عن الأذرق فيما تقدم من هذه الأقسام في أصل مطرد وألفاظ مخصوصة

(فالأصل المطرد) أن يقع شيء من الأقسام المذكورة منونا فذهب بعضهم إلى عدم استثنائه مطلقاً على أي وزن كان وسواء كان بعد كسرة مجاورة أو مفصولة بساكن صحيح مظهر أو مدغم أو بعد ياء ساكنة . فالذي بعد كسرة مجاورة ثمانية عشر حرفاً وهي (شا كراً ، وسامراً ، وصابراً ، وناصرأ ، وحاضرأ ، وطاهرأ ، وغافرأ ، وطائرأ ، وفاجرأ ، ومدبرأ ، ومبصرأ ، ومهاجرأ ومغيرأ ، ومبشرأ ، ومنتصرأ ، ومقتدرأ ، وخضرأ ، وعافرأ) والمفصول بساكن صحيح مظهر ومدغم ثمانية أحرف وهي (ذكرأ ، وستراً ، ووزراً ، وأمرأ ، وحجرأ وصهرأ ، ومستقرأ ، وسراً) والذي بعد ياء ساكنة فتأى الياء حرف لين وحرف مدولين فبعد حرف لين في ثلاثة أحرف وهي (خيراً ، وطيراً ، وسيراً ، وبعد حرف المد واللين منه ما يكون على وزن فعيلاً وجملة اثنان وعشرون حرفاً وهي (قديراً ، وخبيراً ، وبصيراً ، وكبيراً ، وكثيراً ، وبشيراً ، ونذيراً ، وصغيراً ، ووزيراً ، وعسيراً ، وحريراً ، وأسيراً) . ومنه ما يكون على غير ذلك الوزن وجملة ثلاثة عشر حرفاً وهي (تقديراً ، وتطهيراً ، وتكبيراً ، وتبذيراً ، وتدميراً ، وتتييراً ، وتفسيراً ، وقواريراً ، وقطيراً ، وزمهيراً ، ومنيراً ومستطيراً) فرققوا ذلك كله في الحالين وأجروه مجرى غيره من المرقق . وهذا مذهب أبي طاهر بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وأبي الحسن بن غلبون صاحب التذكرة وأبي معشر الطبري صاحب التناخيص وغيرهم . وهو أحد الوجهين في الكافي وبه قرأ البدائي على شيخه أبي الحسن وهو القياس . وذهب آخرون إلى استثناء ذلك كله وتفخيمه من أجل التوین الذي لحقه ولم يستثنوا من ذلك شيئاً وهو مذهب أبي طاهر ابن أبي هاشم وأبي الطيب

عبد المنعم بن عبيد الله وأبي القاسم الهذلي وغيرهم وحكاه الداني عن أبي طاهر وعبد المنعم وجماعة . وذهب الجمهور إلى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن صحيح مظهر وهو الكلمات الست (ذكرنا وسترا) وأخواته ولم يستثنوا المدغم وهو : سرا ومستقراً . من حيث إن الحرين في الإدغام كحرف واحد إذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة من غير مهلة ولا فرجة فكان الكسرة قد وليت الراء في ذلك وهذا مذهب الحافظ أبي عمرو الداني وشيخه أبي الفتح والخاقاني وبه قرأ عليهما وكذلك هو مذهب أبي عبد الله بن سفيان وأبي العباس المهدوي وأبي عبد الله بن شريح وأبي علي بن بليمة وأبي محمد مكي وأبي القاسم بن الفحام والشاطبي وغيرهم . إلا أن بعض هؤلاء استثنى من المفصول بالساكن الصحيح صهراً . فرقته من أجل خفاء الهاء كابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابن الفحام ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي ففخموه وذكر الوجهين جميعاً مكي . وذهب آخرون إلى تريق كل منون ولم يستثنوا (ذكرنا) وبابه فمنهم أبو الحسن طاهر بن غلبون وغيره وبه قرأ الداني عليه وأجمعوا على استثناء : (مصرأ ، وإصرأ ، وقطرا ، ووزرا ووقرا) من أجل حرف الاستعلاء .

(تنبيه) قول أبي شامة : ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة أو مضمومة بل المضمومة أولى بالتفخيم لأن التوين حاصل مع ثقل الضم قال وذلك كقوله تعالى : (هذا ذكر) انتهى (قلت) وقد أخذ الجعبري هذا منه مسلماً فغلط الشاطبي في قوله : وتفخيمه (ذكرنا وسترا) وبابه - حتى غير هذا البيت فقال ولو قال مثل :

كذكرأ رقيق للأقل وشا كرا خير لأعيان وسراً تعدلا

لنص على الثلاثة فسوى بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع وتمحل لاخراج ذلك من كلام الشاطبي فقال : ومثالا الناظم دلا على العموم فذكر (مبارك) مثال للمضموم ونصبها لإيقاع المصدر عليها ولو حكاها لا جاد انتهى . وهذا كلام من لم

يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الرأآت وتخصيصهم الرأاء المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وأن من مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين (ذكر، وبكر، وسحر، وشاكر، وقادر، ومستمر، ويغفر، ويقدر) كما سيأتي بيانه والله أعلم. ثم اختلف هؤلاء الذين ذهبوا إلى التفصيل فيما عدا ما فصل بالساكن الصحيح فذهب بعضهم إلى ترقيقه في الحالين سواء كان بعد ياء ساكنة نحو (خبيرا، وبصيراً، وخيراً) وسائر أوزانه أو بعد كسرة مجاورة نحو (شاكرأ وخضرا) وسائر الباب. وهذا مذهب أبي عمرو الداني وشيخه أبي الفتح وابن خاقان وبه قرأ عليهما وهو أيضاً مذهب أبي علي بن بليمة وأبي القاسم بن الفحام وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة، وذهب الآخرون إلى تفخيم ذلك وصلا من أجل التنوين والوقف عليه بالترقيق كابن سفيان والمهدوي. وهو الوجه الثاني في الكافي وذكره في التجريد عن شيخه عبد الباقي عن قراءته على أبيه في أحد الوجهين في الوقف وانفرد صاحب التبصرة في الوجه الثاني بترقيق ما كان وزنه فعيلًا في الوقف وتفخيمه في الوصل وذكر أنه مذهب شيخه أبي الطيب. وأما الألفاظ المخصوصة فهي ثلاثة عشر: أولها (إرم ذات العماد) في الفجر. ذهب إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون وأبو الطاهر صاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي. وبه قرأ الداني على شيخه ابن غلبون وذهب الباقيون إلى تفخيمها من أجل العجمة وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيص والشاطبية. والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجمتها. وقد ذكرهما الداني في جامع البيان. ثانيها (سراعاً، وذراعاً، وذراعيه) ففخمها من أجل العين صاحب العنوان وشيخه وطاهر بن غلبون وابن شريح وأبو معشر الطبري. وبه قرأ الداني على أبي الحسن ورققها الآخرون من أجل الكسرة وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والهادي والتجريد والشاطبية. وبه

قرأ الداني على فارس والخاقاني وذكر الوجهين ابن بليمة والداني في الجامع . ثالثها (افتراء على الله ، وافتراء عليه ، ومراء) ففخمها من أجل الهمزة ابن غلبون صاحب التذكرة وابن بليمة صاحب تلخيص العبارات وأبو معشر صاحب التلخيص وبه قرأ الداني على أبي الحسن ورققها الآخرون من أجل الكسرة وذكر الداني الوجهين في جامع البيان . رابعها (ساحران ، وتنتصران ، وطهرا) ففخمها من أجل ألف التثنية أبو معشر الطبري وأبو علي بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وبه قرأ الداني عليه ورققها الآخرون من أجل الكسرة والوجهان جميعا في جامع البيان . خامسها (وعشيرتكم) . في التوبة فخمها أبو العباس المهدوي وأبو عبدالله بن سفيان وصاحب التجريد وأبو القاسم خلف بن خاقان ونص عليه كذلك إسماعيل النخاس . قال الداني وبذلك قرأت على ابن خاقان وكذلك رواه عامة أصحاب أبي جعفر بن هلال عنه . قال وأقرأني غيره بالامالة قياساً على نظائره انتهى ، ورققها صاحب العنوان وصاحب التذكرة وأبو معشر وقطع به في التيسير فخرج عن طريقه فيه . والوجهان جميعا في جامع البيان والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية . سابعها (وزرك ، وذكرك) . في ألم نشرح فخمها مكى وصاحب التجريد والمهدوي وابن سفيان وأبو الفتح فارس وغيرهم من أجل تناسب رؤوس الآي . ورققها الآخرون على القياس . والوجهان في التذكرة والتلخيص والكافي . وقال إن التفخيم فيهما أكثر . وحكى الوجهين في جامع البيان وقال إنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح واختار الترقيق . « ثامنها » (وزر أخرى) فخمه مكى وفارس بن أحمد وصاحب الهداية والهادي والتجريد . وبه قرأ الداني على أبي الفتح وذكر الوجهين في الجامع . ورققه الآخرون على القياس . « تاسعها » (إجرامى) فخمه صاحب التجريد وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي ، ورققه الآخرون ومكى وابن شريح في الوجه الآخر وقال إن ترقيقها أكثر

«عاشرها» (حذرکم) نخمه مکی وابن شریح والمهدوی وابن سفیان وصاحب
التجريد وانفرد بتفخيم (حذرکم) ورقق ذلك الآخرون وهو القياس «الحادی
عشر» منها (لعبرة، وكبره) نخمهما صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادی
ورققهما الآخرون «الثاني عشر منها» (والاشراق). في سورة ص. رققه
صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء بعد وهو
أحد الوجهين في التذكرة وتأخيص أبي معشر وجامع البيان وبه قرأ على ابن
غلبون وهو قياس ترقيق (فرق) ونخمه الآخرون وبه قرأ الداني على أبي
الفتح وابن خاقان. وهو اختياره أيضا وهو القياس «والثالث عشر» (حصرت
صدورهم) نخمه وصلا من أجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية
والهادی ورققه الآخرون في الحالين والوجهان في جامع البيان. قال ولا خلاف
في ترقيةها وقفا انتهى. وانفرد صاحب الهداية بتفخيما أيضا في الوقف في أحد
الوجهين. والاصح ترقيةها في الحالين ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء
بعد لانفصاله وللإجماع على ترقيق (الذكر صفحا. ولينذر قوما، والمدثر قم
فأنذر) وعدم تأثير حرف الاستعلاء في ذلك من أجل الانفصال والله أعلم.
وبقي من الرات المفتوحة مما اختص الأزرق بترقيقه حرف واحد وهو (بشرر)
في سورة المرسلات وهو خارج عن أصله المتقدم فانه رقق من أجل الكسرة
المتأخرة. وقد ذهب الجمهور إلى ترقيقه في الحالين وهو الذي قطع به في التيسير
والشاطبية وحكيا على ذلك اتفاق الرواة وكذلك روى ترقيقه أيضا أبو معشر
وصاحب التجريد والتذكرة والكافي. ولا خلاف في تفخيمة من طريق صاحب
العنوان والمهدوی وابن سفیان وابن بليمة وقياس ترقيقه ترقيق (الضرر)
ولانعلم أحدا من أهل الأداء روى ترقيقه وإن كان سيويوه أجازوه وحكاه سماعا
من العرب وعلل أهل الأداء تفخيمة من أجل حرف الاستعلاء قبله. نص
على ذلك في التيسير ولم يرتضه في غيره. فقال ليس ذلك بمانع من الإمالة هنا

لقوة جرة الراء كما لم يمنع منها كذلك في نحو (الغار، وقطار) انتهى . ولا شك أن ضعف السبب يؤثر فيه قوة الاطباق والاستعلاء بخلاف ما مثل به فان السبب فيه قوى وسيأتي علة تريقه في الوقف آخر الباب . وبقي من الراآت المفتوحة أيضا ما أميل منها نحو (ذكرى، وبشرى، ونصارى، وسكارى) وحكمه في نوعيه التريق كما تقدم وهذا بلا خلاف والله أعلم . وأما الراء المضمومة فإنها أيضا تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها . وتأتي أيضا في الأحوال الثلاثة : بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء فمثالها أولا بعد الفتح (ورُدوا، ورُمان، وأقرب رُحما) وبعد الكسر (لريقك، وبرؤوسكم) وبعد الضم (تأويل رؤىاي) وبعد الساكن الياء في (رؤىاي) وغير الياء (الرجعى، وهم رقود، ولو ردوا) ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح (صبروا، وأمروا، ففقروها) وبعد الضم (يشكرون، فاذكروا، والحرمان) وبعد الكسر (الصابرون، ومطرنا، وطائرکم، ويبصرون، ويغفرون، ويشعرکم) وبعد الساكن الياء (كبيرهم، وسيروا) وغيره . وغير الياء عن فتح (لعمرك، ويفرط) وعن ضم نحو : (وزخرفا) وعن كسر نحو (عشرون، ويعصرون) ومثالها آخر الكلمة بعد الفتح منونة (بشر، ونفر) وغير منونة (القمر، والشجر) وبعد الضم منونة : (حمر، وسرر) وغير منونة (تغنى النذر) وبعد الكسر منونة (شاكر، وكافر ومنفطر، ومستمر) وغير منونة (الساحر، والآخر، والسرائر، والمدثر، ويغفر، ويقدر) وبعد الساكن الياء منونة (قدير، وخبير، وحرير) وغير منونة (العرير، وتحير، وأساطير، وعزير، وغير، والخير) وبعد الساكن غير الياء منونة : (بكر، وذکر، وسحر) وغير منونة (السحر، والذکر، والبر، ويقر) وهذه أقسام المضمومة مستوفاة، فأجمعوا على تفخيمها في كل حال إلا أن تجىء وسطاً أو آخراً بعد كسر أو ياء ساكنة أو حال بين الكسر وبينها ساكن فان الأزرق عن ورش رققها في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه فروى بعضهم تفخيمها

فى ذلك ولم يحروها بحرى المفتوحة . وهذا مذهب أبى الحسن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة وأبى طاهر اسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وغيرهم وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الحسن « وروى » جمهورهم رقيقها وهو الذى فى التيسير والهادى والكافى والتلخيص والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها وبه قرأ الدانى على شيخه الخاقانى وأبى الفتح ونقله عن عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة . قال وروى ذلك منصوفا أصحاب النخاس وابن هلال وابن داود وابن سيف وبكر بن سهل ومواس بن سهل عنهم عن أصحابهم عن ورش (قلت) والترقيق هو الأصح نصاً ورواية وقياساً والله أعلم . واختلف هؤلاء الذين رووا ترقيق المضمومة فى حرفين وهما : عشرون (كبر ما هم ببالغيه) ففخمها منهم أبو محمد صاحب التبصرة والمهدوى وابن سفيان وصاحب التجريد . ورققها أبو عمرو الدانى وشيخاه أبو الفتح والخاقانى وأبو معشر الطبرى وأبو على بن بليمة وأبو القاسم الشاطبى وغيرهم . وأما الراء المكسورة فإنها مرققة لجميع القراء من غير خلف عن أحد منهم وهى تكون أيضاً أول الكلمة ووسطها وآخرها ، فمثالها أولا (رزق ، ورجس ، وريح ، ورجال ، وركز ، ورضران ، وربيون) ومثالها وسطا (فارض . وفارhein . وكارhein . والطارق . والقارعة . وبضارهم وبوارى . وعفريت . واصرى) ومثالها آخر (إلى النور . وبالزبر . ومن الدهر والطور . والمعمر . وبالنذر . والفجر . وإلى الطير . والمنير . وفى الحر) وما أشبه ذلك من المجرورات بالإضافة أو بالحرف أو بالتبعية فان الكسرة فى ذلك كله عارضة لأنها حركة إعراب وكذلك ما كسر لالتقاء الساكنين فى الوصل نحو (فليحذر الذين . وفلينظر الانسان . وبشر الذين . واذكر اسم ربك . وذو الذين . وبما لم يذكر اسم الله) وكذلك ما تحرك بحركة النقل نحو : (وانحر إن شئت . وانتظر إنهم . وفليكفر إنا اعتدنا . وانظر إلى) فأجمع

القراء على ترقيق هذه الراآت المتطرفات وصلا كما أنهم أجمعوا على ترقيقها مبتدأة ومتوسطة إذا كانت مكسورة . فأما الوقف عليها إذا كانت آخرأ فسنذكره في فصل بعد ذلك إن شاء الله .

وأما الراء الساكنة فتكون أيضا أولا ووسطا وآخرأ وتكون في ذلك كله بعد ضم وفتح وكسر . فثالها أولا بعد فتح (وارزقنا . وارحمنا) وبعد ضم : (اركض) وبعد كسر (يابني اركب . وامارتابوا . ورب ارجعوني ، والذي ارتضى ، ولمن ارتضى) فالتى بعد فتح لا بد أن تقع بعد حرف عطف . والتى بعد ضم تكون بعدهزة الوصل ابتداء وقد تكون كذلك بعد ضم وصلا . وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء كما مثلنا به فإن قوله تعالى : (بعداب اركض) يقرأ بضم التنوين قبل على قراءة نافع وابن كثير والكسائي وإبي جعفر وخلف وهشام . ويقرأ بالكسر على قراءة أبي عمرو وعاصم وحمة وأبي يعقوب وابن ذكوان فهى مفخمة على كل حال لوقوعها بعد ضم ولكون الكسرة عارضة وكذلك (امارتابوا . ويابني اركب . ورب ارجعوني) ونحوه فتفخيمها أيضا ظاهر . وأما قوله تعالى (وإن قيل لكم ارجعوا . ويأيتها النفس المطمئنة ارجعى ، ويأيتها الذين آمنوا اركعوا . والذين ارتدوا ، وتفرحون ارجع اليهم) فلا تقع الكسرة قبل الراء في ذلك ونحوه إلا في الابتداء فهى أيضا في ذلك مفخمة لعروض الكسر قبلها وكون الراء في ذلك أصلها التفخيم .

وأما الراء الساكنة المتوسطة فتكون أيضا بعد فتح وضم وكسر . فثالها بعد الفتح (برق . وخردل . والارض . ويرجعون . والعرش . والمرجان ووردة وصرعى) . فالراء مفخمة في ذلك كله لجميع القراء لم يأت عن أحد منهم خلاف في حرف من الحروف سوى ثلاث كلمات وهى (قرية . ومريم ، والمرء) فأما (قرية) حيث وقعت (ومريم) فنص على الترقيق فيهما لجميع القراء أبو عبد الله ابن سفيان وأبو محمد مكى وأبو العباس المهدوى وأبو عبد الله بن شريح وأبو القاسم

ابن الفحام وأبو على الالهوازي وغيرهم من أجل سكونها ووقوع الياء بعدها وقد بالغ أبو الحسن الحصرى في تغليط من يقول بتفخيم ذلك فقال :

وإن سكنت والياء بعد كرم فرق وغلط من يفخم عن قهر

وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما وهو الذى لا يوجد نص على أحد من الأئمة المتقدمين بخلافه وهو الصواب وعليه العمل فى سائر الأمصار وهو القياس الصحيح . وقد غلط الحافظ أبو عمرو الدانى وأصحابه القائلين بخلافه وذهب بعضهم إلى الأخذ بالترقيق لورش من طريق الأزرق وبالتفخيم لغيره وهو مذهب أبى على بن بليمة وغيره والصواب المأخوذ به هو التفخيم للجميع لسكون الراء بعد فتح ولا أثر لوجود الياء بعدها فى الترقيق ولا فرق بين ورش وغيره فى ذلك والله أعلم . وأما (المرء) من قوله تعالى (بين المرء وزوجه ، والمرء وقلبه) فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها واليه ذهب الالهوازي وغيره وذهب كثير من المغاربة إلى ترقيقها لورش من طريق المصريين وهو مذهب أبى بكر الاذفوى وأبى القاسم بن الفحام وزكريا بن يحيى ومحمد بن خيرون وأبى على بن بليمة وأبى الحسن الحصرى وهو أحد الوجهين فى جامع البيان والتبصرة والكافى إلا أنه قال فى التبصرة إن المشهور عن ورش الترقيق وقال ابن شريح التفخيم أكثر وأحسن وقال الحصرى :

ولا تقرأن را المرء إلا رقيقة لدى سورة الانفال أو قصة السحر

وقال الدانى وقد كان محمد بن على وجماعة من أهل الأداء من أصحاب ابن

هلال وغيره يروون عن قراءتهم ترقيق الراء فى قوله (بين المرء) حيث وقع من أجل جرة الهمزة وقال وتفخيمها أقيس لأجل الفتحة قبلها وبه قرأت انتهى . والتفخيم هو الأصح والقياس لورش وجميع القراء وهو الذى لم يذكر فى الشاطبية والتيسير والكافى والهادى والهداية وسائر أهل الأداء سواء

وأجمعوا على تفخيم (ترميمهم ، وفي السرد ، ورب العرش والأرض) ونحوه ولا فرق بينه وبين (المرء) والله أعلم .

ومثالها بعد الضم (القرآن ، والفرقان ، والغرفة ، وكرسیه ، والخرطوم وترجى ، وسأرهقه ، وزرتم) فلا خلاف في تفخيم الراء في ذلك كله . ومثالها بعد الكسرة (فرعون ، وشرعة ، وشرذمة ، ومرية ، والفردوس ، وأم لم تنذرهم ، وأحصرتهم ، واستأجره ، وأمرت ، وينفطرن ، وقرن) فأجمعوا على ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد كسر . فان وقع بعدها حرف استعلاء فلا خلاف في تفخيمها من أجل حرف الاستعلاء والذي ورد منها في القرآن ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء (قرطاس) في الانعام (وفرقة ، وارصادا) في التوبة (ومرصادا) في النبأ و (بالمرصاد) في الفجر ؛ وقد شذ بعضهم فحكي ترقيق ما وقع بعد حرف استعلاء من ذلك عن ورش من طريق الازرق كما ذكره في الكافي وتلخيص ابن بليمة في أحد الوجهين وهو غلط والصواب ما عليه عمل أهل الأداء والله أعلم .

واختلفوا في (فرق) من سورة الشعراء من أجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية والهادي والكافي والتجريد وغيرها وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيصين وغيرها وهو القياس ونص على الوجهين صاحب جامع البيان والشاطبية والاعلان وغيرها . والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق . وحكى غير واحد عليه الاجماع وذكر الداني في غير التيسير والجامع أن من الناس من يفخم راء (فرق) من أجل حرف الاستعلاء قال والمأخوذ به الترقيق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر انتهى . والقياس

اجراء الوجهين في (فرقة) حالة الوقف لمن أمال هاء التأنيث ولا أعلم فيها فصاً والله أعلم .

(وأما مرفقا) فقد ذكر بعض أهل الأداء تفخيمها لمن كسر الميم من أهل البصرة والكوفة من أجل زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع في التجريد وحكاها في الكافي أيضاً عن كثير من القراء ولم يرجع شيئاً والصواب فيه الترقيق وإن الكسرة فيه لازمة وإن كانت الميم زائدة كما سيأتي ولولا ذلك لم يرقق (إخراجاً والمحراب) لورش ولا نغمت (إرساداً، والمرصاد) من أجل حرف الاستعلاء وهو يجمع عليه والله أعلم . وسيأتي بيان ذلك آخر الباب .

وأما الراء الساكنة المتطرفة فتكون كذلك بعد فتح وبعد ضم وبعد كسر فمثالها بعد الفتح : يغفر، ولم يتغير، ولا يسخر، ولا تذر، ولا تقهر، وأولا تنهر) ومثالها بعد الضم (فانظر، وأن اشكر، فلا تكفر) فلا خلاف في تفخيم الراء في جميع ذلك لجميع القراء . ومثالها بعد الكسر (استغفر، ويغفر وأبصر . وقدر . واصبر، واصطبر، ولا تصاعر) ولا خلاف في ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعدها في هذا القسم لانفصاله عنها وذلك نحو (فاصبر صبرا؛ وأن أنذر قومك، ولا تصاعر خدك)

فصل في الوقف على الراء

قد تقدم أقسام الراء المتطرفة وهي لا تخلو في الوصل إما أن تكون ساكنة أو متحركة فإن كانت ساكنة نحو (اذكر؛ فلا تنهر، وأنذر قومك) أو كانت مفتوحة نحو (أمر، ولتفجر، ولن نصبر، والسحر، والخير، والخبير) أو كانت مكسورة لالتقاء الساكنين نحو (واذكر اسم ربك، وأنذر الناس) أو كانت

كسرتها منقولة نحو (وانحر إن شانتك، وانظر إلى الجبل وفاصبر إن وعد الله حق) فإن الوقف على جميع ذلك بالسكون لا غير. وإن كانت مكسورة والكسرة فيها للاعراب نحو (بالبر، ونجاكم إلى البر. وبالحر. وإلى الخير. ولصوت الحمير) أو كانت كسرتها للاضافة إلى ياء المتكلم نحو (نذر، ونكير) أو كانت الكسرة في عين الكلمة نحو (يسر) في الفجر (والجوار) في الشورى. والرحمن. والتكوير (وهار) في التوبة. على ما فيه من القلب كما قدمنا. ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست منقولة ولا لالتقاء الساكنين جاز في الوقف عليها الروم والسكون كما سيأتى في بابه. وإن كانت مرفوعة نحو (قضى الأمر، والكبر. والأمور والنذر. والأشر. والخير. والغير) جاز الوقف في جميع ذلك بالروم والاشتمام والسكون كما سذكروه في موضعه. إذا تقرر هذا فاعلم أنك متى وقفت على الرأء بالسكون أو بالإشتمام نظرت إلى ما قبلها. فإن كان قبلها كسرة أو ساكن بعد كسرة أو ياء ساكنة أو فتحة مائلة أو مرفقة نحو (بعثر. والشعر، والخنازير؛ ولا ضير ونذير، ونكير، والعير، والخير وبالبر. والقناطير؛ وإلى الطير؛ وفي الدار وكتاب الأبرار) عند من أمال الألف و(بشر) عند من رقق الرأء رقت الرأء وإن كان قبلها غير ذلك فخمتها. هذا هو القول المشهور المنصور. وذهب بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتى في التنبيهات آخر الباب. ولكن قد يفرق بين الكسرة العارضة في حال واللازمة بكل حال كما سيأتى والله أعلم، ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها فإن كانت كسرة رققها للكل وإن كانت ضمة نظرت إلى ما قبلها فإن كان كسرة أو ساكن بعد كسرة أو ياء ساكنة رققها لورش وحده من طريق الأزرق وخفمتها للباقيين وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمتها للكل إلا إذا كانت مكسورة فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق. وقد يفرق بين كسرة البناء وكسرة الإعراب كما سذكروه آخر الباب (فالحاصل) من هذا أن الرأء المتطرفة إذا سكنت في الوقف جرت

يجرى الراء الساكنة في وسط الكلمة تفخيم بعد الفتحة والضمة نحو (العرش وكرسيه) وترقق بعد الكسرة نحو (شرذمة) وأجريت الياء الساكنة والفتحة للمالة قبل الراء المتطرفة اذا سكنت مجرى الكسرة وأجريت الاثمام في المرفوعة مجرى السكون واذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل والله أعلم

تنبيهات

(الاول) اذا وقعت الراء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووقف على الراء بالسكون وذلك نحو (مصر . وعين القطر) فهل يعتد بحرف الاستعلاء فتفخم أم لا يعتد فترقق ؟ رأيان لاهل الاداء في ذلك فعلى التفخيم نص الإمام أبو عبدالله بن شريح وغيره وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين وعلى الترقيق نص الحافظ أبو عمرو الداني في كتاب الراآت وفي جامع البيان وغيره وهو الأشبه بمذهب الجماعة لكني أختار في (مصر) التفخيم ، وفي (قطر) الترقيق نظرا للوصل وعملا بالأصل والله أعلم

(الثاني) اذا وقفت بالسكون على (بشر) لمن يرقق الراء الاولى رقت الثانية وإن وقعت بعد فتح وذلك أن الراء الاولى إنما رقت في الوصل من أجل ترقيق الثانية فلما وقف عليها رقت الثانية من أجل الاولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالامالة للامالة

(الثالث) إذا وقفت على نحو (الدار ، والنار ، والنهار ، والقرار ، والأبرار) لأصحاب الإمالة في نوعها رقت الراء بحسب الامالة وشذ مكى بالتفخيم لورش مع إمالة بين بين فقال في آخرباب الإمالة في الوقف لورش بعد أن ذكر أنه يختار له الروم قال مانصه : فإذا وقفت له بالاسكان وتركت الاختيار وجب أن تغلظ الراء لأنها تصير ساكنة قبلها فتحة قال ويجوز أن تقف بالترقيق كالوصل لأن الوقف عارض والكسر منوى .

وقال في آخر باب الراآت: فأما (النار) في موضع الحفض في قراءة ورش فتقف إذا سكنت بالتغليظ والاختيار أن تروم الحركة فترقق إذا وقفت انتهى . وهو قول لا يعول عليه ولا يلتفت إليه بل الصواب الترقيق من أجل الامالة سواء أسكنت أم رمت لانعلم في ذلك خلافا وهو القياس وعليه أهل الاداء والله أعلم .

(الرابع) إذا وصلت : ذكرى الدار . لورش من طريق الأزرق رقت الراي من أجل كسرة الذال فإذا وقفت رققها من أجل ألف التأنيث وهذه مسألة نبه عليها أبو شامة رحمه الله وقال : لم أر أحدا نبه عليها فقال إن (ذكرى الدار) وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حيز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق وإمالة بين بين في هذا فكأنه أمال الألف وصلا انتهى . وقد أشار إليها أبو الحسن السخاوي وذكر أن الترقيق في (ذكرى الدار) من أجل الياء لا من أجل الكسر انتهى . ومراده بالترقيق الامالة وفيما قاله من ذلك نظر بل الصواب أن ترقيقها من أجل الكسر

(الخامس) الكسرة تكون لازمة وعارضة فاللازمة ما كانت على حرف أصلي أو منزل منزلة الاصلى يخل إسقاطه بالكلمة والعارضة يخلاف ذلك . وقيل العارضة ما كانت على حرف زائد . واليه ذهب صاحب التجريد وغيره وتظهر فائدة الخلاف في (مرفقا) في قراءة من كسر الميم وفتح الفاء وهم أبو عمرو ويعقوب وعاصم وحمة والكسائي وخلف كما تقدم ، فعلى الأول تكون لازمة فترقق الراي معها وعلى الثاني تكون عارضة فتفخم والأول هو الصواب لإجماعهم على ترقيق (المحراب وإخراجا) لورش وأن تفخيم (مرصاداً ، والمرصاد) من أجل حرف الاستعلاء بعد لا من أجل عروض الكسرة قبل كما قدمنا

(السادس) اختلف القراء في أصل الراء هل هو التنفخيم وإنما ترقيق لسبب أو أنها عرية عن وصفي الترقيق والتنفخيم فتفخم لسبب وترقق لآخر؟ فذهب الجمهور إلى الأول واحتج له مكى فقال : إن كل راء غير مكسورة تغليظها جائز وليس كل راء فيها الترقيق ؛ ألا ترى أنك لو قلت (رغداً ، ورقد) ونحوه بالترقيق لغيرت لفظ الراء إلى نحو الامالة ؟ قال وهذا بما لا يمال ولا علة فيه توجب الامالة انتهى ، واحتج غيره على أن أصل الراء التنفخيم بكونها متمكنة في ظهر اللسان فقربت بذلك من الحنك الأعلى الذي به تتعلق حروف الاطباق وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بأنها في تقدير فتحتين كما حكموا للكسرة فيها بأنها في قوة كسرتين .

وقال آخرون ليس للراء أصل في التنفخيم ولا في الترقيق وإنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها وتفخم مع الفتحة والضممة لتصعدها فاذا سكنت جرت على حكم المجاور لها وأيضاً فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة إذا تقدمها كسرة أو ياء ساكنة فلو كانت في نفسها مستحقة للتنفخيم لبعد أن يبطل ما تستحقه في نفسها لسبب خارج عنها كما كان ذلك في حروف الاستعلاء . وأيضاً فإن التكرار متحقق في الراء الساكنة سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة . أما حصول التكرار في الراء المتحركة الخفيفة فغير بين لكن الذي يصح فيها أنها تخرج من ظهر اللسان ويتصور مع ذلك أن يعتمد الناطق بها على طرف اللسان فترقق إذ ذاك أو تتمكنها في ظهر اللسان فتعاط ولا يمكن خلاف هذا فلو نطقت بها مفتوحة أو مضمومة من ظرف اللسان وأردت تغليظها لم يمكن نحو (الآخرة ، ويسرون) فإذا مكنتها إلى ظهر اللسان غلظت ولم يمكن ترقيقها ولا يقوى الكسر على سلب التغليظ عنها إذا تمكنت من ظهر اللسان إلا أن تغليظها في حال الكسر قبيح في المنطق

لذلك لا يستعمله معتبر ولا يوجد الا في الفاظ العوام والنبط . وإنما كلام العرب على تمكينها من الطرف إذا انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها إذ ذاك وعلى تمكينها إلى ظهر اللسان إذا انفتحت أو انضمت فيحصل لها التغليظ الذي يناسب الفتحة والضمة . وقد تستعمل مع الفتحة والضمة من الطرف فترقق إذا عرض لها سبب كما يتبين في هذا الباب في رواية ورش ولا يمكن إذا انكسرت إلى ظهر اللسان لئلا يحصل التغليظ المنافر للكسرة فحصل من هذا أنه لا دليل فيما ذكره على أن أصل الراء المتحركة التفخيم وأما الراء الساكنة فوجدناها ترقق بعد الكسرة اللازمة بشرط أن لا يقع بعدها حرف استعلاء نحو (فردوس) وتفخم فيما سوى ذلك فظهر أن تفخيم الراء وترقيقها مرتبط بأسباب كالمتحركة ولم يثبت في ذلك دلالة على حكمها في نفسها فأما تفخيمها بعد الكسرة العارضة في نحو (أم أرتابوا) فلم لا يكون حملا على المضارع إذا قلت (يرتاب) بناء على مذهب الكوفيين في أن صيغة الأمر مقتطعة من المضارع أو بناء على مذهب البصريين في أن الأمر يشبه المقتطع من المضارع فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة في حال الأمر وعند ثبوت هذا الاحتمال لم يتعين القول بأن أصلها التفخيم (قلت) والقولان محتملان والثاني أظهر لورش من طرق المصريين ولذلك أطلقوا ترقيقها واتسعوا فيه كما قدمنا . وقد تظهر فائدة الخلاف في الوقف على المكسور إذا لم يكن قبله ما يقتضي الترقيق فانه بالوقف نزول كسرة الراء الموجبة لترقيقها فتفخم حينئذ على الأصل على القول الأول وترقق على القول الثاني من حيث إن السكون غارض وانه لا أصل لها في التفخيم ترجع إليه فيتجه الترقيق . وقد أشار في التبصرة إلى ذلك حيث قال أكثر هذا الباب إنما هو قياس على الأصول وبعضه أخذ سماعاً ، ولو قال قائل إنني أقف في جميع الباب كما أصل سواء أسكنت أو رمت لكان لقوله وجه من

القياس مستثبت . والاول أحسن . ومن ذهب إلى الترقيق في ذلك صريحا أبو الحسن الحصري فقال :

وما أنت بالترقيق وإصله فقف عليه به إذ لست فيه بمضطر
وقد خص الترقيق بورش أبو عبد الله بن شريح وأبو علي بن بليمة وغيرهما
وأطلقوه حتى في الكسرة الغارضة . واستثنى بعضهم كسرة النقل قال في الكافي
وقد وقف قوم عن ورش على نحو (واذ كر اسم ربك ، وفليحذر الذين) بالترقيق
كالوصل واستثنوا (فليكفر إنا ، وأنحر إن) قال ولا حجة لهم إلا الرواية وكذا
قال ابن بليمة وزاد فقال : ومنهم من يقف بالترقيق ويصل بالترقيق ولا خلاف
أنها مرققة في الوصل انتهى . وقد قدمنا أن القول بالتفخيم حالة السكون هو
المقبول المنصور وهو الذي عليه عمل أهل الأداء . وقد يفرق بين كسرة الإعراب
وكسرة البناء كما أشرنا إليه فيما تقدم وننبه عليه بعد هذا والله أعلم . وتظهر
أيضا فائدة الخلاف إذا انطقت بالراء ساكنة بعد همزة الوصل في حكاية لفظ
الحرف إذا قلت (أر كما) تقول - أب ات ؛ فعلى القول بأن أصلها التفخيم تفخيم
وعلى القول الآخر ترقيق وكلاهما محتمل إذ لا نعلم كيف ثبت اللفظ في ذلك عن
العرب ؟ والحق في ذلك أن يقال إن من زعم أن أصل الراء التفخيم إن كان يريد
إثبات هذا الوصف للراء مطلقا من حيث إنها راء فلا دليل عليه لما مر وإن كان
يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح أو الضم وأنها لما عرض لها التحريك بإحدى
الحركتين قويت بذلك على التفخيم فلا يجوز ترقيقها إذ ذاك إلا إن وجد سبب
وحينئذ يتصور فيها رعى السبب فترقق ورفضه فتبقى على ما استحقته من التفخيم
بسبب حركتها فهذا كلام جيد والله أعلم .

(السابع) الوقف بالسكون على (أن اسر) في قراءة من وصل وكسر النون
يوقف عليه بالترقيق . أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر وأما على القول
الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان ، وإن زالت الثانية وقفا فإن الكسرة

قبلها توجب الترقيق . فإن قيل إن الكسر عارض فتفخيم مثل (ام ارتابوا) فقد يجاب بما تقدم أن عروض الكسر هو باعتبار الحذف على أصل مضارعه الذي هو يرتاب ، فهي مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه . والاولى أن يقال كما أن الكسر قبل عارض فإن السكون كذلك عارض وليس أحدهما أولى .
بالاعتبار من الآخر فيلغيان جميعا ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق على أصلها . وأما على قراءة الباقيين وكذلك (فاسر) في قراءة من قطع ووصل فمن لم يعتد بالعارض أيضاً رقق وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض ويحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء إذ كان الأصل (اسرى) بالياء وحذفت الياء للبناء فبقى الترقيق دلالة على الأصل وفرقا بين ما أصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم في (والليل إذا يسر) في الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى . والوقف على (والفجر) بالتفخيم أولى والله أعلم .

باب ذكر تغليظ اللامات

تقدم أن تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها . والتفخيم مرادفه ، إلا أن التغليظ في اللام والتفخيم في الراء . والترقيق ضد هما . وقد تطلق عليه الإمالة مجازا . وقولهم : الأصل في اللام الترقيق أبين من قولهم في الراء إن أصلها التفخيم وذلك أن اللام لا تغلظ إلا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها إذ ذاك بلام بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء اللازم . وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم . ورووا من طريق الأزرق وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء بشروط ثلاثة وهي : أن تكون اللام مفتوحة وأن يكون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحا

أو ساكنا واختلفوا في غير ذلك. وشذ بعضهم فيها بما لم يروه غيره وسيرد عليك جميع ذلك مبينا.

(أما الصاد) المفتوحة فتكون اللام بعدها مخففة ومشددة فالوارد من المخففة في القرآن (الصلاة، وصلوات، وصلاتك، وصلاتهم، وصلح، وفصلت ويوصل، وفصل طالوت، وفصل، ومفصلا، ومفصلات، وما صلبوه) والوارد من المشددة (صلى، ويصلى، ومصلى، ويصلبوا) ووردت مفصولا بينها وبين الصاد بألف في موضعين (يصالحا، وفصالا)

(والصاد) الساكنة الوارد منها في القرآن (تصلى، وسيصلى، ويصلاها، وسيصلون ويصلونها واصلوها ويفصلب. ومن أصلا بكم. واصلح. واصلحوا. واصلاحا والاصلاح. وفصل الخطاب)

(وأما الطاء) المفتوحة فتكون اللام بعدها أيضا خفيفة وشديدة. فالوارد في القرآن من الخفيفة (الطلاق. وانطلق وانطلقوا. واطلع. وفاضل. وبطل، ومعطلة، وطلبا) والوارد من الشديدة (المطلقات. وطلقم وطلقن. وطلقها) ووردت مفصولا بينها وبين اللام في حرف واحد وهو (طال) والطاء الساكنة الوارد منها في القرآن موضع واحد وهو (مطلع الفجر) فقط

(وأما الظاء) فتكون اللام بعدها أيضا خفيفة وشديدة. فالوارد من الخفيفة في القرآن (ظلم، وظلموا، وما ظلمناهم) ومن المشددة (ظلام، وظلانا وظلت، وظل وجهه. « والظاء الساكنة » ورد منها في القرآن (ومن أظلم، وإذا أظلم، ولا يظلمون، فيظللان) فغلظ ورش من طريق الازرق اللام في ذلك كله. وروى بعضهم ترقيقها مع الطاء عنه كالجماعة وهو الذي في العنوان والمجتبي والتذكرة وإرشاد ابن غلبون وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون وبه قرأ مكى على أبي الطيب إلا أن صاحب التجريد استثنى من قراءته على عبد الباقي من طريق ابن هلال (الطلاق، وطلقم) ومنهم من رققها بعد

الطاء وهو الذى فى التجريد وأحد الوجهين فى الكافى . وفصل فى الهداية فرق
إذا كانت الطاء مفتوحة نحو : (ظلموا ، وظللنا) ونخمها إذا كانت ساكنة نحو :
(أظلم ، ويظللان) . وذكر مكى ترقيقها بعدها إذا كانت مشددة من قراءته على
أبى الطيب قال وقياس نص كتابه يدل على تغليظها وإن كانت مشددة . وقال
الحافظ أبو عمرو الدانى مانصه : وجماعة من أصحاب ابن هلال كالاذفوى
لا يفخمها إلا مع الصاد المهملة . واختلفوا فيما إذا وقع بعد اللام ألف بمالة نحو :
(صلى ، وسيصل ، ومصل ، ويصلاها) . فروى بعضهم تغليظها من أجل الحرف
قبلها . وروى بعضهم ترقيقها من أجل الإمالة ففخمها فى التبصرة والكافى
والتذكرة والتجريد وغيرها ورققها فى المجتبى وهو مقتضى العنوان والتيسير
وهو فى تلخيص أبى معشر أقيس . والوجهان فى الكافى وتلخيص ابن بليمة
والشاطبية والاعلان وغيرها . وفصل آخرون فى ذلك بين رؤوس الآى
وغیرها فرقوها فى رؤوس الآى للتناسب وغلظوها فى غيرها لوجود الموجب
قبلها وهو الذى فى التبصرة وهو الاختيار فى التجريد والارجح فى الشاطبية
والأقيس فى التيسير وقطع أيضاً به فى الكافى إلا أنه أجرى الوجهين فى غير
رؤوس الآى والذى وقع من ذلك رأس آية ثلاث مواضع : (فلا صدق ولا
صلى) فى القيامة (وذكر اسم ربه فصلى) فى سبح (إذا صلى) فى العلق . والذى
وقع منه غير رأس آية سبعة مواضع (مصل) فى البقرة حالة الوقف ، وكذا :
(يصلى النار) فى سبح (ويصلاها) فى الإسراء والليل (ويصل) فى الانشقاق ،
(وتصل) فى الغاشية (وسيصل) فى المسد . واختلفوا فيما إذا حال بين الجرف
وبين اللام فيه ألف وذلك فى ثلاثة مواضع : موضعان مع الصاد وهما (فصلا ،
ويصالحا) وموضع مع الطاء وهو (طال) . فى طه (أفضال عليكم العهد) وفى
الأنبياء (حتى طال عليهم العمر) وفى الحديد (فطال عليهم الامد) فروى
كثير منهم ترقيقها من أجل الفاصل بينهما وهو الذى فى التيسير والعنوان

والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة وأحد الوجهين في الهداية والهادى والتجريد من قراءته على عبد الباقي وفي الكافي وتلخيص أبي معشر . وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعلي وهو الأقوى قياساً والأقرب إلى مذهب رواية التفخيم . وهو اختيار الداني في غير التيسير . وقال في الجامع : إنه الأوجه . وقال صاحب الكافي : إنه أشهر . وقال أبو معشر الطبرى : إنه أقيس . والوجهان جميعاً في الشاطبية والتجريد والكافي والتلخيص وجامع البيان إلا أن صاحب التجريد أجرى الوجهين مع الصاد وقطع بالترقيق مع الطاء على أصله . واختلفوا أيضاً في اللام المتطرفة إذا وقف عليها وذلك في ستة أحرف وهى (أن يوصل) فى البقرة والرعد (ولما فصل) فى البقرة (وقد فصل لكم) فى الانعام ، (وبطل) فى الاعراف (وظل) فى النحل والزخرف (وفصل الخطاب) فى ص . فروى جماعة التريق فى الوقف وهو الذى فى الكافي والهداية والهادى والتجريد وتلخيص العبارات . وروى آخرون التغليظ وهو الذى فى العنوان والمجتبى والتذكرة وغيرها والوجهان جميعاً فى التيسير والشاطبية وتلخيص أبي معشر . وقال الداني إن التفخيم أقيس فى جامع البيان أوجه (قلت) والوجهان صحيحان فى هذا الفصل والذى قبله . والارجح فىهما التغليظ لأن الحاجز فى الأول ألف وليس بمحصين ولأن السكون عارض وفى التغليظ دلالة على حكم الوصل فى مذهب من غلظ والله أعلم . واختلفوا أيضاً فى تغليظ اللام من (صلصال) وهو فى سورة الحجر والرحمن وإن كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين فقطع بتفخيم اللام فىهما صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادى وأجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافي والتجريد وأبو معشر وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبى وغيرها وهو الأصح رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات السواكن . وقد شذّب بعض المغاربة والمصريين فرموا تغليظ اللام فى غير ما ذكرنا

فروى صاحب الهداية والكافي والتجريد تغليظها بعد الظاء والضاد الساكتين إذا كانت مضمومة أيضا نحو (مظلوما وفضل الله) وروى بعضهم تغليظها إذا وقعت بين حرفي استعلاء نحو (خلطوا، وأخلصوا. واستغظ، والمخلصين والخلطاء واغظ) ذكره في الهداية والتجريد وتاخيص ابن بليمة وفي وجه في الكافي ورجحه وزاد أيضا تغليظها في (فاختلط، وليتلطف) وزاد في التاخيص تغليظها في (تلظى) وشذ صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي فغلظ اللام من لفظ (ثلاثة) حيث وقع إلا في قوله عز وجل (ثلاثة آلاف، وثلاث ورباع وظلمات ثلاث، وظل ذي ثلاث شعب)

فصل

أجمع القراء وأئمة أهل الأداء على تغليظ اللام من اسم الله تعالى إذا كان بعد فتحة أو ضمة سواء كان في حالة الوصل أو مبدوءا به نحو قوله تعالى (شهد الله، وإذا أخذ الله، وقال الله، وربنا الله، وعيسى ابن مريم اللهم) ونحو (رسل الله، وكذبوا الله، ويشهد الله. وإذا قالوا اللهم) فإن كان قبلها كسرة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة زائدة أو أصلية نحو (بسم الله، والحمد لله، وإنا لله، وعن آيات الله، ولم يكن الله ليغفر لهم، وإن يعلم الله، وإن يشأ الله، وحسبنا الله، وأحد الله وقل اللهم) فإن فصل هذا الاسم مما قبله وابتدئ به فتحت همزة الوصل وغلظت اللام من أجل الفتحة؛ قال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه حدثني الحسن بن شاكر البصري. قال ثنا أحمد بن نصر يعني الشذائي قال: التفخيم في هذا الاسم يعني مع الفتحة والضمة ينقله قرن عن قرن وخالف عن سالف قال واليه كان شيخنا أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسن بن المنادي يذهب أن انتهى وقد شذ أبو علي الأهوازي فيما حكاه من ترقيق هذه اللام يعني بعد الفتح والضم عن السوسى وروح وتبعه في ذلك

من رواه عنه كابن الباذش في اقناعه وغيره وذلك مما لا يصح في التلاوة ولا يؤخذ به في القراءة والله تعالى أعلم

تنبيهات

(الاول) إذا غلظت اللام في ذوات الياء نحو (صلى ويصلى) إنما تغلظ مع فتح الألف المنقبة وإذا أميلت الألف المنقبة في ذلك إنما تمال مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية أم غيرها إذ الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان وهذا مما لا خلاف فيه

(الثاني) قال أبو شامة: أما (من) مقام إبراهيم (مصلى) ففيه التغليظ في الوصل لأنه منون وفي الوقف الوجهان السابقان، قال ولا ترجح الإمالة وإن كان رأس آية إذ لا واحة لآي قبلها ولا بعدها انتهى، فجعل (مصلى) رأس آية وليس كذلك بل لا خلاف بين العادين أنه ليس برأس آية فاعلم ذلك

(الثالث) إذا وقعت اللام من اسم الله تعالى بعد الراء الممالاة في مذهب السوسى وغيره كما تقدم من قوله تعالى (نرى الله جهرة ، وسيرى الله) جاز في اللام التفتيح والترقيق فوجه التفتيح عدم وجود الكسر الخالص قبلها وهو أحد الوجهين في التجريد وبه قرأ على أبي العباس بن نفيس وهو اختيار أبي القاسم الشاطبي وأبي الحسن السخاوى وغيرهم وهو قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري . ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها وهو الوجه الثاني في التجريد وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه عبد الباقي وعليه نص الحافظ أبو عمرو في جامعه وغيره وبه قرأ على شيخه أبي الفتح في رواية السوسى عن قراءته على أبي الحسن يعنى عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقال الداني إنه القياس . وقال الاستاذ أبو عمرو ابن الحاجب إنه الأولى لأمرين . أحدهما أن أصل هذه اللام الترقيق وإنما

نحمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا إلى الأصل ، قال والثاني اعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الإمالة (قلت) والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الاداء والله أعلم

(الرابع) إذا رقت الراء لورش من طريق الأزرق في نحو قوله تعالى (أفغير الله أبتغي ، أغير الله تدعون ، ولذكر الله : يبشر الله) وجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها بلا نظر لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام في ذلك ؛ وعن نص على ذلك الإمام الاستاذ الكبير أبو عبد الله بن شريح قال في كتابه الكافي من باب اللامات بعد ذكر مذهب ورش مانصه : وكذلك لم يختلف في تفخيم لام اسم الله إذا كانت قبلها فتحة أو ضمة نحو (فالله هو الولي ، ولذكر الله أكبر) والإمام العلامة المحقق أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة في باب اللامات أيضاً من شرحه قال والراء المرققة غير المكسورة كغير المرققة يجب بعدها التفخيم لأن التريق لم يغير فتحها ولا ضمها . وقال الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري في الباب المذكور وهذه اللام - يعني من اسم الله - إذا وقعت بعد ترقيق خال من الكسر فهي على تفخيمها نحو (يبشر الله عباده) أو بعد إمالة كبرى فوجهان . وقال الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي في كتابه الكنز في القراءات العشر : فإن أنى - يعني اسم الله - بعد حرف مرقق لا كسرة فيه نحو (ذلك الذي يبشر الله) في قراءة من رقق فليس إلا التفخيم وإن كان بعد إمالة كقوله تعالى (حتى نرى الله جهرة) ففيه وجهان انتهى . وهو مما لا يحتاج إلى زيادة التنبيه عليه وتأکید الإشارة إليه لظهوره ووضوحه ولولا أن بعض أهل الاداء من أهل عصرنا بلغنا عنه أنه رأى ترقيق اسم الله تعالى بعد الراء المرققة فأجرى الراء المرققة في ذلك مجرى الراء الممالة وبني أصله على أن الضمة تمال كما تمال الفتحة لأن سيويه رحمه الله حكى ذلك في (مذعور ، والسمر ، والمنقر) واستدل

بإطلاقهم على الترقيق إمالة واستنتج من ذلك ترقيق اللام بعد المرفقة وقطع بأن ذلك هو القياس الذي لا ينبغي أن يخالف مع اعترافه بأنه لم يقرأ بذلك على أحد من شيوخه ولكنه شيء ظهر له من جهة النظر فاتبعه لعدم وجود النص بخلافه على ما ادعاه وذلك كله غير مسلم له ولا موافق عليه . فأما ادعاؤه أن الضمة تمال في مذعور فإنه غير مانحن فيه فإن حركة الضمة التي هي على العين قربت إلى الكسر ولفظ بها كذلك وذلك مشاهد حساً والضمة التي هي على الراء في (يبشر) لم تقرب إلى الكسرة ولا غيرت عن حالتها ولو غيرت ولفظ بها كما لفظ بمذعور على لغة من أمال لكان لحنا وغير جائز في القراءة وإنما التغيير وقع على الراء فقط لا على حركاتها وهذا هو الذي حكاه ابن سفيان وغيره من أن الراء المضمومة تكون عند ورش بين اللفظين فعبروا عن الراء ولم يقولوا إن الضمة تكون بين اللفظين ومن زعم أن الضمة في ذلك تكون تابعة للراء فهو مكابر في المحسوس وأما كون الترقيق إمالة أو غير إمالة فقد تقدم الفرق بين الترقيق والإمالة في أول باب الراآت وإذا ثبت ذلك بطل القياس على (نرى الله) وأما ادعاؤه عدم النص فقد ذكرنا نصوصهم على التفخيم وقول ابن شريح إنه لم يختلف في تفخيم اللام في ذلك . والناس كلهم في سائر الأعصار وأقطار الأمصار ممن أدركناهم وأخذنا عنهم وبلغتنا روايتهم ووصلت إلينا طرقهم لم يختلفوا في ذلك ولا حكوا فيه وجهاً ولا احتمالاً ضعيفاً ولا قوياً فالواجب الرجوع إلى ما عليه إجماع الأئمة وسلف الأمة والله يوفقنا جميعاً لفهم الحق واتباعه وسلوك سبيله بمنه وكرمه .

(الخامس) إن قيل : لم كان التفخيم في الوقف على اللام المغلظة الساكنة وقفاً أرجح وكان ينبغي أن لا يجوز البتة كما سبق في الراء المكسورة أنها تفخم وقفاً ولا ترقق لذهاب المارجب للترقيق وهو الكسر وههنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام وكلا الذاهبين عارض ؟

(فالجواب) أن سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلاء وإنما فتح اللام شرط فلم يؤثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب فعمل السبب عمله لضعف المعارض وفي باب الوقف على الراء المكسورة أن السبب زال بالوقف وهو الكسر فافترقا

(السادس) ولو قيل : لم كانت الكسرة العارضة والمفصولة توجب ترقيق اللام من اسم الله ولا توجب ترقيق الراء ؟

(فالجواب) أن اللام لما كان أصلها الترقيق وكان التغليظ عارضاً لم يستعملوه فيها إلا بشرط أن لا يجاورها مناف للتغليظ وهو الكسر فإذا جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها . وأما الراء المتحركة بالفتح أو بالضم فإنها لما استحقت التغليظ بعد ثبوت حركتها لم تقو الكسرة غير اللازمة على ترقيقها واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذي استحقت بسبب حركتها فإذا كانت الكسرة لازمة أثرت في لغة دون أخرى فرقت الراء لذلك ونحمت ، وقيل الفرق أن المراد من ترقيق الراء إيمالتها وذلك يستدعى سبباً قوياً للإمالة . وأما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ماهيتها وسجيتها من غير زيادة شيء فيها وإنما التغليظ هو الزيادة فيها ولا تكون الحركة قبل لام اسم الله إلا مفصولة لفظاً أو تقديرأ . وأما الحركة قبل الراء فتكون مفصولة وموصولة فأمكن اعتبار ذلك فيها بخلاف اللام .

(السابع) اللام المشددة نحو (بصاير ، وطلقم ، وظل وجهه) ، لا يقال فيها لأنه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل فيلغى أن يجرى الوجهان لأن ذلك الفاصل أيضاً لام أدغمت في مثلها فصار حرفاً واحداً فلم تخرج اللام عن كون حرف الاستعلاء وليها . وقد شذ بعض فاعتبر ذلك فصلاً مطلقاً ، حكاه الداني . وبعضهم قد أثبتته فيما تقدم والله أعلم .

باب الوقف على أواخر الكلم

تقدم أول الكتاب حد الوقف وأن له حالتين : الأولى ما يوقف عليه وتقدمت ثم . الثانية ما يوقف به وهو المقصود هنا «فاعلم، أن للوقف في كلام العرب أرجها متعددة والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة وهو : السكون ، والروم ، والاشباع ، والابدال ، والنقل ، والادغام ، والحذف ، والاثبات ، والالحاق .

(فالإلحاق) لما يلحق آخر الكلم من ها آت السكت .

(والإثبات) لما يثبت من الياآت المحذوفات وصلوا وسندكر هذين النوعين في الباب الآتي بعد .

(والحذف) لما يحذف من الياآت الثوابت وصلوا كما سيأتى في باب الزوائد

(والإدغام) لما يدغم من الياآت والواوات في الهمز بعد إبداله كما تقدم في باب وقف حمزة .

(والنقل) لما تقدم في الباب المذكور من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وقفاً .

(والبدل) يكون في ثلاثة أنواع : أحدهما الاسم المنصوب المنون يوقف

عليه بالالف بدلا من التنوين ، الثاني الاسم المؤنث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلا من التاء إذا كان الاسم مفرداً . وقد تقدم في باب هاء التأنيث في

الوقف ، الثالث إبدال حرف المد من الهمزة المتطرفة بعد الحركة وبعد الألف كما تقدم في باب وقف حمزة أيضاً . وهذا الباب لم يقصد فيه شيء من هذه الأوجه

الستة ، وإنما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالأشباع خاصة

(فأما السكون) فهو الأصل في الوقف على الكلم المتحركة وصلالان

معنى الوقف الترك والقطع من قولهم وقفت عن كلام فلان . أى تركته وقطعته .

ولأن الوقف أيضاً ضد الابتداء فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفرغ الحرف من الحركات الثلاث وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة وكثير من القراء

(وأما الروم) فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة . وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي . وقال الجوهري في صحاحه روم الحركة الذي ذكره سيديوه هو حركة مختلصة مخففة بضرب من التخفيف قال وهي أكثر من الاشمام لأنها تسمع وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين انتهى . والفرق بين العبارتين سيأتي وفائدة الخلاف بين اللغويين ستظهر .

(وأما الاشمام) فهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم : أن تجعل شفطيك على صورتها إذا لفظت بالضمة . وكلاهما واحد ، ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف . وهذا مما لا يختلف فيه « نعم » حكى عن الكوفيين أنهم يسمون الاشمام روماً والروم اشماماً ؛ قال مكى : وقد روى عن الكسائي الاشمام في المخفوض . قال وأراه يريد به الروم لأن الكوفيين يجعلون ما سميناه روماً اشماماً وما سميناه اشماماً روماً . وذكر نصر بن علي الشيرازي في كتابه الموضح أن الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا إلى أن الاشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لأنه عندهم بعض حركة . والروم هو الذي لا يسمع لأنه روم الحركة من غير تقوه به قال ، والأول هو المشهور عند أهل العربية انتهى . ولا مشاحة في التسمية إذا عرفت الحقائق . وأما قول الجوهري في الصحاح : اشمام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة وهو أقل من روم الحركة لأنه لا يسمع وإنما يتبين بحركة الشفة العليا ولا يمتد بها حركة لضعفها ، والحرف الذي فيه الاشمام ساكن أو كالساكن انتهى ؛ وهو خلاف ما يقوله الناس في حقيقة

الاشتمام وفي محله لم يوافق مذهبا من المذهبين . وقد ورد النص في الوقف إشارتي الروم والاشتمام عن أبي عمرو وحزمة والكسائي وخلف بإجماع أهل النقل واختلاف في ذلك عن عاصم فرواه عنه نصا الحافظ أبو عمرو والداني وغيره . وكذلك حكاه عنه ابن شیطا عن أئمة العراقيين . وهو الصحيح عنه وكذلك رواه الشطوي نصا عن أصحابه عن أبي جعفر وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص إلا أن أئمة أهل الأداء ومشايخ الاقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة فصار الأخذ بالروم والاشتمام إجماعا منهم سائغا لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة وباعتبار ذلك انقسم الوقف على أواخر الكلم ثلاثة أقسام : قسم لا يوقف عليه عند أئمة القراءة إلا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا اشتمام وهو خمسة أصناف (أولها) ما كان ساكنا في الوصل نحو (فلا تنهر، ولا تمنن ومن يعتصم، ومن يهاجر، ومن يقاتل، فيقتل أو يغلب (ثانيها) ما كان في الوصل متحركا بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة نحو (لاريب، وإن الله، ويؤمنون، وآمن، وضرب) (ثالثها) الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلا من تاء التأنيث نحو (الجنة، والملائكة، والقبلة، ولعبرة، ومرة) (رابعها) ميم الجمع في قراءة من حركة في الوصل ووصله وفي قراءة من لم يحركه ولم يصله نحو (عليهم آذنتهم أم لم تنذرهم، وفيهم، ومنهم، وبهم، وأنهم، وعلى قلوبهم، وعلى سمعهم، وعلى أبصارهم) وشذ مكي فأجاز الروم والاشتمام في ميم الجمع لمن وصلها قياسا على هاء الضمير وانتصر لذلك وقواه . وهو قياس غير صحيح لأن هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعولت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعولت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين (خامسها) المتحرك في الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو (وانحرفا، ومن إستبرق، فقد أوتى، وقل أوحى، وخطوا إلى، وذواتي أكل) وإما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو (فم الليل

وأندر الناس . ولقد استهزئ ولم يكن الذين ، ومن يشاء الله ، واشتروا الضلالة ، وعصوا الرسول) ومنه (يومئذ ، وحينئذ) لأن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون وهذا بخلاف كسرة (هؤلاء) وضمة (من قبل ومن بعد) فإن هذه الحركة وإن كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من نفس الكلمة

(القسم الثاني) ما يجوز فيه الوقف بالسكون وبالروم ولا يجوز بالاشتمام وهو ما كان في الوصل متحركاً بالكسر سواء كانت الكسرة للإعراب أو للبناء نحو (بسم الله الرحمن الرحيم ، ومالك يوم الدين ، وفي الدار ، ومن الناس ، فارهبون وارجعون ، وأف وهؤلاء ، وسبع سموات ، وعقل ، وزنيم) وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة كما في وقف حمزة في نحو : (بين المرء ، ومن شيء ، وظن السوء ، ومن سوء) ومالم تكن الكسرة فيه منقولة من حرف في كلمة أخرى نحو : (ارجع إليهم) أو لالتقاء الساكنين مع كون الساكن من كلمة أخرى نحو (وقالت اخرج) في قراءة من كسر التاء (وإذا رجعت الأرض) في قراءة الجميع أو مع كون الساكن الثاني عارضاً للكلمة الأولى كالتنوين في (حينئذ) فإن هذا كله لا يوقف عليه إلا بالسكون كما تقدم

(القسم الثالث) ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالأشتمام . وهو ما كان في الوصل متحركاً بالضم مالم تكن الضمة منقولة من كلمة أخرى أو لالتقاء الساكنين . وهذا يستوعب حركة الإعراب وحركة البناء والحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة . فمثال حركة الإعراب (الله الصمد ، ويخلق ، وعذاب عظيم) ومثال حركة البناء : (من قبل ومن بعد ، وباصالح) ومثال الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة (دفع ، والمرء) كما تقدم في وقف حمزة ومثال الحركة المنقولة من كلمة أخرى ضمة اللام في (قل أوحى) وضمة النون في (من أوتى) ، ومثال حركة التقاء الساكنين ضمة التاء في (وقالت اخرج) وضمة الدال

في (ولقد استهزئ . في قراءة من ضم . وكذلك الميم من (عليهم القتال . وبهم الأسباب) عند من ضمها . وكذلك نحو (ومنهم الذين ، وأنتم الأعلون) وهو المقدم في الصنف الخامس مما لا يجوز فيه وفقاً سوى السكون

(وأما هاء الضمير) فاختلَفوا في الإشارة فيها بالروم والإشمام فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقاً وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها واختيار أبي بكر بن مجاهد . وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن حركتها عارضة وهو ظاهر كلام الشاطبي . والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال الوجهان جيدان . وقال في جامع البيان إن الإشارة إليها كسائر المبنى اللازم من الضمير وغيره أقيس انتهى . وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فنعموا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واء ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة نحو (يعلمه ، وأمره ، وخذوه ، وليرضوه) ونحو (به ، وبربه ، وفيه ، واليه ، وعليه) طلباً للخفة لثلاث يخرجوا من ضم أو واء إلى ضمة أو إشارة إليها . ومن كسر أو ياء إلى كسرة ؛ وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك نحو (منه ، وعنه ، واجتبه ، وهده ، وأن يعلمه ، ولن تخلفه ، وأرجته) لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب (ويتقه) لحفص محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل وهو الذي قطع به أبو محمد مكي وأبو عبد الله بن شريح والحافظ أبو العلاء الهمداني وأبو الحسن الحصري وغيرهم . واليه أشار الحصري بقوله :

واشتم ورم مالم تقف بعد ضمة ولا كسرة أو بعد أمثهما فادر
وأشار إليه أيضاً أبو القاسم الشاطبي والداني في جامعهم وهو أعدل المذاهب
عندي والله أعلم . وأما سبط الخياط فقال : اتفق الكل على روم الحركة في هاء
ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو (منه ، وعصاه ، واليه ، وأخيه ، واضربوه)
ونحوه . قال واتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو (ليفجر أمامه . فهو

يخلفه) ونحو ذلك فانفرد في هذا المذهب فيما أعلم والله أعلم .

تنبيهات

(الاول) قالوا: فائدة الاشارة في الوقف بالروم والاشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها . وهذا التعليل يقتضى استحسان الوقف بالإشارة إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته . أما إذا لم يكن بحضرة أحد يسمع تلاوته فلا يتأكد الوقف إذا ذاك بالروم والاشمام لأنه غير محتاج أن يبين لنفسه ، وعند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع فان كان السامع عالماً بذلك علم بصحة عمل القارئ . وإن كان غير عالم كان في ذلك تنبيه له ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في الوصل . وإن كان القارئ متعلماً ظهر عليه بين يدي الاستاذ هل أصاب فيقره أو أخطأ فيعلمه . وكثير ما يشتبه على المبتدئين وغيرهم من لم يوقفه الاستاذ على بيان الاشارة أن يميزوا بين حركات الاعراب في قوله تعالى (وفوق كل ذي علم عليم ، وإن لما أنزلت إلى من خير فقير) فانهم إذا اعتادوا الوقف على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرؤون (عليم وفقير) حالة الوصل هل هو بالرفع أم بالجر وقد كان كثير من معلمينا يأمرنا فيه بالإشارة . وكان بعضهم يأمر بالوصل محافظة على التعريف به وذلك حسن لطيف والله أعلم

(الثاني التنوين) في (يومئذ ، وكل ، وغواش) تنوين عوض من محذوف والاشارة في (يومئذ) متمنعة . وفي (كل وغواش) جائزة لأن أصل الذال من (يومئذ) ساكنة وإنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وقف عليها زال الذي من أجله كسرت فعادت الذال الى أصلها وهو السكون وذلك بخلاف (كل ، وغواش) لأن التنوين فيه دخل على متحرك فالحركة فيه أصلية فكان الوقف

عليه بالروم حسنا والله أعلم

(الثالث) تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القراء والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون . فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سائرهما لأنها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل . والروم عندهم بعض حركة . وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لأن الروم عندهم اخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس . وذلك لا يمتنع في الحركات الثلاث ولذلك جاز الاختلاس عند القراء في هاء (يهدى) وخاء (يخصمون) المفتوحين ولم يجز الروم عندهم في نحو (لا ريب ، وأن المساجد) وجاز الروم والاختلاس عند النحاة في نحو (ان يضرب) فالروم وقفوا والاختلاس وصلا وكلاهما في اللفظ واحد . قال سيبويه في كتابه : أما ما كان في موضع نصب أو جر فانك تروم فيه الحركة . فأما الاشمام فليس اليه سبيل انتهى . فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الاخفاء أيضا . والاختلاس والاخفاء عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في (أرنا ، ونعما ، ويهدى ، ويخصمون) وربما عبروا بالاخفاء عن الروم أيضا كما ذكر بعضهم في (تأمنا) توسعا . ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد أن الاخفاء والروم واحد وفيه نظر

(الرابع) قولهم لا يجوز الروم والاشمام في الوقف على هاء التانيث إنما يريدون به إذا وقف بالهاء بدلا من هاء التانيث لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب . أما إذا وقف عليه بالتاء اتباعا لحظ المصحف فيما كتب من ذلك بالتاء كما سيأتي في الباب الآتي فانه يجوز الوقف عليه بالروم والاشمام بلا نظر لأن الوقف إذ ذاك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم والاشمام والله أعلم

(الخامس) يتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح بالحركة نحو : (صواف ، ويحق الحق . ولكن البر ، ومن صد . وكان . وعليهن) فكثير من لا يعرف يقف بالفتح من أجل الساكنين وهو خطأ لا يجوز بل الصواب الوقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين إذ الجمع بينهما في الوقف مغتفر مطلقاً

(السادس) إذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو (دواب ، وصواف) واللذان ، ونحو (تبشرون ، واللذين وهاتين) وقف بالتشديد كما يوصل وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك ، وربما زيد في مده وقفاً لذلك كما قدمنا في آخر باب المد وقد قال الحافظ أبو عمرو الداني في سورة الحجر من جامع البيان عند ذكره (فهم تبشرون) مانصه : والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن إلا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه إذا شددت والتقاءهن ممتنع وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي تقع الألف قبله نحو (الدواب ، وصواف ، وغير مضار ، ولا جان) وما أشبهه ، وكذلك (الاذنان وهذان) على قراءة لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المد بها فاصارت لذلك بمنزلة المتحرك ، والواو والياء بتغير حركة ما قبلهما وانتقالهما خاص السكون بهما فلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الألف في الوقف ولم يتمكن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص سكونهما وكون الألف بمنزلة حرف متحرك انتهى ، وهو مما انفرد به ولم أعلم أحداً وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة ولا أعلم له كلاماً نظير هذا الكلام الذي لا يخفى ما فيه ، والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد والروم فلا يجتمع السواكن المذكورة ، على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين غيره وإن كان في زنة الساكنين فان اللسان ينبو بالحرف المشدد نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك وذلك مشاهد حسا ولذلك ساغ الوقف على نحو (صواف ، ودواب) بالاسكان ولم يسغ الوقف على

(أرأيت) ونحوه في وجه الإبدال كما تقدم في آخر باب الهمز المفرد والله أعلم

باب الوقف على مرسوم الخط

وهو خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها كما تقدم أول الكتاب، وأعلم أن المراد بالخط الكتابة. وهو على قسمين قياسي واصطلاحي فالقياسي ما طابق فيه الخط اللفظ، والاصطلاحي ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل. وله قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها، ويبان ذلك مستوفي في أبواب الهجاء من كتب العربية، وأكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين لكنه قد جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها ولا يتعدى إلى سواها؛ منها ما عرفنا سببه، ومنها ما غاب عنا، وقد صنف العلماء فيها كتباً كثيرة قديماً وحديثاً كأبي حاتم ونصير وأبي بكر بن أبي داود وأبي بكر بن مهران وأبي عمرو الداني وصاحبه أبي داود والشاطبي والحافظ أبي العلاء وغيرهم، وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الاقراء على لزوم مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً واضطراً فيوقف على الكلمة الموقوفة عليها أو المسؤول عنها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الأواخر من الإبدال والحذف والاثبات؛ وتفسيك الكلمات بمضها من بعض من وصل وقطع، فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما وما كتب منهما مفصولاً نحو (ران) يوقف على كل واحدة منهما هذا هو الذي عليه العمل عن أئمة الأمصار في كل الأعصار، وقد ورد ذلك نصاً وأداءً عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحزمة والكسائي وأبي جعفر وخلف ورواه كذلك نصاً الـهـوازي وغيره عن ابن عامر، ورواه كذلك أئمة العراقيين عن كل القراء بالنص والأداء وهو المختار عندنا وعند من تقدمنا للجميع وهو الذي لا يوجد نص بخلافه وبه تأخذ الجميع كما أخذ علينا وإلى ذلك أشار أبو مزاحم الخاقاني بقوله:

وقف عند تمام الكلام موافقا لمصحفنا المنلو في البر والبحر
إذا تقرر هذا فليعلم أن الوقف على المرسوم ينقسم الى متفق عليه
ومختلف فيه وهما نحن نذكر المختلف فيه من ذلك قسما قسما فانه مقصود هذا الباب
ثم نذكر المتفق عليه آخر كل قسم لتتم الفائدة على عادتنا فنقول :
تنحصر أقسام هذا الباب في خمسة أقسام : الأول الابدال ، الثاني الاثبات
الثالث الحذف ، الرابع الوصل ، الخامس القطع
(فأما الابدال) فهو إبدال حرف بآخر وهو من المختلف فيه ينحصر في
أصل مطرد ، وكلبات مخصوصة

(فالأصل المطرد) كل هاء التأنيث رسمت تاء نحو (رحمت ، ونعمت ،
وشجرت ، وجنت ، وكلت) وهو على قسمين : قسم اتفقوا على قراءته بالافراد
وقسم اختلفوا فيه . فالقسم المتفق على إفراده جملة في القرآن أربع عشرة كلمة
تكرر منها ستة (الأول) (رحمت) في سبعة مواضع . في البقرة (أولئك يرجون
رحمت الله) وفي الاعراف (إن رحمت الله قريب) وفي هود (رحمت الله
وبركاته عليكم) وفي مريم (ذكر رحمت ربك) وفي الروم (إلى آثار رحمت
الله) وفي الزخرف (أم يقسمون رحمت ربك ، ورحمت ربك خير) (الثاني)
(نعمت) في أحد عشر موضعاً . في البقرة (نعمت الله عليكم وما أنزل) وفي آل
عمران (نعمت الله عليكم إذ كنتم) وفي المائدة (نعمت الله عليكم إذ هم) وفي
ابراهيم (بدلوا نعمت الله كفراً ، وإن تعدوا نعمت الله) وفي النحل : (ونعمت
الله هم يكفرون ، ويعرفون نعمت الله ، واشكروا نعمت الله) وفي لقمان
(في البحر بنعمت الله) وفي فاطر (نعمت الله عليكم هل من خالق) وفي الطور
(فذكر فما أنت بنعمت ربك) (الثالث) (امرأت) في سبعة مواضع في
آل عمران (إذ قالت امرأت عمران) وفي يوسف (قالت امرأت العزيز) في
الموضعين . وفي القصص (وقالت امرأت فرعون) وفي التحريم (امرأت

نوح وامرات لوط وامرات فرعون) (الرابع) (سنت) في خمسة مواضع :
 في الانفال (فقد مضت سنت الاولين) وفي فاطر (فهل ينظرون إلا سنت
 الاولين . فلن تجد لسنت الله تبديلا ، ولن تجد لسنت الله تحويلا) وفي غافر :
 (سنت الله التي قد خلت في عباده) (الخامس) (لعنت) في موضعين : أحدهما
 في آل عمران (فتجعل لعنت الله على الكاذبين ، وأن لعنت الله) في النور
 (السادس) (معصيت الرسول) في الموضعين من المجادلة . وغير المكرر سبعة
 وهي (كلت ربك الحسنی) في الاعراف (وبقيت الله خير لكم) في هود .
 (وقرت عين) في القصص (وفطرت الله) في الروم (وشجرت الزقوم) في
 الدخان (وجنت نعیم) في الواقعة (وابنت عمران) في التحريم . فوقف على
 هذه المواضع بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب .
 هذا هو الذي قرأنا به وتأخذ به وهو مقتضى نصوصهم ونصوص أئمتنا المحققين
 عنهم وقياس ماثبت نصاً عنهم وإن كان أكثر المؤلفين لم يتعرضوا لذلك فيقتضي
 عدم ذكرهم له ولكثير من هذا الباب أن تكون الجماعة كلهم فيه على الرسم فلا
 يكون فيه خلاف الوقف عليه بالتاء . فان من حفظ حجة على من لم يحفظ
 وغاية من لم يذكر ذلك السكوت ولا حجة فيه وفي الكافي الوقف في ذلك
 بالهاء لأبي عمرو والكسائي وفي الهداية للكسائي وحده وفي الكنز لابن
 كثير وأبي عمرو والكسائي فلم يذكر يعقوب .

والقسم الذي قرئ بالافراد وبالجمع ثمانية أحرف وهي (كلت ربك) في
 الانعام (وتمت كلت ربك صدقا) وفي يونس (وكذلك حققت كلت ربك ، وإن
 الذين حققت عليهم كلت ربك) وفي غافر (وكذلك حققت كلت ربك ،
 وآيات للسائلين) في يوسف (وفي غيابات الجب) في الموضعين من يوسف
 (وآيت من ربه) في العنكبوت ، وفي الفرقان (آمنون) وفي سبأ (وعلى بينت
 منه) في فاطر (وما تخرج من ثمرت) في فصلت (وجمالت) في المرسلات . فمن

قرأ شيئاً من ذلك بالافراد وكان من مذهبه الوقف بالهاء كما تقدم وقف بالهاء وإن كان من مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء . ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجوع . وسيأتى الكلام على ذلك مفصلاً فى أما كنه إن شاء الله تعالى . وقد أجمعت المصاحف على كتابة ذلك كله بالتاء إلا ما ذكره الحافظ أبو عمرو الدانى فى الحرف الثانى من يونس وهو إن الذين حققت عليهم كبت ربك (قال تأملته فى مصاحف أهل العراق فرأيت مرسوماً بالهاء ؛ وكذلك اختلف أيضاً فى قوله فى غافر (وكذلك حققت كلمة ربك) فكتابت بالهاء على قراءة الافراد بلا نظر . وكتابت بالتاء على مراد الجمع . ويحتمل أن يراد الافراد ويكون كمنظاره مما كتب بالتاء مفردا . ولكن الذى هو فى مصاحفهم بالتاء قرؤه بالجمع فيما نعلمه والله أعلم . ويلتحق بهذه الاحرف (حصرت صدورهم) فى النساء . قرأ يعقوب بالتون والنصب على أنه اسم مؤنث . وقد نص عليه أبو العز القلانسى وأبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمرو الدانى وغيرهم أن الوقف عليه بالهاء . وذلك على أصله فى الباب . ونص أبو طاهر بن سوار وغيره على أن الوقف بالتاء لكلهم وذلك يقتضى التاء له وسكت آخرون فلم ينصوا فيه كالحافظ أبى العلاء وغيره وقال سبط الخياط فى المبهج : والوقف بالتاء إجماع لأنه كذلك فى المصحف . قال ويجوز الوقف عليه بالهاء فى قراءة يعقوب مثل كلمة ووجلة وهذا يقتضى الوقف عنده على ما كتب تاء بها كما قدمنا والله أعلم

(وأما الكلمات المخصوصة) فهى ست : (يا أبت وهيات . ومرضات ، ولات ، واللات ، وذات بهجة) (أما يا أبت) وهى فى يوسف . ومريم . والقصص . والصفات . فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم : ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب . ووقف الباقرن بالتاء على الرسم (وأما هيات) وهو الحرفان فى المؤمنون فوقف عليها بالهاء . الكسائى والبزى . واختلف عن قبل

فروى عنه العراقيون قاطبة الهاء كالبزى وهو الذى فى الكافى والهداية والهادى والتجريد وغيرها، وقطع له بالتاء فيهما صاحب التبصرة واليسير والشاطبية والعنبران والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها. وبذلك قرأ الباقون. إلا أن الخلاف فى العنوان والتذكرة والتلخيص لم يذكر فى الأول، وانفرد صاحب العنوان عن أبى الحارث بالتاء فى الثانية كالجماعة (وأما مرضات) وهو أربعة مواضع موضعان فى البقرة وموضع فى النساء وموضع فى التحريم (ولات حين مناص) فى ص (واللات) فى النجم (وذات بهجة) فى النمل. فوقف الكسائى على الأربعة بالهاء. وهذا هو الصحيح عنه وقد اختلف فى بعضها فى بعض الكتب فلم يذكر فى تلخيص العبارات (اللات، وذات بهجة) وخص الدورى عنه فى لات بالهاء وفى التبصرة روى عن الكسائى فى غير مرضات الهاء والمشهور عنه التاء ولم يذكر فى التجريد (ذات بهجة، ولات حزين) ووقف من قراءته على الفارسي يعنى فى الروايتين على اللات بالهاء. ولم يذكر أبو العز ولا كثير من العراقيين (ذات بهجة) وقطع له فى (مرضات) بالهاء وفى التبصرة حكى عن حمزة وحده الوقف فيه بالهاء وكذا حكى غيره. وقد ورد الخلاف عنه والصواب التاء قال الدانى فى الجامع: وهذا هو الصحيح عنه وقول ابن مجاهد فى سبعة حمزة وحده يقف على مرضاة بالتاء. والباقون بالهاء. وقال الدانى يعنى ابن مجاهد إن النص لم يرد عنهم بالوقف على ذلك بالتاء إلا عن حمزة ومن سواه غير الكسائى. فالنص فيه معدوم عنه إذا كان نافع وغيره من لانس فيه عنه يقف على ذلك بالتاء على حال رسمه وذكر صاحب الكافى وصاحب الهداية الوقف على (ذات بهجة، وذات الصدور) وشبهه عن الكسائى بالهاء. والمراد بشبهه (ذات بينكم، وذات الشوكة، وذات اليمين، وذات الشمال، وذات حمل، وذات قرار، وذات الحبك، وذات ألواح وذات الأكام، وذات البروج، وذات الوقود، وذات الرجع، وذات الصدع وذات العماد، وذات لهب) ووقع (ذات الصدور) فى موضعى آل عمران

وفي المائدة والآفال وهود ولقمان وفاطر والزمر والشورى والحديد
والتغابن والملك . وهو ضعيف لمخالفته الرسم ولأن عمل أهل الأداء على غيره
وزعم ابن جبار أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي ومقبوب يقفون على (ذات
الشوكة ، وذات لهب ، وذات الصدور) بالهاء ففرق بينه وبين أخواته ونص
عن لا نص عنه ولا أعلمه إلا قاسه على ما كتب بالتاء من المؤنث وليس بصحيح
بل الصواب الوقف عليه بالتاء للجميع اتباعاً للرسم والله أعلم

(والقسم المتفق عليه من الإبدال) نوعان : أحدهما المنصوب المنون
غير المؤنث يبدل في الوقف ألفاً مطلقاً كما تقدم في الباب قبله نحو : (أن يضرب
مثلاً ، وكنتم أمواتاً ، وكان حقاً ، وللناس إماماً) والثاني الاسم المفرد المؤنث
هالم يرسم بالتاء تبدل تاؤه وصلاها وقفا سواء كان منوناً أو غير منون نحو :
(وهي تبدل نعمة الله ، وتلك الجنة ، ومن الجنة ، وعلى أبصارهم غشاوة ، ومثلاً
مابعدضة ، وكنثل جنة ربوة) وشذ جماعة من العراقيين فروا عن الكسائي
وحده الوقف على مناة بالهاء وعن الباقيين بالتاء . ذكر ذلك ابن سوار وأبو العز
وسبط الخياط وهو غلط وأحسب أن الوهم حصل لهم من نص نصير على كتابته
بالهاء . ونصير من أصحاب الكسائي فحملوا الرسم على القراءة وأخذوا بالضد
للباقيين . ولم يرد نصير إلا حكاية رسمها كما حكى رسم غيرها في كتابه مما لا خلاف
في رسمه ولا نعلق له بالقراءة والعجب من قول الالهوازي : وأجمعت المصاحف
على كتابتها منوة بواو الوقف عليه عن الجماعة بالتاء . فالصواب الوقف عليه
عن كل القراء بالهاء على وفق الرسم والله أعلم

(وأما الإثبات) فهو على قسمين أحدهما إثبات ما حذف رسماً ، والثاني
إثبات ما حذف لفظاً . فالذي ثبت من المحذوف رسماً ينحصر في نوعين الأول
وهو من اللاحق كما تقدم في الباب قبله هاء السكت ، الثاني أحد حروف العلة

الواقعة قبل ساكن خذفت لذلك . أما هاء السكت فتجىء في خمسة أصول مطردة
وكلمات مخصوصة

(الأصل الأول) ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر . ووقعت في خمس
كلمات (عم ، وفيم ، وبم ، ولم ، ومم) فاختلّفوا في الوقف عليها بالهاء عن يعقوب
والبزي . فأما يعقوب فقطع له في الوقف بالهاء أبو محمد سبط الخياط
وأبو الفضل الرازي والشريف عن الشرف العباسي . وقطع له الجمهور كأبي العز
وابن غلبون والحافظ أبي العلاء وابن سوار والداني بالهاء في الحرف الأول
وهو (عم) وقطع له الأكثرون بذلك في الحرف الثاني وهو : فيم نحو :
(فيم كنتم ، وفيم أنت) وهو الذي في الإرشاد والمستنير . وزاد أيضاً الحرف
الثالث وهو : بم نحو (فيم تبشرون) وقطع له الداني بالهاء في الحرف الأخير
وهو (مم) وقطع من قراءته على أبي الفتح في لم وبم وفيم ، وقطع آخرون
بذلك لرويس خاصة في الأحرف الخمسة كأبي بكر بن مهران ، وقطع أبو العز
بذلك لرويس في الأحرف الثلاثة الأخيرة وجعل الحرفين الأولين ليعقوب
بكامله كما تقدم آنفاً ولم يذكره عنه في الكامل ولا في الجامع ولا في كثير
من الكتب .

(قلت) وبالوجهين أخذ ليعقوب في الأحرف الخمسة لثبوتها عنده
من روايته . وأما البزي فقطع له بالهاء في الأحرف الخمسة صاحب التيسير
والتبصرة والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وغيرها ولم يذكره أكثر
المؤلفين وهو الذي عليه العراقيون . وانفرد في الهداية بالهاء عن ابن كثير
بكامله في (عم) ولم فقط . وأطلق للبزي الخلاف في الخمسة أبو القاسم الشاطبي
والداني في غير التيسير وبالهاء قرأ على أبي الحسن بن غلبون وبغير هاء قرأ على
أبي الفتح فارس بن أحمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي وهو من المواضع
التي خرج صاحب التيسير فيها عن طريقه فإنه أسند رواية البزي عن الفارسي

هذا وقطع فيه بالهاء عن البزى ولم يقرأ بالهاء إلا على ابن غلبون كما نص عليه في جامع البيان ووهاء السكت مختارة في هذا الأصل عند علماء العربية عوضاً عن الألف المحذوفة

(الأصل الثاني) هو وهى حيث وقعا وكيف جاءا نحو (وهو ، وهو ، ولهو ، وأن يمل هو ، فإنه هو ، ولا إله إلا هو) ونحو (ماهى ، ولهى ، وهى) فوقف على ذلك بالهاء يعقوب من غير خلاف عنه .

(الأصل الثالث) النون المشددة من جمع الاناث سواء اتصل به شيء . أو لم يتصل نحو (هن أطهر . ولهن مثل الذى عليهن ، وأن يضعن حملهن ، ومن الأرض مثلهن ، وبين أيديهن وأرجلهن) فاختلف عن يعقوب في الوقف على ذلك بالهاء فقطع في التذكرة بآثبات الهاء عن يعقوب في ذلك كله . وكذلك الحافظ أبو عمرو الداني وذكره أبو طاهر بن سوار وقطع به أبو العز القلانسي لرويس من طريق القاضي وأطلقه في الكنز عن رويس وقطع به ابن مهران لروح . والوجهان ثابتان عن يعقوب بهما قرأت وبهما آخذ ، وقد أطلقه بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعدهما كما مثلوا به ولم أجد أحداً مثل بغير ذلك فإن نص على غيره أحد يوثق به رجعنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا

(الأصل الرابع) المشدد المبني نحو (أن لاتعلوا على ، وإلا ما يوحى إلى وخلقت يدي . وما أنتم بمصرخي . ما يبدل القول لدى) اختلف فيه عن يعقوب أيضاً فنص على الوقف عليه بالهاء ليعقوب بكأله أبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمرو الداني والاستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو بكر بن مهران عن روح وحده . والأكثرون على حذف الهاء وقفا وكلاهما ثابت عن يعقوب . والظاهر أن ذلك مقيد بما كان بالياء كما مثلناه ومثل به المثبتون فإن ثبت غير ذلك

أصبر إليه والله أعلم. وانفرد الداني بالهاء في لکن وإن يعنى المفتوحة والمكسورة
وقياس ذلك كأن والله أعلم

(الأصل الخامس) النون المفتوحة نحو (العالمين، والذين، والمفلحون
والمؤمنين، فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء، وحكام
أبو طاهر بن سوار وغيره ورواه ابن مهران عن رويس، وهو لغة فاشية
مطردة عند العرب، ومقتضى تمثيل ابن سوار لإطلاقه في الأسماء والأفعال
فإنه مثل بقوله (ينفقون) وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما لم
يلتبس بهاء الكناية ومثله بقوله : وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ؛ وبما كنتم
تدرسونه . قال ومذهب أبي الحسن بن أبي بكر يعنى شيخه ابن مقسم إن هاء
السكت لا تثبت في الأفعال (قلت) والصواب تقييده عند من أجازوه كما نص
عليه علماء العربية، والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل
وعليه العمل والله أعلم «وأما الكلمات المخصوصة» فهي أربع (ويلقى؛ وأسقى
واحسرتى وثم الظرف) فاختلف فيها عن رويس فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك
صاحب الكنز ورواه أبو العز القلانسي عن القاضي أبي العلاء عنه . ونص
الداني على ثم يعقوب بكامله ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين والوجهان
صحيحان عن رويس قرأت بهما وبهما آخذوا انفرد الداني عن يعقوب بالهاء في هلم
وانفرد ابن مهران بالهاء في إياي وقياسه مثواي، ومحياي ؛ وكذلك في أبي وقياسه
أخي، ولا يتأتى ذلك إلا مع فتح الياء، وليست قراءة يعقوب، وروى عن أبي
الحسن بن أبي بكر المذكور تستفتيان بالهاء من الأفعال خاصة بخالف في ذلك
سائر الرواة مع ضعفه والله أعلم. وهاه السكت في هذا كله وما أشبهه جائزة عند
علماء العربية سماعا وقياسا والله أعلم

(وأما النوع الثاني) وهو أحد أحرف العلة الثلاثة : الياء، والواو، والالف
فأما الياء فنه ما حذف لاتقاء الساكنين وما هو لغير ذلك كما يأتي في باب الزوائد
فالمحذوفة رسما للساكن على قسمين أحدهما ما حذف لأجل التنوين، والثاني

ما حذف لغيره : فالذى حذف للتوين ثلاثون حرفا فى سبعة وأربعين موضعا (باغ ولا عاد) وكلاهما فى البقرة والانعام والنحل (ومن موص) فى البقرة (وعن تراض) فى البقرة والنساء (ولاحام) فى المائدة (ولات) فى موضعين فى الانعام والعنكبوت (ومن فوقهم غواش ولهم أيد) كلاهما فى الاعراف (ولعال) فى يونس (وأنة ناج) فى يوسف (وهاد) فى خمسة مواضع اثنان فى الرعد وكذلك فى الزمر ، وآخر فى المؤمن (وواق) فى ثلاثة مواضع : اثنان فى الرعد . وآخر فى المؤمن (ومستخف) فى الرعد (ومن وال) فيها (وواد) فى موضعين (بواد) فى إبراهيم (وواد) فى الشعراء (وما عند الله باق) فى النحل (وأنت مفتر) فيها (وليال) فى ثلاثة مواضع : مريم والحاقة والفجر (وأنت قاض) فى طه (وإلا زان) فى النور (وهو جاز) فى لقمان (وبكاف) فى الزمر (ومعتد) فى ثلاثة مواضع : ق ونون والمطففين (وعليها فان) فى الرحمن (وبين حميم آن) فيها (ودان) فيها أيضا (ومهدت) فى الحديد (وملاق) فى الحاقة (ومن راق) فى القيامة ، وتمة الثلاثين (هار) فى التوبة ؛ على أنه مقلوب كما قدمنا فى الإمالة فأثبت ابن كثير الياء فى أربعة أحرف فى عشرة مواضع وهى (هاد) فى الخمسة (وواق) فى الثلاثة (ووال.وبان) هذا هو الصحيح عنه وانفرد فارس بن أحمد من قراءته على السامرى عن ابن مجاهد عن قبل بإثبات الياء فى موضعين آخرين وهما (فان) فى الرحمن (وراق) فى القيامة . فيما ذكره الدانى فى جامع البيان . وقد خالف فيهما سائر الناس . وكأن الدانى لم يرتضه فإنه لم يعول عليه فى التيسير ولا فى غيره مع أنه أسند رواية تنبل فى هذه المؤلفات من هذه الطرق . وانفرد الهذلى فى الكامل عن ابن شنبوذ عن قبل بالوقف بالياء على سائر الباب . وكذا حكاه ابن مجاهد عن قبل فى جامعه وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات الياء فى الجميع وقفوا ولا أعلمه رواه غيره وانفرد الهذلى أيضا عن ابن شنبوذ عن النحاس عن أبي عدى عن ابن سيف كلاهما عن الأزرق

عن ورش بإثبات الباء في قاض وفي باغ مخير بخالف سائر الرواة والله أعلم .
والذى حذف لغير تنوين أحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا وهي (يؤت)
في موضعين (يؤت الحكمة) في البقرة في قراءة يعقوب (وسوف يؤت الله)
في الدساء (واخشون اليوم) في المائدة (ويقض الحق) في الأنعام . في قراءة
أبي عمرو ابن عامر وحمة والكسائي ويعقوب وخلف . (وننج المؤمنين) في
يونس (والواد) في أربعة مواضع (بالواد المقدس طوى) في طه والنازعات (وعلى
واد النمل . والواد الايمن) في القصص (وهاد) في موضعين (لهاد الذين) في الحج
(وبهادى العمى) في الروم (ويردن الرحمن) في يس (وصال الجحيم) في الصافات
(ويناد المناد) في ق (وتغن النذر) في اقرب (والجوار) في موضعين (الجوار
الملشآت) في الرحمن (والجوار الكلس) في كورت (وأما : آتان الله) في النمل ،
(وفبشر عباد الذين) في الزمر : فسيأتيان في باب الزوائد من أجل فتح يائها
وصلا وأما (ياعباد الذين آمنوا) أول الزمر . فلا خلاف في حذفهما في الحالين
للرسم والرواية والأفصح في العربية إلا ما ذكره الحافظ أبو العلاء عن رويس
كاسياتي . فوقف يعقوب في المواضع السبعة عشر بالياء هذا هو الصحيح من
نصوص أئمتنا في الجميع ، وهو قياس مذهبه وأصله . وقد نص على الجميع جملة
وتفصيلا أبو القاسم الهذلي وأبو عمرو الداني . ونص على يؤت الحكمة صاحب
المبهم والمستنير والارشاد والكفاية والكنز وأبو الحسن بن فارس والحافظ
أبو العلاء وغيرهم . ونص على (يؤت الله) هؤلاء المذكورون وسواهم ونص
على (واخشون اليوم) في المبهم والتذكرة والجامع والمستنير وغاية الاختصار
والارشاد والكفاية والكنز وغيرها ونص على (يقض الحق) هؤلاء المذكورون
وغيرهم إلا أنه جعله في الكفاية قياسا مع تصريحه بالنص في الارشاد . ونص
على (ننج المؤمنين) سبط الخياط وابن سوار وأبو العز وأبو الحسن الخياط وأبو
العلاء الهمداني وغيرهم . ونص على (بالواد المقدس) في الموضعين أبو الحسن

ابن غلبون وأبو محمد سبط الخياط وأبو طاهر بن سوار وذكره الحافظ أبو العلاء
قياساً . ونص على واد النمل صاحب المستنير والارشاد والكفاية والمبهج
والتذكرة والغاية وغيرهم . ونص على (الوادي الايمن) أبو الحسن بن غلبون وذكره
في المبهج والمستنير وغاية الاختصار قياساً . ونص على (لهادي الذين آمنوا)
أبو طاهر بن سوار والحافظ أبو العلاء وأبو الحسن بن فارس وأبو العز القلانسي
وغيرهم . ونص على (بهادي العمى) في الروم صاحب المستنير وصاحب غاية
الاختصار وصاحب التذكرة وصاحب الكنز وغيرهم . ونص على (ردن
الرحمن) الجمهور كابن سوار وأبي العز وأبي العلاء والسبط وغيرهم ولم يذكره
له في التذكرة وسيأتي ذكره في الزوائد من أجل أبي حمزة وصلاً . ونص على (صال
الجحيم) ابن سوار وسبط الخياط وأبو العلاء الحمداني وأبو الحسن بن فارس وأبو العز
القلانسي وغيرهم ونص على (ينادي المناد) هؤلاء المذكورون وسواهم ونص على تغن
النذر صاحب المستنير وأبو الحسن الخياط صاحب الجامع وذكره أبو العلاء الحافظ
قياساً ونص على الموضوعين في الكفاية والارشاد والكنز وغيرها وذكره في غاية
الاختصار قياساً وكل من لم ينص على شيء مما ذكرناه فإنه ساكت ، ولا يلزم من سكوته
ثبوت رواية ولا عدمها والنص يقدم على كل حال لاسيما وقد عضدها القياس وصح
بها الاداء فوجب الرجوع اليها . وواقعه على (وادي النمل) الكسائي فيمارواه الجمهور
عنه وهو الذي قطع به الداني وطاهر بن غلبون وأبو القاسم الهذلي وأبو عبد الله
ابن شريح وأبو العباس المهدوي وأبو عبد الله بن سفيان وأبو علي بن بليمة
وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي وزاد ابن غلبون وابن شريح
وابن بليمة عن الكسائي أيضاً الواد المقدس في الموضوعين وذكر الثلاثة في
التبصرة عنه وقال والمشهور الحذف وبه قرأت وزاد ابن بليمة وابن غلبون
(الوادي الايمن) ولم يذكر كثير من العراقيين في الاربعة سوى الحذف (قلت)
والاصح عنه هو الوقف بالياء على وادي النمل دون الثلاثة الباقية وإن

كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضاً لأن سورة بن المبارك روى عنه نصاً أنه قال الوقف على (وادی النمل) بالياء . قال الكسائي ولم أسمع أحداً من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء . قال الداني في جامعه وهذه علة صحيحة مفهومة لأنها تقتضي هذا الوضع خاصة قال وقال عنه يعنى سورة ابن المبارك الواد المقدس بغير ياء لأنه غير مضاف ووافقه أيضاً على (بهادي العمى) في الروم الكسائي على اختلاف عنه فيه فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون وأبو عمرو الداني في التيسير والمفردات وصاحب الهداية والهادي والشاطبية وغيرهم وقطع له بالحذف أبو محمد مكي وابن الفحام وابن شريح على الصحيح عنده وأبو طاهر ابن سوار والحافظ أبو الغلاء وغيرهم وذكر الوجهين أبو العز القلانسي والداني في جامعه ثم روى عنه نصاً أنه يقف عليه بغير ياء . ثم قال وهو الذي يليق بمذهب الكسائي وهو الصحيح عندي عنه (قلت) والوجهان صحيحان نصاً وأداء وعلى الحذف جمهور العراقيين . واختلف فيه أيضاً عن حمزة مع قراءته له (تهدي العمى) فبالياء قطع له أبو الحسن في التذكرة والداني في جميع كتبه وابن بليمة والحافظ أبو الغلاء وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي . وقطع له بالحذف المهدوي وابن سفيان وابن سوار وغيرهم . ولم يتعرض له أكثر العراقيين وأما الذي في سورة النمل فلا خلاف في الوقف عليه بالياء في القراءتين من أجل رسمه كذلك والله أعلم . ووافقه ابن كثير على (ينادي المنادي) فوقف بالياء على قول الجمهور وبه قطع صاحب التجريد والمهبج وغاية الاختصار والمستنير والارشاد والكفاية وابن فارس وغيرهم وهو الذي في التيسير وروى عنه آخرون الحذف . وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي وتلخيص العبارات وغيرها من كتب المغاربة . والوجهان جميعاً في الشاطبية والاعلان وجامع البيان وغيرها . والاول أصح وبه ورد النص عنه والله أعلم . وانفرد أبو الغلاء الحمداني عن رويس بإثبات

(يا عباد الذين آمنوا) . أول الزمر في الوقف وخالف سائر الرواة وهو قياس (يا عباد فاتقون) . وانفرد الهذلي عن ابن عدى عن ابن سيف عن الأزرق بالياء في (لصال الجحيم) مثل يعقوب بخالف سائر الرواة . وأما ما حذف من الواوات رسماً للساكن وهو أربعة مواضع (ويدع الانسان . في سبحان . ويمح الله الباطل) في الشورى ، (ويوم يدع الداع) . في القمر ، و(سندع الزبانية) في العلق . فإن الوقف عليها للجميع على الرسم . وقد قال مكى وغيره لا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها ولا على ما يشابهها لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل وإن وقف بالأصل خالف الرسم انتهى . ولا يخفى ما فيه فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار والفرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون . وكأنهم إنما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية وإلا فكم من موضع خولف فيه الرسم وخولف فيه الأصل . ولا حرج في ذلك إذا صحت الرواية . وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل . وقال هذه قراءة على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً وبذلك جاء النص عنه (قلت) وهو من انفرد به وقد قرأت به من طريقه . وانفرد ابن فارس في جامعته بذلك عن ابن شنبوذ عن قبل بخالف سائر الناس ذكره في سورة القمر (وأما نسوا الله فليسهم فقد ذكر القراء أنه حذف أيضاً رسماً وسائر الناس على خلافه وعدوا ذلك وهما منه فيوقف عليه بالواو للجميع . وأما وصالح المؤمنين فليس حذف واوه من هذا الباب إذ هو مفرد فاتفق اللفظ والرسم والأصل على حذفه . وحكم (هاؤم اقرؤا) كذلك كما ذكرنا في آخر باب وقف حمزة فيوقف عليهما بالحذف بلا نظر كما يوقف على (اولم يرى الذين) بحذف الألف وعلى (ومن تقى السيآت ومن يهدى الله) بحذف الياء والله أعلم . وأما ما حذف من الألفات لساكن فهو من المختلف فيه كلمة واحدة وهي (أيه) وقعت في ثلاثة مواضع .

(أيه المؤمنون) في النور (ويا أيه الساحر) في الزخرف (وأيه الثقلان) في الرحمن فوقف عليه بالآلاف في المواضع الثلاث على الأصل خلافا للرسم أبو عمرو والكسائي ويعقوب ووقف عليها الباقر بالحذف اتباعا للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء على الاتباع لضم الياء قبلها.

(وأما القسم الثاني) من الإثبات وهو من اللاحق أيضا وهو إثبات ما حذف لفظا وهو مختلف فيه ومتفق عليه (فالمختلف فيه) سبع كلمات وهي (يتسنه) في البقرة (واقته) في الأنعام (وكتايه) في الموضعين (وحسايه) كذلك. وماليه وسلطانيه) الأربعة في الحاقة (وماهيه) في القارعة

أما (يتسنه واقته) فحذف الهاء منهما لفظا في الوصل وأثبتهما في الوقف للرسم حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأثبتها الباقر في الحالين وكسر الهاء من اقته وصلا ابن عامر. واختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الاشباع وهو الذي في التيسير والمفردات والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة والتجريد والتلخيص والغايتين والجامع والمستنير والكفاية الكبرى وسائر الكتب إلا اليسير منها. وروى بعضهم عنه الكسر من غير إشباع كرواية هشام. وهي طريق زيد عن الرمل عن الصوري عنه كإنص عليه أبو العز في الارشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين كابن مؤمن والديواني وابن زريق الحداد وغيرهم وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية الثعلبي عن ابن ذكوان. وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عنه. وقد رواها الشاطبي عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريقه ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله أعلم. وأما كتايه فيهما وحسايه. كلاهما فحذف الهاء منهما وصلا وأثبتها وقفا يعقوب. والباقر بإثباتها في الحالين. وأما (ماليه وسلطانيه) الأربعة في الحاقة. و(ماهيه) فحذف الهاء من الثلاثة في الوصل حمزة ويعقوب وأثبتها الباقر في الحالين. وبق من المختلف فيه سبعة أحرف

وهي : (لكنا هو) في الكهف (والظنونا والرسولا والسبيلا) في الأحزاب .
 (وسلاسلا وقواريرا قواريرا) في الإنسان نذكرها في مواضعها إن شاء الله
 تعالى والمتفق عليه لفظ أنا حيث وقع نحو (أنا لكم ، وأنا نذير ، وإن أنا الله لا إله إلا
 أنا) أجمعوا على حذف ألفه وصلوا على إثباتها وتقا . هذا ما لم يلقه همزة قطع فإن لقيه
 همزة قطع فاختلفوا في حذفها في الوصل وسيأتي في البقرة إن شاء الله تعالى
 ومن المتفق عليه ما حذف من الياءات والواوات والألفات لالتقاء الساكنين
 وهو ثابت رسماً نحو : (يؤتى الحكمة ، ويأتى الله بقوم ، وأوفى الكيل ، وبهادى
 العبي) في النمل (وادخل الصرح ، وحاضرى المسجد الحرام ، وآتى الرحمن ،
 وأولى الأيدي ، ويأولى الآلباب ، ويأولى الأبصار ، وحلى الصيد ، ومهلكى
 القرى) ونحو (يمجو الله ما يشاء ، وقالوا الآن ، وأن تضلوا السبيل ، فاستبقوا
 الخيرات ، واذ تسوروا المحراب ، وجابوا الصخر ، ولا تسبوا الذين ، فیسبوا الله
 وملاقو الله ، وألو الفضل ، وصالو الجحيم ، وصالو النار ، ومرسلو الناقة)
 ونحو : (وقالوا الحمد لله ، واستبقا الباب ، وادخلا النار ، وأنا الله) فالوقف على
 جميع ذلك وما أشبهه بالاثبات لثبوتها رسماً وحكما وهذا أيضاً مما لم يختلف
 فيه والله أعلم . وأما ثمود من قوله تعالى (ألا إن ثمود) في هود (وعاداً وثمود)
 في الفرقان وفي العنكبوت والنجم في قراءة من لم يبنونه فسيأتي بيان الوقف عليه
 في سورة هود إن شاء الله

(وأما الحذف) فهو أيضاً على قسمين أحدهما حذف ماثبت رسماً :
 والثاني حذف ماثبت لفظاً (فالأول) من المختلف فيه كلمة واحدة وهي :
 (وكأين) وقعت في سبعة مواضع : في آل عمران ويوسف ، وفي الحج
 موضعان وفي العنكبوت والقتال والطلاق . فحذف التون منها ووقف على
 الياء أبو عمرو ويعقوب ووقف الباقيون بالتون وهو تنوين ثبت رسماً من أجل
 احتمال قراءة ابن كثير وأبي جعفر كما سيأتي والله أعلم . ومن المتفق عليه ما كتب

بالواو والياء صورة للهمزة المتطرفة وهو ؛ يتفيؤا ، وتفتؤا ، وأتركؤا . ويعبؤا
وما ذكر معه في باب وقف حمزة على الهمزة وكذلك من : نبأئ . وتلقأئ
وايتأئ وما معه مما ذكرناه في الباب المذكور فلم يختلف في الوقف بغير ما
صورة الهمزة به إلا ما ذكر عن حمزة وقد بيناه (والقسم الثاني) وهو حذف
ما ثبت لفظا لم يقع مختلفا فيه ووقع من المتفق عليه أصل مطرد وهو : الواو
والياء الثابتان في هاء الكناية لفظا مما حذف رسما وذلك فيما وقع قبل الهاء
فيه متحرك نحو : إنه وبه كما تقدم أول باب هاء الكناية ويلتحق بذلك ما وصل
بالواو والياء مما اختلف فيه في مذهب ابن كثير وغيره وكذلك صلة ميم الجمع
كما تقدم والله أعلم . وأما وصل المقطوع رسما فوقع مختلفا فيه في أياما في قوله
تعالى (أياما تدعوا) في آخر سورة سبحان ومال في أربعة مواضع (مال هؤلاء
القوم) في النساء (ومال هذا الكتاب) في الكهف (ومال هذا الرسول) في
الفرقان (ومال الذين كفروا) في سأل (وآل ياسين) في الصافات (أما : أياما)
فنص جماعة من أهل الأداء على الخلاف فيه كالحافظ أبي عمرو الداني في التيسير
وشيخه طاهر بن غلبون وأبي عبد الله بن شريح وغيرهم ورووا الوقف على أيا
دون ما عن حمزة والكسائي ورويس إلا أن ابن شريح ذكر خلافا في ذلك
عن حمزة والكسائي . وأشار ابن غلبون إلى خلاف عن رويس ونص هؤلاء
عن الباقيين بالوقف على مادون أيا . وأما الجمهور فلم يتعرضوا إلى ذكره
أصلا بوقف ولا ابتداء أو قطع أو وصل كالمهدوي وابن سفيان ومكي وابن
بليمة وغيرهم من المغاربة وكأبي معشر والاهوازي وأبي القاسم بن الفحام وغيرهم
من المصريين والشاميين وكأبي بكر بن مجاهد وابن مهران وابن شيطا وابن
سوار وابن فارس وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط وجده أبي
منصور وغيرهم من سائر العراقيين . وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف
عليها خلاف بين أئمة القراءة وإذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل

من (أيا) ومن (ما) لكونهما كلمتين انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات رسما وهذا هو الأقرب إلى الصواب وهو الأول بالأصول وهو الذي لا يرجد عن أحد منهم نص بخلافه وقد تتبعنا نصوصهم فلم نجد ما يخالف هذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضع وغاية ما وجدت النص عن حمزة وسليم والكسائي في الوقف على (أيا) فنص أبو جعفر محمد بن سعدان النحوي الضرير صاحب سليم واليزيدي وإسحاق المسيبي وغيرهم على ذلك. قال ابن الأنباري: ثنا سليمان بن يحيى يعني الضبي؛ ثنا ابن سعدان قال: كان حمزة وسليم يقرأان جميعا على (أيا) ثم قال ابن سعدان والوقف الجيد على (ما) لأن (ما) صلة لآي. ونص قتيبة كذلك عن الكسائي قال الداني: ثنا أبو الفتح عبد الله يعني عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البزاز ثنا إسماعيل يعني ابن شعيب النهاوندي، ثنا أحمد يعني أحمد بن محمد بن سلمويه الأصبهاني. ثنا محمد بن يعقوب بن يزيد بن إسحاق القرشي الغزالي. ثنا العباس ابن الوليد بن مرداس. ثنا قتيبة قال: كان الكسائي يقف على الألف من (أيا) انتهى وهذا غاية ما وجدته وغاية ما رواه الداني ثم قال الداني بأثر هذا والنص عن الباقي معدوم في ذلك والذي نختاره في مذهبه الوقف على (ما) وعلى هذا يكون حرفا زيد صلة للكلام فلا يفصل من (أى) قال وعلى الأول يكون اسما لا حرفا وهي بدل من (أى) فيجوز فصلها وقطعها منها انتهى؛ فقد صرح الداني رحمه الله بأن النص عن غير حمزة والكسائي معدوم وأن الوقف على (ما) اختيار منه من أجل كون (ما) صلة لا غير وذلك لا يقتضى أنه لا يجوز لهم الوقف على (أى) وكيف يكون ذلك غير جائز وهو مفصول رسما وما الفرق بينه وبين (مثلا ما؛ وأين ما كنتم تدعون، وأين ما كنتم تشركون) وأخواته مما كتب مفصولا وقد نص الداني نفسه على أن ما كتب من ذلك وغيره مفصولا يوقف لسايرهم عليه مفصولا وموصولا؛ هذا هو الذي عليه سائر القراء وأهل الأداء؛ فظهر أن الوقف جائز لجميعهم على كل من كلمتي (أيا؛ وما) كسائر الكلمات المفصولات في الرسم وهذا الذي نراه ونختاره

ونأخذ به تبعاً لسائر أئمة القراءة والله أعلم . وأما (مال) في المواضع الأربعة فنص على الخلاف فيه أيضاً للجهور من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين كاللداني وابن الفحام وأبي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي والحافظ. أبي العلاء وابن فارس وابن شريح وأبي معشر فاتفق كلهم عن أبي عمرو على الوقف على (ما) واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر الخلاف عن الكسائي في الوقف عليها أو على اللام بعدها أبو عمرو الداني وابن شريح وأبو القاسم الشاطبي والآخرين منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على (ما) وانفرد منهم أبو الحسن بن فارس فذكر في جامعه عن يعقوب أيضاً وعن ورش الوقف على (ما) كأبي عمرو والكسائي . وانفرد أيضاً أبو العز فذكر في كفايته الوقف على (ما) كذلك من طريق القاضي أبي العلاء عن رويس ولم يذكر ذلك في الإرشاد واتفق هؤلاء على أن الباقيين يقفون على اللام ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافاً عن أحد ولا تعرضوا إليها كأبي محمد مكي وأبي علي بن بليمة وأبي الطاهر ابن خلف صاحب العنوان وأبي الحسن بن غلبون وأبي بكر بن مهران وغيرهم وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عنده هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم حيث لم يأت فيها نص وهو الأظهر قياساً ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولا م الجر لا تقطع مما بعدها وأما الوقف على (ما) عنده هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكما ورسمًا وهذا هو الأشبه عندى بمذاهبهم والاقيس على أصولهم وهو الذي اختاره أيضاً وأخذ به فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرنا . أما الكسائي فقد ثبت عنه الوقف على (ما) وعلى اللام من طريقين صحيحين وأما أبو عمرو ولجاء عنه بالنص على الوقف على (ما) أبو عبد الرحمن وإبراهيم ابنا اليزيدي وذلك لا يقتضى أن لا يوقف على اللام ولم يأت من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص . وأما الباقيون فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص

عنهم فقال : وليس عن الباقيين في ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال وذلك يوجب في مذهب من روى عنه أن يكون وقفه على اللام (قلت) وفيما قاله آخراً نظر فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من أنهم يقفون أيضاً على (ما) بل هو أولى وأحرى لانفصالها لفظاً ورسماً ، على أنه قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال إسماعيل النخاس في كتابه كان أبو يعقوب صاحب ورش يعني الأزرق يقف على (فقال ، وقالوا مال) واشباهه كما في المصحف . وكان عبد الصمد يقف على (فما) ويطرح اللام انتهى . فدل هذا على جواز الوجهين جميعاً عنه وكذا حكم غيره والله أعلم . وأما (آل ياسين) في الصافات فأجمعت المصاحف على قطعها فهي على قراءة من فتح الهزمة ومدّها وكسر اللام كلمتان مثل (آل محمد ، وآل إبراهيم) فيجوز قطعهما وفقاً وأما على قراءة من كسر الهزمة وقصرها وسكن اللام فكلمة واحدة وإن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع أحدهما عن الأخرى وتكون هذه الكلمة على قراءة هؤلاء قطعت رسماً اتصلت لفظاً ولا يجوز اتباع الرسم فيها وفقاً لاجتماعا ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة والله أعلم « والمتفق عليه » من هذا الفصل جميع ما كتب مفصلاً سواء كان اسماً أو غيره فانه يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى والثانية عن جميع القراء . واعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً أن تكتب منفصلة من التي بعدها سواء كانت حرفاً أو فعلاً أو اسماً إلا المعرفة فإنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء مما دخلت عليه فوصلت وإلا يراها فأنهما لما حذف ألفهما بقيا على حرف واحد فانفصلا بما بعدهما والا أن تكون الكلمة الثانية ضميراً متصلًا فانه كتب موصولاً بما قبله للفرق والا أن يكونا حرفي هجاء فأنهما وصلا رعاية للفظ وسيأتي ذلك كله مبيناً في الفصل بعده . والذي يحتاج إلى التنبيه عليه ينحصر في ثمانية عشر حرفاً وهي : الأ، لا، وأن، ما، وإن ما، المخففة المكسورة ، وإن ما، وأن لم، وإن لم، وأن لن، وعن ماء ،

ومن ما ، وأم من ، وعن من ، وحيث ما وكل ، ما ، وبئس ما ، وفي ما ،
وكي لا ، ويوم هم .

(فأما : أن لا) فكتب مفصولا في عشرة مواضع : في الاعراف (أن
لا أقول على الله) وفيها أيضا (أن لا يقولوا على الله) وفي التوبة (أن لا
ملجأ من الله) وفي هرد (أن لا إله إلا هو) وفيها (أن لا تعبدوا إلا الله) في
قصة نوح . وفي الحج (وأن لا تشرك بي شيئا) وفي يس (أن لا تعبدوا
الشیطان) وفي الدخان (أن لا تعلوا على الله) وفي الممتحنة (أن لا يشركن بالله)
وفي ن (أن لا يدخلنها اليوم) فهذه العشرة لم يختلف فيها . واختلف المصاحف
في قوله تعالى في سورة الأنبياء (ان لا إله الا انت سبحانك فني أكثرها مقطوع
وفي بعضها موصول (وإن ما) المكسور المشدد كتب مفصولا في موضع واحد
وهو في الأنعام (إن ما توعدون لات) واختلف في موضع ثان وهو (إن ما
عند الله) في النحل فكتب في بعضها مفصولا (وأن ما) المفتوحة المشددة
فكتب مفصولا في موضعي الحج ولقمان (وان ما تدعون من دونه) واختلف
في موضع ثالث وهو (أنما غنمتم) في الأنفال فكتب في بعضها مفصولا أيضا
(وإن ما) المكسورة المخففة فكتب مفصولا في موضع واحد (إن ما زينتك)
في الرعد (وإن ما) كتب مفصولا نحو (اين ما كنتم تدعون ، اين ما كنتم
تشركون) إلا في البقرة (فاينما تولوا فثم وجه الله) وفي النحل (اينما يوجهه
لايات بخير) فانه كتب موصولا . واختلف في (اين ما تكونوا يدرككم الموت)
في النساء (واين ما كنتم تعبدون) في الشعراء (واين ما ثقفوا) في الأحزاب .
ففي بعض المصاحف مفصولا وفي بعضها موصولا والله أعلم . (وأن لم)
المفتوح كتب مفصولا في جميع القرآن نحو (ذلك ان لم يكن ربك ، ان لم يره
احد) وكذلك (إن لم) المكسور كتب أيضا مفصولا نحو : (فان لم تفعلوا ،
فان لم يستجيبوا لك) في القصص إلا موضع واحد وهو (فألم

يستجبروا لكم) في هود وروم من ذكر وصل موضع القصص (وان لن)
كتب مفصولا حيث وقع نحو: (أن لن يقدر، وأن لن يحور) إلا في موضعين
وهما (ألن نجعل لكم موعدا) في الكهف (وألن نجتمع عظامه) في القيامة
(وعن ما) كتب مفصولا في موضع واحد وهو (عن ما نهوا عنه) في الأعراف
(ومن ما) كتب مفصولا في موضعين وهما (من ما مملكة أيمانكم) في النساء
(ومن ما مملكة أيمانكم) في الروم. واختلف في موضع ثالث وهو (بما رر قناكم)
في المنافقين فكتب في بعضها مفصولا وفي بعضها موصولا (وأم من) كتب
في أربعة مواضع مفصولا وهي (أم من يكون عليهم) في النساء (أم من أسس
بنيانه) في التوبة (أم من خلقنا) في الصافات (أم من يأتي آمنا) في فصلت (وعن من)
كتب مفصولا في موضعين وهما (عن من يشاء) في النور (وعن من تولى)
في النجم (وحيث ما) كتب مفصولا حيث وقع نحو (وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم، وحيث ما كنتم فولوا) (وكل ما) كتب مفصولا في موضع واحد
وهو (من كل ما سألتوه) في إبراهيم. واختلف في (كل ما ردوا إلى الفتنة
أركسوا فيها) في النساء ففي بعض المصاحف مفصول وفي بعضها موصول.
وكتب في بعضها أيضا (كل ما دخلت أمة) في الأعراف (وكل ما جاء أمة)
في المؤمنين (وكل ما ألقى فيها) في تبارك والمشهور الوصل (وبئس ما) كتب
موصولا في خمسة مواضع وهي في البقرة (ولبئس ما شروا) وفي المائدة (وأكلهم
السحت لبئس ما كانوا) في الموضعين (وعن منكر فعليه لبئس ما كانوا، ويتولون
الذين كفروا لبئس ما ندمت) واختلف في (قل لبئس ما يأمركم به إيمانكم) في البقرة
ففي بعضها موصول وفي بعضها موصول (وفي ما) كتب موصولا في أحد عشر
موضعا منها موضع واحد لم يختلف فيه وهو (في ما ههنا آمنين) في الشعراء
وعشرة اختلف فيها والآخرون على فصلها وهي (في ما فعلن في أنفسهن) وهو
الثاني من البقرة (وفي ما آتاكم) في المائدة والأنعام (وفي ما أوحى إلى)

فى الأنعام أيضا (وفى ما اشتبهت أنفسهم) فى الأنبياء (وفى ما افترضتم) فى النور
 (وفى ما رزقناكم) فى الروم وفى الزمر موضعان (انت تحكم بين عبادك فى ما كانوا
 فيه يختلفون ، وفى ما هم فيه يختلفون) وفى ما لا تعلمون فى الواقعة (وكى لا)
 كتب مفصلا نحو (لكى لا يكون على المؤمنين حرج ، كى لا يكون دولة) إلا أربعة
 مواضع وستأتى فى الفصل الآتى (ويومهم) مفصول فى موضعين (يومهم بارزون
 فى غافر (ويومهم على النار) فى الذاريات . وتقدم فصل لام الجر فى مال الأربعة
 مواضع . وأما (ولات حين) فان تاءها مفصولة من (حين) فى مصاحف الأمصار
 السبعة فهى موصولة بلازيدت عليها لتأنيث اللفظ كما زيدت فى (ربت وثمت)
 وهذا هو مذهب الخليل وسيديويه والكسائى وأئمة النحو والعربية والقراءة ،
 فعلى هذا يوقف على التاء أو على الهاء بدلا منها كما تقدم . وقال أبو عبيد القاسم
 ابن سلام إن التاء مفصولة من (لا) موصولة بـ (حين) . قال فالوقف عندى على (لا)
 والابتداء (تحين) لأنى نظرتها فى الإمام (تحين) التاء متصلة ولأن تفسير ابن عباس
 يدل على أنها أخت ليس والمعروف : لا - لا - لات قال والعرب تلحق التاء
 بأسماء الزمان حين والآن وأو وأن فتقول كان هذا تحين كان ذلك ، وكذلك تاوان
 ذاك واذهب تالان فاصنع كذا وكذا ومنه قول السعدى

العاطفون تحين لامن عاطف والمطعمون زمان أين الماطم

قال وقد كان بعض النحويين يجعلون الهاء موصولة بالنون فيقولون :
 العاطفونه ، قال وهذا غلط بين لأنهم صيروا التاء هاء ثم أدخلوها فى غير
 موضعها وذلك أن الهاء إنما تقحم على النون موضع القطع والسكون فأما
 مع الاتصال فلا وإنما هو تحين ، قال ومنه قول ابن عمر حين سئل عن عثمان
 رضى الله عنه فذكر مناقبه ثم قال اذهب بهذه تالان إلى أصحابك ثم ذكر
 غير ذلك من حجج ظاهرة وهو مع ذلك إمام كبير وحجة فى الدين وأحد
 الأئمة المجتهدين مع أنى أنا رأيتها مكتوبة فى المصحف الذى يقال له الإمام مصحف

عثمان رضى الله عنه (لا) مقطوعة والتاء موصولة بحين ورأيت به أثر الدم وتتبع فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيته كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة

وأما قطع الموصول فوقع مختلفا فيه في (ويكأن . وويكأنه) وفي (الأيسجدوا فأما ويكأن ، وويكأنه ، وكلاهما في القصص فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف على الياء مقطوعة من الكاف وإذا ابتداءً ابتداءً بالكاف كأن وكأنه وعن أبي عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمة وإذا ابتداءً ابتداءً بالهمزة أن وأنه وهذان الوجهان محكيان عنهما في التبصرة والتيسير والارشاد والكفاية والمبهيغ وغاية أبي العلاء الحافظ والهداية وفي أكثرها بصيغة الضعف وأكثرهم يختار اتباع الرسم ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما وكذلك الحافظ أبو العلاء سارى بين الوجهين عنهما وروى الوقف بالياء نصاً الحافظ الداني عن الكسائي من رواية الدوري عن شيخه عبد العزيز وإليه أشار في التيسير وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه أبي الفتح وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة ولم يذكر عن أبي عمرو في ذلك شيئاً وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكافي عن أبي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير وروى بصيغة التريض ولم يذكره في المفردات البتة ورواه في جامعه وجادة عن ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر ابن أبي هاشم وقال : قال أبو طاهر لا أدري عن أي ولد اليزيدي ذكره . ثم روى عنه من رواية اليزيدي أنه يقف عليهما موصولتين . وروى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن رومي عن أحمد بن موسى قال سمعت أبا عمرو يقول : ويكأن الله ويكأنه مقطوعة في القراءة موصولة

فى الإمام ، قال الدانى وهذا يدل على أنه يقف على الياء منفصلة . ثم روى ذلك صريحا عن أبى حاتم عن أبى زيد عن أبى عمرو ، والآخرون لم يذكروا شيئا من ذلك عن أبى عمرو ولا الكسائى كابن سوار وصاحبى التلخيصين وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها وهذا هو الأولى والمختار فى مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذاً بالقياس الصحيح والله أعلم . وأما (أن لا يسجدوا) فسيأتى الكلام عليها فى موضعها من سورة النمل إن شاء الله تعالى ، والمتفق عليه من هذا الفصل جميع ما كتب موصولا سواء كان اسما أو غيره كلمتين أو أكثر فإنه إنما يجوز الوقف على الكلمة الأخيرة منه من أجل الاتصال الرسمى وهذا أصل مطرد فى كل ما كتب موصولا فإنه لا يجوز فصله بوقف إلا برواية صحيحة ولذلك كان المختار عند أكثر الأئمة عدم فصل ويكأن ويوكأنه مع وجود الرواية بفصله والذي يحتاج إلى التنبيه عليه ينحصر فى أصول مطردة وكلمات مخصوصة مطردة وغير مطردة . فالأصول المطردة أربعة (الأول) كل كلمة دخل عليها حرف من حروف المعانى وهو على حرف واحد نحو (بسم الله ، وبالله ، والله ولرسوله ، كمثل ، لأنتم ، أنت ، أبالله وآياته ورسوله ، سيد كر فلقاتلوكم ، وسل ، فسل ، وأمر ، وفأت ولقد ، ولسوف) (الثانى) كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد أو أكثر مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا نحو (قلت وقلنا وربى وربكم ورسله ورسلنا ورسلكم ومناسككم وميثاقه وفأحياكم ويميتكم ويحييكم وأنلزمكموها) (الثالث) حروف المعجم المقطعة فى فواتح السور سواء كانت ثنائية أو ثلاثية أو أكثر من ذلك ، نحو (يس ، حم ، طس ، ألم ، الر ، المص ، كهعص) إلا أنه كتب (حم عسق) مفصولا بين الميم والعين (الرابع) إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصورت

على مراد التخفيف واو أو ياء كتبنا موصولتين نحو (هؤلاء ، ولئلا ، ويومئذ ، وحينئذ) .

(والكلمات المطردة ال) التعريفية وياء النداء رها التنبيه ، وما الاستفهامية إذا دخل عليه حرف جر وأم مع ما وأن المفتوحة المخففة مع ما وإن المكسورة المخففة مع لا ، وكالوهم ، ووزنهم (أما : أل) فإنها إذا دخلت على كلمة أخرى كتبنا موصولتين كلمة واحدة سواء كانت هي حرفا نحو : (الكتاب ، العالمين ، الرحمن ، الرحيم ، الأرض ، الآخرة ، الاسم) أو اسماً نحو (الخالق البارئ ، المصور ، والمقيمين ؛ والمؤتون ، والمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، والقانتين ، والقانتات) (وأما يا) وهي حرف النداء فإنها حذفت الألف منها في جميع المصاحف فصارت على حرف واحد فإذا دخلت على منادى اتصلت به من أجل كونها على حرف نحو (يبنى ، يموسى ؛ يادم ، يايتها يقوم ، ينساء ، يابنؤم) وكتبت الهمزة في (يابنؤم) واو أو ثم وصلت بالنون فصارت كلها كلمة واحدة . وقد تقدم التنبيه على ذلك في باب وقف حمزة (وأما : ها) وهي الواقعة حرف تنبيه فإن ألفها كذلك حذفت من جميع المصاحف ثم اتصلت بما بعدها من كونها صارت على حرف واحد ووقعت في القرآن في (هؤلاء وهذا) وبابه و (ها أنتم) وبابه وقد صورت الهمزة في (هؤلاء) واو أو ثم وصلت بالواو فصارت كلمة كما تقدم في وقف حمزة (وأما : ما) الاستفهامية فإنها إذا دخل عليها حرف الجر حذف الألف من آخرها واتصل بها فصارت كلمة واحدة سواء كان حرف الجر على حرف واحد أو أكثر ووقعت في القرآن (لم ، وبم ، وفيم ، ومم ، وعم) وكذلك إذا دخل عليها إلى أو على أو حتى ، فإن الألف المكتوبة ياء في هذه الأحرف الثلاثة تكتب ألفا على اللفظ علامة للاتصال وتجيء الميم بعدها مفتوحة على حالها مع غيرها فتقول علام فعلت كذا ، وإلام أنت كذا ؛ وحتام تفعل كذا ، وإنما كتبت على اللفظ خوف

الاشتباه صورة (وأما: أم - مع - ما) فإنها كتبت موصولة في جميع القرآن نحو (أما شملت ، أماذا كنتم ، أما تشركون) (وأما إن المكسورة المخففة مع لا) فإنها كتبت موصولة في جميع القرآن نحو (إلا تفعلوه ، إلا تنصروه) (وأما كالوهم ، ووزنوه) فإنها كتبتا في جميع المصاحف موصولين بدليل حذف الألف بعد الواو منهما . وقد اختلف في كون ضميرهم مرفوعا منفصلا أو منصوبا متصلا والصحيح أنه منصوب لما بيئته في غير هذا الموضع ولا اتصالها رسميا بدليل حذف الألف بينهما فلا يفصلان . والكلمات التي هي غير مطردة فهي ، الا وإنما وإنما وإن المكسورة المخففة مع ما . وأينما ، وإن المكسورة المخففة مع لم ، وأن لن ، وعما ، ومما ، وأمن ، وعمن ، وكلما ، وبئسما وفيما وكيلا ويومهم . (فأما: ألا) فإنه كتب متصلا في غير العشرة المتقدمة في الفصل قبله نحو (ألا تعلوا على) في النمل (والا تعبدوا) أول هود . واختلف في موضع الأنبياء كما تقدم «وإنما» كتب موصولا في غير الأنعام نحو: (إنما نملى لهم . وإنما أنت منذر) واختلف في حرف النحل «وإنما» كتب متصلا في غير الحج ولقمان نحو: (إلا إنما أنا نذير) في ص . و (كأنما يساقون) واختلف في (أنا غنمتم) «وإنما» موصول في غير الرعد نحو (وإنما تخافن وإنما نرينك ، فاما نذهبن ، فاما ترين من البشر أحدا) «وإنما» كتب موصولا في موضعين (فأينما تولوا) في البقرة ، (وأينما يوجهه) في النحل . واختلف في النساء والشعراء والأحزاب كما تقدم «وإن لم» موصول في موضع واحد وهو (فإلم يستجيبوا لكم) في هود «وأن» كتب موصولا في موضعين : الكهف والقيامة كما تقدم «وعما» موصول في غير موضع الاعراف نحو (عما تعملون ، عما جاءك) «وعما» كتب موصولا في غير النساء والروم نحو (عما أمسكن عليكم . مما رزقكم الله) واختلف في المناقين كما تقدم «وأمن»

كتب موصولا في غير المواضع الأربعة للمتقدمة نحو (أمن يملك السمع ، أمن خلق السموات ، أمن يجيب المضطر) «وعمن» موصول في غير النور والنجم ولا أعلاه وقع في القرآن «وكلمها» كتب موصولا في غير سورة إبراهيم نحو (كلما دخل عليها ، وكلمها خبت) واختلف في النساء والاعراف والمؤمنين وتبارك كما تقدم (وبئسما) كتب موصولا في موضعين (بئسما اشتروا به) في البقرة (وبئسما خلفتموني) في الاعراف واختلف في (قل ببئسما يأمركم) كما تقدم «وفيما» كتب موصولا في غير الشعراء نحو (فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف) وهو الأول من البقرة (فيما إن مكناكم فيه) واختلف في العشرة المراضع كما تقدم (وكيلا) كتب موصولا في أربعة مواضع في آل عمران (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) وفي الحج (لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) وفي الأحزاب (لكيلا يكون عليك حرج) وهو الموضع الثاني منها . والقول بأن الأول موصول ليس بصحيح وفي الحديد (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) «ويومهم» موصول في غير غافر والذاريات نحو (يومهم الذي يوعدون) فجميع ما كتب موصولا لا يقطع وقفاً إلا برواية صحيحة ولا أعلاه ورد إلا فيما تقدم التنبيه عليه في (ويكأن ، ويكأنه وألا يسجدوا) وقد ورد عن الكسائي التوسع في ذلك والوقف على الأصل فنقل الداني عن قتيبة عنه الوقف على (أن ما غنمتم) بالقطع (وأمن هو قانت ، وأمن هذا الذي) الوقف على ميم أم قال الداني وهذه المواضع في الرسم موصولة من غير نون ولا ميم وأصلها الانفصال على ما ذهب إليه فيها الكسائي قال وقد خالف قتيبة عن الكسائي في (أنما غنمتم) خلف «فحدثنا» محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم عن أصحابه عن خلف قال قال الكسائي في قوله (أنما غنمتم) حرف واحد من قبل من شيء قال خلف وقد قال الكسائي نهما حرفان لأن معناه نعم الشيء قال وكتبنا بالوصل ومن قطعهما لم يخطئ قال خلف وحرزة يقف عليهما على

الكتاب بالوصل قال خلف واتباع الكتاب في مثل هذا أحب إلينا إذ صار قطعه ووصله صوابا انتهى وهو يقتضى أن مذهب الكسائي التوسعة في ذلك بحسب المعنى كما ذكر ويقتضى أن ذلك غير محتم عند خلف وأنه على الأولوية والاستحباب وذلك غير معمول به عند أهل الإتيان ولا معمول عليه عند أئمة التحقيق بل الذى استقر عليه عمل أئمة الأداء ومشايخ الإقراء في جميع الأمصار هو ما قدمنا أول الباب فانه هو الأخرى والأولى بالصواب وأجدر باتباع نصرص الأئمة قديما وحديثا وقد روى الأعمش عن أبي بكر عن عاصم (كالوم أو وزنوم) حرف واحد وروى سورة عن الكسائي حرف مثل قولك ضربوهم قال الداني في جامعه وذلك قياس قول نافع ومن وافقه على اتباع المرسوم ثم روى عن حمزة بجعلهما حرفين ثم قال الداني ولا أعلم أحدا روى ذلك عن حمزة إلا عبد الله بن صالح العجلي قال وأهل الأداء على خلافه (قلت) وهذا من الداني حكاية اتفاق من أهل الأداء على ما ذكرنا وقد نص في غير موضع من كتبه وصرح به في غير مكان وكذلك من بعده من الأئمة وهم جرا ولا نعلم له مخالفا في ذلك وهذا معنى قول الجعبرى رحمه الله في المنفصلتين وقف على آخر كل منهما وفي المتصلتين وقف آخر الثانية ، ثم قال : وجه الوقف على كل من المنفصل أصالة الاستقلال ووجه منع الوقف على المتصل آخرها التنبيه على وضع الخط . قال واختيارى استفسار المسؤل السائل عن غرضه فان كان بيان الرسم وقف كما تقدم أو بيان الأصل وقف على كل من المنفصلين والمتصلين ليطابق . قال ولا يلزم منه مخالفة الرسم في المتصلين والاختلاف ، وأصل المنفصلتين واللازم منتف انتهى . ولعل ما حكى عن أجاز قطع المتصل أن يكون مراده هذا والله أعلم كما سيأتى في التنبيه الآتى .

تذيهات

(الاول) إن ما ذكرناه من المختلف فيه والمتفق عليه وما يشبهه لا يجوز أن يتعمد الوقف عليه لكونه غير تام ولا كاف ولا حسن ولا يجوز أن يتعمد الوقف إلا على ما كان بهذه الصفة وما خرج عن ذلك كان قبيحاً كما قدمنا في باب الوقف والابتداء، وإنما القصد بتعريف الوقف هنا على سبيل الاضطرار والاختيار. وهذا معنى قول الداني رحمه الله في باب الوقف على مرسوم الخط من جامع البيان. وإنما نذكر الوقف على مثل هذا على وجه التعريف بمذاهب الأئمة فيه عند انقطاع النفس عنده الخبر ورد عنهم أو لقياس بوجه قولهم لا على سبيل الالتزام والاختيار إذ ليس الوقف على ذلك ولا على جميع ما قدمناه في هذا الباب تام ولا كاف وإنما هو وقف ضرورة وامتحان وتعريف لا غير انتهى

(الثاني) ليس معنى قول صاحب المبهج وغيره عن أبي عمرو والكسائي أنهما يفقان على (ما) من (مال) في المواضع الأربعة ويبتدئان باللام متصلة بما بعدها من الأسماء وعن الباين أنهم يقفون على (مال) باللام ويبتدئون بالأسماء المجردة منفصلة من الجار أن يتعمد الوقف عليها ويبتدأ بما بعدها كسائر الأوقاف الاختيارية بل المعنى أن الابتداء يكون في هذه الكلمات عند من ذكر على هذا الوجه أى فلو ابتدأت ذلك لا بدأته على هذا الوجه عند هؤلاء فكما أن الوقف في ذلك على وجه الاضطرار والاختيار كذلك الابتداء يكون على هذا الوجه لهذا الكتاب لأنه يجوز الوقف على (ما) ثم يبتدئ (لهذا الكتاب) أو يجوز الوقف على (مال) ثم يبتدئ (هذا الرسول) كما يوقف على سائر الأوقاف التامة أو الكافية، هذا مما لا يجيزه أحد وكذلك القول في (ويكأن وويكأنه) وفي سائر ما ذكر من هذا الباب إذا وجد فيه قول بعض أصحابنا يوقف على كذا ويبتدأ بكذا وإنما معناه ما ذكرناه والله تعالى أعلم

(الثالث) قد تكون الكلمتان منفصلتين على قراءة متصلتين على قراءة أخرى وذلك نحو (أو أمن. أهل القرى) في الأعراف (و: أو أبأونا) في الصافات والواقعة فانهما على قراءة من سكن الواو منفصلتان إذ «أر» فيهما كلمة مستقلة حرف عطف ثنائية كما هي في قولك ضربت زيداً أو عمراً فوجب فصلها لذلك، وعلى قراءة من فتح الواو متصلتان فإن الهمزة فيهما همزة الاستفهام دخلت على واو العطف كما دخلت على الفاء في (أفأمن أهل) وعلى الواو في (أولم يهد، أو كلما عاهدوا) فالهمزة والواو على قراءة السكون كلمة واحدة وعلى قراءة الفتح كلمتان ولكنهما اتصلتا لكون كل منهما على حرف واحد والله أعلم.

(الرابع) إذا اختلفت المصاحف في رسم حرف فيلبنى أن تتبع في تلك المصاحف مذاهب أئمة أمصار تلك المصاحف فيلبنى إذا كان مكتوباً مثلاً في مصاحف المدينة أن يجري ذلك في قراءة نافع وأبي جعفر وإذا كان في المصحف المكي فقراءة ابن كثير، والمصحف الشامي فقراءة ابن عامر، والبصري فقراءة أبي عمرو ويعقوب، والكوفي فقراءة الكوفيين؛ وهذا هو الأليق بمذاهبهم والأصوب بأصولهم والله أعلم.

(الخامس) قول أئمة القراءة إن الوقف على اتباع الرسم يكون باعتبار الآخر من حذف وإثبات وغيره إنما يعنون بذلك الحذف المحقق لا المقدّر بما حذف تخفيفاً لاجتماع المثليين أو نحو ذلك وكذلك أجمعوا على الوقف على نحو (ماء ودعاء وملجأ) بالآلف بعد الهمزة وكذلك الوقف على (تراو ورأى) ونحوه مما حذف منه الياء وكذا الوقف على نحو (يحجي ويستحي) بالياء وكذلك يريدون الإثبات المحقق لا المقدّر فيوقف على نحو (وليتأذى القربى) على الهمزة وكذلك على نحو (قال الملأوا) لا على الياء والواو إذ الياء والواو في ذلك صورة الهمزة كما قدمنا. ومن وقف على اتباع الرسم في ذلك وكان من مذهبه تخفيف الهمز وفقاً يقف بالروم بالياء وبالواو كما تقدم النص عليه في بابيه ولهذا لو وقفوا على نحو: (واؤلوا)

في سورة الحج لا يقف عليه بالالف إلا من يقرأ بالنصب ومن قرأ بالخفض وقف بغير ألف مع اجماع المصاحف على كتابتها بالالف وكذا الوقف على نحو (وعاداً ثموداً) لا يقف عليه بالالف إلا من نون وإن كان قد كتب بالالف في جميع المصاحف فاعلم ذلك والله أعلم

(السادس) كل ما كتب موصولاً من كلمتين وكان آخر الأولى منهما حرفاً مدغماً فإنه حذف اجماعاً واكتفى بالحرف المدغم فيه عن المدغم سواء كان الادغام بغنة أم بغيرها كما كتبوا (أما اشتملت، وإما تخافن، وعما تعملون، وأمن يملك السمع، وبما أمسكن) بيم واحدة وحذفوا كلا من الميم والنون المدغمتين. وكتبوا (إلا ثقلوه. وفالم يستجيبيوا لكم، وألا تعلوا على، وأن نجمع). بلام واحدة من غير نون فقصده بذلك تحقيق الاتصال بالادغام ولذلك كان الاختيار في مذهب من روى الغنة عند اللام والراء حذفها مما كتب متصلاً عملاً بحقيقة اتباع الرسم كما تقدم في بابيه والله أعلم.

(السابع) لا بأس بالتبني على ما كتب موصولاً لتعرف أصول الكلمات وتفكيك بعضها من بعض فقد يقع اشتباه بسبب الاتصال على بعض الفضلاء فكيف بغيرهم؟ فهذا إمام العربية أبو عبد الله بن مالك رحمه الله جعل إلا في قوله تعالى: (الا تنصروه فقد نصره الله) من أقسام إلا الاستثنائية فجعلها كلمة واحدة، ذكر ذلك في شرح التسهيل وذهل عن كونها كلمتين: إن الشرطية، ولا النافية. والآخر إمام النحو أعرب: (ولا الذين يوتون وهم كفار) أن اللام لام الابتداء والذين مبتدأ وأوائك الخبر؛ ورأيت أبا البقاء في إعرابه ذكره أيضاً ولا شك أنه إعراب مستقيم لولا رسم المصاحف فإنها كتبت ولا فهي لا النافية دخلت على (الذين) و(الذين) في موضع جر عطف على (الذين) في قوله (وليست التوبة للذين يعملون السيئات) وأعرب ابن الطراوة (أيهم أشد على الرحمن) فزعم أن «أيا» مقطوعة عن الإضافة فلذلك بنيت وأن «هم أشد» مبتدأ وخبر وهذا

غير صحيح لرسم الضمير متصلاً بأى وإجماع النحاة على أن أياً إذا لم تضاف كانت معربة وأعرب بعض النحاة: (أن هذان لساحران) على أن: (ها) من (هذان) ضمير القصة والتقدير حينئذ (أنهاذان لساحران) ذكره أبو حيان ولولا رسم المصاحف لكان جائزاً وأعرب بعضهم (وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) ما مصدرية وهم ضمير مرفوع منفصل مبتدأ وينفقون الخبر أى (ومن رزقناهم يتنفقون) ولولا رسم المصاحف محذوفة الألف متصلة نونها بالضمير لصح ذلك والله أعلم.

(الثامن) قد يقع فى الرسم ما يحتمل أن يكون كلمة وأن يكون كلمتين ويختلف فيه أهل العربية نحو (ماذا) يأتى فى العربية على ستة أوجه (الأول) ما استفهام وذا إشارة (والثانى) ما استفهام وذا موصولة (الثالث) أن يكون كلاهما استفهام على التركيب (الرابع) ما ذا كله اسم جنس بمعنى شئ. (الخامس) ما زائدة وذا إشارة (السادس) ما استفهام وذا زائدة. وتظهر فائدة ذلك فى مواضع منها قوله تعالى (ويستلونك ماذا ينفقون؟ قل العفو). فمن قرأ العفو بالرفع وهو أبو عمرو يترجح أن يكون ماذا كلمتين. ما استفهامية وذا بمعنى الذى: أى الذى ينفقون العفو فيجوز له الوقف على ما وعلى ذا وعلى قراءة الباقيين يترجح أن يكون مركبة كلمة واحدة أى ينفقون العفو فلا يقف إلا على ذا، وقوله فى سورة النحل (ماذا أنزل ربكم؟ قالوا أساطير الأولين فهى كقراءة أبي عمرو) (العفو) أى ما الذى أنزل؟ قالوا الذى أنزل أساطير الأولين فتكون كلمتين يجوز الوقف على كل منهما لكل من القراء (وقوله) (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم؟ قالوا خيراً) هى كقراءة غير أبي عمرو (العفو) بالنصب فيترجح أن تكون كلمة واحدة فيوقف على «ذا» دون «ما»، وأما قوله تعالى: (وأما الذين كفروا فيقولون ماذا) فذكر فيها قولين أحدهما أن «ما» استفهام مرضعها رفع بالابتداء و«ذا» بمعنى الذى وأراد صلته والعائد محذوف

والذي وصلتها خبر المبتدأ . والثاني أن ما وذا اسم واحد للاستفهام وموضعه نصب بأراد (قلت) ويحتمل أن يكون ما استفهاماً وذا إشارة كقولهم ماذا التواني وكقول الشاعر :

ماذا الوقوف على ناروقد خمدت ياطال ما أوقدت للحرب نيران
فعلى هذا وعلى الأول هما كلمتان يوقف على كل منهما ، وعلى الثاني يوقف على الثاني لأنهما كلمة واحدة وذلك حالة الاضطرار والاختيار لاعلى التعمد والاختيار (نعم) على التقدير الثالث يجوز اختياراً ويكون كافياً على أن يكون في موضع نصب فيقولون ويكون أراد الله استئنافاً وجواباً لقولهم (التاسع) قال الأستاذ أبو محمد علي بن سعيد العماني في كتابه المرشد في الوقف والابتداء (ومالي لأعبد الذي فطرني) في سورة يس «مأ» كلمة واحدة وهي حرف نني و «لى» كلمة أخرى فهما كلمتان (مالي لأرى الهدهد) «مالي» كلمة واحدة للاستفهام . انتهى

وقال الشيخ أبو البقاء العكبري في إعرابه في سورة يس «ومالي» الجمهور على فتح الياء لأن ما بعدها في حكم المتصل بها إذ كان لا يحسن الوقف عليها والابتداء (ومالي لأرى الهدهد) بعكس ذلك انتهى . وكلا الكلامين لا يظهر فلي تأمل ولكن الكلام أبى البقاء فيما ذكره في الوقف والابتداء والله وجه أعلم

باب مذاهبهم في يآآت الإضافة

وياء الإضافة عبارة عن ياء المتكلم وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل ، ومع الفعل منصوبته ، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف نحو (نفسى وذكرى وفطرني وليجزنى وإنى ولى) وقد أطلق أئمتنا هذه التسمية عليها تجوزاً مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها نحو (إنى وآتانى) والفرق بينها وبين يآآت الزوائد أن هذه اليآآت تكون

ثابتة في المصحف وتلك محذوفة . وهذه الياآت تكون زائدة على الكلمة أى ليست من الاصول فلا تجيء لاما من الفعل أبدا فهي كهاء الضمير وكافه فتقول في : نفسى : نفسه ونفسك ، وفي فطرني فطره وفطرك ؛ وفي يحزنني : يحزنه ويحزنك ، وفي إني : إنه وإنك ، وفي لي : له ولك . وياء الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجيء لاما من الفعل نحو (إذا يسر ، ويوم يأت ، والداع ، والمناد ، ودعاز ، ويهدين ويؤتين) وهذه الياآت الخلف فيها جار بين الفتح والإسكان . وياآت الزوائد الخلاف فيها ثابت بين الحذف والاثبات ، إذا تقرر ذلك فاعلم أن يآآت الإضافة في القرآن على ثلاثة أضرب

(الأول) ما أجمعوا على إسكانه وهو الأكثر لمجيئه على الأصل نحو (إني جاعل ، واشكروا لي ، وأني فضلتكم ، فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني ، الذي خلقتني ، ويطعمني . ويميتني ، لي عملي ، يعبدونني ، لا يشركون بي) وجملته خمسائة وست وستون ياء

(الثاني) ما أجمعوا على فتحه وذلك لموجب إما أن يكون بعدها ساكن لام تعريف أو شبهه ، وجملته إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعاً (نعمتي التي) في المواضع الثلاثة (وبلغني الكبر ، وحسبي الله) في الموضعين (وبني الأعداء ومسني السوء ، ومسني الكبر ، وولي الله ، وشركائي الذين) في الأربعة المواضع (وأروني الذين ، وربني الله . وجاءني البينات ، ونبأني العليم) حركت بالفتح حملا على النظير فراراً من الحذف أو قبلها ساكن ألف أو ياء فالذي بعد ألف ست كلمات في ثمانية مواضع (هداي) في الموضعين (وإياي فايأي ، رؤياي) في الموضعين (ومثواي وعصاي) وسياقي ذكر (بشرأي وحسرتأي) في موضعه والذي بعد الياء تسع كلمات وقعت في اثنتين وسبعين موضعاً وهي : إلى وعلى ويدي ولدي وبني وبائي وابنتي ووالدي ومصرخي ؛ وحركت الياء في ذلك فراراً من التقاء الساكنين وكانت فتحة حملا على النظير وأدغمت الياء في نحو (إلى

وعلى للمائل . و جاز في (مصر خي) الكسر لغة وكذلك في (ياني) مع الإسكان كما
 سيأتي وجملة ذلك من الضريين المجمع عليهما ستمائة وأربع وستون ياء
 (والضرب الثالث) ما اختلفوا في إسكانه وفتح وجملة ما ثانياً واثنتا
 عشرة ياء وقد عدها الداني وغيره وأربع عشرة فزادوا اثنتين وهما (آتاني الله)
 في النمل (فبشر عبادي الذين) في الزمر : وزاد آخرون ثنتين آخرين وهما (ألا
 تبعن) في طه (ان يردن الرحمن) في يس فجعلوها مائتين وست عشرة وذكر
 هذه الأربعة في باب الزوائد أولى لحذفها في الرسم وإن كان لها تعلق بهذا الباب
 من حيث فتحها وإسكانها أيضاً ولذلك ذكرناها ثم . وأما (يا عبادي لا خوف
 عليكم) في الزخرف فذكرناها في هذا الباب تبعاً للشاطبي وغيره من حيث إن
 المصاحف لم تجتمع على حذفها كما سند كره .

وينحصر الكلام على آيات المختلف فيها في ستة فصول

الفصل الأول

في آيات التي بعدها همزة مفتوحة ؛ وجملة الواقع من ذلك في القرآن تسع
 وتسعون ياء . من ذلك في البقرة ثلاث (إني أعلم ما ، إني أعلم إغيب ، فاذكروني
 أذكركم) وفي آل عمران ثنتان (اجعل لي آية ، أني أخلق لكم من الطين) وفي
 المائدة ثنتان (إني أخاف ، لي أن أقول) وفي الأنعام ثنتان (إني أخاف ، إني
 أراك) وفي الأعراف : ثنتان (إني أخاف ، من بعدى أعجلتم) وفي الأنفال
 ثنتان (إني أرى ، إني أخاف) وفي التوبة (معي أبدأ) وفي يونس ثنتان :
 (لي أن أبدله ، إني أخاف) وفي هود : إحدى عشرة (فإني أخاف) موضعان
 (ولكني أريكم ، إني أعظك ، إني أعوذ بك ، فطرنى أفلا ، ضيقني أليس ، إني
 أريكم ، شقائي إن ، أرهطي أعز) وفي يوسف ثلاث عشرة : (ليحزنني أن ،
 ربي أحسن ، إني أراني أعصر ، إني أرى سبعة بقرات ، لعلني

أرجع ، إني أنا أخوك ، يأذن لي أبي أو ، إني أعلم ، سبيلي أَدْعُوا) وفي إبراهيم
(إني أسكنت) وفي الحجر ثلاث (نبي عبادي أتى ، وقل إني أنا) وفي الكهف
خمس (ربي أعلم . ربي أحداً) موضعان (فعسى ربي أن ، من دوني أولياء) وفي
مريم ثلاث (اجعل لي آية ، إني أعوذ ، إني أخاف) وفي طه ست (إني آنست ،
لعلي آتاكم ، إني أنا ربك ، إني أنا الله ؛ ويسر لي أمرى : حشرتني أعمى) وفي
المؤمنون (لعلي أعمل) وفي الشعراء ثلاث (إني أخاف) موضعان (وربي أعلم)
وفي النمل ثلاث (إني آنست ، أوزعني أن ، ليلوني أشكر) وفي القصص تسع
(ربي أن يهديني ، إني آنست ؛ لعلي آتكم ، إني أنا الله ، إني أخاف ، ربي أعلم
بمن ؛ لعلي أطلع ، عندي أولم ، ربي أعلم من) وفي يس (إني آمنت) وفي الصافات
ثنتان (إني أرى ، إني أذبحك) وفي ص (إني أحبت) وفي الزمر ثنتان . (إني أخاف ،
تأمروني أعبد) وفي غافر سبع (ذروني أقتل ، إني أخاف) ثلاثة مواضع (لعلي أبلغ ،
مالي ادعوك ، ادعوني أستجب لكم) وفي الزخرف (من تحتي أفلا) وفي الدخان
(إني آتاكم) وفي الأحقاف أربع (أوزعني أن ، أتعذاني أن ، إني أخاف ، ولكني
أريكم) وفي الحشر (إني أخاف) وفي الملك (معي أرحمنا) وفي نوح (ثم إني
اعلمت) وفي الجن (ربي أمد) وفي الفجر ثنتان (ربي أكرم ، ربي أهان)
﴿ فاختلفوا ﴾ في فتح الياء وإسكانها من هذه المواضع ففتح الياء منه نافع وابن
كثير وأبو عمرو وأبو جعفر . وأسكنها الباقون إلا أنهم اختلفوا في خمس وثلاثين
ياء على غير هذا الاختلاف . فاختص ابن كثير بفتح ياءين منها وهما (فاذكروني
اذكركم) في البقرة (وادعوني أستجب لكم) في غافر . واختص هو والأصهباني
بفتح باء واحدة وهي (ذروني أقتل) في غافر ، واتفق ابن كثير ونافع وأبو جعفر
على فتح أربع يآت وهن (حشرتني أعمى) . في طه و (ليحزني) في يوسف ،
و (تأمروني) في الزمر ، و (أتعذاني) في الأحقاف و اختلف نافع وأبو عمرو وأبو جعفر
على فتح ثمان يآت وهن (اجعل لي آية) في آل عمران ومريم (وضيق أليس)

في هود و (انى ارانى) كلاهما في يوسف و (يأذن لى ابى) فيها أيضاً و (من دونى اولياء) فى الكهف (ويسرلى امرى) فى طه . واتفق معهم البزى على فتح أربع يآآت وهن (ولكنى اريكم) فى هود والاحقاف و (انى اريكم) فى هود ومن (تحتى افلا) فى الزخرف . وانفرد الكارزبى عن الشطوى عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح (تحتى افلا) بخالف سائر الرواة عنه واتفق نافع وأبو جعفر على فتح ياءين وهما (سبيل ادعوا) فى يوسف ، و (يلونى أشكر) فى النمل واتفق معهما البزى على فتح (فطرنى افلا) فى هود . وانفرد أبو تغلب عبد الوهاب عن القاضى أبى الفرج عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتحها بخالف سائر الرواة عن ابن شنبوذ وغيره . واتفق نافع وأبو جعفر وأبو عمرو أيضاً على فتح (عندى أولم) فى القصص . واختلف فيها عن ابن كثير فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته . وهو الذى فى التبصرة والتذكرة والهداية والهادى والتلخيص والكافى والعنوان وغيرها وهو ظاهر التيسير وهو الذى قرأ به الدانى من روايتى البزى وقنبل إلا من طريق أبى ربيعة عنهما فبالاسكان وقطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان ولقنبل بالفتح وهو الذى فى المستنير والارشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها . والإسكان عن قنبل من هذا الطريق عزيز . وقد قطع به سبط الخياط فى كفايته من طريق ابن شنبوذ وفى مبهجه من طريق ابن مجاهد . وكذلك قطع به أبو القاسم الهذلى له من هذين الطريقين وغيرهما . وهو رواية أبى ربيعة عنه وكذا روى عنه محمد ابن الصباح وأبو الحسن بن بقرة وغيرهم . وأطلق الخلاف عن ابن كثير أبو القاسم الشاطبى والصفراوى وغيرهما وكلاهما صحيح عنه ؛ غير أن الفتح عن البزى لم يكن من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الاسكان عن قنبل والله تعالى أعلم واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر على فتح (لعلى) حيث وقعت وذلك فى ستة مواضع فى يوسف وطه والمؤمنين وموضعى القصص وفى

غافر واتفق حفص مع الخمسة المذكورين على فتح (معى) في الموضعين : التوبة
والملك : وانفرد الهذلي عن الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان
بإسكان موضعى القصص . وانفرد أيضاً عن زيد عنه بإسكان موضع طه واتفق
نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام على فتح (مالى أدعوكم) في غافر
واختلف عن ابن ذكوان فرواها الصوري عنه كذلك . وهو الذى فى الارشاد
والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير وغيرها وهو رواية
التغلبى وابن المعلى وابن الجنيد وابن أنس عن ابن ذكوان . ورواها الأخفش
عنه بالإسكان وهو الذى قطع به فى العنوان والتجريد والتيسير والتذكرة والتبصرة
والكافى وسائر المغاربة وبه قطع فى المبهج من جميع طرقه وكلاهما صحيح عن
ابن ذكوان ؛ واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن ذكوان على فتح
(أرهمطى أعز) فى هود . واختلف عن هشام فقطع الجمهور له بالفتح كذلك
وهو الذى فى المبهج وجامع الخياط والمستنير والكامل والكفاية الكبرى
وسائر كتب العراقيين . وبه قرأ صاحب التجريد على غير عبد الباقي وهو طريق
الداجونى فيه وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الفتح وهو من المواضع التى خرج
فيها عن طريق التيسير وقطع بالإسكان له صاحب العنوان والتذكرة والتبصرة
والتلخيص والكافى والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين وهو اختيار
الدانى وقال إنه هو الذى عليه العمل . وذلك مع كونه قرأ بالفتح على أبى الفتح
وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي يعنى من طريق الحلوانى والوجهان صحيحان
والفتح أكثر وأشهر والله أعلم . واختص البزى والأزرق عن ورش بفتح ياء
(أوزعنى) فى النمل والاحقاف وانفرد بذلك الهذلي عن أبى نسيط بخلاف سائر
الناس ؛ والباقي من الياآت وهو أربع وستون ياء فهم فيها على أصولهم المذكورة
فى أول الفصل . واتفقوا على إسكان أربع يآت من هذا الفصل وهى (أرنى
أنظر اليك) فى الاعراف (ولا تفتنى ألا) فى التوبة (وترحنى أكن) فى هود

و (فاتبعني أهدك) في مريم، فلم يأت عنهم فيها خلاف . فليل للتاسب من حيث إنها وقعت بعد مسكن إجماعاً وقيل غير ذلك . واتفقوا أيضاً على فتح (عصا أتوكؤ ، وإياي أهلكنا) ونحو (بيدي أستكبرت) لضرورة الجمع بين الساكنين والله أعلم .

الفصل الثاني في اليا آت التي بعدها همزة مكسورة

وجملة المختلف فيه من ذلك اثنتان وخمسون ياء في البقرة (منى الا) وفي آل عمران ثنتان (منى إنك ، وأنصاري إلى الله) وفي المائدة ثنتان (يدى اليك وأمى إلهين) وفي الانعام (ربي إلى صراط) وفي يونس ثلاث (نفسى أن أتبع وربي انه ، وأجرى الا) وفي هود ست (عنى انه أجرى، الا) في موضعين (إني إذا، نصحى إن، توفيق الا) وفي يوسف ثمان (ربي إني تركت، آبائى إبراهيم ؛ نفسى إن النفس ، رحم ربي إن ، وحزنى إلى الله ، ربي إنه هو ، بي إذا أخرجنى ، وبين إخوتى إن) وفي الحجر (هؤلاء بناتى إن) وفي الاسراء (رحمة ربي إذا) وفي الكهف (ستجدنى إن) . وفي مريم (ربي إنه كان) وفي طه ثلاث (لذكرى إن ، وعلى عيني إذ ، ولا برأسى إني خشيت) وفي الأنبياء (إني إله) وفي الشعراء ثمان (بعبادى إنكم ، عدولى الا ، ولا بى إنه) أجرى الا في خمسة مواضع . وفي القصص (ستجدنى إن) وفي العنكبوت (إلى ربي إنه) وفي سبأ ثنتان (أجرى إلا ، ربي إنه) وفي يس (إني إذا) وفي الصافات (ستجدنى إن) وفي ص ثنتان (بعدى إنك ، لعنتى إلى) وفي غافر (أمرى إلى الله) وفي فصلت (إلى ربي إن) وفي المجادلة (ورسلى إن الله) وفي الصف : (أنصاري إلى الله) وفي نوح (دعائى إلا فراراً) « فاختلفوا » في فتح الياء وإسكانها من هذه المواضع . ففتحها نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وأسكنها الباقون إلا أنهم اختلفوا في أربع وعشرين ياء على غير هذا الاختلاف . ففتح نافع وأبو جعفر وحدثهما ثمانى يآت وهن (أنصاري إلى) في الموضعين في آل عمران والصف (وبعبادى إنكم) في الشعراء (وستجدنى

(إن) في الثلاثة : الكهف ، والتقصص والصفافات (ويناقي ان) في الحجر (ولعنتي إلى) في ص واتفق نافع وأبو جعفر وابن عامر على فتح (رسلي ان) في المجادلة . واتفق نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص على فتح إحدى عشرة ياء وهي أجرى في المواضع التسعة يونس وموضعي هود وخمسة الشعراء وموضع سبأ (ويدي إليك ، وأمى الهين) وكلاهما في المائدة . واتفقهم ابن عامر في (أمى، وأجرى) واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر على فتح ياءين وهما (آبائي إبراهيم) في يوسف و(دعائي الا) في نوح، واتفق نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر على فتح (توفيقي إلا) في هود و(حزني إلى الله) في يوسف واختص أبو جعفر والازرق عن ورش بفتح ياء واحدة وهي (اخوتي ان) في يوسف وانفرد أبو علي العطار فيما ذكره ابن سوار عن النهرواني عن هبة الله بن جعفر من طريق الأصبهاني عن ورش وعن الحلواني عن قالون بفتحها أيضاً بخالف سائر الرواة من الطريقين . والعجب من الحافظ أبي العلاء كيف ذكر فتحها من طريق النهرواني عن الأصبهاني وهو لم يقرأ بهذه الطريق إلا على أبي العز القلانسي ولم يذكر الفتح أبو العز في كتبه والله أعلم . وأما (إلى ربنا) في فصلت فهم فيها على أصولهم إلا أنه اختلف فيها عن قالون فروى الجمهور عنه فتحها على أصله وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة عنه سواء وهو الذي في الكامل أيضاً والكافي والهداية والهادي والتجريد وغير ذلك من كتب المغاربة وروى عنه الآخرون إسكانها وهو الذي في تلخيص العبارات والعنوان ؛ وأطلق الخلاف في التيسير والشاطبية والتذكرة وغيرهم وقال في التبصرة روى عن قالون الاسكان والذي قرأت له بالفتح . وقال أبو الحسن بن غلبون في التذكرة واختلف فيها عن قالون فروى أحمد بن صالح المصري عن قالون عن نافع بالفتح وروى إسماعيل القاضي عن قالون بالاسكان قال وقد قرأت له بالوجهين وبهما آخذ . وقال الداني في المفردات وأقرأني أبو الفتح وأبو الحسن عن

قراءتهما (إلى ربى إن لى عنده) بالفتح والاسكان جميعا . ونص على الفتح عن قالون أحمد بن صالح وأحمد بن يزيد ونص على الاسكان اسماعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم بن الحسين الكسائي . وقال فى جامع البيان وقرأتها على أبى الفتح فى رواية قالون من طريق الحلوانى والشحام وأبى نشيط بالوجهين (قلت) والوجهان صحيحان عن قالون قرأت بهما وبهما آخذ غير أن الفتح أشهر وأكثر وقيس بمذهبه والله أعلم والباقي من يا آت هذا الفصل سبع وعشرون ياء هم فيها على أصولهم المذكورة أولا ((واتفقوا)) على اسكان تسع يا آت من هذا الفصل وهى فى الاعراف (أنظرنى الى) وفى الحجر (فأنظرنى الى) ومثلها فى ص . وفى يوسف (يدعوننى اليه) وفى القصص (يصدقنى لى) وفى المؤمن ثلثان (وتدعوننى الى ، وتدعوننى اليه) وفى الاحقاف (ذرىبى انى) وفى المنافقين (أخرتنى الى) نقيلا لثقل كثرة الحروف وقيل غير ذلك . واتفقوا أيضا على فتح (أحسن مثواى لانه ، ورؤياى إن) ونحو (فعلى أجرامى) من أجل ضرورة الجمع بين الساكنين والله أعلم

الفصل الثالث فى اليا آت التى بعدها همزة مضمومة

والمختلف فيه من ذلك عشر يا آت وهى فى آل عمران (وإنى أعيدنها) وفى المائدة ثلثان (إنى أريد ، فانى أعذبه) وفى الأنعام (إنى أمرت) وفى الاعراف (عذابى أصيب) وفى هود (إنى أشهد) وفى يوسف (انى أوفى) وفى النمل (إنى ألقى) وفى القصص : (إنى أريد) وفى الزمر (إنى أمرت) ففتح الياء فيهن نافع وأبو جعفر إلا (انى أوفى) فانه اختلف فيها عن أبى جعفر فروى عنه فتحها ابن العلاف وابن هارون وهبة الله والحمادى كلهم عن الحلوانى عن ابن وردان وكذلك رواه أبو جعفر محمد بن جعفر المغازلى وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري كلاهما عن ابن رزين عن الهاشمى وكذا رواه أبو بكر محمد بن بهرام عن ابن بدر النفاخ وأبو عبد الله ابن نهشل الأنصارى كلاهما عن الدورى كلاهما أعنى الهاشمى والدورى عن

إسماعيل بن جعفر عن ابن جمار وهو الذي قطع به أبو القاسم الهذلي وأبو العز
وابن سوار من الطرق المذكورة وروى عنه الإسكان أبو الفرج النهرواني من
جميع طرقه وأبو بكر بن مهران كلاهما عن الحلواني عن ابن وردان وكذا
روى أبو عبد الله محمد بن جعفر الاشنائي وأبو العباس المطوعي كلاهما عن ابن
رزين ومحمد بن الجهم الشمووني كلاهما عن الهاشمي ورواه المطوعي أيضا عن
ابن النفاخ عن الدوري كلاهما عن أبي جعفر عن ابن جمار وهو الذي قطع به
الحافظ أبو العلاء وأبو العز بن سوار وأبو الحسن بن فارس وغيرهم من الطرق
المذكورة والوجهان صحيحان عن أبي جعفر قرأت بهما له وبهما أخذ والله تعالى
أعلم واتفقوا على اسكان ياءين من هذا الفصل وهما في البقرة (بعهدى أوف)
وفي الكهف (آتوني أفرغ) قيل لكثرة حروفهما والله تعالى أعلم

الفصل الرابع

في الياآت التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف

والمختلف فيه من ذلك أربع عشرة ياء: في البقرة ثنتان (لاينال عهدي
الظالمين، وربى الذي يحيى ويميت) وفي الأعراف ثنتان (حرم ربى الفواحش،
وسأصرف عن آياتي الذين) وفي إبراهيم (قل لعبادى الذين آمنوا) وفي مريم
(آتاني الكتاب) وفي الأنبياء ثنتان (عبادى الصالحون، ومسنى الضر) وفي
العنكبوت (يا عبادى الذين آمنوا) وفي سبأ (عبادى الشكور) وفي ص
(مسنى الشيطان) وفي الزمر ثنتان (إن أراذنى الله، و: يا عبادى الذين أسرفوا)
وفي الملك (إن أهاسكنى الله) فاخص حمزة باسكان ياءاتها كلها ووافقه حفص
في (عهدى الظالمين) وابن عامر في (آياتى الذين) في الأعراف وابن عامر
والكسائي وروح في (قل لعبادى الذين) في إبراهيم وأبو عمرو والكسائي
ويعقوب وخلف في (يا عبادى الذين آمنوا) في العنكبوت والزمر وانفرد

الهذلي عن النحاس عن رويس في (عبادى الشكور) في سبأ يخالف سائر الرواة
واتفقوا على فتح ما بقى من هذا الفصل وهو ثمان عشرة ياء كما تقدم أول الباب

الفصل الخامس

في اليا آت التي بعدها همزة وصل مجردة عن اللام
وجملتها سبع يا آت في الأعراف (إني اصطفتك) وفي طه ثلاث يا آت
(أخى اشدد، ونفسى اذهب) وفي (ذكرى اذهب) وفي الفرقان ثنتان (باليقنى
اتخذت، وإن قومي اتخذوا) وفي الصف (من بعدى اسمه) ففتح ابن كثير وأبو
عمرو (إني اصطفتك، وأخى اشدد) وفتح أبو عمرو (باليقنى اتخذت) وفتح
نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر (لنفسى اذهب، في ذكرى اذهب) وفتح نافع
وأبو جعفر وأبو عمرو والبزى وروح (إن قومي اتخذوا) وفتح نافع وابن كثير
وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر (بعدى اسمه) وانفرد أبو الفتح فارس
عن روح فيما ذكره الداني وابن الفحام باسكانها ولم يأت من هذا الفصل ياء
متفق عليها بفتح ولا اسكان؛ وهذا الفصل عند ابن عامر ومن وافقه ست يا آت
لقطعه همزة (اشدد) وفتحها فهي عنده تلحق بالفصل الأول وسيأتى التنصيص
عليها في موضعها من سورة طه إن شاء الله

الفصل السادس

في اليا آت التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل

بل حرف من باقى حروف المعجم

وجملة المختلف فيه من ذلك ثلاثون ياء وهي في البقرة ثنتان (يبيى
للطائفين، وبى اعلمهم يرشدون) وفي آل عمران (وجهى لله) وفي الأنعام أربع
(وجهى للذى، وصراطى مستقيما، ومحيى ومماتى لله) وفي الأعراف (معى بنى
إسرائيل) وفي التوبة (معى عدواً) وفي إبراهيم (وما كان لى عليكم) وفي الكهف

ثلاث وهن (معى صبراً) وفي مريم (ورأتى وكانت) وفي طه (ولى فيها مآرب
أخرى) وفي الانبياء (ذكر من معى) وفي الحج (يأتى للطائفين) وفي الشعراء
(معى ربي) وفيها ومن (معى من المؤمنين) وفي النمل (مالى لأرى) وفي القصص
(معى رداء) وفي العنكبوت (أرضى واسعة) وفي يس (ومالى لأعبد) وفي ص
فنتان (ولى نعيمة، وما كان لى من علم) وفي فصلت (شركائى قالوا) وفي الدخان
(ولأن لم تؤمنوا لى فاعزلون) وفي نوح (يأتى مؤمنا) وفي الكافرين (ولى دين)
وتمة الثلاثين (ياعبادى لاخوف عليكم) فى الزخرف ففتح هشام وحفص (يأتى)
فى المواضع الثلاثة من البقرة والحج ونوح ووافقهما نافع وأبو جعفر فى البقرة
والحج وفتح ورش (بى لعلمهم) فى البقرة (لى فاعزلون) فى الدخان وفتح نافع وابن
عامر وأبو جعفر وحفص (وجهى) فى الموضوعين وفتح ابن عامر (صراطى) فى الأنعام
(وأرضى) فى العنكبوت وسكن أبو جعفر وقالون والأصبهانى عن ورش الياء
من (يحياى) وهى مما قبل الياء فيه ألف فلذلك لم يختلف فى سواها واختلف عن
ورش من طريق الأزرق عنه فقطع بالخلاف له فيها صاحب التيسير والتبصرة
والكافى وابن بليمة والشاطبى وغيرهم وقطع له بالاسكان صاحب العنوان وشيخه
عبد الجبار وأبو الحسن بن غلبون وأبو على الأهوازى والمهدوى وابن سفيان
وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي عن والده وبذلك قرأ أيضا
أبو عمرو الدانى على خلف بن إبراهيم الخاقانى وطاهر بن غلبون، قال الدانى
وعلى ذلك عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم وهو الذى رواه ورش عن
نافع أداءً وسماعا قال والفتح اختيار منه اختاره لقوته فى العربية قال وبه قرأت
على أبى الفتح فى رواية الأزرق عنه من قراءته على المصريين وبه كان يأخذ
أبو غانم المظفر بن أحمد صاحب هلال ومن أخذ عنه فيما باغى (قلت) وبالفتح
أيضا قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس عن أصحابه عن الأزرق وعلى عبد الباقي
عن قراءته على أبى حفص عمر بن عراك عن ابن هلال. والوجهان صحيحان عن

ورث من طريق الأزرق إلا أن روايته عن نافع بالإسكان واختياره لنفسه
الفتح كإنص عليه غير واحد من أصحابه . وقيل بل لأنه روى عن نافع أنه أولا
كان يقرأ (وحياي) ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها وروى ذلك الحرأوى عن أبي
الأزهر عن ورث وانفرد ابن بليمة بإجراء الوجهين عن قالون وهو ظاهر التجريد
وذلك غير معروف عنه بل الصواب عنه الإسكان . وانفرد أبو العز القلانسي
عن شيخه أبي علي الواسطي عن النهرواني عن ابن وردان بفتح الياء كقراءة
الباقيين بخالف في ذلك سائر الرواة عن النهرواني كأبي الحسن بن فارس وأبي علي
الشمري ومقاني وأبي علي العطار وعبد الملك بن شاذل وأبي علي المالكي وغيرهم بل الذين
رووا ذلك عن أبي العز نفسه خالفوه في ذلك كالحافظ أبي العلاء الهمداني وغيره
فالصحيح روايته عن أبي جعفر هو الإسكان كما قطع به ابن سوار والهدلي وابن
مهران وابن فارس وأبو العلاء وأبو علي البغدادى والشهرزورى وابن شيطان وغيرهم
والله أعلم . وفتح نافع وأبو جعفر (ومأى الله) وفتح حفص أربع عشرة ياء وهى (معى)
في المواضع التسعة في الأعراف، التوبة، وثلاثة في الكهف وفي الأنبياء وموضعى
الشعراء وفي القصص و(لى) في خمسة مواضع : في إبراهيم وطه وموضعى ص وفي
الكافرين ووافقه ورث في (ومن معى) في الشعراء . ووافقه في (ولى فيها
مآرب) في طه الأزرق عن ورث . ووافقه في (ولى نعمة) واحدة في ص هشام
باختلاف عنه فقطع له بالإسكان صاحب العنوان والكافي والتبصرة وتلخيص
ابن بليمة والتيسير والشاطبية والهداية والهادى والتجريد والتذكرة وسائر المغاربة
والمصريين وقطع به للداجونى عنه أبو العلاء الحافظ وابن فارس وأبو العز وكذلك
ابن سوار من غير طريق ابن العلاف عن الحلواني وقطع له بالفتح صاحب المبهج
والمفيد وأبو معشر الطبرى وغيرهم وكذلك قطع به له من طريق الحلواني غير
واحد كالحافظ أبي العلاء وأبي العز وابن فارس وأبي بكر الشاذلى وغيرهم
ورواه ابن سوار عن ابن العلاف من طريق الحلواني . والوجهان صحيحان

عن هشام والله أعلم . وواقفه في (ولى دين) في الكافرين نافع وهشام . واختلف
عن البرزى فروى عنه الفتح جماعة وبه قطع صاحب العنوان والمجتبى والكمال
من طريق أبى ربيعة وابن الجباب وبه قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته عن
السامرى عن ابن الصباح عن أبى ربيعة عنه وهى رواية اللهيين ومضر بن محمد
عن البرزى . وروى عنه الجمهور الاسكان وبه قطع العراقيون من طريق أبى ربيعة
وهو رواية ابن مخلد وغيره عن البرزى وهو الذى نص عليه أبوربيعة فى كتابه
عن البرزى وقبل جميعا وبه الدانى على الفارمى عن قراءته بذلك على النقاش
عن أبى ربيعة عنه وهذه طريق التيسير وقال فيه وهو المشهور وبه آخذ . وقطع
به أيضاً ابن بليمة وغيره وقطع بالوجهين جميعا صاحب الهداية والتذكرة
والتبصرة والكافى والتجريد وتلخيص أبى معشر والشاطبية وغيره وبه قرأ
الدانى على أبى الحسن بن غلبون . والوجهان صحيحان عنه والاسكان أكثر
وأشهر والله أعلم . وفتح ابن كثير ياءين وهما (من ورأى وكانت) فى مريم
(وشركائى قالوا) فى فصلت . وفتح ابن كثير وعاصم والكسائى (مالى لا ارى
الهدهد) فى النمل . واختلف عن هشام وابن وردان . أما هشام فروى الجمهور
عنه الفتح وهو عند المغاربة قاطبة وهو رواية الحلوانى عنه وبه قطع فى المبهج
والتلخيص وغيرهما وبه قرأ فى التجريد على عبدالباقى يعنى من طريق الحلوانى
وروى الآخرون عنه الاسكان وهو رواية الداجونى عن أصحابه عنه وهو الذى
قطع به ابن مهران ونص على الوجهين جميعا من الطريقتين المذكورين صاحب
الجامع والمستدير والكفاية والحافظ أبو العلاء وصاحب التجريد وغيرهم وبه
قرأ فى التجريد على الفارمى من طريق الحلوانى والداجونى وشذ النقاش عن الأخفش
عن ابن ذكوان ففتحها بخالف سائر الرواة وخالفه أيضاً جميع أهل الاداء حتى
الآخرين عنه والصراب عنه هو السكون كما أجمع الرواة عليه وأما ابن وردان
فروى الجمهور عنه الاسكان وروى النهروانى عن أصحابه عنه الفتح وعلى ذلك

أصحابه قاطبة كأبي علي البغدادي وأبي علي الواسطي وأبي علي المالكي وأبي الحسن ابن فارس وعبد الملك بن شابور والطار والشرمقاني وغيرهم ونص عليه من الطريق المذكورة أبو العز القلانسي وابن سوار وصاحب الجامع والكامل والحافظ أبو العلاء وغيرهم والوجهان صحيحان عنه غير أن الاسكان أشهر وأكثر والله أعلم . وسكن حمزة ويعقوب وخلف (مالي لا عابد) في يس . واختلف عن هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذي لا تعرف المغاربة غيره . وروى جماعة عنه الاسكان وهو الذي قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجوني كأبي طاهر ابن سوار وأبي العز القلانسي وأبي علي البغدادي وأبي الحسن بن فارس وأبي الحسين بن نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه قرأ عليه صاحب التجريد وانعكس على أبي القاسم الهذلي فذكره من طريق الحلواني عنه وصوابه من طريق الداجوني وأن الفتح من طريق الحلواني كما ذكره الجماعة والله أعلم . وأما (يا عبادي لا خوف) في الزخرف فاختلفوا في إثبات بآئها وفي حذفها وفي فتحها وإسكانها وذلك تبع لرسمها في المصاحف فهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام محدوفة في المصاحف العراقية والمسكية . فأثبت الياء ساكنة وصلا نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب ووقفوا عليها كذلك وأثبتها مفتوحة وصلا أبو بكر وأبو الطيب عن رويس ووقفوا أيضا عليها بالياء وحذفها الباقيون في الحاليين وهم ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح وانفرد ابن مهران عن روح بإثباتها وتبعه على ذلك الهذلي وهو خلاف ما عليه أهل الأداء قاطبة . وشذ الهذلي بحذفها عن أبي عمرو ووقفاً وهو وهم فإنه ظن أنها عنده من الزوائد فأجراها مجرى الزوائد في مذهبه وليست عنده من الزوائد بل هي عنده من آيات الإضافة فإنه نص على أنه رآها ثابتة في مصاحف المدينة والحجاز كما سند كره في موضعه وإذا كانت عنده ثابتة وجب أن تكون من آيات الإضافة وإذا كانت كذلك وجب إثباتها في

الحالين والله أعلم . واتفقوا على إسكان ما بقى من هذا الفصل وهو خمسمائة وستون ياء كما تقدم والله أعلم

تنبيهات

(الاول) إن الخلاف المذكور في هذا الباب هو مخصوص بحالة الوصل وإذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى المد المنفصل حسبما تقدم الخلاف فيه في بابها فان سكنت مع همزة الوصل حذفت وصلا لالتقاء الساكنين .

(الثاني) من سكن الياء من (حياى) وصلا مد الالف مداً مشبعاً من أجل التقاء الساكنين وكذلك إذا وقف كما قدمنا في باب المد . وأما من فتحها فانه إذا وقف جازت له الثلاثة الأوجه من أجل عروض السكون لأن الأصل في مثل هذه الياء الحركة لالتقاء الساكنين وإن كان الأصل في ياء الإضافة الإسكان فان حركة هذه الياء صارت أصلاً آخر من أجل سكون ما قبلها وذلك نظير (حيث وكيف) فان حركة الثاء والفاء صارت أصلاً وإن كان الأصل فيهما السكون . فذلك إذا وقف عليهما جازت الأوجه الثلاثة وهذه الحركة من (حياى) غير الحركة من نحو (دعائى الافرار) فان الحركة في مثل هذا عرضت لالتقاء الياء بالهمزة فاذا وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلي . فذلك جاء لورش من طريق الأزرق في (دعائى) في الوقف ثلاثة دون الوصل كما بينا ذلك وأوضحناه آخر باب المد والله أعلم

(الثالث) ما تقدم من أن ورشاً روى عن نافع أنه كان أولاً يقرأ (حياى) بالإسكان ثم رجع إلى الحركة تعلق به بعض الأئمة فضعف قراءة الإسكان حتى قال أبو شامة هذه الرواية تقضى على جميع الروايات فانها أخبرت بالأميرين جميعاً ومعها زيادة علم بالرجوع عن الإسكان إلى التحريك فلا تعارضها رواية الإسكان فان الأول معترف بها ومخبر بالرجوع عنها ، وإن رواية إسماعيل بن

جعفر وهو أجل رواة نافع موافقة لما هو المختار. ثم قال أبو شامة فلا ينبغي
لدى لب إذا نقل له عن إمام روايتان إحداهما أصوب وجهاً من الأخرى أن
يعتقد في ذلك إلا أنه رجع عن الضعيف إلى الأقوى انتهى (وفيه ما لا يخفى)
أما قوله إن رواية الفتح تقضى على جميع الروايات فغير مسلم أن رواية شخص
انفرد بها عن الجرم الغفير تقضى عليهم مع إعلال الأئمة لها وردها. وأما قوله
إن رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع الفتح فهذا مما لا يعرف في كتاب من
كتب القراءات وهذه الكتب موجودة لم يذكر فيها أحد عن إسماعيل ذلك ولم
يذكر هذا عن إسماعيل إلا ابن مجاهد في كتاب الياآت له وهو مما عده الأئمة
غلطاً كما سيأتى. وأما قوله فلا ينبغي لدى لب إلى آخره فظاهر في البطلان بل
لا ينبغي لدى لب قوله فإنه يلزم منه ترك كثير من الروايات ورفض غير ما حرف
من القراءات المتوارة عن كل واحد من الأئمة والله أعلم. وقد رد أبو إسحاق
الجعبرى عليه وأجاب بأن الصحيح إن كان يعنى في قوله كان نافع أو لا يسكن
ثم رجع إلى الفتح يدل على الثبوت من غير انقطاع فيستمر قال وقوله ثم رجع
إلى تحريكها معناه انتقل. وهذا يدل على الأمرين لأن الانتقال لا يلزم منه إبطال
المنتقل عنه إلا إذا امتنع فلم يقل نافع رجعت ولم يقل أحد رجع عن الإسكان إلى
الفتح. قال وقوله هذه حاكمة على الإسكان فإنها أخبرت بالأمرين ومعها زيادة
علم بالرجوع لا يدل على الرجوع لعدم التعدية بعن والتعارض وزيادة العلم إنما
يعتبر فيما سبيله الشهادات لا في الروايات. قال وقوله إحداهما أصوب من
الأخرى يفهم منه أن الأخرى صواب فهذا مناقض لقوله غير صحيحة.
وإن أراد إحداهما صواب والأخرى خطأ فخطأ لما قدمنا وأخذ الأقوى من
قولى إمام إنما هو في المجتهدات لا في المنصوصات إذ اليقين لا ينقض باليقين
قال وقوله الرجوع عن الضعيف إلى الأقوى متناقض من وجهين ويلزم منه رفع
كل وجهين متفاوتين قوة وضعفاً انتهى (قلت) أما رواية أن نافعاً

رجع الى الفتح فقد رده أعرف الناس به الحافظ الحجة أبو عمرو الداني فقال بعد أن أسنده وأسند رواية الإسكان في جامع البيان هو خبر باطل لا يثبت عن نافع ولا يصح من جهتين : إحداهما أنه مع انفراده وشذوذه معارض للأخبار المتقدمة التي رواها من تقوم الحجة بنقله ويجب المصير إلى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر ولا يردان قول الجمهور . قال والجهة الثانية أن نافعاً لو كان قد زال عن الإسكان إلى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من أصحابه الذين رروا اختياره ودونوا عنه حروفه كإسحاق بن محمد المسيبي وإسماعيل بن جعفر الأنصاري وسليمان بن جواز الزهري وعيسى بن مينا وغيرهم ممن لم يزل ملازماً له ومشاهداً لمجلسه من لدن تصدره إلى حين وفاته ولرووا ذلك عنه أو رواه بعضهم إذ كان محالاً أن يغير شيئاً من اختياره ويحول عنه إلى غيره وهم بالحضرة معه وبين يديه ولا يعرفهم بذلك ولا يوقفهم عليه ويقول لهم كنت اخترت كذا ثم زلت الآن عنه إلى كذا فدوونوا ذلك عني وغيروا ما قد زلت عنه من اختياري فلم يكن ذلك وأجمع كل أصحابه على رواية الإسكان عنه نصاً وأداء دون غيره فثبت أن الذي رواه الحراوى عن أبي الأزهري عن ورش باطل لاشك في بطلانه فوجب اطراحه ولزم المصير إلى سواه بما يخالفه ويعارضه . قال الداني رحمه الله والذي يقع في نفسى وهو الحق إن شاء الله تعالى أن أبا الأزهري حدث الحراوى الخبر موقوفاً على ورش كما رواه عنه من قدمنا ذكره من جملة أصحابه وثقات رواه دون اتصاله بنافع وإسناد الزوال عن الإسكان إلى الفتح إليه بل لورش دونه فنسى ذلك على طول الدهر من الأيام فلما أن حدث به أسنده إلى نافع ووصله به وأضاف القصة إليه فحمله الناس عنه كذلك وقبله جماعة من العلماء وجعلوه حجة وقطعوا بدليله على صحة الفتح ومثل ذلك قد يقع لكثير من نقلة الأخبار ورواة السنن فيسندون الأخبار الموقوفة والأحاديث المرسلة والمقطوعة للسيان يدخلهم أولغفلة تلحقهم فإذا رفع ذلك إلى أهل المعرفة ميزوه ونهبوا عليه وعرفوا بعلته

وسبب الوهم فيه فإذا كان الأمر كذلك فلا سبيل إلى التعلق في صحة الفتح بدليل هذا الخبر إذ هو عن مذهب نافع واختياره بمعزل . قال وما يؤيد جميع ما قلناه ويدل على صحة ما تأولناه ويحقق قول الجماعة عن ورش ما أخبرناه عبد العزيز ابن محمد المقرئ . حدثنا عبد الواحد بن عمر حدثنا أبو بكر شيخنا حدثنا الحسن ابن علي حدثنا أحمد بن صالح عن ورش أنه كره إسكان الياء من : (يحياى) ففتحها قال الداني وهذا مما لا يحتاج فيه معه إلى زيادة بيان ويدل على أن السبب كل ما ذكرناه مارواه ابن وضاح عن عبد الصمد أنه قال أنا أتبع نافعا على إسكان الياء من (يحياى) وأدع ما اختاره ورش من فتحها . حدثنا الفارسي حدثنا أبو طاهر ابن أبي هاشم . حدثنا ابن مجاهد عن ابن الجهم عن الهاشمي عن اسماعيل عن نافع أنه فتح ياء (يحياى) قال الداني وذلك وهم وغلط من ابن الجهم من جهتين : إحداهما أن الهاشمي لم يذكر ذلك في كتابه بل ذكر فيه في مكانين إسكان الياء . والثانية أن اسماعيل نص عليهما في كتابه المصنف في قراءة المدنيين وهو الذي رواه عنه الهاشمي وغيره بالإسكان . حدثنا الخاقاني حدثنا أحمد بن محمد حدثنا أبو عمر قال حدثنا ابن منيع حدثنا جدي حدثنا حسين بن محمد بن أحمد المروزي حدثنا اسماعيل عن نافع (و يحياى) مجزومة الياء انتهى وكذا يكون كلام الأئمة المقتدى بهم قولاً وفعلاً فرحمه الله من إمام لم يسمح الزمان بعده بمثله . وقاله في كتاب الإيجاز أيضاً والله أعلم .

باب مذاهبهم في يأت الزوائد

وهي الزوائد على الرسم تأتي في أواخر الكلم وتنقسم على قسمين (أحدهما) ما حذف من آخر اسم منادى نحو (يا قوم لقد أبلغتكم ، يا قوم إن كنتم ، يا عبادى ، يا أبت ، يا رب إن هؤلاء ، رب إنى نذرت) وهذا القسم مما لا خلاف في حذف الياء منه في الحالين والياء من هذا القسم ياء إضافة كلمة برأسها استغنى

بالكسرة عنها ولم يثبت فى المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما (يا عبادى الذين آمنوا) فى العنكبوت (ويا عبادى الذين أسرفوا) آخر الزمر، وموضع بخلاف وهو (يا عباد لا خوف عليكم) فى الزخرف وتقدمت الثلاثة فى الباب المتقدم . والقراء مجمعون على حذف سائر ذلك إلا موضعاً اختص به رويس وهو (يا عباد فاتقون كما سندر فى هذا الباب) (والقسم الثانى) تقع الياء فيه فى الأسماء والأفعال نحو (الداعى، والجوارى، والمنادى، والتنادى، ويأتى، ويسرى، ويتقى، ونبغى) فهى فى هذا وشبهه لام الكلمة وتكون أيضاً ياء لإضافة فى موضع الجر والنصب نحو (دعائى، وأخترتنى) وهذا القسم هو المخصوص بالذكر فى هذا الباب . وضابطه أن تكون الياء محذوفة رسماً مختلفاً فى إثباتها وحذفها وصلاً أو وصلًا ووقفًا فلا يكون أبداً بعدها إذا ثبتت ساكنة إلا متحرك . وضابطه ما ذكر فى باب الوقف على أواخر الكلم أن تكون الياء مختلفاً فى إثباتها وحذفها فى الوقف فقط إذ لا يكون بعدها إلا ساكن . ثم إن هذا القسم ينقسم أيضاً على قسمين (الأول) ما يكون فى حشو الآى (والثانى) يكون فى رأسها . فأما الذى فى حشو الآى فهو خمس وثلاثون ياء منها ما للياء فيه أصلية وهى ثلاث عشرة ياء وباقيها وهى اثنان وعشرون ياء وقعت الياء ياء متكلم زائدة فالياء الأصلية (الداعى) فى البقرة موضع وفى القمر مروضان (ويوم يأتى) فى هود (والمهتدى) فى سبحان والكهف (وما كنا نبغى) فى الكهف (والبادى) فى الحج (وكلجوابى) فى سبأ (والحوارى) فى عسق (والمنادى) فى ق (ونرتعى) فى يوسف (ومن يتقى) فيها أيضاً ياء المتكلم ثنتان وعشرون ياء : وهى فى البقرة يا آن (إذا دعان، واتقون يا أولى الألباب) وفى آل عمران يا آن (ومن اتبعن وقل، وخافون ان) وفى المائدة (واخشون ولا) وفى الأنعام (وقد هدان ولا) وفى الأعراف (ثم كيدون فلا) وفى هود يا آن (فلا تسألن ما) عند من كسر النون (ولا تحزون) وفى يوسف (حتى تؤتون)

وفي إبراهيم (بما أشركتمون) وفي الإسراء (لنن آخرتن) وفي الكهف أربع
وهي (ان يهدين ، وأن ترن ، وأن يؤتين ، وأن تعلن) وفي طه (الا تتبعن)
وفي النمل موضعان (اتمدنن ، و: فما آتان الله) وفي الزمر موضعان (ياعباد
فاتقون ، فبشر عباد) في غافر (انبعون اهدكم) (وفي الزخرف (وانبعون هذا)
وأما التي في رؤس الآي فست وثمانون ياء منها خمس أصلية وهي (المتعال)
في الرعد (والتلاق ، والتناد) في غافر (ويسر ، وبالواد) في الفجر . والباقي
وهو إحدى وثمانون ياء فيه للتكلم وهي ثلاث في البقرة (فارهبون ، فاتقون ،
ولا تكفرون) وفي آل عمران (واطيعون) وفي الأعراف (فلا تنظرون) وفي
يونس مثلها . وفي هود (ثم لا تنظرون) وفي يوسف ثلاث (فأرسلون ،
ولا تقربون ، ولولا أن تفندون) وفي الرعد ثلاث (متاب ، وعقاب ، ومآب)
وفي إبراهيم ثنتان (وعيد ، وتقبل دعاء) وفي الحجر ثنتان (فلا تفضحون ،
ولا تحزون) وفي النحل ثنتان (فاتقون ، فارهبون) وفي الأنبياء ثلاث (فاعبدون)
موضعان (فلا تستعجلون) وفي الحج (نكير) وفي المؤمنين ست (بما كذبون)
موضعان (فاتقون ، أن يحضرون ، رب ارجعون ، ولا تكلمون) وفي الشعراء
ست عشرة (أن يكذبون ، أن يقتلون ، سيهدين ، فهو يهدين ، ويسقين ، فهو يشفين
ثم يحيين) ، (واطيعون) ثمانية مواضع اثنتان في قصة نوح ومثلها في قصة هود
وقصة صالح وموضع في قصة لوط ومثله في قصة شعيب (وان قومي كذبون)
وفي النمل (حتى تشهدون) وفي القصص ثنتان (أن يقتلون ، ان يكذبون)
وفي العنكبوت (فاعبدون) وفي سبأ (نكير) وفي فاطر مثله وفي يس ثنتان
(ولا ينقدون ، فاسمعون) وفي الصافات ثنتان (لتردين ، سيهدين) وفي ص
ثنتان : (عقاب ، وعذاب) وفي الزمر (فاتقون) وفي غافر (عقاب) وفي الزخرف
ثنتان (سيهدين ، واطيعون) والدخان ثنتان (أن ترجون فاعزلون) وفي ق
ثنتان (وعيد) كلاهما . وفي الذاريات ثلاث (ليعبدون ، وان يطعمون ، فلا

تستعجلون) وفي القمرست جميعهن (نذر) موضع في قصة نوح وكذا في قصة هود وموضعان في قصة صالح وكذا في قصة لوط . وفي الملك ثنتان (نذير ونكير) وفي نوح (واطيعون) وفي المرسلات (فكيدون) وفي الفجر ثنتان (أكرمن، وأهانن) وفي الكافرين (ولى دين) فالجملة مائة واحد عشر وعشرون ياء اختلفوا في اثباتها وحذفها كما سنبين وإذا أضيف إليها (تسئلني) في الكهف تصير مائة واثنين وعشرين ياء ولهم في إثبات هذه الياآت وحذفها قواعد تذكرها . فأما نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر فقاعدتهم اثبات ما يثبتون به منها وصلا لاوقفاً . وأما ابن كثير ويعقوب فقاعدتهما الاثبات في الحالين والباقون وهم : ابن عامر وعاصم وخلف فقاعدتهما الحذف في الحالين وربما خرج بعضهم عن هذه القواعد كما سنذكره . فأما اختلافهم في ذلك ونبدأ أولاً بما وقع في وسط الآي فنقول : إن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر ويعقوب هؤلاء الخمسة اتفقوا على إثبات الباء في أحد عشر موضعاً وهي (أخرتن) في الإسراء ، (ويهدين وتعلنن ويؤتين) وثلاثتها في الكهف . (والجوار) في عسق (والنناد) في ق ، (والى الداع) في القمر ، (ويسر) في الفجر وكذلك (ألا تتبعن أفعصيت) في طه (وكذلك يأت) في هود . (ونبغ) في الكهف وهم في هذه المواضع الأحد عشر على قواعدهم المتقدمة إلا أن أبا جعفر فتح الياء وصلا من (ألا تتبعن) وأثبتها في الوقف . ووافقهم الكسائي في الحرفين الأخيرين وهما (يأت ونبغ) على قاعدته في الوصل . ووقعت الياء في هذه المواضع العشرة في وسط الآي إلا (يسر) فإنها من رؤوس الآي كما ذكرنا . واتفق الخمسة المذكورون أولاً ومعهم حمزة على إثبات الياء في (أتمدوني بمال) في النمل على قاعدتهم المذكورة إلا أن حمزة خالف أصله فأثبتها في الحالين مثل ابن كثير ويعقوب وقد تقدم اتفاق حمزة ويعقوب على إدغام النون منها في آخر باب الإدغام الكبير واتفق الخمسة أيضاً سوى الأزرق عن ورش على الاثبات في حرفين وهما (إن ترن) في الكهف

(واتبعون أهدكم) في غافر على قاعدتهم المذكورة، واتفق الخمسة أيضا سوى قالون على الياء في موضع واحد وهو (الباد) في الحج على أصولهم. واتفق هؤلاء سوى أبي جعفر - أعني ابن كثير وأبا عمرو ويعقوب وورش - على إثبات الياء في حرف واحد وهي (كالجواب) في سبأ على أصولهم واتفرد الحنبل عن هبة الله عن ابن وردان بإثباتها وصلا وقد تابعه الأهلوازي على ذلك بخالف سائر الرواة في ذلك والله أعلم. واتفق ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الإثبات في (توتون) في يوسف على ما تقدم من أصولهم إلا أن الهذلي ذكر عن ابن شذوذ في رواية قبل حذفها في الوقف وهو وهم. واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب ورش والزهري على الإثبات في (بدع الداعي) وهو الأول من القمر وذكر الهذلي الإثبات أيضا عن قبل وهو وهم. واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في (الداع إذا دعاني) كليهما في البقرة. واختلف فيهما عن قالون فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتبصرة والشاطبية والتلخيص والإرشاد والكفاية الكبرى والغاية وغيرها. وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبي نسيط الحافظ أبو العلاء في غايته وأبو محمد في مبهجه وهي رواية العثماني عن قالون وقطع بعضهم له بالإثبات في (الداع) والحذف في (دعان) وهو الذي في الكفاية في الست والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق أبي نسيط وفي المبهج من طريق ابن بويان عن أبي نسيط وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في (الداع) والإثبات في (دعان) وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني وهي طريق أبي عون وبه قطع أيضا صاحب العنوان (قلت) والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر والله أعلم. وذكر في المبهج الإثبات في (الداع) من طريق الشذائي عن ابن شذوذ عن قبل وفيه نظر. وذكر ابن شذوذ عن ورش من طريق الأزرق الحذف في (دعان) قال الداني وهو

غلط منه (قلت) قاله في الكامل ولا يؤخذ به . واتفق نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الإثبات في (المهتد) في الإسماء والكهف على أصولهم . وذكر في المستنير والجامع لابن شنبوذ عن قبل إثباتها فيهما وصلا وعدرها واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في (تسئلن) في هود . وانفرد في المبهج بإثباتها عن أبي نسيط بخالف سائر الرواة عنه وهم في الإثبات على أصولهم . واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على إثبات ثمانى يآآت وهي (واتقون يا أولى الألباب) في البقرة ، (وخافون إن) في آل عمران (واخشون ولا) في المائدة ، (وقد هدان) في الأنعام (وتم كيدون) في الأعراف (ولا تخزون) في هود ، (وبما أشركتمون) في إبراهيم ، (واتبعون هذا) . في الزخرف وهم فيها على أصولهم . ووافقهم هشام في كيدون على اختلاف عنه فقطع له الجمهور بالياء في الحالين وهو الذى في السكا في والبصرة والهداية والعنوان والهادى والتأخيصة والمفيد والكامل والمبهج والغايتين والتذكرة وغيرها . وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي يعنى من طريق الحلوانى والداجونى جميعاً عنه وبذلك قرأ الدانى على شيخه أبى الفتح وأبى الحسن من طريق الحلوانى عنه كما نص عليه في جامعهم وهو الذى في طرق التيسير ولا يلغى أن يقرأ من التيسير بسواه وإن كان قد حكى فيها خلافاً عنه فإن ذكره ذلك على سبيل الحكاية . ومما يؤيد ذلك أنه قال في المفردات مانصه : قرأ يعنى هشاماً (ثم كيدون فلا) بياء ثابتة في الوصل والوقف وفيه خلاف عنه وبالأول . أخذ انتهى وإذا كان يأخذ بالإثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ وكذا نص عليه صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلوانى وروى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف وهو الذى لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه وهو الذى قطع به في المستنير والكفاية عن الداجونى عنه وهو الظاهر من عبارة أبى عمرو الدانى في المفردات حيث قال بياء ثابتة في الوصل

والوقف ثم قال وفيه خلاف عنه إن جعلنا ضمير وفيه عائد على الوقف كما هو الظاهر وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور في التيسير إن أخذ به وبمقتضى هذا يكون الوجه الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية هو هذا على أن إثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد وكأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط والله أعلم . وروى بعضهم عنه الحذف في الحالين ولا أعلمه نصاً من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني نعم هي رواية ابن عبد الرزاق عن هشام نصاً ورواية إسحاق بن أبي حسان وأحمد بن أنس أيضاً وغيرهم عنه (قلت) وكلا الوجهين صحيحان عنه نصاً وأداء حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا والله أعلم . وروى بعض أئمتنا إثبات الياء فيها وصلاً عن ابن ذكوان وهو الذي في تلخيص ابن بليمة وجهها واحداً فقال فيه وابن ذكوان كأبي عمرو وقال في الهداية وعن ابن ذكوان الحذف في الحالين والإثبات في الوصل وكذا في الهادي وقال في التبصرة والأشهر عن ابن ذكوان الحذف وبه قرأت له وروى عنه إثباتها (قلت) وإثباتها عن ابن ذكوان من رواية أحمد بن يوسف ورويته عنه أنه قال : أخبرني بعض أصحابنا أنه قرأ على أيوب باثبات الياء في الكتاب والقراءة وبعض أصحابه هذا هو عبد الحميد بن بكار الدمشقي صاحب أيوب ابن تميم شيخ ابن ذكوان ، وقوله في الكتاب يعني في المصحف فإن الياء في هذا الحرف ثابتة في المصحف الحمصي نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني والحذف عن ابن ذكوان هو الذي عليه العمل وبه أخذ والله تعالى الموفق . وروى بعضهم أيضاً إثبات الياء في هذه المواضع الثمانية عن ابن شنيوذ عن قنبل واضطربوا عنه في ذلك فنص سبط الخياط في كفايته على الإثبات عنه وصلاً في (واتقون) ونص في المبهج على إثباتها له في الحالين وكذلك قطع في كفايته على إثبات (أشركتمون) في الوصل واختلف عنه في المبهج وكذلك قطع في المبهج عنه

بإثبات كيدون في الحالين ولم يذكرها في كفايته وقطع له بإثبات وتخزون في الحالين في الكفاية ولم يذكرها في المبهج واتفق نص المبهج والكفاية على الإثبات عنه في الحالين في (خافون واخشون) وعلى حذف (واتبعون) واتفق ابن سوار وابن فارس على إثبات (خافون واخشون) وهذان وكيدون وتخزون في الحالين (واتبعون) على إثبات (أشركتموني) وصلاً لا وقفاً واختلفاً في (فاتقون) فأثبتها في الحالين ابن فارس وحذفها ابن سوار وكذلك اختلفوا عنه في حرف (المهتد) وفي (المتعال وعذاب وعقاب وفاعتزلون وترجمون) فبعضهم ذكرها له وبعضهم لم يذكرها وأثبتها بعضهم وصلاً وبعضهم في الحالين ولم يتفقوا على شيء من ذلك ولا شك أن ذلك مما يقتضي الاختلال والاضطراب وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني على أن ذلك في هذه الياآت غلط قطع بذلك وجزم به وكذلك ذكر غيره وقال الهذلي كله فيه خلل (قلت) والذي أعول عليه في ذلك هو ما عليه العمل وصح عن قبل ونص عليه الأئمة الموثوق بهم والله تعالى هو الهادي للصواب. وانفرد الهذلي عن الشذائي عن أبي نسيط بإثبات الياء في (واتبعون) يخالف سائر الناس عنه وعن أبي نسيط وإنما ورد ذلك عن قالون من طريق أبي مروان وأبي سليمان والله تعالى أعلم واختص رويس بإثبات الياء من المنادي في قوله (يا عباد فاتقون) في الزمر أعني الياء (من عبادي) ولم يختلف في غيره من (المنادي) المحذوف وهذه رواية الجمهور من العراقيين وغيرهم وهو الذي في الإرشاد والكفاية وغاية أبي العلاء والمستنير والجامع والمبهج وغيرها. ووجه إثباتها خصوصاً مناسبة فاتقون. وروى الآخرون عنه الحذف وأجروه مجرى سائر المنادي وهو الذي مشى عليه ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وأبو معشر في تلخيصه وصاحب المفيد والحافظ أبو عمرو الداني وغيرهم وهو القياس وبالوجهين جميعاً أخذ لثبوتها رواية وأداءً وقياساً والله أعلم. واختص قبل بإثبات الياء في موضعين وهما:

(نرتعى ونلعب ، ويتقى ويصبر) كلاهما في يوسف (وهما) من الأفعال المجزومة وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منهما لازماً للجازم وإنما أدخلناهما في هذا الباب لأجل كونهما محذوفين في الياء رسماً ثابتين في قراءة من رواهما لفظاً فلحقا في هذا الباب من أجل ذلك . وقد اختلف في كل منهما عن قبل . فأما (نرتعى) فأثبت الياء فيها عنه ابن شبلوذ من جميع طرقه وهى رواية أبى ربيعة وابن الصباح وابن بكرة والزيفى ونظيف وغيرهم عنه . وروى عنه الحذف أبو بكر بن مجاهد وهى رواية العباس ابن الفضل وعبد الله بن أحمد البلخى وأحمد بن محمد اليقطينى وإبراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم والوجهان جميعاً صحيحان عن قبل وهما في التيسير والشاطبية وإن كان الإثبات ليس من طريقتهما وهذا من المواضع التى خرج فيها التيسير عن طرقه والله أعلم ، وأما يتقى فروى إثبات الياء فيها عن قبل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها ولذلك لم يذكر في التيسير والكافى والتذكرة والتبصرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواء وهى طريق أبى ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم كلهم عن قبل وروى حذفها ابن شبلوذ وهى رواية الزيفى وابن عبد الرزاق واليقطينى وغيرهم عنه . والوجهان صحيحان عنه إلا أن ذكر الحذف في الشاطبية خروج عن طرقه والله أعلم . ووجه إثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين لإجراء الفعل المعتل بجرى الصحيح وذلك لغة لبعض العرب وأنشدوا عليه : ألم يأتك والانباء تنمى . وقيل إن الكسرة أشبعت فتولد منها الياء . وقيل غير ذلك والله أعلم

(فهذا) جميع ما وقعت الياء فيه وسط آية قبل متحرك وبقي من ذلك ثلاث كلمات وقع بعد الياء فيهن ساكن وهى (آآان الله) فى النمل (وإن يردن الرحمن) فى يس (فبشر عباد الذين يستمعون) فى الزمر (أما آآان الله) فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلانا ف وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص ورويس وحذفها

الباقون فى الوصل لا لتقاء الساكنين . واختلفوا فى إثبات الياء فى الوقف فأثبتها يعقوب وابن شنبوذ عن قبل . واختلف عن أبي عمرو وقالون وحفص فقطع لهم فى الوقف بالياء أبو محمد مكي وأبو علي بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وغيرهم وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي الفتح فارس لمن فتح الياء فقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين وهو الذى فى الإرشادين والمستنير والجامع والعنوان وغيرها . وأطلق لهم الخلاف فى التيسير والشاطبية والتجريد وغيرها وقد قيد الدانى بعض اطلاق التيسير فى المفردات وغيرها فقال فى المفردات فى قراءة أبي عمرو وأثبتها ساكنة فى الوقف على خلاف عنه فى ذلك وبالأثبات قرأت وبه أخذ وقال فى رواية حفص واختلف علينا عنه فى إثباتها فى الوقف فروى لى محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أثباتها فيه وكذا روى أبو الحسن عن قراءته وكذلك روى لى عبدالعزيز عن أبي غسان عن أبي طاهر عن أحمد بن موسى يعنى ابن مجاهد . وروى لى فارس بن أحمد عن قراءته أيضاً حذفتها فيه وقال فى رواية قالون يقف عليها بالياء ثابتة ولم يزد على ذلك . وقال بن شريح فى السكاكى روى الأثنائى عن حفص إثباتها فى الوقف وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون . وقال فى التجريد والوقف عن الجماعة بغير ياء يعنى الجماعة الفاعحين للياء وصلوا قال إلا مارواه الفارسى أن أبا طاهر روى عن حفص أنه وقف عليها بياء قال وذكر عبد الباقي أن أباه أخبره فى حين قراءته عليه أن من فتح الياء وقف عليها بياء . انتهى . ولم يذكر سبط الخياط فى كفايته الأثبات فى الوقف لغير حفص . ووقف الباكون بغير ياء وهم ورش والبنى وابن مجاهد عن قبل وابن عامر وأبو بكر وحمة والكسائى وأبو جعفر وخلف . وانفرد صاحب المبهج من طريق الشذائى عن ابن شنبوذ عن قبل بفتح الياء وصلوا أيضاً كرويس ولم يذكر لابن شنبوذ فى كفايته أثباتا فى الوقف بخالف سائر الرواة . وأما (إن يردن) فأثبت الياء فيها مفتوحة فى الوصل أبو جعفر وأثبتها ساكنة فى الوقف أبو جعفر أيضاً هذا الذى توافرت نصوص

المؤلفين عليه عنه وبعض الناس لم يذكر له شيئاً في الوقف وبعضهم جعله قياساً
وتقدم مذهب يعقوب في الوقف عليها بالياء من باب الوقف وحذفها الباقون
في الحاليين . وأما (نشر عباد الذين) فاختص السوسى بإثبات الياء وفتحها وصلها
بخلاف عنه في ذلك فقطع له بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن
تبعه وبه قرأ على فارس بن أحمد من طريق محمد بن اسماعيل القرشي لا من طريق
ابن جرير كما نص عليه في المفردات فهو في ذلك خارج عن طريق التيسير .
وقطع له بذلك أيضاً الحافظ أبو العلاء وأبو معشر الطبري وأبو عبد الله الحضرمي
وأبو بكر بن مهران وقطع له بذلك جمهور العراقيين من طريق ابن حبش وهو الذي
في كفاية أبي العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام وغيرها
ورواه صاحب المبهج عنه من طريق المطوعى وهذه طريق أبي حمدون وابن
واصل وابن سعدان وإبراهيم بن اليزيدى كلهم عن اليزيدى ورواية شجاع والعباس
عن أبي عمرو . واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين أثبتوا الياء وصلها فروى
عنهم الجمهور الاثبات أيضاً في الوقف كالحافظ أبي العلاء وأبي الحسن بن فارس
وسبط الخياط وأبي العز القلانسي وغيرهم . وروى الآخرون حذفها وبه قطع
صاحب التجريد وغيره وهو ظاهر المستنير وقطع به الداني أيضاً في التيسير وقال
هو عندى قياس قول أبي عمرو في الوقف على المرسوم . وقال في المفردات بعد
ذكره الفتح والاثبات في الوصل فالوقف في هذه الرواية بإثبات الياء ويجوز
حذفها والاثبات أقيس فقد يقال أن هذا مخالف لما في التيسير وليس كذلك
كما سنبينه في التنبيهات آخر الباب وقال ابن مهران وقياس من فتح الياء أن يقف
بالياء ولكن ذكر أبو حمدون وابن اليزيدى أنه يقف بغير ياء لأنه مكتوب بغير
ياء وذهب الباقون عن السوسى إلى حذف الياء وصلها ووقفاً وهو الذي قطع به
في العنران والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وهو المأخوذ به من التبصرة
والهداية والهادي وأبو على الأهوازي وهو طريق أبي عمران وابن جمهور كليهما

عن السوسى وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون فى رواية السوسى وعلى أبى الفتح من غير طريق القرشى وهو الذى ينبغى أن يكون فى التيسير كاقدمنا وكل من الفتح وصلا والحذف وقفاً وصلحاً صحيح عن السوسى ثابت عنه رواية وتلاوة ونصاً وقياساً . ووقف يعقوب عليها بالياء على أصله والباقون بالحذف فى الحالين والله الموفق وأما الياءات المحذوفة من رؤوس الآى وجملتها بما فيه أصل وإضافى ست وثمانون ياء كما قدمنا ذكرنا منه ياء واحدة استطراداً وهى : (يسرى) فى الفجر . بقى خمس وثمانون ياء أثبت الياء فى جميعها يعقوب فى الحالين على أصله . ووافقه غيره فى ست عشر كلمة وهى (دعاء ، والتلاق ، والتناد وأكرم من ، وأهانن ، وبالواد ، والمتعال ، ووعيد ونذير ، ونكير ، ويكذبون ، وينفذون ، واتردن ، وفاعتزلون ، وترجون ونذر) أما دعاء وهو فى إبراهيم فوافقه فى الوصل أبو عمرو وحمة وأبو جعفر وورش ووافقه البزى فى الحالين واختلف عن قبل فروى عنه ابن مجاهد الحذف فى الحالين وروى عنه ابن شنبوذ الاثبات فى الوصل والحذف فى الوقف هذا الذى هو من طرق كتابنا . وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ وعن ابن شنبوذ الاثبات فى الوقف أيضاً ذكره الهذلى وقال هو تخليط (قلت) وبكل من الحذف والاثبات قرأت عن قبل وصلحاً ووقفاً وبه أخذ والله تعالى أعلم . وأما (التلاق ، والتناد) وهما فى غافر فوافقه فى الوصل وورش وابن وردان . ووافقه فى الحالين ابن كثير . وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والاثبات فى الوقف وتبعه فى ذلك الدانى من قراءته عليه وأثبتته فى التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعاً عنه وتبعه الشاطبى على ذلك وقد خالف عبد الباقي فى هذين سائر الناس ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط ولا الحلوانى بل ولا عن قالون أيضاً فى طريق إلا من طريق أبى مروان عنه وذكره الدانى فى جامعه عن العثمانى أيضاً وسائر الرواة عن

قالون على خلافة كإبراهيم وأحمد ابني قالون وإبراهيم بن دازيل وأحمد بن صالح وإسماعيل القاضي والحسن بن على الشحام والحسين بن عبد الله المعلم وعبد الله ابن عيسى المدنى وعبيد الله بن محمد العمرى ومحمد بن عبد الحكم ومحمد بن هرون المروزى ومصعب بن إبراهيم والزيبر بن محمد الزبيرى وعبد الله بن فليح وغيرهم وأما (أكرم وأهان) وهما فى الفجر فوافقه على إثبات الياء فيهما وصلا نافع وأبو جعفر وفى الحالين البزى . واختلف عن أبى عمرو فذهب الجمهور عنه إلى التخيير وهو الذى قطع به فى الهداية والهادى والتلخيص للطبرى والكامل وقال فيه وبه قال الجماعة وعول الدانى على حذفهما وكذلك الشاطبى وقال فى التيسير وخير فيهما أبو عمرو وقياس قوله فى رؤوس الآى يوجب حذفهما وبذلك قرأت وبه أخذ . وقال فى التبصرة روى عن أبى عمرو أنه خير فى إثباتهما فى الوصل والمشهور عنه الحذف . وقطع فى الكافى له بالحذف وكذلك فى التذكرة والعنوان وكذلك جمهور العراقيين غير ابن فرح عن الدورى وقطعوا بالاثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط فى كفايته لابن مجاهد عن أبى الزعراء من طريق الحمادى ولم يذكر فى الارشاد عن أبى عمرو سوى الاثبات وكذلك فى المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال وفى هاتين الياءين عن أبى عمرو اختلاف نقله أصحابه وكذلك أطلق الخلاف عن أبى عمرو أبو على بن بليمة فى تايخيه والوجهان مشهوران عن أبى عمرو والتخيير أكثر والحذف أشهر والله أعلم . وفى الجامع لابن فارس اثباتهما فى الحالين لابن شنبوذ عن قنبل . وأما (بالواد) وهى فى الفجر أيضا فوافقه على إثباتها وصلا ورش وفى الحالين ابن كثير ، واختلف عن قنبل عنه فى الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه وهو الذى قطع به صاحب العنوان والكافى والهداية والتبصرة والهادى والتذكرة . وهو اختيار أبى طاهر بن أبى هاشم وبه كان يأخذ وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون وهو ظاهر التيسير حيث قطع به أولا ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه

قرأ به على فارس بن أحمد وعنه أسند رواية قبل فى التيسير . وبالإثبات أيضاً قطع صاحب المستنير من غير طريق أبى طاهر . وكذلك ابن فارس فى جامعه وكذلك سبط الخياط فى كفايته ومبهمه من غير طريق ابن مجاهد مع أنه قطع بالإثبات له فى الحالين فى سبعة وذكر فى كتاب الياآت وكتاب المسكين وكتاب الجامع عن قبل الياء فى الوصل وإذا وقف وقف بغير ياء قال الدانى وهو الصحيح عن قبل (قلت) وكلا الوجهين صحيح عن قبل نصاً وأداء حالة الوقف بهما قرأت وبهما آخذ والله أعلم . وأما (المتعال) وهو فى الرعد فوافقه على الإثبات فى الحالين ابن كثير من روايته من غير خلاف . وقد ورد عن ابن شبلوذ عن قبل من طريق ابن الطبر حذفها فى الحالين ومن طريق الهذلى حذفها وقفاً والذى تأخذ به هو الأول والله أعلم : وأما عيد . وهى فى إبراهيم وموضعى ق (ونكير) وهى فى الحج وسبأ وفاطر والملك (ونذير) وهى فى الستة المواضع من القمر (وأن يكذبون) فى القصص (ولا ينقدون) فى يس (ولتردين) فى الصافات (وأن ترجون وفاعزلون) فى الدخان (ونذير) فى الملك فوافقه على إثبات الياء فى هذه الثمانى عشرة ياء من الكلم التسع حالة الوصل ورش . واختص يعقوب بما بقى من الياآت فى رؤوس الآى وهى ستون ياء تقدمت مفصلة وستأتى منصرفاً عليها آخر كل سورة عقيب ياءات الإضافة معاً ذكر الخلاف فى ذلك كله مبيناً مفصلاً إن شاء الله وبالله التوفيق

تنبيهات

(الأول) أجمعت المصاحف على إثبات الياء رسماً فى خمسة عشر موضعاً مما وقع نظيره محذوفاً مختلفاً فيه مذكور فى هذا الباب وهى (واخشوني ، ولاتم) فى البقرة (فإن الله يأتى بالشمس) فيها أيضاً (وفاتبعوني) فى آل عمران . و(فهو المهتدى) فى الأعراف (وفكيدوني) فى هود (وما نبغى . فى يوسف ومن اتبعنى) فيها (وفلا تسئلنى) فى الكهف (وفاتبعوني ، وأطيعوا) فى طه (وأن يهدينى)

فى القصص و (باعبادى الذين آمنوا) فى العنكبوت (وأن اعدوني) فى يس ،
و (باعبادى الذين أسرفوا) آخر الزمر (وأخترنى إلى) فى المنافقين (ودعائى إلا)
فى نوح . لم تختلف المصاحف فى هذه الخمس عشرة ياء أنها ثابتة . وكذلك لم يختلف
القراء فى إثباتها أيضا ولم يجرى عن أحد منهم خلاف إلا فى (تسألنى) فى الكهف
اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سنذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى . ويلحق بهذه
اليات (بهادى العمى) فى النمل لثبوتها فى جميع المصاحف لا اشتباهها بالتي فى
سورة الروم إذ هى مخدوفة من جميع المصاحف كما ذكرنا فى باب الوقف

(الثانى) بنى جماعة من أئمتنا الحذف والإثبات فى (نشر عباد) عن السوسى
وغیره عن أبى عمرو على كونها رأس آية فقال عبيد بن عقيل عن أبى عمرو إن
كانت رأس آية وقفت على عباد وإن لم تكن رأس آية ووقفت قلت (نشر عبادى)
وإن وصلت قلت (عبادى الذين) قال وقرأته بالقطع وقال ابن مجاهد فى كتاب
أبى عمرو فى رواية عباس وابن اليزيدى دليل على أن أبا عمرو كان يذهب فى العدد
مذهب المدنى الأول وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديما فن ذهب إلى
عدد الكوفى والمدنى الأخير والبصريين حذف الياء فى قراءة أبى عمرو ومن عد
عدد المدنى الأول فتحها واتبع أبا عمرو فى القراءة والعدد . وقال ابن اليزيدى
فى كتابه فى الوصل والقطع لما ذكر لأبى عمرو الفتح وصلا وإثبات الياء وقفا
هذا منه ترك لقوله إنه يتبع الخط فى الوقف قال وكان أبا عمرو أغفل أن يكون
هذا الحرف رأس آية . وقال الحافظ أبو الدانى بعد ذكره ما قدمنا قول أبى عمرو
لعبيد بن عقيل دليل على أنه لم يذهب على أنه رأس آية فى بعض العدد إذ خيره
فقال إن عددها فأسقط الياء على مذهبه فى الفواصل وإن لم تعدها فأثبت الياء
وانصبها على مذهبه فى غير الفواصل وعند استقبال الياء بالالف واللام (قلت)
والذى لم يعدها آية هو المسكى والمدنى الأول فقط وعددها غيرهما آية فعلى ما قرروا
يكون أبو عمرو اتبع فى ترك عددها المسكى والمدنى الأول إذ كان من أصل مذهبه

(١٣٢ - ج ٢)

اتباع أهل الحجاز وعندهم أخذ القراءة أولاً واتباع في عدها أهل بلدة البصرة وغيرها وعندهم أخذ القراءة ثانياً فهو في الحالتين متبع القراءة والعدد ولذلك خير في المذهبين والله تعالى أعلم

(الثالث) ليس لإثبات هذه الآيات في الحالين أو في حال الوصل مما يعد مخالفاً للرسم خلافاً يدخل به في حكم الشذوذ لما بيناه في الركن الرسمي أول الكتاب والله تعالى أعلم

باب بيان أفراد القراءات وجمعها

لم يتعرض أحد من أئمة القراءة في توالي فهم لهذا الباب . وقد أشار إليه أبو القاسم الصفراوي في إعلانه ولم يأت بباطل وهو باب عظيم الفائدة ، كثير النفع ، جليل الخطر ، بل هو ثمرة ما تقدم في أبواب هذا الكتاب من الأصول ، ونتيجة تلك المقدمات والفصول . والسبب الموجب لعدم تعرض المتقدمين إليه هو عظم مهمهم ، وكثرة حرصهم ، ومبالغتهم في الاكتراث من هذا العلم واستيعاب رواياته ولقد كانوا في الحرص والطلب بحيث أنهم يقرأون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة ختمات لا ينتقلون إلى غيرها ولقد قرأ الأستاذ أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني القراءات السبع على شيخه أبي بكر القصري تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرأ غيرها حتى أكمل ذلك في مدة عشر سنين حسبما أشار إليه بقوله في قصيدته :

وأذكر أشياخي الذين قرأوها عليهم فأبدأ بالامام أبي بكر
قرأت عليه السبع تسعين ختمة بدأت ابن عشر ثم أكملت في عشر
وكان أبو حفص الكتاني من أصحاب ابن مجاهد ومن لازمه كثيراً وعرف
به وقرأ عليه سنين لا يتجاوز قراءة عاصم . قال وسألته أن يتقلني عن قراءة
عاصم إلى غيرها فأبى عليّ ، وقرأ أبو الفتح فرج بن عمر الواسطي أحد شيوخ

ابن سوار القرآن برواية أبي بكر من طريق يحيى العليمي عن أبي الحسن علي ابن منصور المعروف بابن الشعير الواسطي عدة ختمات في مدة سنين وكانوا يقرأون على الشيخ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراءات كل ختمة برواية لا يجمعون رواية إلى غيرها وهذا الذي كان عليه الصدر الأول ومن بعدهم إلى أثناء المائة الخامسة عصر الداني وابن شيطا والأهوازي والهلذلي ومن بعدهم فن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة واستمر إلى زماننا وكان بعض الأئمة يكره ذلك من حيث إنه لم تكن عادة السلف عليه ولكن الذي استقر عليه العمل هو الأخذ به والتقرير عليه وتلقيه بالقبول . وإنما دعاهم إلى ذلك فتور الهمم وقصد سرعة الترقى والانفراد ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراءات وأتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة ولم يسمح أحد بقراءة قارئ من الأئمة السبعة أو العشرة في ختمة واحدة فيما أحسب إلا في هذه الأعصار المتأخرة حتى إن السكال الضرير صهر الشاطبي لما أراد القراءة على الشاطبي لم يقرأ عليه قراءة واحدة من السبعة إلا في ثلاث ختمات فكان إذا أراد قراءة ابن كثير مثلاً يقرأ أولاً برواية البزى ختمة ثم ختمة برواية قبل ثم يجمع البزى وقبل في ختمة هكذا حتى أكمل القراءات السبع في تسع عشرة ختمة ولم يبق عليه إلا رواية أبي الحارث وجمعه مع الدوري في ختمة ، قال فأردت أن أقرأ برواية أبي الحارث فأمرني بالجمع فلما انتهيت إلى (سورة الأحقاف) توفي رحمه الله وهذا هو الذي استقر عليه العمل إلى زمن شيوخنا الذين أدركناهم فلم أعلم أحداً قرأ على التقى الصائغ الجمع إلا بعد أن يفرد السبعة في إحدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك . وقرأ شيخنا أبو بكر بن الجندي على الصائغ المذكور المفردات عشرين ختمة وكذلك شيخنا الشيخ شمس الدين ابن الصائغ وكذلك شيخنا الشيخ تقى الدين البغدادي وكذلك سائر من أدركناهم من أصحابه وقرأ شيخنا عبد الوهاب القروي الاسكندري على شيخه الشهاب أحمد

ابن محمد القوصى بمضمن الإعلان في السبع أربعين ختمة وكان الذين يتساهلون في الأخذ يسمحون أن يقرأوا الكل قارئاً من السبعة بختمة سوى نافع وحمزة فإنهم كانوا يأخذون ختمة لقالون ثم ختمة لورش ثم ختمة لخلف ثم ختمة لخلاد ولا يسمح أحد بالجمع إلا بعد ذلك ولما طلبت القراءات أفردتها على الشيوخ الموجودين بدمشق وكنت قرأت ختمتين كاملتين على الشيخ أمين الدين عبد الوهاب بن السلار ختمة بقراءة أبي عمرو من روايته وختمة بقراءة حمزة من روايته أيضاً ثم استأذنته في الجمع فلم يأذن لي وقال لم تفرد على جميع القراءات ولم يسمح بأكثر من أن أذن لي في جميع قراءة نافع وابن كثير فقط «نعم» كانوا إذا رأوا شخصاً قد أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل فأراد أن يجمع القراءات في ختمة على أحدهم لا يكلفونه بعد ذلك إلى أفراد لعلمهم بأنه قد وصل إلى حد المعرفة والاتقان كما وصل الأستاذ أبو العز القلانسي إلى الإمام أبي القاسم الهذلي حين دخل بغداد فقرأ عليه بمضمن كتابه الكامل في ختمة واحدة. ولما دخل الكمال بن فارس دمشق مصر وقصده قراء أهلها لانفراده بعلو الإسناد وقراءته الروايات الكثيرة على الكندي فقرأوا عليه بالجمع للثلاثي عشر بكل مارواه عن الكندي من الكتب. ورحل الشيخ على الديبواني من واسط إلى دمشق فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندري بها بمضمن التيسير والشاطبية في ختمة. ورحل الشيخ نجم الدين بن مؤمن إلى مصر من العراق فقرأ على الشيخ تقى الدين بن الصائغ بمضمن عدة كتب جمعا وكذلك رحل شيخنا أبو محمد بن السلار فقرأ على الصائغ المذكور ختمة جمعا بمضمن التيسير والشاطبية والعنوان. ورحل بعده شيخنا أبو المعالي بن اللبان فقرأ ختمة جمعا للثمانية بمضمن عقد الآلى وغيرها على أبي حيان وأول ما قرأت أنا على ابن اللبان قرأت عليه ختمة جمعا بمضمن عشرة كتب ولما رحلت أولاً إلى الديار المصرية قرأت جمعا بالقراءات الاثني عشر بمضمن عدة كتب على أبي بكر بن الجندی وقرأت على كل من ابن الصائغ

والبغدادى جميعا بمضمن الشاطبية والتيسير والعنوان ثم رحلت ثانياً وقرأت على الشيخين المذكورين جمعا للأعشرة بمضمن عدة كتب وزدت في جمعى على البغدادى فقرأت لابن محيصن والأعمش والحسن البصرى «فهذه» طريقة القوم رحمهم الله وهذا دأبهم . وكانوا أيضا في الصدر الأول لا يزيدون القارئ على عشر آيات ولو كان من كان لا يتجاوزون ذلك وإلى ذلك أشار الأستاذ أبو مزاحم الخاقاني حيث قال في قصيدته التي نظمها في التجويد وهو أول من تكلم فيه فيما أحسب

وحكمك بالتحقيق إن كنت آخذاً على أحد أن لا تزيد على عشر
وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يأخذ بحسب ما يرى من قوة الطالب قليلا وكثيراً إلا أن الذي استقر عليه عمل كثير من الشيوخ هو الأخذ في الأفراد بجزء من أجزاء مائة وعشرين ، وفي الجمع بجزء من أجزاء مائتين وأربعين وروينا الأول عن بعض المتقدمين ((أخبرني)) عمر بن الحسن بقراءتي عليه ظاهر دمشق عن الخطيب أبي العباس أحمد بن إبراهيم الواسطي أخبرنا الحسين بن أبي الحسن الطيبي ، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن منصور أخبرنا أبو العز الواسطي . قال قرأت بها يعني قراءة أبي جعفر على الشيخ أبي علي . وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الحسين ابن علي بن عبيد الله الرهاوى بدمشق . وأخبره أنه قرأ بها على أبي علي أحمد بن محمد الأصهباني . وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبدالله صالح بن سعيد الرازي ختمة كاملة في مدة أربعة أشهر كل يوم جزء من أجزاء مائة وعشرين وأن صالحا قرأ على أبي العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ختمة كاملة في مدة أربعة أشهر على هذه الأجزاء وأن الفضل قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني . وأخذ آخرون بأكثر من ذلك ولم يجعلوا للأخذ حداً كما ذكرنا . وكان الإمام علم الدين السنخاوى يختاره ويحمل ماورد عن السلف في تحديد الأعشار على التلقين واستدل بأن ابن مسعود رضي الله عنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد

من أول سورة النساء حتى بلغ (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) كائنت في الصحيح . والذي قاله واضح فعله كثير من سلفنا واعتمد عليه كثير من أدركنا من أئمتنا ، قال الإمام يعقوب الحضرمي قرأت القرآن في سنة ونصف على سلام . وقرأت على شهاب الدين بن شريفة في خمسة أيام قرأ شهاب على مسلمة بن محارب في تسعة أيام وقد قرأ شيخنا الشهاب أحمد بن الطحان على الشيخ أبي العباس بن نحلة ختمة كاملة بحرف أبي عمرو من روايته في يوم واحد وأخبرت عنه أنه لما ختم قال للشيخ هل رأيت أحداً يقرأ هذه القراءة ؟ فقال لا تقل هكذا ، قل : هل رأيت شيخاً يسمع هذا السماع ؟ ولما رحل ابن مؤمن إلى الصائغ قرأ عليه القراءات جمعا بعدة كتب في سبعة عشر يوما وقرأ على شخص ختمة لابن كثير من روايته في أربعة أيام وللكسائي كذلك في سبعة أيام . ولما رحلت أولا إلى الديار المصرية وأدركني السفر كنت قد وصلت في ختمة بالجمع إلى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت وختمت عليه ليلة الخميس في تلك الجمعة وآخر ما كان بقي لي من أول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد وأعظم ما بلغني في ذلك قضية الشيخ مكين الدين عبد الله بن منصور المعروف بالأسمر مع الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد وثيق الاشيلي وهي ما أخبرني به الشيخ الإمام المحدث الثقة أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام الاسكندري في كتابه إلى من ثغر الاسكندرية ثم نقلته من خطه بها أن الشيخ مكين الدين الأسمر دخل يوما إلى الجامع الجيوشي بالاسكندرية فوجد شخصا واقفا وهو ينظر إلى أبواب الجامع فوق في نفس المكين الأسمر أنه رجل صالح وأنه يعزم على الرواح إلى جهته ليسلم عليه ففعل ذلك وإذابه ابن وثيق ولم يكن لأحد منهما معرفة بالآخر ولا رؤية فلما سلم عليه قال له : أنت عبد الله بن منصور ؟ قال : نعم ما جئت من الغرب إلا بسببك لأقرئك القراءات ، قيل فابتدأ

عليه المسكين الأسير تلك الليلة الختمة بالقراءات السبع من أولها وعند طلوع الفجر إذا به يقول (من الجنة والناس) نفختم عليه الختمة جمعا بالقراءات السبع في ليلة واحدة. إذا تقرر ذلك فليعلم أنه من يريد تحقيق علم القراءات وإحكام تلاوة الحروف فلا بد من حفظه كتابا كاملا يستحضر به اختلاف القراء ويبنى أن يعرف أولا اصطلاح الكتاب الذي يحفظه ومعرفة طرقه وكذلك إن قصد التلاوة بكتاب غيره ولا بد من أفراد القراءات التي يقصد معرفتها قراءة قراءة على ما تقدم فإذا أحكم القراءات أفرادا وصار له بالتلفظ بالأوجه ملكة لا يحتاج معها إلى تكلف وأراد أن يحكمها جمعا فليرض نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه ولينظر ما في ذلك من الخلاف أصولا وفرشا فما أمكن فيه التداخل اكتفى منه بوجه وما لم يمكن فيه نظر فان أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو بكلمتين أو بأكثر من غير تخطيط ولا تركيب اعتمده وإن لم يحسن عطفه رجع إلى موضع ابتداء حتى يستوعب الأوجه كلها من غير إهمال ولا تركيب ولا إعادة مادخل فان الأول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب وذلك كله بعد أن يعرف أحرف الخلاف الواجب من أوجه الخلاف الجائز فن لم يميز بين الخلافين لم يقدر على الجمع ولا سبيل له إلى الوصول إلى القراءات وكذلك يجب أن يميز بين الطرق والروايات وإلا فلا سبيل له إلى السلامة من التركيب في القراءات وسأوضح لك ذلك كله أيضا لا يحتاج معه إلى زيادة بتوفيق الله سبحانه وتعالى وعونه

(فاعلم) أن الخلاف إما أن يكون للأثر وهو أحد الأئمة العشرة ونحوهم أو للراوى عنه وهو واحد من أصحابه العشرين المذكورين في كتابنا هذا ونحوهم أو للراوى عن واحد من هؤلاء الرواة العشرين أو من بعده وإن سفل أو لم يكن كذلك فان كان لواحد من الأئمة بكامله أى بما أجمع عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة وإن كان للراوى عن الإمام فهو رواية وإن كان لمن بعد الرواة

وإن سفل فهو طريق وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهها فنقول : مثلاً اثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير وقراءة عاصم وقراءة الكسائي وقراءة أبي جعفر ورواية قالون عن نافع وطريق الأصفهاني عن ورش وطريق صاحب الهادي عن أبي عمرو وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر وطريق صاحب التذكرة عن يعقوب وطريق صاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش ونقول الوصل بين السورتين قراءة حمزة وطريق صاحب المستنير عن خلف وطريق صاحب العنوان عن أبي عمرو وطريق صاحب الهداية عن عامر وطريق صاحب الغاية عن يعقوب وطريق صاحب العنوان عن الأزرق عن ورش والسكت بينهما طريق صاحب الإرشاد عن خلف وطريق صاحب التبصرة عن أبي عمرو وطريق صاحب التلخيص عن ابن عامر وطريق صاحب الإرشاد عن يعقوب وطريق صاحب التذكرة عن الأزرق عن ورش . ونقول لك في البسملة بين السورتين لمن بسملة ثلاثة أوجه ولا نقل ثلاث قراءات ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق ، وفي الوقف على (نستعين) للقراء سبعة أوجه ، وفي الإدغام لأبي عمرو في نحو : (الرحيم ملك) ثلاثة أوجه ولا نقل في شيء من هذا روايات ولا قراءات ولا طرق كما نقول لكل من أبي عمرو وابن عامر ويعقوب والأزرق بين السورتين ثلاث طرق ونقول للأزرق في نحو (آمين وآدم) ثلاث طرق وقد يطلق على الطرق وغيرها أوجه أيضاً على سبيل العدد لا على سبيل التخيير . إذا علمت ذلك فاعلم أن الفرق بين الخلافين أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية ، فلو أدخل القارئ بشيء منه كان نقصاً في الرواية فهو وضده واجب في إكمال الرواية وخلاف الأوجه ليس كذلك إذ هو على سبيل التخيير فبأى وجه أتى القارئ أجراً في تلك الرواية ولا يكون إخلالاً بشيء منها فهو وضده جائز في القراءة من حيث إن القارئ مخير في الإتيان بأيه شاء وقد تقدمت الإشارة

إلى هذا وذكرنا ما كان يختار فيه بعض أئمتنا وما يراه بعض شيوخنا في التنبيه الثالث من الفصل السابع آخر باب البسملة وذكرنا السبب في تكرار بعض أوجه التخيير والمحافظة على الإتيان به في كل موضع فليراجع من هناك فإنه تنبيه مهم يندفع به كثير من الإشكالات ويرتفع به شبه التركيب والاحتمالات والله أعلم

فصل

للشيوخ في كيفية الأخذ بالجمع مذهبان أحدهما الجمع بالحرف وهو أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولى أو فرشى أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفى ما فيها من الخلاف فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على الحكم المذكور وإلا وصلها بآخر وجه انتهى عليه حتى ينتهى إلى وقف فيقف وإن كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل والسكت على ذى كلمتين وقف على الكلمة الثانية واستوعب الخلاف ثم انتقل إلى ما بعدها على ذلك الحكم وهذا مذهب الصريين وهو أوثق فى استيفاء أوجه الخلاف وأسهل فى الأخذ وأخصر ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة. والمذهب الثانى الجمع بالوقف وهو إذا شرع القارئ بقراءة من قدمه لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهى إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ الذى بعده إن لم يكن دخل خلفه فيما قبله ولا يزال حتى يقف على الوقف الذى وقف عليه ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهى الخلف ويتبدى بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم. وهذا مذهب الشاميين وهو أشد فى الاستحضار وأسد فى الاستظهار وأطول زماناً، وأجود إمكاناً، وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصرأ وشاماً وبه أخذوا لكنى ركبت من المذهبين مذهباً، فجاء فى محاسن الجمع طرازاً مذهباً. فابتدىء بالقارئ وانظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجته

معه ثم وصلت حتى انتهى إلى الوقف السائق جرازه وهكذا حتى ينتهي الخلاف ولما رحلت إلى الديار المصرية ورأيت الناس يجمعون بالحرف كما قدمت أولاً فكنت أجمع على هذه الطريقة بالوقف وأسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الأداء وكمال القراءة وسأوضح ذلك كله بأمثلة يظهر لك منها المقصود والله تعالى الموفق . وكان بعض الناس يختار الجمع بالآية فيشرع في الآية حتى ينتهي إلى آخرها ثم يعيدها لقارئ قارئ حتى ينتهي الخلاف وكانهم قصدوا بذلك فصل كل آية على حدة بما فيها من الخلاف ليكون أسلم من التركيب وأبعد من التخليط ولا يخلصهم ذلك إذ كثير من الآيات لا يتم الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فكان الذي اخترناه هو الأولى والله أعلم وأما قول الأستاذ أبي الحسن علي بن عمر الأندلسي القيجاطي في قصيدته التكملة المفيدة التي أشرنا إليها في أوائل كتابنا عاروينا من كتب القراءات حيث قال فيها : باب كيفية الجمع بالحرف وشروطه ثم قال

على الجمع بالحرف اعتماد شيوخننا فلم أر منهم من رأى عنه معدلاً
لأن أبا عمرو ترقاه سلباً فصار له مرقاً إلى رتب العلا
ولكن شروط سبعة قد وفوا بها فخلوا من الإحسان والحسن منزلاً

ثم قال عقيب ذلك كل من لقيت من كبار الشيوخ وقرأت عليه كالشيخ الجليل أبي عبد الله بن مسغون والشيخ الجليل أبي جعفر الطباخ والشيخ الجليل أبي علي بن أبي الأحوص وغيرهم ممن كان في زمانهم إنما كانوا يجمعون بالحرف لا بالآية ويقولون إنه كان مذهب أبي عمرو يعني الداني . قال وأما الشروط السبعة فترد بعد هذا ثم قال :

فمنها معال يرتقى بارتقاها ومنها معان يتق أن تبدا

قال : أما المعال فما تعلق بذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأما المعاني فحيث كان الوقف أو الوصل يبدل أحدهما المعنى أو يغيره فيجب أن يتق ذلك ثم قال :

فقدس قدوس وتعظيم مرسل وتوقير أستاذ حلا رعيها علا
ووصل عذاب لا يليق برحمة وفصل مضاف لا يروق فيفصلا
وإتمامه الخلف الذي قد تلا به ويرجع للخلف الذي قبل أغفلا
ويبدأ بالرأى الذي بدؤا به ولكن هذا ربما عد أسهلا
قال هذه الشروط السبعة قد ذكرت هنا (فأولها) ما يتعلق بذكر الله
سبحانه كقوله تعالى : (وما من إله إلا الله) لا يجوز الوقف قبل قوله (إلا الله)
وكذلك في قوله (لا إله إلا الله) لا يجوز الوقف قبل الاستثناء في ذلك فهذا
وما أشبهه هو (الشرط الأول) وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في نحو
قوله (وما أرسلناك إلا كافة للناس، وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا) لا يجوز
الوقف قبل الاستثناء في مثل هذا وإن وصل هذا والذي قبله بعد ذلك .
وكذلك لا يجوز الابتداء في قوله (ويقول الذين كفروا لست مرسلا) . بقوله
(لست مرسلا) دون ما قبله وهذا هو (الشرط الثاني) وكذلك يكره أن يقف
في قوله : (أو تقطع أيديهم) قبل قوله (أيديهم) وفي قوله (إلا أن تقطع ألويهم)
كذلك وهذا هو (الشرط الثالث) وكذلك لا يجوز أن يقف في مثل قوله :
(أولئك أصحاب الميمنة، والذين كفروا) حتى يأتي بما بعده وكذلك (فأرأيتك
أصحاب النارم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات) حتى يأتي بما بعده
أيضا وهذا هو (الشرط الرابع) وأما قطع المضاف من المضاف إليه فما زال
الشيوخ يمنعون ذلك حتى كانوا ينكرون ما يجدون في الكتب من قولهم يوقف
على مثل (رحمت، ونعمت، وسنت، وجنت، وشجرت) وما أشبه ذلك بالتاء
أو بالهاء . ويقولون كيف يقال هذا وقطع المضاف من المضاف إليه لا يجوز ؟
ويقولون معذرين عنهم إنما ذلك لو وقع الوقف لكان هذا، وأما أن يجوز قطع
المضاف من المضاف إليه فلا وهذا هو (الشرط الخامس) وأما إتمام
الخلف إلى آخره فلا يجوز عندهم إذا قرأ القارئ ثم قرأ بعده القارئ الآخر

ثم عرض له خلاف إلا أن يتم قراءة القارئ الثاني إلى انقطاع الآية ثم يستدرك بعد ذلك ما نقص من قراءة القارئ الأول حذراً من أن يقرأ أول الآية لقارئ وآخرها لآخر من غير أن يقف بينهما وهذا هو (الشرط السادس) وأما (الشرط السابع) وهو أن يبدأ بورش قبل قالون وبقنبل قبل البزى بحسب ترتيبهم فهذا أسهل الأوجه السبعة فإن الشيوخ رضوان الله عليهم كانوا لا يكرهون هذا كما كانوا يكرهون ما قبله فيجوز ذلك لضرورة ولغير ضرورة . والأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم انتهى قول القيقاطى في هذا الباب نظماً وثراً . وفي الشرط الأخير نظر وكذلك في الاختصار على الستة الباقية إذ ليست وافية بالقصد فإن القصد تجنب ما لا يليق مما يؤم غير المعنى المراد كما إذا وقف على قوله (فويل للبصلين) أو ابتداء بقوله : (وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم) وبلغنى عن شيخ شيوخنا الأستاذ بدر الدين محمد بن بصرخان رحمه الله وكان كثير التدبير أن شخصاً كان يجمع عليه فقراً : (تبت يدا أبى) ووقف وأخذ يعيدها حتى يستوفى مراتب المد ، فقال له : يستاهل الذى أبرز مثلك (فالحاصل) أن الذى يشترط على جامعى القراءات أربعة شروط لا بد منها ، وهى رعاية الوقف ، والابتداء وحسن الأداء ، وعدم التركيب ، وأما رعاية الترتيب والتزام تقديم شخص بعينه أو نحو ذلك فلا يشترط بل الذين أدركناهم من الأستاذين الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن من إذا وقف على وجه لقارئ ابتداءً لذلك القارئ فإن ذلك أبعد من التركيب وأملك فى الاستحضار والتدريب ، وبعضهم كان يراعى فى الجمع نوعاً آخر وهو التناسب فكان إذا ابتداء مثلاً بالقصرأتى بالمرتبة التى فوقه ثم كذلك حتى ينتهى إلى آخر مراتب المد وإن ابتداء بالمد المشيعأتى بما دونه حتى ينتهى إلى القصر : وإن ابتداء بالفتحأتى بعده بين بين ثم المحض وإن ابتداء بالنقلأتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل ثم ما فوقه ويراعى ذلك طرداً

وعكساً . وكنت أنوع بمثل هذه التنويعات حالة الجمع على أبي المعالي بن اللبان لأنه كان أقوى من لقيت استحضاراً فكان عالماً بما أعمل وهذه الطريق لا تسلك إلا مع من كان بهذه المثابة . أما من كان ضعيفاً في الاستحضار فينبغي أن يسلك به نوع واحد من الترتيب لا يزول عنه ليكون أقرب للخاطر . وأوعى لذى الذهن الحاضر ، وكثير من الناس يرى تقديم قالون أولاً كما هو مرتب في هذه الكتب المشهورة . وآخرون يرون تقديم ورش من طريق الأزرق من أجل انفراده في كثير من روايته عن باقي الرواة بأنواع من الخلاف كالمد والنقل والترقيق والتخليط فإنه يبدأ له غالباً بالمد الطويل في نحو : آدم وآمن وإيمان ونحوه مما يكثر دوره ثم بالتوسط ثم بالقصر فيخرج مع قصره في الغالب سائر القراء إلى غير ذلك من وجوه الترجيح يظهر في الاختيار . وهذا الذي اختاره أنا إذا أخذت بالترتيب . وهو الذي لم أقرأ بسواه على أحد من شيوخى بالشام ومصر والحجاز والاسكندرية وعلى هذا الحكم إذا قدم ورش من طريق الأزرق يتبع بطريق الأصهباني ثم بقالون ثم بأبي جعفر ثم بآبن كثير ثم بآبن عمرو ثم يعقوب ثم بآبن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم الكسائي ثم خلف ويقدم عن كل شيخ الراوى المقدم في الكتاب ولا ينتقل إلى من بعده حتى يكمل من قبل وكذلك كان الخذاق من الشيوخ إذا انتقل شخص إلى قراءة قبل إتمام ما قبلها لا يدعونه ينتقل حفظاً لرعاية الترتيب وقصدًا لاستدراك القارئ ما فاتته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه أنه قرأه . فكان بعض شيوخنا لا يزيد على أن يضرب يده الأرض خفيفاً ليتفطن القارئ ما فاتته فان رجع وإلا قال : ما وصلت . يعنى إلى هذا الذي تقرأ له فان تظن وإلا صبر عليه حتى يذكره في نفسه فان عجز قاله الشيخ له . وكان بعض الشيوخ يصبر على القارئ حتى يكمل الأوجه في زعمه وينتقل في القراءة إلى ما بعد فيقول ما فرغت . وكان بعض شيوخنا يترك القارئ يقطع القراءة في موضع يقف حتى يعود ويتفكر من نفسه . وكان ابن يسخان إذا رد على القارئ شيئاً

فاته فلم يعرفه كتبه عليه عنده فإذا أكل الحتمة وطلب الإجازة سأله عن تلك
المواضع موضعاً موضعاً فإن عرفها أجازها وإلا تركه يجمع ختمة أخرى ويفعل
معه كما فعل أولاً . وذلك كله حرص منهم على الافادة وتحريض للطالب على
الترقي والزيادة ، ففي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل
رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام . فقال
ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ارجع فصل فإنك لم تصل - ثلاثاً - فقال والذي بعثك بالحق لا أحسن
غيره فعلمني فقال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء الحديث ، وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قادراً على أن يعلمه من أول مرة ولكنه صلى الله عليه وسلم
قصد أن يذبه ويذبه به ويكرن أرسخ في حفظه وأبأن في ذكره وحيث انتهى
الحال إلى هنا فنذكر بعد هذا فرش الحروف إن شاء الله تعالى .

باب فرش الحروف

ذكر اختلافهم في سورة البقرة

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على (الم، وسائر حروف الفوائج
في باب السكت ، وتقدم ذكر مد (لأريب فيه) عن حمزة في باب المد وتقدم
مذهب ابن كثير في صلة هاء (فيه هدى) في باب هاء الكناية . وتقدم مذهب
أبي عمرو في إدغام المثليين وفي جواز المد قبل والقصر أيضاً في باب الإدغام
الكبير . وتقدم مذهب أصحاب الإمامة في الوقف على المنون نحو (هدى) وبابه
آخر باب الإمامة . وتقدم مذهب أصحاب الغنة عند اللام في باب أحكام النون
الساكنة والتنوين . وتقدم مذهب ورش وأبي جعفر وأبي عمرو في إبدال همز
(يؤمنون) من باب الهمز المفرد . وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه في بابه . وتقدم
مذهب الأزرق عن ورش في تفخيم لام (الصلاة) من باب اللامات . وتقدم

مذهب أبي جعفر وابن كثير وقالون في صلة ميم (رزقناهم ينفقون) في سورة البقرة وتقدم اختلافهم في المد المنفصل وقصره ومراتبه في باب المد والقصر وتقدم مذهب ورش في نقل (الآخرة) في باب النقل، وكذلك اختلافهم في السكت على لام التعريف في بابه. وتقدم مذهب الأزرق في المد والتوسط والقصر بعد الهمزة المنقولة حركتها من (الآخرة) في باب المد والقصر وتقدم مذهبه أيضا في ترقيق الراء من (الآخرة) في باب الراءات. وتقدم مذهب الكسائي في إمالة هاء (الآخرة) من بابه. وتقدم الاختلاف في مراتب مد (أولئك) وسائر المتصل من باب المد. وتقدمت الغنة في الراء من (ربهم) في باب أحكام النون الساكنة، وتقدم مذهب حمزة ويعقوب في ضم هاء (عليهم) في سورة أم القرآن. وكذلك موافقة ورش في صلة ميم الجمع عند همز القطع لمن وصل الميم في نحو (عليهم أنذرتهم أم لم) وكذلك مذاهبهم في السكت على الساكن في بابه وتقدم اختلافهم في تسهيل الهمزة الثانية من (أنذرتهم) وفي إبداءها وتحقيقها وإدخال الألف بينهما في باب الهمزتين من كلمة. وتقدم مذاهبهم في إمالة (أبصارهم) من باب الإمالة وتقدم مذهب خلف عن حمزة في إدغام (غشاوة ولهم) بغير غنة. وكذلك مذهبه ومذهب أبي عثمان الضريير عن الدوري عن الكسائي في الإدغام بلا غنة عند الياء في نحو (من يقول) في باب أحكام النون الساكنة والتنوين وتقدم مذهب الدوري عن أبي عمرو في إمالة (الناس) حالة الجر في باب الإمالة (واختلفوا) في (وما يخادعون) فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وألف بعد الخاء وكسر الدال. وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف (واتفقوا) على قراءة الحرف الأول هنا (يخادعون الله) وفي النساء كذلك كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى فأخرج مخرج المفاعلة لذلك والله أعلم. وتقدم اختلافهم في إمالة (فزادهم) (واختلفوا) في (يكذبون) فقرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الدال

وقرأ الباقر بالضم والتشديد (واختلفوا) في (قيل، وغيض، وجيء، وحيل
وسيق، وسيء، وسيئت. فقرأ الكسائي وهشام ورويس بإشتمام الضم كسر
أوائلهم. ووافقهم ابن ذكوان في (حيل وسيق وسيء وسيئت) ووافقهم
المدنيان في (سيء وسيئت فقط. والباقر. بإخلاص الكسر. وتقدم
اختلافهم في إبدال الهمزة الثانية من (السفهاء إلا) في باب الهمزتين من
كلمتين وكذلك مذهب حمزة وهشام في أحد وجهيه في الوقف على السفهاء
وكذلك مذهب حمزة من طريق العراقيين في الوقف على (السفهاء إلا) في بابه.
وتقدم مذهب أبي جعفر في حذف همز (مستهزئون) في باب الهمز المفرد.
وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه وعلى (يستهزئ) وعلى (قالوا آمنا) ونحوه
من طرق العراقيين وغيرهم في بابه. وتقدم مذهب الدورى عن الكسائي في
إمالة (طغيانهم وأذانهم) في باب الإمالة. وتقدم مذاهبهم في إمالة (الكافرين)
فيه. وتقدم مذهب الأزرق في تفخيم اللام من (أظلم) في باب اللامات.
وتقدم مذاهبهم في إمالة (شاء) في بابه. وتقدم مذهب أبي عمرو ورويس في
إدغام (لذهب بسمعهم) في الإدغام الكبير. وتقدم مذهب الأزرق في مد (شيء)
وتوسطه في باب المد. وكذلك اختلافهم في السكت عليه. ومذهب حمزة فيه في
بابه، وتقدم مذهب أبي عمرو في إدغام (وخلقكم) وشبهه من المتقاربين في الإدغام
الكبير إدغاماً كاملاً. وتقدم مذهب الأزرق في ترقيق ياء (كثيراً) وصلاً ووقفاً
في باب الراآت. وتقدم مذهبه في تفخيم لام (يوصل) في الوصل والوقف عليه
له في باب اللامات. وتقدم اختلافهم في إمالة (أحياءكم) في بابه (واختلفوا) في
(ترجعون) وما جاء منه إذا كان من رجوع الآخرة نحو (إليه ترجعون، ويوم
يرجعون إليه) سواء كان غيباً أو خطاباً وكذلك (ترجع الأمور، ويرجع الأمر)
فقرأ يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القرآن. ووافقه أبو عمرو
في (وانقروا يوماً ترجعون فيه) آخر البقرة. ووافقه حمزة والكسائي وخلف

في (وإنكم الينا لا ترجمون) في المؤمنين ووافقه وحمزة والكسائي وخلف
في أول القصص وهو (وظنوا أنهم الينا لا يرجعون) ووافقه في (ترجع
الأمور) حيث وقع ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف . ووافقه في (واليه يرجع
الأمركله) آخر هود : كل القراء إلا نافعا وحفصا فانهما قرآ بضم حرف المضارعة
وفتح الجيم . وكذلك قرأ الباقر في غيره وتقدمت مذاهبهم في (استوى) وفي
(فسواهن) في باب الامالة . وكذلك مذهب يعقوب في الوقف على (فسواهن)
في باب الوقف على مرسوم الخط (واختلفوا) في هاء هروهي اذا توسطت
بما قبلها فقرأه أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون بإسكان الهاء إذا كان
قبلها واو ، أو فاء ، أو لام نحو (وهو بكل شيء عليم ، فهو خير لكم ، لهو خير ،
وهي تجري ، فهي خاوية ، لهي الحيوان) قرأ الكسائي بإسكان هاء (ثم هو يوم)
في سورة القصص (واختلف) عن أبي جعفر فيه وفي (يمل هو) آخر السورة
فروى عيسى عنه من غير طريق ابن مهران . وروى الاثنان عن الهاشمي عن
ابن جهمز اسكان الهاء عنه فيهما . وروى ابن جهمز سوى الهاشمي عنه وابن مهران
وغيره عن ابن شبيب عن عيسى ضم الهاء فيهما عنه . وقطع بالخلاف لأبي جعفر
في (ثم هو) ابن فارس في جامعه وكلا الوجهين فيهما صحيح عن أبي جعفر .
واختلف أيضا عن قالون فيهما فروى الفرضي عن ابن بويان من طريق أبي نشيط
عنه إسكان (يمل هو) وكذلك روى الأستاذ أبو اسحاق الطبري عن ابن مهران
من طريق الحلواني ونص عليه الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه عن ابن مروان
عن قالون وعن أبي عون عن الحلواني عنه . وروى سائر الرواة عن قالون الضم
كالجماعة وروى ابن شنبوذ عن أبي نشيط الضم في (ثم هو) وكذلك روى الحلواني
من أكثر طرق العراقيين .

وروى الطبري عنه السكون والوجهان فيهما صحيحان عن قالون وبهما
قرأت له من الطرق المذكورة إلا أن الخلاف فيهما عزيز عن أبي نشيط .

وتقدم وقف يعقوب على : (هو وهى) بالهاء فى باب الوقف على مرسوم الخط
وتقدم الكلام على : (إنى أعلم) فى باب يأت الإضافة بجملا وسيأتى الكلام
عليها ان شاء الله آخر السورة مفصلا . وتقدم الكلام على حذف الهمزة
الأولى وتسهيلها من (هؤلاء إن كنتم صادقين) . وكذلك على تسهيل الثانية
وإبدالها فى باب الهمزتين من كلمتين . وتقدم مذهب حمزة فى (أنبيهم) فى الوقف
وكذلك فى همزتى (بأسمائهم) فى باب وقفه (واختلفوا) فى ضم تاء (الملائكة
اسجدوا) حيث جاء وذلك فى خمسة مواضع هذا أولها . والثانى فى الأعراف ،
والثالث فى سبحان ، والرابع فى الكهف ، والخامس فى طه . فقرأ أبو جعفر من
رواية ابن جاز ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان بضم التاء
حالة الوصل اتباعاً . وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه إشتام كسرتها الضم
والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد . ووجه الإشتام أنه
أشار إلى الضم تنبيها على أن الهمزة المحذوفة التى هى همزة الوصل مضمومة حالة
الابتداء . ووجه الضم أنهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة لإجراء
للكسرة اللازمة مجرى العارضة وذلك لغة أزد شنوءة وعللها أبو البقاء أنه نوى
الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم وهذا من إجراء
الوصل مجرى الوقف . ومثله ما حكى عن امرأة رأت نساء معهن رجل فقالت :
أفى سوءة أتينه بفتح التاء كأنها نزلت الوقف على التاء ثم ألقت عليها حركة الهمزة
وقيل إن التاء تشبه ألف الوصل لأن الهمزة تسقط فى الدرج لأنها ليست بأصل
وتاء (الملائكة) تسقط أيضاً لأنها ليست بأصل وقد ورد (الملائكة) بغير تاء فلما
أشبهتها ضمت كما تضم همزة الوصل ولا التفات إلى قول الزجاج ولا إلى قول
الزمخشري إنما تسهل حركة الأعراب بحركة الإتياع إلا فى لغة ضعيفة كقولهم
الحمد لله : لأن أبا جعفر إمام كبير أخذ قراءته عن مثل ابن عباس وغيره كما تقدم
وهو لم ينفرد بهذه القراءة بل قد قرأ بها غيره من السلف ورويناها عن قتيبة عن

الكسائي من طريق أبي خالد وقرأ بها أيضا الأعمش وقرأنا له بها من كتاب المبهج وغيره وإذا ثبت مثله في لغة العرب فكيف ينكر؟ وقرأ الباقر بإخلاص كسر التاء في المواضع المذكورة. وتقدم مذهب أبي عمرو في ادغام (حيث شئتما) في باب الادغام الكبير وان الادغام يمتنع له مع الهمز وأنه يجوز فيه وفي نحوه الاشمام والروم وتركهما والمد والقصر في حرف اللين قبل وأن الإظهار يقرأ مع الهمز والابدال كل ذلك في باب الادغام الكبير (واختلفوا) في (فأزلهما) فقر أحزمة (فأزلها) بألف بعد الزاي وتخفيف اللام وقرأ الباقر بالحذف والتشديد (واختلفوا) في (فتلقى آدم مزره كلمات) فقر ابن كثير بنصب (آدم) ورفع (كلمات) وقرأ الباقر برفع (آدم) ونصب (كلمات) بكسر التاء. وتقدم مذهب أبي عمرو وانفراد عبد الباري عن رويس في ادغام (آدم من) من باب الإدغام الكبير. وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في إمالة (هداي) وخلاف الأزرق عن ورش في إمالة بين بين من باب الإمالة (واختلفوا) في تنوين (فلاخوف عليهم، ولاخوف عليكم، ولا رفك ولا فسوق ولا جدال في الحج، ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة) من هذه السورة (ولا بيع ولا خلال) من سورة إبراهيم (ولا لغو ولا تأثيم) من سورة الطور فقر يعقوب (لاخوف عليهم) حيث وقعت بفتح الفاء وحذف التنوين وقرأ الباقر بالرفع والتنوين وقرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان (فلا رفك ولا فسوق) بالرفع والتنوين وكذلك قرأ أبو جعفر (ولا جدال) وقرأ الباقر الثلاثة بالفتح من غير تنوين. وكذا قرأ ابن كثير والبصريان (ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة) في هذه السورة (ولا بيع ولا خلال) في إبراهيم (ولا لغو ولا تأثيم) في الطور. وقرأ الباقر بالرفع والتنوين في الكلمات السبع وتقدم مذهب أبي جعفر في تسهيل همزة إسرائيل حيث أتى من باب الهمز المفرد. وكذلك خلاف الأزرق مد الياء بعد الهمزة من باب المد والقصر وتقدم مذهب يعقوب في إثبات ياء (فارهبون وقاتقون) في الحالين بجمل، وسيأتي الكلام عليهما آخر السورة

مفصلاً (واختلفوا) في (ولا يقبل منها شفاعه) فقرأ ابن كثير والبصريان (تقبل) بالتأنيث. وقرأ الباقر بالتذكير (واختلفوا) في (واعدنا موسى) هنا والاعراف وفي طه (وواعدناكم جانب الطور) فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الالف من الوعد وقرأ الباقر بالمد من المواعدة (واتفقوا) على قراءة (أفن وعدناه) في القصص بغير ألف لأنه غير صالح للمهار كذا حرف الزخرف. وتقدم الادغام والظهار في : (اتخذتم) كيف وقع في باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في اختلاس كسرة الهمزة واسكانها من باب (بارئكم) في الموضعين هنا وكذلك اختلاس ضمة الراء واسكانها من (بأمرهم وتأمرهم ويأمرهم وينصركم ويشعركم) حيث وقع ذلك فقرأ أبو عمرو باسكان الهمزة والراء في ذلك تخفيفاً، هكذا ورد النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق وبه قرأ الداني في رواية الدوري على شيخه الفارسي عن قراءته بذلك على أبي طاهر بن أبي هاشم وعلى شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن وبه قرأ أيضاً في رواية السوسي على شيخه أبي الفتح وأبي الحسن وغيرهما وهو الذي نص عليه لأبي عمرو بكامله الحافظ أبو العلاء الهمداني وشيخه أبو العز والإمام أبو محمد سبط الخياط وابن سوار وأكثر المؤلفين شرقاً وغرباً. وروى عنه الاختلاس فيها جماعة من الأئمة وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان عن أبي عمرو من روايتي الدوري والسوسي سواه وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح أيضاً عن قراءته على أبي أحمد السامري وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد، وروى أكثر أهل الأداء الاختلاس من رواية الدوري والاسكان من رواية السوسي وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وغيره وهو المنصوص في كتاب الكافي والهداية والتبصرة والتلخيص والهادي وأكثر كتب المغاربة. وعكس بعضهم فروى الاختلاس عن السوسي والاسكان عن الدوري كالاستاذين أبي طاهر بن سوار وأبي محمد سبط الخياط في (بارئكم) وروى بعضهم الاتمام عن الدوري نص على ذلك الاستاذ أبو العز القلانسي من

طريق ابن مجاهد وكذلك الشيخ أبو طاهر بن سوار ونص عليه الامام الحافظ
أبو الغلاء من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء ومن طريق أبي عبد الله أحمد بن
عبد الله الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدوري إلا أن أبا الغلاء خص ابن
مجاهد بإتمام (بارئكم) وخص الحامى بإتمام الباقي وأطلق أبو القاسم الصفاوى
الخلاف فى الإتمام والاسكان والاختلاس عن أبي عمرو بكلامه وبعضهم لم يذكر
(يشعركم) وبعضهم لم يذكر (ينصركم) وذكر (يصورك) ويحذركم) وبعضهم أطلق
القياس فى كل راء نحو (يحشرهم ، وأنذرهم ، ويسيرهم ، وتطهرهم) وجمهور
العراقيين لم يذكروا (تأمرهم ، ويأمرهم) وبعضهم لم يذكر (يشعركم) أيضاً (قلت)
الصواب من هذه الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة أولاً إذ النص فيها وهو
فى غيرها معدوم عنهم بل قال الحافظ أبو عمرو الدانى إن إطلاق القياس فى
نظائر ذلك مما توالى فيه الضمات تمتع فى مذهبه وذلك اختيارى وبه قرأت على
أمتى . قال ولم أجد فى كتاب أحد من أصحاب اليزيدى (وما يشعركم) منصوفاً
(قلت) قد نص عليه الامام أبو بكر بن مجاهد فقال كان أبو عمرو يختلس حركة
الراء من (يشعركم) فدل على دخوله فى أخواته المنصوصة حيث لم يذكر غيره
من سائر الباب المقيس والله أعلم . وقال الحافظ أبو عمرو والاسكان - يعنى فى
هذه الكلم - أصح فى النقل وأكثر فى الاداء وهو الذى اختاره وأخذ به (قلت)
وقد طعن المبرد فى الاسكان ومنعه وزعم أن قراءة أبي عمرو ذلك لحن ونقل
عن سيبويه أنه قال إن الراوى لم يضبط عن أبي عمرو لأنه اختلس الحركة فظن
أنه سكن انتهى . وذلك ونحوه مردود على قائله ووجهها فى العريضة ظاهر غير
منكر وهو التخفيف وإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة نحو إبل
وعضد وعنق . على أنهم نقلوا أن لغة تميم تسكين المرفوع من (يعلمهم) ونحوه وعزاه
الفراء إلى تميم وأسند مع أن سيبويه لم ينكر الاسكان أصلاً بل أجازته وأنشد
عليه * فالיום أشرب غير مستحقب * ولكنه قال القياس غير ذلك وإجماع الأئمة

على جواز تسكين حركة الاعراب في الادغام دليل على جوازه هنا وأنشدوا أيضاً
 رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من الميزر
 وقال جرير

سيروا بني العم فالأهواز موعدكم أو نهر تيرى فما تعرفكم العرب
 وقال الحافظ الداني رحمه الله قالت الجماعة عن اليزيدي إن أبا عمرو كان يشم
 الهاء من (يهدي) والحاء من (يخصمون) شيئاً من الفتح. قال وهذا يبطل قول من زعم
 أن اليزيدي أساء السمع إذ كان أبو عمرو ويختلس الحركة في (بارئكم ويأمرهم) فتوهمه
 الأسكان الصحيح فحكاه عنه لأن ما أساء السمع فيه وخفى عنه لم يضبطه بزعم القائل
 وقول المتأول قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لا يتبعض من الحركات لحفته وهو
 الفتح فحال أن يذهب عنه ويخفى عليه فيما يتبعض منهن لقوته وهو الرفع والحذف
 قال ويبين ذلك ويوضح صحته أن ابنه وأبا حماد وأبا خلاد وأبا عمرو وأبا
 شعيب وابن شجاع رووا عنه عن أبي عمرو وإشمام الراي من (أرنا) شيئاً من الكسر
 قال فلو كان ما حكاه سيديوه صحيحاً لكانت روايته في (أرنا) ونظائره كروايتها
 في : بارئكم وبابه سواء ولم يكن يسيء السمع في موضع ولا يسيئه في آخر مثله .
 هذا بما لا يشك فيه ذواب ولا يرتاب فيه ذو فهم انتهى . وهو في غاية من
 التحقيق . فان من يزعم أن أئمة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق ولا
 بصيرة ولا توقيف فقد ظن بهم ما هم منه مبرؤن وعنه منزهون . وقد قرأ بأسكان لام
 الفعل من كل من هذه الأفعال وغيرها نحو (يعلمهم ونحشرهم) وأحدهما محمد
 ابن عبد الرحمن بن يحيى عن أحد أئمة القراء بمكة وقرأ مسلم بن محارب (وبعولتهن
 أحق) بأسكان التاء وقرأ غيره (ورسلنا) بأسكان اللام وتقدم التلبيه على همز
 (بارئكم) لأبي عمرو إذا خفف وأن الصواب عدم ابداله في باب الهمز المفرد .
 وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في إمالة ألفه في باب الامالة . وتقدم
 مذهب السوسي في إمالة القراء (نرى الله) آخر باب الامالة . وكذلك تقدم ذكر

الوجهين في تريق اللام من اسم الله تعالى بعدها في باب الالامات . وتقدم
 مذهب الازرق في تفخيم اللام من (وظلالا عليكم الغمام ، وما ظلمونا) في باب
 الالامات أيضاً (واختلفوا) في (نغفر) هنا والاعراف فقرأ ابن عامر بالتأنيث
 فيها . وقرأ المديان بالتذكير هنا والتأنيث في الاعراف ووافقهما يعقوب في
 الاعراف . واتفق هؤلاء الاربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء . وقرأ
 الباقر بالنون وفتحها وكسر الفاء في الموضعين . وتقدم الخلاف في ادغام
 الراء من (نغفر) في اللام من باب حروف قربت مخارجها . وتقدم مذهب
 الكسائي في امالة (خطايا) ومذهب الازرق في تقليلها من باب الامالة ، وتقدم
 مذهب أبي جعفر في إخفاء التنوين من نحو قوله (قولا غير الذي) في باب
 أحكام النون الساكنة والتنوين . وتقدم اختلافهم في ضم الهاء والميم وكسرها
 من نحو (عليهم الذلة) في سورة أم القرآن وتقدم مذهب نافع في همز (الانبياء
 والنبيين) والنبي والنبيوة) وكذلك مذهبه ومذهب أبي جعفر في حذف همز
 (الصابئين والصابئون) في باب الهمز المفرد . وتقدمت مذاهبهم في امالة (النصارى)
 وكذلك مذهب أبي عثمان عن الدوري في إمالة الصاد قبل الالف منها . وتقدم
 مذهب أبي جعفر في إخفاء التنوين عند الحاء من (قردة خاستين) ونحوه في
 باب النون والتنوين) وتقدم مذهب أبي عمرو في إسكان (يأمركم) أنفا عند
 ذكر (بارئكم) (واختلفوا) في (هزوا) حيث أتى و (كفوا) في سورة الاخلاص
 فروى حفص إبدال الهمزة فيهما واوآ . وقرأ الباقر فيهما بالهمز . وتقدم حكم
 وقف حمزة عليهما في وقفه على الهمز (واختلفوا) في إسكان العين وضمها منهما
 وما كان على وزنهما أو في حكمهما (كالقدس ، وخطوات ، واليسر ، والعسر ،
 وجزاء ، والاكل ، والرعب ، ورسلنا) وبابه (والسحت ، والاذن ، وقربة ، وجرف ،
 وسبلنا ، وعقبا ، ونكرا ، ورحما ، وشغل ، ونكر ، وعربا ، وخشب ، وسحقا ،
 وثلثي الليل ، وعذرا ، ونذرا) فأسكن الزاى من (هزوا) حيث أتى : حمزة وخلف ،

وأسكن الفاء من (كفوا) حمزة وخلف ويعقوب . وأسكن الدال من (القدس)
 حيث جاء ابن كثير ، وأسكن الطاء من (خطوات) أين أتى : نافع وأبو عمرو
 وحمزة وخلف وأبو بكر . واختلف عن البزى فروى عنه أبو ربيعة الإسكان
 وروى عنه ابن الجباب الضم . وضم السين من (اليسر، والعسر) أبو عمرو وكذا
 ما جاء منه نحو (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ، والعسرى، واليسرى) واختلف
 عن عيسى بن وردان عنه في (فالجاريات يسرا) في الذاريات فأسكن السين فيها
 النهر واني عنه . وضم الزاي من (جزوا وجزء) حيث وقع أبو بكر وأسكن الكاف
 من (أكلها وأكله والأكل وأكل) نافع وابن كثير واقفهما أبو عمرو في (أكلها)
 خاصة وضم العين من (الربع ورعبا) حيث أتى ابن عامر والكسائي وأبو جعفر
 ويعقوب وأسكن السين من (رسلنا ورسلكم) بما وقع مضافا إلى ضمير على
 حرفين أبو عمرو وأسكن الحاء من (السحت وللسحت) وهو في المائدة نافع
 وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف . وأسكن الذال من (الأذن وأذن) كيف
 وقع نحو (في أذنيه ، وقل أذن خير) نافع ، وضمّ الراء من (قربة) وهو في
 التوبة : ورش . وأسكن الراء من (جرف) وهو في التوبة أيضاً : حمزة وخلف
 وابن ذكوان وأبو بكر . واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه الإسكان وروى
 الداجوني عن أصحابه عنه الضم وأسكن الباء من (سبلنا) وهو في إبراهيم والعنكبوت
 أبو عمرو وأسكن القاف من (عقبا) وهو في الكهف عاصم وحمزة وخلف وضم
 الكاف من (نكراً) وهو في الكهف والطلاق المدنيان ويعقوب وابن ذكوان
 وأبو بكر . وضم الحاء من (رحما) وهو في الكهف ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب
 وأسكن الغين من (شغل) وهو في يس : نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكن
 الكاف من (نكر) وهو في القمر ابن كثير وأسكن الراء من (عربا) وهو في
 الواقعة حمزة وخلف وأبو بكر . وأسكن الشين من (خشب) وهي في المنافقين
 أبو عمرو والكسائي . واختلف عن قبل فروى ابن مجاهد عنه الإسكان

وروى ابن شبلوذ عنه الضم . وضم الحاء من (سحقاً) وهو في الملك : ابن ججاز عن أبي جعفر . واختلف عن عيسى عنه وعن الكسائي فروى النهرواني عن عيسى الاسكان وروى غيره عنه الضم . وأما الكسائي فروى المغاربة له قاطبة الضم من روايته وكذلك أكثر المشاركة . ونص الحافظ أبو العلاء على الاسكان لأبي الحارث وجهاً واحداً وعلى الوجهين للدورى عنه وكذلك الأستاذ أبو طاهر ابن سوار وذكر الوجهين جميعاً من رواية أبي الحارث أيضاً عن شيخه أبي علي الشرمقاني . وذكر سبط الخياط الضم عن الدورى والاسكان عن أبي الحارث بلا خلاف عنهما **(قلت)** والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايته وقد نص عليهما جميعاً عنه الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه فقال قرأ الكسائي فسحقاً بضم الحاء وباسكانها وبالوجهين ونص عليهما أيضاً عنه على السواء الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام والأستاذ الكبير أبو بكر بن مجاهد . وأسكن اللام من (ثلى الليل) في المزمّل : هشام من جميع طرقه إلا ما انفرد به أبو الفتح فارس من قراءته على أبي الحسن عبد الباقي عن أصحابه عن عبيد الله بن محمد عن الحلواني بضم اللام قال الداني وهو وهم **(قات)** ولم تكن هذه الطريق من طرق كتابنا . وضم الذال من (عذراً) في المرسلات خاصة : روح عن يعقوب وأسكن الذال من (نذراً) وهو فيها : أبو عمرو وحزمة والكسائي وخلف وحفص وتقدم الوقف على هي يعقوب في باب الوقف على مرسوم الخط وتقدم مذهبهم في إمالة (شاء الله) في بابها . وتقدم مذهب ورش وأبي جعفر في نقل (الآن) في بابها . وتقدم اختلافهم في كسر هاء (فهى كالحجارة) عند (وهو بكل شيء عليم) واختلفوا في (عما تعملون أفتطمعون) . فقرأ ابن كثير (عما يعملون بالغيب) وقرأ الباقر بالخطاب واختلفوا في (الاماني) وبابه فقرأ أبو جعفر (إلا أمانى ، وأمانهم ، وليس بأمانيك ولا أمانى أهل الكتاب ، في أمنيته) بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك وهو على كسر الهاء من

(أما نهم) لوقوعها بعد ياء سا كنة وقرأ الباقر بتشديد الياء نهم وإظهار الاعراب وتقدم اختلافهم في إمالة (يلي) في باب هـ . واختلفوا في (خطيئة) فقرأ المدنيان به (خطيئته) على الجمع وقرأ الباقر على الافراد . واختلفوا في (تعبدون) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (لا يعبدون) بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدمت مذاهبهم في إمالة (القربي واليتامي) وكذلك مذهب أبي عثمان عن الدوري عن الكسائي في إمالة التاء قبل الالف في باب الامالة . واختلفوا في (حسناً) فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف (للناس حسناً) بفتح الحاء والسين . وقرأ الباقر بضم الحاء وإسكان السين . وتقدم مذهب أبي عمرو في إدغام (الذكاة) ثم والخلاف فيه عن المدغمين عنه في باب هـ . واختلفوا في (تظاهرون وتظاهرا) فقرأ الكوفيون (تظاهرون عليهم وإن تظاهرا عليه) في التحريم بالتخفيف وقرأ الباقر بالتشديد . واختلفوا في (أسارى) فقرأ حمزة (أسرى) بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف وقرأ الباقر بضم الهمزة وألف بعد السين . وتقدمت مذاهبهم ومذهب أبي عثمان في الامالة في بابها . واختلفوا في (تفادوهم) فقرأ المدنيان وعاصم والكسائي ويعقوب (تفادوهم) بضم التاء وألف بعد الفاء . وقرأ الباقر بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف . واختلفوا في (يعملون أولئك) فقرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وأبو بكر (يعملون) بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدمت قراءة ابن كثير (القدس) عند (أنتخذنا هزواً) (واختلفوا) في (ينزل) وبابه إذا كان فعلاً مضارعاً أوله تاء أو ياء أو نون مضمومة فقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع إلا قرأه في الحجر (وما ننزله إلا بقدر معلوم) فلا خلاف في تشديده لأنه أريد به المرة بعد المرة، وافقهم حمزة والكسائي وخلف على (ينزل الغيث) في لقمان والشورى وخالف البصريان أصلهما في الانعام في قوله تعالى (أن ينزل آية) فشدداه ولم يخففه سوى ابن كثير وخالف ابن كثير أصله في موضعي الاسراء وهما (ونزل من القرآن) وحتى تنزل علينا

كتاباً نقرؤه) فشدهما ولم يخفف الزاى فيهما سوى البصريين وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من النحل وهو قوله (الله أعلم بما ينزل) فشده ولم يخففه سوى ابن كثير وأبو عمرو وأما الأول وهو قوله (ينزل الملائكة) فبأق في موضعه. والباقون بالتشديد حيث وقع (واختلفوا) في (والله بصير بما يعملون قل من كان) فقرأه يعقوب بالخطاب والباقون بالغيب (واختلفوا) في (جبريل) في الموضعين هنا وفي التحريم فقرأه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة وقرأه حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة، واختلف عن أبي بكر فرواه العليمي عنه مثل حمزة ومن معه. ورواه يحيى بن آدم عنه كذلك إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة وهذا هو المشهور من هذه الطرق ورواه بعضهم عن الصريفي في التحريم كالعليمي ورواه بعضهم عنه كذلك هنا أيضاً وقرأه الباقر بكسر الجيم والراء من غير همزة (واختلفوا) في (ميكائيل) فقرأه البصريان وحفص (ميكال) بغير همز ولا ياء بعدها وقرأه المدنيان بهمزة من غير ياء بعدها. واختلف عن قبل فرواه ابن شاذان عنه كذلك ورواه ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين وتقدم مذهب الأصهباني عن ورش في تسهيل همزة (كانهم وكأنك وكأنه وكأن لم) في جميع القرآن في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (ولكن الشياطين كفروا) وفي الأولين من الانفال (ولكن الله قتلهم، ولكن الله رمى) فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف النون من (ولكن) ورفع الاسم بعدها. وكذلك قرأ نافع وابن عامر (ولكن البر من آمن، ولكن البر من اتقى) في الموضعين من هذه السورة، وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف (ولكن الناس أنفسهم يظلمون) من سورة يونس وقرأ الباقر بالتشديد والنصب في الستة وتقدم اختلافهم في تشديد (أن ينزل عليكم) قريباً (واختلفوا) في (ننسخ من آية) فقرأ ابن عامر من غير طريق الداجري عن هشام بضم النون الأولى وكسر السين. وقرأ الباقر بفتح

النون والسين وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام (واختلفوا) في (نساها) فقرأه ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء. وقرأ الباقر (نلسها) بضم النون وكسر السين من غير همزة وتقدم ذكر قراءة أبي جعفر (تلك أمانهم) من هذه السورة (واختلفوا) في (علم) وقالوا اتخذ الله) فقرأ ابن عامر (علم) قالوا بغير واو بعد علم وكذا هو في المصحف الشامي وقرأ الباقر (وقالوا) بالواو كما هو في مصاحفهم (واتفقوا) على حذف الواو من موضع يونس بإجماع القراء واتفاق المصاحف لأنه ليس قبله ما ينسق عليه فهو ابتداء كلام واستئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرائمهم وقبيح افتراءهم بخلاف هذا الموضع فإن قبله (وقالوا) لن يدخل الجنة، وقالت اليهود ليست النصارى) فعطف على ما قبله ونسق عليه والله أعلم (واختلفوا) في (كن فيكون) حيث وقع إلا قوله (كن فيكون الحق من ربك) في آل عمران (وكن فيكون قوله الحق) في الأنعام. والمختلف فيه ستة مواضع، الأول هنا (كن فيكون وقال) والثاني في آل عمران (كن فيكون ويعلمه) والثالث في النحل (كن فيكون والذين) والرابع في مريم (كن فيكون وإن الله) والخامس في يس (كن فيكون فسبحان) والسادس في المؤمن (كن فيكون ألم تر) فقرأ ابن عامر بنصب النون في الستة ووافق الكسائي في النحل ويس وقرأ الباقر بالرفع فيهما كغيرها (واتفقوا) على الرفع في قوله تعالى (كن فيكون الحق) في آل عمران (وكن فيكون قوله الحق) في الأنعام كما تقدم. فأما حرف آل عمران فإن معناه كن فكان، وأما حرف الأنعام فعناه الاخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة كثيراً يذكر بلفظ ماضى نحو: (فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء) ونحو: (وجاء ربك) ونحو ذلك: فشا به ذلك فرفع؛ ولا شك أنه إذا اختلفت المعاني اختلفت الالفاظ؛ قال الأخفش الدمشقي إنما

رفع ابن عامر في الأنعام على معنى سين الخبر أى فيكون (واختلفوا) في :
(ولا تستل عن أصحاب) فقرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام على النهى .
وقرأ الباقر بضم التاء ورفع على الخبر (واختلفوا) في إبراهيم في ثلاثة وثلاثين
موضعاً : من ذلك خمسة عشر في هذه السورة وفي النساء ثلاثة مواضع وهي
الآخيرة . (ملة إبراهيم حنيفاً ، واتخذ الله إبراهيم خليلاً ، وأوحينا إلى إبراهيم)
وفي الأنعام موضع وهو الأخير . (ملة إبراهيم حنيفاً) وفي التوبة موضعان
وهما الأخيران . (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه ، وإن إبراهيم لأواه) وفي إبراهيم
موضع (واذ قال إبراهيم) وفي النحل موضعان (إن إبراهيم كان أمة ، وملة إبراهيم
حنيفاً) وفي مريم ثلاث مواضع (في الكتاب إبراهيم ، وعن آلهى يا إبراهيم ،
ومن ذرية إبراهيم) وفي العنكبوت موضع وهو الأخير (ولما جاءت رسلنا
إبراهيم) وفي الشورى موضع . (وما وصينا به إبراهيم) وفي الذاريات موضع
(حديث ضيف إبراهيم) وفي النجم موضع (وابراهيم الذى وفى) وفي الحديد موضع
(نوحا وإبراهيم) وفي الممتحنة موضع وهو الأول (أسوة حسنة في إبراهيم .
فروى هشام من جميع طرقه (إبراهيم) بألف في المواضع المذكورة واختلف
عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة وبه قرأ الداني
على شيخه أبي القاسم الفارسي عنه فعنه وعلى أبي الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق
عن الأخفش وكذلك روى المطوع عن الصوري عنه وروى الرملي عن الصوري
عن ابن ذكوان بالآلاف فيها كهشام . وكذلك روى أكثر العراقيين عن غير
النقاش عن الأخفش . وفصل بعضهم عنه فروى الألف في البقرة خاصة والياء
في غيرها وهي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشاركة عن ابن الأخرم عن الأخفش
وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم وهو الذى
لم يذكر الأستاذ أبو العباس المهدرى في هدايته غيره . ووجه خصوصية هذه
المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة وكذلك رأيتها

في المصحف المدني وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة وهولثة فاشية للعرب وفيه لغات أخرى قرئ ببعضها وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره وروى عباس ابن الوليد وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعاً ما في سورة آل عمران وسورة الأعلى فوهم في ذلك والله أعلم **(واختلفوا)** في : **(واتخذوا)** فقرأ نافع وابن عامر بفتح الحاء على الخبر وقرأ الباقر بكسرها على الأمر **(واختلفوا)** في : **(فأتمته قليلاً)** فقرأ ابن عامر بتخفيف التاء وقرأ الباقر بالتشديد **(واختلفوا)** في الراء من : **(أرنا مناسكنا)** وأرني كيف تحيي ، وأرنا الله جهرة وأرني أنظر إليك . وأرنا اللذين أضلانا) في فصلت فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب ووافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وأبو بكر . واختلف عن أبي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت فروى الاختلاس في الخمسة ابن مجاهد عن أبي الزعراء وفارس والحامى والنهروانى عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدورى وكذلك روى الطرسوسى عن السامرى وأبو بكر الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير والشنبوذى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى وروى الاسكان فيها ابن العلاف والحسن بن الفحام والمصاحفى كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدورى وفارس بن أحمد وابن نفيس كلاهما عن السامرى وأبو الحسين الفارسى وأبو الحسن الخياط والمسببى كلهم عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير والشاذلى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى وبه قرأ الدانى من رواية الدورى على جميع من قرأ عليه وبالا سكان قرأ من رواية السوسى وعلى ذلك سائر كتب المغاربة ومن تبعهم وكلاهما ثابت عن كل من الروايتين والله أعلم . وروى الداجونى عن أصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت وروى سائر أصحابه الاسكان كابن ذكوان والباقر بكسر الراء في الخمسة **(واختلفوا)** في (ووصى بها إبراهيم) فقرأ المدنيان وابن عامر (وأوصى) بهمة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع

تخفيف الصاد وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام ، وقرأ الباقون بتشديد الصاد من غير همزة بين الواوين وكذلك هو في مصاحفهم ((واختلفوا)) في (أم يقولون) فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحلف وحفص ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب ((واختلفوا)) في روقوف حيث وقع فقرأ البصريان والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو ، وقرأ الباقون بواو بعد الهمزة ((واختلفوا)) في (عما يعملون ولئن) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وروح بالخطاب . وقرأ الباقون بالغيب . واتفقوا على الخطاب في (عما تعملون تلك أمة قد) المتقدم على هذا وإن اختلفوا في (أم يقولون) أوله لأنه جاء بعد (أم تقولون) ما قطع حكم الغيبة ، وهو قوله (قل أنتم أعلم أم الله) والله أعلم ((واختلفوا)) في (موليها) فقرأ ابن عامر (موليها) بفتح اللام وألف بعدها أى مصروف اليها . وقرأ الباقون بكسر اللام وياء بعدها على معنى مستقبليها ((واختلفوا)) في (عما يعملون ومن حيث) فقرأ أبو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم مذهب الأزرق في إبدال همزة (لثلا) في باب الهمز المفرد ((واختلفوا)) في (أطوع) في الموضعين فقرأ حمزة والكسائي وخلف (يطوع) بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين على الاستقبال ، وافقهم يعقوب في الأول والباقيون بالتاء وتخفيف الطاء فيهما وفتح العين على المضى ((واختلفوا)) في (الرياح) هنا وفي الاعراف وإبراهيم والحجر وسبحان والكهف والأنبياء والفرقان والنمل والثاني من الروم وسبأ وفاطروص والشورى والجاثية فقرأ أبو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعاً وافقه نافع إلا في سبحان والأنبياء وسبأ ووصافقه ابن كثير هنا والحجر والكهف والجاثية ، وافقه هنا والاعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل وثاني الروم وفاطروص والجاثية البصريان وابن عامر وعاصم ، واختص حمزة وخلف بإفرادها سوى الفرقان وافقهما الكسائي إلا في الحجر واختص ابن كثير بالأفراد في الفرقان ((واتفقوا)) على الجمع في أول الروم وهو (ومن آياته أن يرسل الرياح

مبشرات) وعلى الأفراد في الذاريات (الريح العقيم) من أجل الجمع في (مبشرات) والأفراد في (العقيم) واختلف عن أبي جعفر في الحج (أو تهوى به الريح) فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان . وروى الجوهري والمغازلي من طريق الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جهمز كليهما عنه بالجمع فيه والباقون بالأفراد ((واختلفوا)) في (ولو ترى الذين) فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالخطاب واختلف عن ابن وردان عن أبي جعفر فروى ابن شبيب عن الفضل من طريق النهرواني عنه بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب ((واختلفوا)) في (يرون العذاب) فقرأ ابن عامر بضم الياء وقرأ الباقر بفتحها ((واختلفوا)) في (إن القرءة لله جميعاً، وإن الله شديد العذاب) فقرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما على تقدير «لقلوا» في قراءة الغيب أو «لقلت» في قراءة الخطاب ويحتمل أن يكون على الاستئناف على أن جواب «لو» محذوف أي لرأيت أو لرأوا أمراً عظيماً . وقرأ الباقر بفتح الهمزة فيهما على تقدير «لعلوا أولعلت» وتقدم مذاهبهم في إدغام (إذ تبرأ الذين) وأظهاره في فصلها من باب الإدغام الصغير وتقدم اختلافهم في ضم طاء (خطرات) عند (اتخذنا هزواً) وتقدم مذهب أبي عمرو في (بأمركم) من هذه السورة . وتقدم إدغام (بل تتبع) في فصل لام بل وهل ((واختلفوا)) في (الميتة) هنا والمائدة والنحل ويس (وميتة) في موضع الأنعام و(ميتا) في الأنعام والفرقان والزخرف والحجرات وق (بلد ميت وإلى بلد ميت والحي من الميت، والميت من الحي) فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء في جميع ذلك ووافقه نافع في يس (الأرض الميتة) وفي الأنعام (أو من كان ميتا) وفي الحجرات (لحم أخيه ميتا) و(بلد ميت والميت) ووافقه يعقوب في الأنعام ووافقه مارويس في الحجرات إلا أن الكارزني انفرد بتخفيفه عن النحاس وطاهر بن غلبون من طريق الجوهري كلاهما عن التمار عنه بخالفاً سائر الرواة عن التمار وخالف سائر الناس عن

رويس والله أعلم . ووافقهما أيضاً حمزة والكسائي وخلف وحفص في (ميت والميت) ووافقهم يعقوب في (الميت) وقرأ الباقر بالتخفيف (واتفقوا) على تشديد ما لم يمت نحو (وما هو بميت ، وإنك ميت وإنهم ميتون) لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعد بخلاف غيره (واختلفوا) في كسر النون وضمها من (فن اضطر ، وأن احكم ، وأن اشكر) ونحوه والذال من (ولقد استهزئ) والتاء من (وقالت اخرج) والتنوين من (فتبلا انظر ، ومتشابه انظروا ، وعيون ادخلوها) وشبهه واللام من نحو (قل ادعوا ، قل انظروا) والواو من (أو اخرجوا ، أو ادعوا ، أو انقص) مما اجتمع فيه ساكنان يبتدأ ثانيهما بهزة مضمومة فقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الأول ووافقهما يعقوب في غير الواو ووافقته أبو عمرو في غير اللام وقرأ الباقر بالضم في ذلك كله واختلف عن ابن ذكوان وقبيل في التنوين فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث أتى وكذلك نصر الحافظ أبو العلاء عن الرملي عن الصوري وكذلك روى العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش واستثنى كثير من الأئمة عن ابن الأخرم (برحمة ادخلوا الجنة) في الأعراف (وخبيثة اجتثت) في إبراهيم فضم التنوين فيهما وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو من طريقه وهو الذي لم يذكر المهدوي وابن شريح غيره وروى الصوري من طريقه الضم مطلقاً ولم يستثن شيئاً « قلت ، والوجه ، ن صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه رواهما عنه غير واحد والله أعلم ، وروى ابن شنبوذ عن قبيل كسر التنوين إذا كان عن جر نحو (خبيثة اجتثت ، منيب ادخلوها) وضمه في غيره . هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الداني وسبط الخياط في المبهج وابن سرور وغيرهم وهو رواية الخزازي . ابن فليح ومحمد بن هارون عن البزي ولم يذكره ابن فارس في الجامع ، لا السبط في كفايته الست والصواب ذكره . وضم ابن مجاهد عن قبيل جميع التنوين . ولم يستثن شيئاً وكذلك صاحب الجامع والكفاية عن ابن شنبوذ (واختلفوا) في

(اضطر) فقرأ أبو جعفر بكسر الطاء حيث وقع وكذلك كسرها النهر واني وغيره عن الفضل عن عيسى من (إلا ما اضطررتم اليه) وقرأ الباقر بالضم (واختلفوا) في (ليس البرأز) فقرأ حمزة وحفص بالنصب وقرأ الباقر بالرفع (واتفقوا) على قراءة (وليس البرأز) بأن تأتوا البيوت من ظهورها) بالرفع لأن (بأن تأتوا) تعين لأن يكون خبراً بدخول الباء عليه والله أعلم. وتقدم تخفيف (ولكن البر) ورفعه لنافع وابن عامر. وتقدم همز (النيين) لنافع في الهمز المفرد وتقدم اختلا فهم في إمالة (اليتامى) ومذهب أبي عثمان عن الدوري عن الكسائي في إمالة التاء وتقدم مذهب المبطلين في (البأساء والبأس) من الهمز المفرد (واختلفوا) في (موص) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد وقرأ الباقر بالتخفيف مع إسكان الواو (واختلفوا) في (فدية طعام) فقرأ المدنيان وابن ذكوان (فدية) بغير تنوين (طعام) بالخفض وقرأ الباقر بالتنوين والرفع (واختلفوا) في (مساكين) فقرأ المدنيان وابن عامر على الجمع وقرأ الباقر (مسكين) على الأفراد. وتقدم مذهب ابن كثير في نقل همز القرآن حيث وقع في باب النقل وتقدم مذهب أبي جعفر في ضم سين (اليسر والعسر) عند (هزوا) (واختلفوا) في (ولتكملوا العدة) فقرأ يعقوب وأبو بكر بتشديد الميم وقرأ الباقر بالتخفيف (واختلفوا) في الضم والكسر من (بيوت، والغيوب، وعيون، وشيوخا، وجيوب) فقرأ بضم الباء من (البيوت وبيوت) حيث وقع أبو جعفر والبصريان وورش وحفص وقرأ بكسر الغين من (الغيوب) وذلك حيث وقع حمزة وأبو بكر وقرأ بكسر العين من (العيون وعيون) والشين من (شيوخا) وهو في غافر والجيم من (جيوبهن) وهو في سورة النور ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر إلا أنه اختلف عنه في الجيم من (جيوبهن) فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها وكذلك روى عنه العليمي من طريقه وروى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرهما وتقدم الخلاف في (ولكن البر) (واختلفوا) في

(ولا تقتلواهم، حتى يقاتلوكم، فإن قاتلوكم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (ولا تقتلواهم، حتى يقتلوكم، فإن قتلوكم) بحذف الالف فين وقرأ الباقون بإثباتها. وتقدم الخلاف في (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال) أوائل السورة عند (فلا خوف عليهم) وتقدم انفراد الهذلي في تسهيل (تأخر) لآبي جعفر في الهمز المفرد وكذا تقدم خلاف الكسائي في إمالة (مرضاة) والوقف عليها في باب الوقف على المرسوم «واختلفوا» في (السلم) هنا والأنفال والقتال فقرأ المديان وابن كثير والكسائي بفتح السين هنا والباقون بكسرها؛ وقرأ أبو بكر بكسر السين في الأنفال والقتال وافقه في القتال حمزة وخلف وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (والملائكة وقضى الأمر) فقرأ أبو جعفر بالخفض وقرأ الباقون بالرفع وتقدم اختلافهم في (ترجع الأمور) عند (ثم إليه ترجعون) أول السورة «واختلفوا» في (ليحكم) هنا وآل عمران وموضعي النور فقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف فيهن وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الكاف «واختلفوا» في (حتى يقول الرسول) فقرأ نافع بالرفع وقرأ الباقون بالنصب «واختلفوا» في (إنهم كبير) فقرأ حمزة والكسائي بالياء المثناة وقرأ الباقون بالياء الموحدة «واختلفوا» في (قل العفو) فقرأ أبو عمرو بالرفع وقرأ الباقون بالنصب وتقدم تسهيل همزة (لأعتسكن) للبرزى في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (حتى يطهرن) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء والباقون بتخفيفهما، وتقدم اختلافهم في إمالة (أني شئتم) في الإمالة وكذلك تترجم إبدال (شئتم ويؤاخذكم) في الهمز المفرد وكذلك استثناء مده للأزرق عز ورش في باب المدة «واختلفوا» في (يخافا) فقرأ بضم الياء أبو جعفر ويعقوب وحمزة وقرأ الباقون بفتحها، وتقدم مذهب أبي الحارث في إدغام (يفعل ذلك) في باب حروف قربت مخارجها «واختلفوا» في (لاتضار) فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الراء وقرأ الباقون بفتحها. واختلف عن أبي جعفر في سكونها مخففة فروى عيسى من طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جهماز من

طريق الهاشمي بتخفيف الراء مع إسكانها وكذلك (ولا يضار كاتب ولا شهيد) آخر
السورة وروى ابن جواز من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران
وغيره عن ابن شبيب تشديد الراء وفتحها فيهما ولا خلاف عنهم في مد الألف
لالتقاء الساكنين «واختلفوا» في (ما آتيتم بالمعروف) هنا (وما آتيتم من ربا)
في الروم فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما من باب المجيء وقرأ الباقرن بالمد
من باب الإعطاء واتفقوا على المد في الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى
(وما آتيتم من زكاة) لأن المراد به أعطيتم وكقوله (وآتى الزكاة) بخلاف هذين
الموضعين فإن القصر فيهما على معنى فعلتم وقصدتم ونحوه كقوله تعالى (ولا يحسبن
الذين يفرحون بما أتوا) فهي بخلاف قوله (حتى إذا فرحوا بما أوتوا) والله
أعلم «واختلفوا» في (مالم تمسوهن) الموضعين هنا وموضع الأحزاب فقرأ
حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وألف بعد الميم وقرأ الباقرن بفتح التاء من
غير ألف في الثلاثة «واختلفوا» في (قدره) الموضعين فقرأ أبو جعفر وحمزة
والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص بفتح الدال فيهما وقرأ الباقرن بإسكانها
منهما وتقدم مذهب رويس في اختلاس كسرة هاء (بيده عقدة النكاح) و(بيده
فشر بوائمه) في باب هاء الكناية «واختلفوا» في (وصية) فقرأ أبو عمرو وابن عامر
وحمزة وحفص (وصية) بالنصب، وقرأ الباقرن بالرفع «واختلفوا» في (فيضاعفه)
هنا والحديد فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء فيهما وقرأ الباقرن
بالرفع، واختلفوا في حذف الألف وتشديد العين منهما ومن (يضعف، ومضعفة)
وسائر الباب فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف
الألف في جميع القرآن. وقرأ الباقرن بالاثبات والتخفيف. واختلفوا في (يبيسط)
هنا، وفي (الخلق بصفة) في الأعراف فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة
والدوري عن أبي عمرو وهشام ورويس بالسین في الحرفين. واختلف
عن قبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد فروى ابن مجاهد عن

قبل بالسين وكذا رواه الكارزني عن ابن شنبوذ وهو وهم . وروى ابن شنبوذ
 عنه بالصاد وهو الصحيح عنه وهي طريق الزيني وغيره عنه وروى ابن
 حبش عن ابن جرير عن السوسي بالصاد فيهما ونص على ذلك الامام أبو طاهر
 ابن سوار وكذا روى عنه الحافظ أبو العلاء الهمداني إلا أنه خص حرف
 الاعراف بالصاد وكذا روى ابن جمهور عن السوسي ووجه الصاد فيهما
 ثابت عن السوسي وهو رواية ابن اليزيدي وأبي حمدون وأبي أيوب من طريق
 مدين . وروى سائر الناس عنه السين فيهما وهو في التيسير والشاطبية والكافي
 والهادي والتبصرة والتلخيص وغيرها وروى المطوعي عن الصوري
 والشذائي عن الداجوني عنه عن ابن ذكوان السين فيهما وهي رواية هبة الله
 وعلي بن المفسر كلاهما عن الاخفش وروى يزيد والقبابي عن الداجوني وسائر
 أصحاب الاخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السين هنا والصاد
 في الاعراف وهذا قرأ الداني على شيخه عبد العزيز بن محمد عنه وهي رواية
 الشذائي عن دلبة البلخي عن الاخفش وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية
 ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيهما عن الاخفش إلا فيما ذكرته ولم يقع ذلك
 للداني تلاوة والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم يكن من طرقة ولا من
 طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها وهذا
 الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم ولينبه عليه، وروى الولي عن القيل
 وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما وهي رواية أبي شعيب
 القواس وابن شاهی وهبيرة كلهم عن حفص وروى عبيد عنه والحضيبي عن
 عمرو عنه بالسين فيهما وهي رواية أكثر المغاربة والمشاركة عنه وبالوجهين
 جميعاً نص له أبو العباس المهدوي وأبو عبد الله بن شريح وغيرهما إلا أن أحمد
 ابن جبير الانطاكي روى عن عمرو السين في البقرة والصاد في الاعراف
 وكذلك أحمد بن عبد العزيز بن بدهن عن الاثنائي عن عبيد وروى ابن الهيثم

من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما وكذلك روى أبو الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن شاذان عنه وهي رواية القاسم الوزان وغيره عن خلاد. وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على شيخه أبي الفتح في رواية خلاد من طريقه وعلى ذلك أكثر المشاركة. وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن وهو الذي في النكافي والهداية والعنوان والتلخيص وسائر كتب المغاربة. وانفرد فارس بن أحمد فيما قرأه عليه الداني بالوجهين جميعاً السين والصاد في الموضعين من رواية خلف ولا أعلم أحداً روى ذلك عن خلف من هذه الطرق سواء والله أعلم. وقرأ الباقر وهم المدنيان والكسائي والبرقي وأبو بكر وروح بالصاد في الحرفين. وانفرد ابن سوار عن شعيب عن يحيى عن أبي بكر وأبو العلاء الحافظ عن أبي الطيب عن التمار عن رويس بالسين في البقرة والصاد في الاعراف. وأما ما ذكره أبو العلاء من رواية روح وهو السين فيهما فوهم فليعلم «واختلفوا» في (عسيتم) هنا والقتال فقرأ نافع بكسر السين فيهما وقرأ الباقر بفتحها «واتفقوا» على قراءة (بسطة) بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قبل من جميع الطرق عنه بالصاد وهي رواية ابن بكرة عن قبل وعن أبي ربيعة عن البرقي ورواية الخزاز عن أصحابه الثلاثة عن ابن كثير وانفرد صاحب العنوان عن أبي بكر بالصاد فيها بخلاف وهي رواية الأعشى عن أبي بكر. وانفرد الأهوازي عن روح بالصاد فيها والله أعلم «واختلفوا» في (غرة) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بفتح الغين. وقرأ الباقر بضمها وتقدم الخلاف في إدغام أبي عمرو (هو والذين) «واختلفوا» في (دفاع الله) هنا والحج فقرأ المدنيان ويعقوب بكسر الدال وألف بعد الفاء وقرأ الباقر (دفع) بفتح الدال واسكان الفاء من غير الف. وتقدم (القدس) لابن كثير وتقدم (لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) لابن كثير والبصريين عند (لا خوف عليهم) «واختلفوا» في إثبات الألف

من (أنا) وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة فقرأ المديان
بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة نحو (أنا أحي، أنا أول، أنا أنبئكم، أنا آتيك واختلف
عن قالون عند المكسورة نحو (إن أنا إلا) فروى الشذائي عن ابن بويان
عن أبي حسان عن أبي نسيط عنه إثباتها عندها وكذلك روى ابن شاذان عن ابن مهران
عن أبي حسان أيضاً وهي رواية أبي مروان عن قالون ورواها أيضاً أبو الحسن
ابن ذؤابة القزاز نصاً عن أبي حسان وكذلك رواها أبو عون عن الحلواني وروى
الفرضى من طرق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان حذفها وكذلك روى ابن ذؤابة
أداءً عن أبي حسان كلاهما عن أبي نسيط وهي رواية إسماعيل القاضي وأحمد
ابن صالح والحلواني في غير طريق أبي عون وسائر الرواة عن قالون وهي قراءة
الداني على شيخه أبي الحسن وبالوجهين جميعاً قرأ على شيخه أبي الفتح من طريق
أبي نسيط (قلت) والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً نأخذ بهما من
طريق أبي نسيط ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني إذ لم نأخذ لأبي عون فإن
أخذنا لأبي عون أخذنا بالحذف والإثبات على أن ابن سوار والحافظ أبي العلاء
وغيرهما رويما من طريق الفضى إثباتها في الأعراف فقط دون الشعراء
والأحقاف وكذلك روى ابن سوار أيضاً عن أبي إسحاق الطبري عن ابن بويان
وبه قرأت من طريقيهما وهي طريق المشاركة عن الفضى والله أعلم وقرأ الباقر
يحذف الألف وصلاً في الأحوال الثلاثة ولا خلاف في إثباتها وفقاً كما تقدم
في بابها . وتقدم اختلافهم في إدغام (لبث ولبثتم) وإظهاره في باب حروف قربت
مخارجها . وتقدم اختلافهم في حذف الهاء وصلاً من (يتسنه) ليعقوب وحمزة
والكسائي وخلف في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في إمالة (حمارك)
من باب الإمالة (واختلفوا) في (نشرها) فقرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي
المنقوطة . وقرأ الباقر بالراء المهملة (واختلفوا) في وصل همزة (قال اعلم) والجزم
فقرأ حمزة والكسائي بالوصل وإسكان الميم على الأمر وإذا ابتداء كسراً همزة

الوصل . وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع على الخبر وتقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى بن وردان بتسهيل همزة يطمئن وما جاء من لفظه في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (نصرهن اليك) فقرأ أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها وتقدم اختلافهم في إسكان (جزءاً) عند (هزوا) وكذلك تقدم مذهب أبي جعفر في تشديد الزاي في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في ادغام (أنبت سبع) من فصل ناء التأنيث في الادغام الصغير . وتقدم اختلافهم في تشديد (يضاعف) عند (يضاعفه له) في هذه السورة . وتقدم مذهب أبي جعفر في إبدال (رياء الناس) في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (ربوة) هنا وفي المؤمنون فقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء وقرأ الباقون بضمها . وتقدم اختلافهم في إسكان (أكلها) عند (هزوا) من هذه السورة (واختلفوا) في تشديد التاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها ناء أخرى ولم ترسم خطأ وذلك في إحدى وثلاثين ناء وهي (ولا تيمموا الخبيث) هنا وفي آل عمران (ولا تفرقوا) وفي النساء (الذين توفهم الملائكة) وفي المائدة (ولا تعاونوا) وفي الأنعام (تفرق بكم) وفي الأعراف (فاذا هي تلقف) وفي الأنفال (ولا تولوا عنه) وفيها (ولا تنازعوا) وفي براءة (هل تربصون بنا) وفي هود (وإن تولوا فإني أخاف) وفيها (إن تولوا فقد أبلغتكم) وفيها (لا تكلم نفس) وفي الحجر (ما تنزل الملائكة) وفي طه (ما في يمينك تلقف) وفي النور (إذ تلقونه) وفيها أيضاً (إن تولوا فإنما) وفي الشعراء (فاذا هي تلقف) وفيها (على من تنزل) وفيها (الشياطين تنزل) وفي الأحزاب (ولا تبرجن) وفيها (ولا أن تبدل) وفي الصافات (لا تناصرون) وفي الحجرات (ولا تنابزوا) وفيها (ولا تجسسوا) وفيها (لتعارفوا) وفي الممتحنة (أن تولوهم) ، وفي الملك (تكاد تميز) وفي النمل (لما يخبرون) وفي عبس (عنه تلهي) وفي الليل (ناراً تلقى) وفي القدر (من ألف شهر تنزل) فروى البزي من طريقه سوى الفحام والطبري والحامى عن النقاش عن أبي ربيعة تشديد

التاء في هذه المواضع كلها حالة الوصل فإن كان قبلها حرف مدولين نحو (ولا تيمموا، وعنه تلهي) أثبتته ومد لالتقاء الساكنين كما تقدم التلبيه عليه في باب المدلان التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه . وإن كان ساكنا غير ذلك من تنوين أو غيره جمع بينهما إذ كان الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية واستعماله عن الفراء والعرب في غير موضع . وقد ذكر الديواني في شرحه جميع الأصول أن الجعبرى أقره بتحريك التنوين بالكسر في (ناراً تلظى) على القياس ولا يصح (فلت) وقفت على كلام الجعبرى في شرحه فقال وفيها وجهان - يعنى في العشرة التي اجتمع فيها الساكنان - صحيحان نحو (هل تربصون، وعلى من تنزل، وناراً تلظى) (أحدهما) أن يترك على سكونه وبه أخذ الناظم والدانى والأكثر (والثاني) كسره واليهما أشرنا في النزهة بقولنا . وإن صح قبل الساكن أن شئت فأكسره فظهر أن الديواني لم يغلط فيما نقله عن الجعبرى وهذا لا نعلم أحداً تقدم الجعبرى إليه ولا دل عليه كلامه ولا عرج عليه من أئمة القراءة قاطبة ولا نقل عن أحد منهم . ولو جاز الكسر لجاز الابتداء بهزة وصل وهذا وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في كلام المالك العلامة إذ القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول وأقرؤا كما علمتم كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم . وما أحسن قول إمام العربية وشيخ الأقراء بالمدرسة العادلية أبي عبد الله محمد بن مالك الذي قدم الشام من البلاد الآفلسية وصاحب الآلفية في قصيدته الدالية التي نظمها في القراءات السبع العلية :

ووجهان في كنتم تمنون مع تفكك هون وأخفى عنه بعض مجودا
ملاقى ساكن صحيح كهل تربصون ومن يكسر يحد عن الاقتدا
وإذا ابتدئ بهن ابتداء بهن مخففات لامتناع الابتداء بالساكن وموافقته
الرسم والرواية . والعجب أن الشيخ جمال الدين بن مالك مع ذكره ما حكيناه عنه
وقوله ما تقدم في ألفيته قال في شرح الكافية إنك إذا أدغمت يعنى إحدى التاءين

الزائدتين أو المضارع اجتلبت همزة الوصل، وتبعه على ذلك ابنه فلا نعلم أحدا تقدمه إلى ذلك، قال شيخ العربية الإمام أبو محمد عبد الله بن هشام في آخر توضيحه: ولم يخلق الله تعالى همزة وصل في أول المضارع وإنما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء وبذلك قرأ البزى في الوصل (ولا تيمموا، ولا تبرجن، وكنتموتمنون) وإذا أردت التحقيق في الابتداء فخذفت إحدى التاءين وهي الثانية لا الأولى خلافاً لهشام وذلك جائز في الوصل أيضاً انتهى (قلت) وهذا هو الصواب ولكن عند أئمة القراءة في ذلك تفصيل فما كتب منه بتاء واحدة ابتدئ بتاء واحدة كما ذكر وما كتب بتاءين نحو: (ثم تفكروا) أدغم وصلاً وابتدئ بتاءين مخففتين اتباعاً للرسم والله أعلم. وروى ابن الفحامي والطبري والحماي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزى تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة وبذلك قرأه الباقر إلا أن أبا جعفر وافق على تشديد التاء من قوله: (لا تناصرون) في الصفات وكذلك وافق رويس على تشديد (نارا تلظى) في الليل. وانفرد أبو الحسن بن فارس في جامعه بتشديد هذه التاءات عن قبل أيضاً من جميع طرقه بخلاف سائر الناس والله أعلم. وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان فقال وحدثني أبو الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرئ عن أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزى عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في قوله في آل عمران (ولقد كنتم تمنون الموت) وفي الواقعة (فظلمت تفكهنون) قال الداني وذلك قياس قول أبي ربيعة لأنه جعل التشديد في الباب مطرداً ولم يحصره بعدد وكذلك فعل البزى في كتابه (قلت) ولم أعلم أحداً ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق. وأما النجاد فهو من أئمة القراءة المبرزين الضابطين ولو لا ذلك لما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه ولم يقع لنا تشديدهما إلا من طريق الداني

ولا انصلت تلاوتنا بهما إلا اليه وهو فلم يسندهما في كتاب التيسير بل قال فيه وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ عن قراءته على أبي الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزيني وقال في مفرداته : وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ ؛ وهذا صريح في المشافهة **(قلت)** وأما أبو الفتح بن بدهن فهو من الشهرة والانتقان بمحل ولولا ذلك لم يقبل انفراده عن الزيني فقد روى عن الزيني عن غير واحد من الأئمة كأبي نصر الشاذلي وأبي الفرج الشنبوذي وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي وأبي بكر أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب فلا نعلم أحدا منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا بل كل من ذكر طريق الزيني هذا عن أبي ربيعة كأبي طاهر ابن سوار وأبي علي المسالكي وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط لم يذكرهما ولعلم الداني بانفراده بهما استشهدله بقياس النص ولولا إثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذلك ما فيهما من الصحيح ودخولها في ضابط نص البزى لما ذكرتهما لأن طريق الزيني لم يكن في كتابنا . وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار والشاطبي تبع إذ لم يكونا من طرق كتابيهما . وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدى إليه إلا حذاق الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والاتقان والله تعالى الموفق « واختلفوا » في (ومن يؤت الحكمة) فقرأ يعقوب بكسر التاء وهو على أصله في الوقف على الياء كما نص عليه غير واحد وأشرنا إليه في باب الوقف على المرسوم وذلك يقتضي أن تكون « من » عنده موصولة أي والذي يؤتيه الله الحكمة ؛ ولو كانت عنده شرطية لوقف بالحذف كما يقف على : (ومن تق السيئات) ونحوه . وقرأ الباقر بفتح التاء ولا خلاف عنهم في الوقف على التاء « واختلفوا » في (نعما) هنا والنساء فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون في الموضعين . وقرأ الباقر بكسرها وقرأ أبو جعفر باسكان العين « واختلف » عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر فروى عنهم المغاربة قاطبة اخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين

وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الاسكان ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية ووروده لغة وقد اختاره الامام أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وقال هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى «نما المال الصالح للرجل الصالح»، وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب (شهر رمضان) مدغماً. وحكى ذلك سيبويه في الشعر وروى الوجهين جميعاً عنه الحافظ أبو عمرو الداني ثم قال والاسكان أثر والاختفاء اقيس (قلت) والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالاسكان ولا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي وابن شريح وابن علبون والشاطبي مع أن الاسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي. ولما ذكر ابن شريح الاختفاء عنهم قال وقرأت أيضاً لقالون بالاسكان ولا أعلم أحداً فرق بين قالون وغيره سواء. وقرأ الباقون بكسر النون والعين واتفقوا على تشديد الميم «واختلفوا» في (ونكفر عنكم) فقرأ ابن عامر وحفص بالياء وقرأ الباقون بالنون. وقرأ المدنيان وحمة والكسائي وخلف بجزم الراء وقرأ الباقون برفها «واختلفوا» في (تحسبهم، ويحسبن، ويحسب) كيف وقع مستقبلاً. فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمة بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا» في (فأذنوا) فقرأ حمزة وأبو بكر بقطع الهمزة بمدودة وكسر الذال وقرأ الباقون بفتحها ووصل الهمزة وتقدم ضم أبي جعفر سين (عسرة) «واختلفوا» في (ميسرة) فقرأ نافع بضم السين وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (وأن تصدقوا) فقرأ عاصم بتخفيف الصاد وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدم قراءة البصريين (ترجعون) بفتح التاء وكسر الجيم أوائل السورة وتقدم إسكان الهاء من (يمل هو) وصلاً لأبي جعفر وقالون بخلاف عنهما «واختلفوا» في (أن تضل) فقرأ حمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (فتذكر) فقرأ حمزة أيضاً برفع الراء والباقيون بفتحها وقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف وقرأ الباقون

بالتشديد (واختلفوا) في (تجارة حاضرة) فقرأه عاصم بالنصب فيهما وقرأ
 الباقر برفعهما . وتقدم تخفيف راه (يضار) وإسكانها لأبي جعفر والخلاف عنه
 في ذلك (واختلفوا) في (فرهان) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرهن) بضم الراء
 والهاء من غير ألف وقرأ الباقر بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها وتقدم
 مذهب أبي جعفر وأبي عمرو وورش في ابدال همزة (الذي أو ثمن) من باب
 الهمز المفرد (واختلفوا) في (فيغفر، ويعذب) فقرأ ابن عامر وعاصم
 وأبو جعفر ويعقوب برفع الراء والياء منهما والباقر بجزمهما . وتقدم مذهب
 الدوري في إدغام الراء في اللام بخلاف والسرسي بلا خلاف وتقدم اختلافهم
 في إدغام الباء في الميم من باب حروف قربت بخارجها (واختلفوا) في (وكتبه)
 فقرأ حمزة والكسائي وخلف (وكتابه) على التوحيد وقرأ الباقر على الجمع
 ﴿واختلفوا﴾ في (لا تفرق) فقرأ يعقوب بالياء وقرأ الباقر بالنون

(وفيها من يا آت الإضافة) ثمان تقدم الكلام عليها إجمالا في بابها (إني
 أعلم) الموضوعان فتحهما المديان وابن كثير وأبو عمرو (عهدي الظالمين) أسكنها
 حمزة وحفص (يبي للظالمين) فتحها المديان وهشام وحفص (فاذكروني أذكركم)
 فتحها ابن كثير (وليؤمنوا بي) فتحها ورش (منى إلا) فتحها المديان وأبو عمرو
 ﴿ربي الذي﴾ سكنها حمزة

(وفيها من يا آت الزوائد) ست تقدم الكلام عليها إجمالا (فارهون،
 فاتقون . تكفرون) أثبتهن في الحاليين يعقوب (الداع) إذا أثبت الياء في الوصل
 أبو عمرو وورش وأبو جعفر واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها يعقوب في
 الحاليين (دعان) أثبت الياء فيها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وورش .
 واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها في الحاليين يعقوب (واتقون يا أولى) أثبت
 الياء وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب . والله الموفق

سورة آل عمران

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على حروف الفوائج من باب السكت
وتقدم أيضاً الإشارة إلى جواز وجهي المد والقصر عنهم في (م الله) حالة
الوصل آخر باب المد وتقدم اختلافهم في إمالة (التوراة) وبين بين من باب الإمالة
(واختلفوا) في (تغلبون. وتحشرون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب
فيهما وقرأ الباقر بالخطاب. وتقدم لإبدال (فتة، رفنتين؛ ويؤيد) في باب الهمز
المفرد (واختلفوا) في (ترونها) فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وقرأ
الباقر بالغيب وتقدم اختلافهم في (أؤنبشكم) من باب الهمزتين من كلمة
وكذلك أوجه الوقف عليها حمزة في بابه (واختلفوا) في رضوان حيث وقع
فروى أبو بكر بضم الراء إلا الموضع الثاني من المائدة وهو (من اتبع رضوانه)
فكسر الراء فيه من طريق العليمي. واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى
أبو عون الواسطي ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره وكذلك روى الخبازي
والخزاعي عن الشذائي عن نفطويه عن شعيب أيضاً (قلت) والروايتان
صحيحتان عن يحيى وعن أبي بكر أيضاً فروى الضم فيه كأخواته عن يحيى خلف
ومحمد بن المنذر وهي رواية الكسائي والأعشى وابن أبي حماد كلهم عن أبي بكر
وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي وأبو حمدون وهي رواية
العليمي والبرجي وابن أبي أمية وعبيد بن نعيم كلهم عن أبي بكر وهي أيضاً رواية
المفضل وحماد عن عاصم والله أعلم. وقد انفرد النهرواني عن أصحابه عن
أبي حمدون بكسر (كرهوا رضوانه) في القتال تخالف سائر الناس وقرأ الباقر
بكسر الراء في جميع القرآن والله أعلم (واختلفوا) في (إن الدين) فقرأ الكسائي
بفتح الهمزة وقرأ الباقر بكسرها (واختلفوا) في (ويقتلون الذين يأمرون)
فقرأ حمزة (ويقاتلون) بضم الياء وألف بعد القاف وكسر التاء من (القتال) وقرأ

الباقر بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء من ("قتل) وتقدم
(وليحكم) لأبي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في تشديد الياء من (امت) فيهما
عند (إنما حرم عليكم الميتة) من البقرة («واختلفوا») في (تقاة) فقرأ يعقوب (تقية)
بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها وعلى هذه الصورة رسمت
في جميع المصاحف . وقرأ الباقر بضم التاء وألف بعد القاف في اللفظ . وتقدم
اختلافهم في الإمالة وبين بين في باب الإمالة وكذلك فيه اختلافهم عن ابن ذكوان
في إمالة (عمران) حيث وقع («واختلفوا») في (وضعت) فقرأ ابن عامر ويعقوب
وأبو بكر بإسكان العين وضم التاء وقرأ الباقر بفتح العين وإسكان التاء
«واختلفوا») في (وكفلها) فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء وقرأ الباقر بتخفيفها
«واختلفوا») في (زكريا) فقرأ حمزة الكسائي وخاف وحذف بالقصر من
غير همز في جميع القرآن وقرأ الباقر بالمد والهمز إلا أن أبا بكر نصبه هنا بعد
(كفلها) على أنه مفعول ثانٍ (لكفلها) ورفع الباقر من خفف («واختلفوا») في
(فنادته الملائكة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (فناداه) بألف بعد الدال إمالة على
أصلهم وقرأ الباقر بتاء ساكنة بعدها وتقدم مذهب الأزرقي عن ورش في
ترقيق (الحراب) في باب الراآت وكذلك مذهب ابن ذكوان في إمالة المجرور
منه بلا خلاف والخلاف عنه في غيره في باب الإمالة («واختلفوا») في (إن
الله يبشرك بيحيى) فقرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها
«واتفقوا») على كسر همزة (إن الله يبشرك بكلمة منه) لأنه بعد صريح القول
«واختلفوا») في (يبشرك ونبشرك) وما جاء من ذلك فقرأ حمزة والكسائي
(يبشرك) في الموضعين هنا (ويبشر) في سبحان والكهف بفتح الياء وفتح الشين
وضمها من البشر وهو البشرى والبشارة ، زاد حمزة نخفف (يبشرهم) في التوبة
و(إننا نبشرك) في الحجر و(إننا نبشرك، ولتبشربه المتقين) في مريم . وأما الذي في
الشورى وهو (ذلك الذي يبشر الله) نخففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي

وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من (بشر) المضعف على التكثير (واتفقوا) على تشديد (فيم تبشرون) في الحجر لمناسبتة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها والبشر والتبشير والإبشار ثلاث لغات فصيحات (واختلفوا) في (ونعله) فقرأ المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء وقرأ الباقون بالنون (واختلفوا) (أني اخلق) فقرأ المدنيان بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وقول ابن مهران الكسر لنافع وحده غلط وتقدم الخلاف عن أبي جعفر في (كهية) من باب الهمز المفرد وكذلك مذهب الأزرقي في مده (واختلفوا) في (الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً) فقرأ أبو جعفر (الطائر فيكون طائراً) في الموضعين هنا وفي المسألة بألف بعدها همزة مكسورة على الأفراد وافقه نافع ويعقوب في (طائراً) في الموضعين. وتقدم أن الحنبل انفرد عن هبة الله عن أبيه في رواية عيسى بن وردان بتسهيل الهمزة بين بين في الأربعة وقرأ الباقون بإسكان الياء من غير ألف ولا همز في الأربعة الأحرف على الجمع. وتقدم إمالة (انصاري) للدوري عن الكسائي وانفراد زيد عن ابن ذكوان من باب الإمالة (واختلفوا) في (فيوفهم) فروى حفص ورويس بالياء وانفرد بذلك البروجردى عن ابن اشته عن المعدل عن روح يخالف سائر الطرق عن المعدل وجميع الرواة عن روح وقرأ الباقون بالنون. وتقدم اختلافهم في (هاتم) من باب الهمز المفرد وتقدمت قراءة ابن كثير في (أن يؤتى) بالاستفهام والتسهيل من باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في الهاء من (يؤده) في الموضعين من باب هاء الكناية وكذا مذهب من أبدل الهمز منه في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (تعلمون الكتاب) فقرأ ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة. وقرأ الباقون بفتح التاء واللام واسكان العين مخففاً (واختلفوا) في (ولا يأمرمك) فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء وقرأ الباقون بالرفع وتقدم مذهب

أبي عمرو في إسكان الراء واختلاسها وكذا (أيأمركم) من البقرة عند (بارئكم)
 (واختلفوا) في (لم) فقرأ حمزة بكسر اللام . وقرأ الباقر بفتحها
 (واختلفوا) في (آيتكم من) فقرأ المدنيان (آيتناكم) بالنون والالف على التعظيم
 وقرأ الباقر بناء مضمومة من غير ألف ، وتقدم اختلافهم في (أأقرتم) من
 باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (تبغون) فقرأ البصريان وحفص بالغيب
 وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (يرجعون) فقرأ يعقوب وحفص
 بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب ويعقوب على أصله في فتح الياء وكسر الجيم كما
 تقدم . وتقدم اختلافهم في نقل (ملء الأرض) من باب نقل حركة الهمزة
 (واختلفوا) في (حج البيت) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص
 بكسر الحاء وقرأ الباقر بفتحها وتقدم مذهب الكسائي في إمالة ثقائه ومذهب
 الأزرق في بين بين من باب الإمالة وتقدم تشديد البزى لتاء (ولا تفرقوا)
 واختلافهم في (ترجع الأمور) من البقرة ، وتقدم إمالة الدورى عن الكسائي
 (يسارعون وسارعوا) وما جاء منه في باب الإمالة (واختلفوا) في (وما تفعلوا)
 من خير فلن تكفروه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب فيهما
 واختلف عن الدورى عن أبي عمرو فيهما فروى النهرواني وبكر بن شاذان
 عن زيد عن ابن فرح عن الدورى بالغيب كذلك وهى رواية عبد الوارث
 والعباس عن أبي عمرو وطريق النقاش عن أبي الحارث عن السوسى . وروى
 أبو العباس المهدوى من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدورى
 التخيير بين الغيب والخطاب وعلى ذلك أكثر أصحاب اليزيدى عنه وكلهم نص
 عنه عن أبي عمرو أنه قال ما أبالي أبالتاء أم بالياء قرأتها إلا أن أبا حمدون
 وأبا عبد الرحمن قالاه عنه وكان أبو عمرو يختار التاء (قلت) والوجهان صحيحان
 وردا من طريق المشاركة والمغاربة وقرأت بهما من الطريقين إلا أن الخطاب
 أكثر وأشهر وعليه الجمهور من أهل الاداء وبذلك قرأ الباقر ، وتقدم

اختلفهم في (ها أنتم) من باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (يضركم) فقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بضم الصاد ورفع الراء وتشديدها، وقرأ الباقر بكسر الصاد وجزم الراء مخففة (واختلفوا) في (مزيلين) فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي وقرأ الباقر بتخفيفها (واختلفوا) في (مؤمنين) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بكسر الواو وقرأ الباقر بفتحها، وتقدم (ولتطمئن) في باب الهمز المفرد وتقدم (مضغة) في البقرة (واختلفوا) في (وسارعوا) فقرأ المدنيان وابن عامر (سارعوا) بغير واو قبل السين وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقر بالواو وكذلك هي في مصاحفهم (واختلفوا) في (قرح والقرح) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم القاف من قرح في الموضعين (وأصابهم القرح) وقرأ الباقر بفتحها في الثلاثة (واختلفوا) في (كأين) حيث وقع فقرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة وقرأ الباقر بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة. وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن الأصمعي في العنكبوت فقرأ كأبي جعفر من المد والتسهيل وقد تقدم تسهيل همزتها لأبي جعفر في باب الهمز المفرد وكذلك تقدم اختلافهم في الوقف على الياء من باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (قاتل معه) فقرأ نافع وابن كثير والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف وقرأ الباقر بفتح الكاف والتاء وألف بينهما. وتقدم اختلافهم في (الرعب) عند (هزوا) من البقرة (واختلفوا) في (يغشى طائفة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتأنيث وقرأ الباقر بالتذكير. وتقدم اختلافهم في الإمالة وبين بين من باب (واختلفوا) في (كله لله) فقرأ البصريان (كله) بالرفع وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (والله بما تعملون بصير) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (متم، ومتمنا، ومتم) حيث

وقع فقرأ نافع وحمة والكسائي وخلف بكسر الميم في ذلك كله ، ووافقهم حفص على الكسر إلا في موضعى هذه السورة وقرأ الباقر بضم الميم في الجميع وكذلك حفص في موضعى هذه السورة (واختلفوا) في (مما يجمعون) فروى حفص بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدم مذهب أبى عمرو في اختلاس راء (ينصركم) وإسكانها من البقرة (واختلفوا) في (يغل) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين . وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الغين وتقدم راء (رضوان) لأبى بكر أول السورة (واختلفوا) في (لو أطاعونا ما قتلوا) وبعده (قتلوا في سبيل الله) وآخر السورة (وقاتلوا وقاتلوا) وفي الأنعام (قتلوا أولادهم) وفي الحج (ثم قتلوا أو ماتوا) فروى هشام من طريق الداجونى تشديد التاء من (ما قتلوا) واختلف عن الحلوانى عنه فروى عنه التشديد ابن عبدان وهى طريق المغاربة قاطبة وروى عنه سائر المشارقة التخفيف وبه قرأنا من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق الجال عنه وكذلك قرأنا من طريق أحمد بن سليمان وهبة الله بن جعفر وغيرهم كلهم عن الحلوانى عنه وبذلك قرأ الباقر . وأما الحرف الذى بعد هذا وهو (قتلوا في سبيل الله) وحرف الحج (ثم قتلوا) فشدد التاء فيهما ابن عامر . وأما حرف آخر السورة (وقاتلوا وقاتلوا) وحرف الأنعام (قتلوا أولادهم) فشدد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر وقرأ الباقر بالتخفيف فيهن (وانفقوا) على تخفيف الحرف الأول من هذه السورة وهو : (ما ماتوا وما قتلوا) إما لمناسبة (ماتوا) أو لأن القتل هنا ليس مختصا بسبيل الله بدليل (إذا ضربوا في الأرض) لأن المقصود به السفر في التجارة . وروينا عن ابن عامر أنه قال ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد . وانفرد فارس بن أحمد عن السامري عن أصحابه عن الحلوانى بتشديده حكاية لا أداء بخالف فيه سائر الناس عن الحلوانى وعن هشام وعن ابن عامر ذكر ذلك في جامع البيان وقال لم يرو ذلك عنه إلا من هذا الوجه . وروى ابن مؤمن في الكنز فذكر الخلاف عن هشام

في الحرف الأول وترك (لو أطاعونا ما قتلوا) وهو سهو قلم رأيتنه في نسخة مصححة بخطه والله أعلم (واختلفوا) في (تحسين الذين) فرواه هشام من طريقه من طرق العراقيين قاطبة بالغيب واختلف عن الحلواني عنه من طرق المغاربة والمصريين فرواه الأزرق الجمال عنه بالغيب كذلك وهي قراءة الداني على أبي القاسم الفارسي من طريقه وقراءته على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن على بن محمد المقرئ عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبدالله بن محمد عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني وكذلك روى إبراهيم بن عباد عن هشام . ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب وهي قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين عن ابن عبدان وغيره عنه وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان وصاحب العنوان وصاحب الهداية وصاحب الكافي وأبو الطيب بن غلبون في إرشاده وابنه طاهر في تذكرته وغيرهم وبذلك قرأ الباقر . وتقدم اختلافهم في كسر السين وفتحها منه ومن (أخواته) في أواخر البقرة (واختلفوا) في : (وان الله لا يضيع) فقرأ الكسائي بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في : (يحزنك ، ويحزنهم ، ويحزن الذين ، ويحزنني) حيث وقع فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي من كله إلا حرف الأنبياء (لا يحزنهم الفزع) فقرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الزاي في الجميع وكذلك أبو جعفر في غير الأنبياء ونافع في الأنبياء (واختلفوا) في (ولا تحسبن الذين كفروا ، ولا يحسبن الذين ييخلون) فقرأ حمزة بالخطاب فيهما وقرأ الباقر فيهما بالغيب (واختلفوا) في : (تميز) هنا والآنفال (ليميز الله) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء الأولى وتشديد الياء الأخرى فيهما وقرأهما الباقر بالفتح والتخفيف (واختلفوا) في : (والله بما

تعملون خبير) فقرأ ابن كثير والبصريان (بالغيب) وقرأ الباقون بالخطاب
 ((واختلفوا)) في : (سنكتب، وقتلهم، ونقول) فقرأ حمزة (سيكتب) بالياء
 وضمها وفتح التاء (وقتلهم) برفع اللام (ويقول) بالياء وقرأ الباقون (سنكتب)
 بالنون وفتحها وضم التاء (وقتلهم) بالنصب (ونقول) بالنون ((واختلفوا))
 في (والزبر والكتاب) فقرأ ابن عامر (وبالزبر) بزيادة باء بعد الواو في (وبالزبر)
 ((واختلف)) عن هشام في (وبالكتاب) فرواه عنه الحلواني من جميع طرقه
 إلا من شذ منهم بزيادة الباء وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على
 أبي أحمد عن أصحابه عن الحلواني وبه قرأ على أبي الحسن أيضاً عن قراءته من
 طريق الحلواني عنه قال وعلى ذلك جميع أهل الأداء عن الحلواني عنه عن الفضل
 ابن شاذان والحسن بن مهران وأحمد بن إبراهيم وغيرهم وقاله لي فارس بن أحمد
 قال : قال لي عبد الباقي بن الحسن شك الحلواني في ذلك فكتب لي هشام فيه
 فأجابه إن الباء ثابتة في الحرفين قال الداني وهذا هو الصحيح عندي عن هشام
 لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر ورفع مرسومه من وجه مشهور
 إلى أبي الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسند الداني ما أسنده
 الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام مما رويناه عنه فقال حدثنا هشام بن عمار عن
 أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث الذماري عن عبد الله بن عامر قال هشام
 وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضاً عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن
 أم الدرداء عن أبي الدرداء في مصاحف أهل الشام في سورة آل عمران (جاءوا
 بالبينات وبالزبر وبالكتاب) كلهن بالياء قال الداني وكذا ذكر أبو حاتم سهل
 ابن محمد السجستاني أن الباء مرسومة في (وبالزبر وبالكتاب) جميعاً في مصحف
 أهل حص الذي بعث به عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام ((قلت)) وكذا
 رأيته أنا في المصحف الشامي في الجامع الأموي وكذا رواه هبة الله بن سلامة
 ابن نصر المفسر عن الداجواني عن أصحابه عنه ولولا رواية الثقات عن هشام

حذف الباء أيضاً لقطعت بما قطع به الداني عن هشام فقد روى الداجوني من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه عن أصحابه عن هشام حذف الباء . وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام وكذا روى ابن عباد عن هشام وعبيد الله بن محمد عن الحلواني عنه وقد رأيت في مصحف المدينة الباء ثابتة في الأول محذوفة في الثاني وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الفتح من هذين الطريقتين وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريق الداجوني والحلواني جميعاً بالباء فيهما وهو الأصح عندى عن هشام ولو لا ثبوت الحذف عندى عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره وقرأ الباقر بالحذف فيهما وكذا هو في مصاحفهم (واختلفوا) في (لتبينته ولا تكتمونه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالغيب فيهما وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (ولا تحسبن الذين يفرحون) فقرأ الكوفيون ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب (واختلفوا) في (فلا تحسبنهم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب وضم الباء وقرأ الباقر بالخطاب وفتح الباء وتقدم اختلافهم في الفتح والإمالة وبين بين (من الأبرار) في بابها (واختلفوا) في (وقاتلوا وقتلوا) وفي التوبة (فيقتلون ويقتلون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتقديم (قتلوا) وتقديم (يقتلون) الفعل المجهول فيهما . وقرأ الباقر بتقديم الفعل المسمى الفاعل فيهما . وتقدم تشديد ابن كثير وابن عامر للهاء من (قتلوا) (واختلفوا) في (لا يغرنك، ويحطمنكم، ويستخفنك، فاما نذهبن بك، أو نرينك) فروى رويس تخفيف النون من هذه الأفعال الخمسة في الكلمات الخمس . وانفرد أبو العلاء الهمداني عنه بتخفيف (يجرمنكم) لا أعلم أحداً حكاه عنه غيره ولعله سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فانه رواه عنه كذلك وتبعه على ذلك الجعبري فوهم فيه كما وهم في إطلاق (يغرن) والصواب تقييده (بلا يغرنك) فقط والله أعلم (واتفق) أئمتنا في الوقف له على (نذهبن) أنه بالالف فنص الأستاذ أبو طاهر بن سوار والشيخ أبو العز وغير واحد على الوقف عليه

بالآلف ولم يتعرض إلى ذلك الحافظان أبو عمرو وأبو العلاء ولا الشيخ أبو محمد سبط الخياط ولا أبو الحسن طاهر بن غلبون ولا أبو القاسم الهذلي وكأنهم تركوه على الأصل المقرر في ونون التوكيد الخفيفة وهو الوقف عليها بلا ألف بلا فطر أو أنهم لم يكن عندهم في ذلك نص وقد ثبت النص بالآلف والله أعلم. وقرأ الباقر بالتشديد من الكلم الخمس (واختلفوا) في (لكن الذين اتقوا) هنا وفي الزمر فقرأ أبو جعفر بتشديد النون فيهما وقرأ الباقر بالتخفيف فيهما (وفيها من يا آت الإضافة) ست (وجهي لله) فتحها المديان وابن عامر وحفص (منى إنك، ولي آية) فتحهما المديان وأبو عمرو (إني أعيدها وأنصاري إلى الله) فتحهما المديان (إني أخلق) فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو (وقبها من يا آت الزوائد) ثلاث (ومن اتبعن) أثبتها في الوصل المديان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ورويت لابن شذوذ عن قبل (وأطيعون) أثبتها في الحالين يعقوب (وخافون) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وإسماعيل ورويت أيضاً لابن شذوذ عن قبل كما قدمنا والله تعالى الموفق .

سورة النساء

(واختلفوا) في (تساءلون) فقرأ الكوفيون بتخفيف السين وقرأ الباقر بتشديدهما (واختلفوا) في (والأرحام) فقرأ حمزة بخفض الميم وقرأ الباقر بنصبها . وتقدمت إمالة (طاب) لحمزة في بابها (واختلفوا) في (فواحدة) فقرأ أبو جعفر بالرفع وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (لكم قياماً) وفي المائدة (قياماً للناس) فقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما ووافقهما نافع هنا وقرأ الباقر بالآلف في الحرفين، وتقدمت إمالة (ضعافاً) لخلف عن حمزة وبخلاف عن خلاد في بابها (واختلفوا) في (سيصلون) فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الياء وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في (وإن كانت واحدة) فقرأ المديان بالرفع وقرأ الباقر

بالنصب (واختلفوا) في أم من (فلأمة السدس، فلأمة الثلث) في (أمها رسولا)
 (في القصص) في (أم الكتاب) في الزخرف فقرأ حمزة والكسائي بكسر الهجمة
 في الأربعة اتباعاً ولذلك لا يكسرانها في الآخرين إلا وصلوا فلو ابتدأ ضمها
 وكذلك قرأ الباقون في الحالين وأما إن أصيف إلى جمع وذلك في أربعة مواضع
 في النحل والزمر والنجم (بطون أمهاتكم) وفي النور (أويوت أمهاتكم) فكسر
 الهجمة والميم حمزة وكسر الكسائي الهجمة وحدها وذلك في الوصل أيضاً
 وقرأ الباقون بضم الهجمة وفتح الميم فيهن (وافقوا) على الابتداء فيهن كذلك
 (واختلفوا) في (يوصي بها) في الموضعين فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر
 بفتح الصاد فيهما وافقهم حفص في الأخير منهما، وقرأ الباقون بكسر الصاد
 فيهما (واختلفوا) في (يدخله جنات؛ ويدخله ناراً) هنا وفي الفتح (يدخله
 ويعذبه) وفي التغابن (يكفر عنه ويدخله) وفي الطلاق (يدخله) فقرأ المدنيان وابن
 عامر بالنون في السبعة وقرأ الباقون بالياء فيهن (واختلفوا) في (الذان؛ وهاذان،
 وهاتين، فذانك، واللذين) في حم السجدة فقرأ ابن كثير بتشديد النون في الخمسة
 وهو على أصله في مد الآلف وتمكين الياء لالتقاء الساكنين وافقه أبو عمرو
 ورويس في فذانك وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن. وتقدم ذكر (آلآن) في باب
 نقل حركة الهجمة (واختلفوا) في (كرها) هنا والتوبة والاحقاف فقرأ حمزة
 والكسائي وخاف بضم الكاف فيهن وافقهم في الاحقاف عاصم ويعقوب وابن
 ذكوان (واختلف) فيه عن هشام فروى عنه الداجوني من جميع طرقه إلا
 هبة الله المفسر ضم الكاف. وروى الحلواني من جميع طرقه عنه والمفسر عن
 الداجوني عن أصحابه فتحها. وانفرد سبط الخياط عن الشريف أبي الفضل
 عن الكارزبي عن أصحابه عن الأخفش بفتحها ولم أجد ذلك في مفردة الشريف
 وبذلك قرأ الباقون في الثلاثة (واختلفوا) في (مبينة ومبينات) فقرأ ابن كثير
 وأبو بكر بفتح الياء من الحرفين حيث وقعا ووافقهما في (مبينات) المدنيان والبصريان

وقرأ الباقون بكسر هاء منهما (واختلفوا) في المحصنات ومحصنات فقرأ الكسائي بكسر الصاد حيث وقع معرناً أو منكرأ إلا الحرف الأول من هذه السورة وهو (والمحصنات من النساء) فإنه قرأه بفتح الصاد كالجماعة لأن معناه ذوات الأزواج وكذلك قرأ الباقون في الجميع (واختلفوا) في (وأحل لكم) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بضم همزة وكسر الحاء وقرأ الباقون بفتحهما (واختلفوا) في (أحصن) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح همزة والصاد وقرأ الباقون بضم همزة وكسر الصاد (واختلفوا) في (تجارة) عن تراض) فقرأ الكوفيون بنصب (تجارة) وقرأ الباقون برفعها وتقدم إدغام أبي الحارس (يفعل ذلك) في بابه (واختلفوا) في (مد خلا) هنا والحج فقرأ المدنيان بفتح الميم فيهما وقرأ الباقون بالضم وتقدم النقل في (وسلوا) لابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل (واختلفوا) في (عاقدت) فقرأ الكوفيون بغير ألف وقرأ الباقون بالألف «واختلفوا» في (بما حفظ الله) فقرأ أبو جعفر بنصب الهاء وقرأ الباقون برفعها (ما) على قراءة أبي جعفر موصولة وفي (حفظ) ضمير يعود عليه مرفوع أي بالبر الذي حفظ حق الله من التعفف وغيره وقيل بما حفظ دين الله وتقدير المضاف متعين لأن الذات المقدسة لا يلبس حفظها إلى أحد. وتقدم اختلافهم في (الجار) في أمالته وبين بين من بابه وتقدم مذهب يعقوب في إدغام (والصاحب) بالجنب كأبي عمرو من باب الإدغام الكبير (واختلفوا) في (البخل) هنا والحديد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الباء والحاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الحاء (واختلفوا) في (حسنة) فقرأ المدنيان وابن كثير برفعها وقرأ الباقون بنصبها. وتقدم اختلافهم في تشديد (يضعفها) في البقرة وتقدم ابدال (رثاء الناس) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (تسوى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف السين. وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين وقرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين وهم على أصولهم في الفتح والامالة وبين

بين . وتقدم امالة (سكارى والناس) فى بابها (واختلفوا) فى (لا مستم) هنا والمائدة فقرأ حمزة والكسائى وخلف بغير الف فيهما وقرأ الياقون فيهما بالآلاف وتقدم اختلافهم فى ضم التوين وكسره من (فتيلا انظر) فى البقرة عند (فمن اضطر) وكذلك تقدم (أن اقلوا أو اخرجوا) عندها وتقدم (نضجت جلودهم) فى فصل تاء التأنيث . وتقدم اختلافهم فى (نما) فى آخر البقرة ، وتقدم إشتام (قيل لهم) أوائل البقرة (واختلفوا) فى (الا قليلا منهم) فقرأ ابن عامر بالنصب وكذا هو فى مصحف الشام وقرأ الياقون بالرفع وكذا هو فى مصاحفهم وتقدم ابدال أبى جعفر (بتطمئن) فى باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (كأن لم تكن) فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالتاء على التأنيث وقرأ الياقون بالياء على التذكير . وتقدم اختلافهم فى ادغام (أو يغلب فسوف) من باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) فى (ولا يظلمون فتيلا أينما) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وحمزة والكسائى وخلف بالغيب (واختلف) عن روح فروى عنه أبو الطيب كذلك بالغيب وروى عنه سائر الرواة بالخطاب كالباقين . وقد روى الغيب أيضاً العراقيون عن الحلوانى عن هشام لكنه من غير طرق كتابنا وكذا ورد عن ابن ذكوان من طريق التغلبى (واتفقوا) على الغيب فى قوله تعالى من هذه السورة (بل الله يزكى من يشاء ولا يظلمون فتيلا) فليس فيها خلاف من طريق من الطرق ولا رواية من الروايات لأجل أن قوله (من يشاء) للغيب فرد عليه . والعجب من الامام الكبير أبى جعفر الطبرى مع جلالاته أنه ذكر فى كتابه الجامع، الخلاف فيه دون الثانى فجعل المجمع عليه مختلفا فيه والمختلف فيه مجمعا عليه . وتقدم اختلافهم فى الوقف على مال من يابه . وتقدم ذكر ادغام (بيت طائفة) لأبى عمرو وحمزة فى آخر باب الادغام الكبير (واختلفوا) فى (أصدق وتصديق ويصدفون وفاصدع وقصد ويصدر) وما أشبهه إذا سكنت الصاد وأتى بعدها دال فقرأ حمزة والكسائى وخلف

باشمام الصاد الزاى، وافقهم رويس فى صدره وهو فى القصص والزلة
 ((واختلف)) عنه فى غيره فروى عنه النخاس والجوهري كذلك بالاشمام
 جميع ذلك وبه قطع ابن مهران له وروى عنه أبو الطيب وابن مقسم بالصاد
 الخالصة وبه قطع الهذلى وبذلك قرأ الباقر ((واختلفوا)) فى (حصرت
 صدورهم) فقرأ يعقوب بنصب التاء منونة وهو على أصله فى الوقف عليه
 بالهاء كما تقدم فى باب الوقف على المرسوم، كذا نص عليه له الأستاذ أبو العز
 وغيره وهو الصحيح فى مذهبه والذى يقتضيه أصله وقد ذكر بعض الأئمة
 الوقف عليها بالتاء لجميع القراء كابن سرار وغيره فأدخل يعقوب فى جملتهم
 إجمالاً، والصواب تخصيصه بالهاء على أصله فى كل ما كتب من المؤنث
 بالتاء ويوقف عليه هو وغيره بالهاء على أصولهم المعروفة من غير أن يستثنوا
 شيئاً والباقر يأسكان التاء وصلاً ووقفاً. وتقدم اختلافهم فى ادغام تائها من
 فصل تاء التانيث. وكذا مذهب الأزرق فى الراء من بابها ((واختلفوا)) فى:
 (فتبينوا) الموضعين هنا وفى الحجرات فقرأ حمزة والكسائى وخلف فى الثلاثة
 فتنبأوا من التثبوت وقرأ الباقر فى الثلاثة من التبيين ((واختلفوا)) فى (أتى
 اليكم السلام لست) فقرأ المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف بحذف ألف (السلام)
 وقرأ الباقر بإثباتها ((واختلفوا)) فى (لست مؤمناً) فروى النهروانى عن
 أصحابه عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلى عن هبة الله
 كلاهما عن عيسى بن وردان فتح الميم التى بعد الواو كذلك روى الجوهري
 والمغازلى عن الهاشمى فى رواية ابن جمار وكسرها سائر أصحاب أبي جعفر وكذلك
 قرأ الباقر ((واختلفوا)) فى غير أولى فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائى
 وخلف بنصب الراء وقرأ الباقر برفعها وتقدم (الذين توفاهم) للبزي فى البقرة
 وتقدم اختلافهم فى (هاتم) فى باب الهمز المفرد ((واختلفوا)) فى (فسوف يؤتیه
 أجراً عظيماً ومن) فقرأ أبو عمرو وحمزة وخلف (يؤتیه) بالياء وقرأ الباقر

بالتون (واتفقوا) على الحرف الأول وهو (فيقتل أو يغلب فسوف يؤتيه)
أنه بالتون لبعده الاسم العظيم عن (فسوف يؤتيه) فلم يحسن فيه الغيبة كحسنه
في الثاني لقربه والله أعلم ، وتقدم اختلافهم في الهاء من (نوله ونصله) من باب هاء
الكناية (واختلفوا) في (يدخلون) هنا وفي مريم وفاطر وموضعي المؤمن
قراً ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر وروح بضم الياء وفتح الخاء
في هذه السورة ومريم والأول من المؤمن ، وافقهم رويس في مريم وأول المؤمن
وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الحرف الثاني من المؤمن وهو قوله
(سيدخلون جهنم كذلك) (واختلف) عن أبي بكر فيه فروى العليمي عنه من طرق
العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء وهو المأخوذ به من جميع طرقه واختلف
عن يحيى بن آدم عنه فروى سبط الخياط عن الصريفي عن أبيه كذلك وجعل
له من طريق الشيبوذى عن أبي عون عنه الوجهين فانه قال روى الشيبوذى
ياسناده عن يحيى فتح الياء وضم الخاء ، قال السكاكيني والذي قرأته بضم الياء
فيكون عن الشيبوذى وجهان (قلت) وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة
عن يحيى وقد انفرد النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضم
الخاء في الحرف الأول من المؤمن خاصة ، وقرأ أبو عمرو (يدخلونها) في فاطر
بضم الياء وفتح الخاء وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الخاء في المواضع الخمسة
وتقدم (أمانيك وأمانى) لأبي جعفر وكذا (إبرهام) في المواضع الثلاثة الأخيرة
من هذه السورة في البقرة (واختلفوا) في (أن يصلحوا) فقرأ الكوفيون
(بصلحا) بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف وقرأ الباقر
بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها (واختلفوا) في (وإن
تلوا) فقرأ ابن عامر وحمة (تلوا) بضم اللام وواو ساكنة بعدها وقرأ الباقر
باسكان اللام وبعدها وواو أولاهما مضمومة والأخرى ساكنة (واختلفوا)
في (والكتاب الذي نزل على رسوله ، والكتاب الذي أنزل من قبل) فقرأ ابن

كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما وقرأ الباقون بفتح النون والهمزة والزاي فيهما (واختلفوا) في (وقد نزل عليكم) فقرأ عاصم ويعقوب بفتح النون والزاي وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي وتقدم اختلافهم في إمالة (كسالى) ومذهب أبي عثمان عن الدورى عن الكسائى في إمالة السنين من باب الإمالة (واختلفوا) في (الدرك) فقرأ الكوفيون بإسكان الراء وقرأ الباقون بفتحها ، وتقدم مذهب يعقوب في الوقف على (وسوف يؤت) بالياء من باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (سوف يؤتهم) فروى حفص بالياء وقرأ الباقون بالنون (واختلفوا) في (تعدوا) فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال مع إسكان العين وكذلك روى ورش إلا أنه فتح العين وكذلك قالون إلا أنه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها فروى عنه العراقيون من طريقه إسكان العين مع التشديد كأبى جعفر سواء وهكذا وردت النصوص عنه وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين ويعبر بعضهم عنه بالإخفاء فرأى من أجمع بين الساكنين وهذه طريق ابن سفيان والمهدوى وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكروا سواه . وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ أبو عمرو الدانى وقال إن الإخفاء أقيس والإسكان آثر وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف وتقدم اختلافهم في ادغام (بل طبع الله) في بابه (واختلفوا) في (سنؤتهم أجراً) فقرأ حمزة وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون (واختلفوا) في (زبوراً) هنا وفي سبحان و(الزبور) في الانبياء فقرأ حمزة وخلف بضم الزاي وقرأ الباقون بفتحها والله المستعان .

سورة المائدة

(واختلفوا) في (شأن قوم) في الموضعين من هذه السورة فقرأ ابن عامر وابن وردان وأبو بكر بإسكان النون ؛ واختلف عن ابن جهماز فروى الهاشمي

وغيره عنه الإسكان وروى سائر الرواة عنه فتح النون وبذلك قرأ الباقون
فيهما (واختلفوا) في (أن صدركم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة
وقرأ الباقون بفتحها وتقدم (ولا تعاونوا) للبزي ومذهب أبي جعفر في تشديد
الميتة من سورة البقرة وتقدم الخلاف عنه في اخفاء (المنخقة) من باب النون
الساكنة وتقدم وقف يعقوب على (واخشون) اليوم وتقدم (فناضطر) وكسر
الطاء أيضا من البقرة (واختلفوا) في (وأرجلكم) فقرأ نافع وابن عامر
والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام وقرأ الباقون بالخفض (واختلفوا)
في (قاسية) فقرأ حمزة والكسائي بتشديد الياء من غير ألف وقرأ الباقون بالألف
وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في (رضوان) في الموضعين من آل عمران، وتقدم
اختلافهم في إمالة (جبارين) وبين بين من باب الإمالة وكذلك (باويلاتنا) وتقدم
مذهب رويس في الوقف عليه بالهاء (واختلفوا) في (من أجل ذلك) فقرأ
أبو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى نون من، وقرأ الباقون بفتح الهمزة
وهم على أصولهم في السكت والنقل والتحقيق وتقدم اختلافهم في إسكان سين
(رسلنا) وبابه من البقرة عند (هزوا) وتقدم اختلافهم في (يحرثك) من آل عمران
وتقدم إمالة الدوري عن الكسائي (يسارعون) في بابها وتقدم اختلافهم في
إسكان (السحت والأذن) من البقرة (واختلفوا) في العين والألف والأذن
والسن والجروح فقرأ الكسائي بالرفع في الخمسة، وافقه في (الجروح) خاصة ابن
كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر وقرأ الباقون بالنصب (واختلفوا) في
(وليحكم) فقرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم وقرأ الباقون بإسكان اللام والميم
وهم على أصولهم في النقل والسكت والتحقيق (واختلفوا) في (يبغون) فقرأ
ابن عامر بالخطاب وقرأ الباقون بالغيث (واختلفوا) في (ويقول الذين) فقرأ
المدنيان وابن كثير وابن عامر (يقول) بغير واو كما هو في مصاحفهم وقرأ الباقون
(ويقول) بالواو وكذا هو في مصاحفهم وقرأ منهم البصريان بنصب اللام. وقرأ

الباقون من القراء بالرفع **(واختلفوا)** في (من يرتد) فقرأ المديان وابن عامر بدالين الاولى مكسورة والثانية مجزومة وكذا هو في مصاحف أهل المدينة والشام وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة وكذا هو في مصاحفهم **(وانفقوا)** على حرف البقرة وهو (ومن يرتد منكم) أنه بدالين لاجماع المصاحف عليه كذلك ولأن طول سورة البقرة يقتضى الإطناب وزيادة الحرف من ذلك ألا ترى إلى قوله تعالى (ومن يشاق الله ورسوله) في الإنفال كيف أجمع على فك إدغامه وقوله (ومن يشاق الله) في الحشر كيف أجمع على إدغامه وذلك لتقارب المقامين من الإطناب والإيجاز، والله أعلم **(واختلفوا)** في (والكفار) فقرأ البصريان والكسائي بخفض الراء وقرأ الباقون بنصبها ومن خفض فهو على أصله في الإمالة والفتح وقرأوا وصلاً واختلفوا في (وعبد الطاغوت) فقرأ حمزة بضم الياء من (عبد) وخفض (الطاغوت) وقرأ الباقون بالفتح والنصب واختلفوا في (رسالته) فقرأ المديان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر (رسالاته) بالالف على الجمع وكسر التاء وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد وتقدم اختلافهم في همز (الصائبون) من باب الهمز المفرد واختلفوا في (ألا تكون) فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف برفع النون وقرأ الباقون بنصبها **(واختلفوا)** في عقدتم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (عقدتم) بالقصر والتخفيف ورواه ابن ذرارة كذلك إلا أنه بالالف وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف **(واختلفوا)** في (فجزاء مثل) فقرأ الكوفيون ويعقوب (فجزاء - بالتنوين - مثل) برفع اللام وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض اللام **(واختلفوا)** في (كفارة طعام) فقرأ المديان وابن عامر (كفارة) بغير تنوين (طعام) بالخفض على الإضافة والباقيون بالتنوين ورفع (طعام) **(واتفقوا)** على (مساكين) هنا أنه بالجمع لأنه لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين وإنما اختلف في الذي في البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم والجمع يراد به عن أيام كثيرة وتقدم

(قياماً) لابن عامر في أول النساء (واختلفوا) في استحق فروى حفص بفتح التاء والحاء وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء وإذا ابتدؤا ضموا همزة (واختلفوا) في (الأوليان) فقرأ حمزة وخلف ويعقوب وأبو بكر الأولين بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون على الجمع وقرأ الباقون بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون على التثنية وتقدم اختلافهم في (الغيوب) في البقرة عند (وأتوا البيوت) وتقدم اختلافهم في (الطائر) وطائراً في آل عمران (واختلفوا) في (إلا سحرمين) هنا وفي أول يونس وفي هود والصف فقرأ حمزة والكسائي وخلف (ساحر) بألف بعد السين وكسر الحاء في الأربعة وافقهم ابن كثير وعاصم في يونس وقرأ الباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف في الأربعة (واختلفوا) في (هل يستطيع ربك) فقرأ الكسائي (تستطيع) بالخطاب (ربك) بالنصب وهو على أصله في إدغام اللام في التاء وقرأ الباقون بالغيب والرفع (واختلفوا) في (منزلها) فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف (واختلفوا) في (هذا يوم) فقرأ نافع بالنصب وقرأ الباقون بالرفع (وفيها من يأت إضافة) ست (يدى إليك) فتحها المدنيان وأبو عمرو وحفص (أني أخاف، لي أن أقول) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (لأن أريد، فإن أعذبه) فتحهما المدنيان (وأمر إلهين) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص (ومن الزوائد) ياء واحدة (واخشون، ولا تشعروا) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب ورويت لابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم والله تعالى أعلم.

سورة الانعام

تقدم الخلاف في ضم الدال وكسرها من (ولقد استهزئ) من البقرة وتقدم مذهب أبي جعفر في إبدال همزتها من باب الهمز المفرد (واختلفوا) في من

يصرف فقراً حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وأبو بكر (يصرف) بفتح الياء وكسر الراء وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الراء وتقدم اختلافهم في (الإنكم لتشهدون) في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (يحشرهم ثم نقول) هنا وسبأ فقراً يعقوب بالياء في (يحشرهم ويقول) جميعاً في السورتين، وافقه حفص في سبأ وقرأ الباقر بالنون فيهما من السورتين (واختلفوا) في (ثم لم تكرر) فقراً حمزة والكسائي ويعقوب والعلمي عن أبي بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التانيث (واختلفوا) في (فنتهم) فقراً ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (والله ربنا) فقراً حمزة والكسائي وخلف بنصب الباء وقرأ الباقر بالخفض (واختلفوا) في (ولا نكذب، ونكون) فقراً حمزة ويعقوب وحفص بنصب الباء والنون فيهما ووافقهم ابن عامر في (ويكون) وقرأ الباقر بالرفع فيهما (واختلفوا) في (وللدار الآخرة) فقراً ابن عامر (ولدار) بلام واحدة وتخفيف الدال (الآخرة) بخفض التاء على الإضافة وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقر بلامين مع تشديد الدال للإدغام وبالرفع على النعت وكذا هو في مصاحفهم ولا خلاف في حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه (واختلفوا) في (أفلا تعقلون) هنا وفي الأعراف ويوسف ويس فقراً المدنيان ويعقوب بالخطاب في الأربعة ووافقهم ابن عامر وحفص هنا وفي الأعراف ويوسف ووافقهم أبو بكر في يوسف واختلف عن ابن عامر في يس فروى الداجوني عن أصحابه عن سام من غير طريق الشذائي وروى الأخفش والصوري من غير طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب وروى الحلواني عن هشام والشامي عن الداجوني عن أصحابه عنه وزيد عن الرمل عن الصوري بالغيب بذلك قرأ الباقر في الأربعة وتقدم قراءة (يحننك) في آل عمران (واختلفوا) في (يكذبونك) فقراً نافع والكسائي

بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد . وتقدم قراءة ابن كثير (ينزل آية) مخففاً وتقدم اختلافهم في همزة (أرايتكم ، وأرايتم) من باب الهمز المفرد « واختلفوا » في (فتحنا) هنا والأعراف والقمر و (فتحت) في الأنبياء فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الأربعة ، وافقهما ابن جهمز وروح في القمر والأنبياء ووافقهم دوس في الأنبياء واختلف عنه في الثلاثة الباقية فروى النحاس عنه تشديدها وروى أبو الطيب التخفيف « واختلف » عن ابن جهمز هنا والأعراف فروى الأشنانى عن الهاشمى عن اسماعيل تشديدهما وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه وروى الباقون عنه التخفيف وبذلك قرأ الباقون في الأربعة « وانفقوا » على تخفيف (فتحنا عليهم باباً) في المؤمنين لأن (باباً) فيها مفرد والتشديد يقتضى التكرير والله أعلم . وتقدم ضم الهاء من (به انظر) للأصبهاني في باب هاء الكناية وتقدم اشماد (يصدفون) في سورة الدساء « واختلفوا » في (بالغدواة) هنا والكهف فقرأ ابن عامر بالغدوة فيهما بضم الغين وإسكان الدال وواو بعدها وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعدها في الموضوعين « واختلفوا » في (أنه من عمل ، فانه غفور رحيم) فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وانقهم المديان في الأولى وقرأ الباقون بالكسر فيهما « واختلفوا » في (ولستبين) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث أو الخطاب « واختلفوا » في (سبيل) فقرأ المديان بنصب اللام وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في (يقض الحق) فقرأ المديان وابن كثير وعاصم (يقض) بالصاد مهملة مشددة من القصص وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء ويعقوب على أصله في الوقف بالياء كما تقدم في بابه « واختلفوا » في (توفته رسلنا ، واستهوته الشياطين) فقرأ حمزة (توفاه واستهواه) بألف عمالة بعد الفاء والواو وقرأ الباقون بتاء مكنة بعدهما « واختلفوا » في (من ينجيكم) هنا (قل الله ينجيكم) بعدها وفي يونس (فاليوم ننجيك ، وننجي رسلنا ، وننج المؤمنين) وفي الحجر (إنا لننجوهم)

وفي مريم (تنجي الذين) وفي العنكبوت (لتنجيته) وفيها (إنا منجوك) وفي الزمر (وينجي الله) وفي الصف (تنجيكم من) فقرأ يعقوب بتخفيف تسعة أحرف منها وهي ماعدا الزمر والصف وافقه على الثاني هنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وانفرد المفسر بذلك عن زيد عن الدا جوني عن أصحابه عن هشام ووافقه على الثالث من يونس الكسائي وحفص ووافقه في الحجر والاول من العنكبوت حمزة والكسائي وخلف ووافقه على موضع مريم الكسائي وعلى الثاني من العنكبوت ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وأما موضع الزمر تخففه روح وحده رشدد الباقرن سائرهن وأما حرف الصف فشدده ابن عاصر وخففه الباقرن (واختلفوا) في (خفية) هنا والاعراف فروى أبو بكر بكسر الخاء وقرأ الباقرن بضمها «واختلفوا» في (أنجيئنا من هذه) نقرأ الكوفيون (أنجانا) بالالف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء وكذا هو في مصاحفهم وهم في الإمالة على أصروهم وقرأ الباقرن بالياء والتاء من غير ألف وكذا هو في مصاحفهم «واتفقوا» على (أنجيئنا) في سورة يونس لأنه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء فقال عز وجل (دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيئنا) وذلك انما يكون بالخطاب بخلاف ما في هذه السورة فانه قل تعالى أولا (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه) قائلين ذلك إذ يمتثل الخطاب ويحتمل حكاية الحال والله أعلم «واختلفوا» في (ينسينك) فقرأ ابن عامر بتشديد السين وقرأ الباقرن بتخفيفها «واختلفوا» في (آزر) فقرأ يعقوب برفع الراء وقرأ الباقرن بنصبها وتقدم اختلافهم في إمالة (رأى كوكبا، ورأى القمر، ورأى الشمس) من باب الإمالة «واختلفوا» في (اتحاجوني) فقرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون واختلف عن هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني والدا جوني عن أصحابه من جميع طرقه الا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد وبه قرأ أيضاً على أبي الحسن عن قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني

وبذلك قطع له المهدي وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم من المغاربة وروى الأزرق الجبال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطرق المذكورة وبه قرأ أيضا على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه وهي رواية ابن عباد عن هشام وبها قرأ من طريقه الداني على أبي الفتح عن أصحابه عنه وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (نرفع درجات) من هنا ويوسف فقرأ الكوفيون بالتونين فيهما ، وافقهم يعقوب على التونين هنا وقرأ الباقر بغير تونين فيهما (واختلفوا) في (اليسع) هنا وفي ص فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام واسكان الياء في الموضعين وقرأ الباقر باسكان اللام مخففة وفتح الياء فيهما وتقدم اختلافهم في هاء (اقتده) من باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الثلاثة وقرأ الباقر بالخطاب فيهن (واختلفوا) في (ولتندر) فروى أبو بكر بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (تقطع بينكم) فقرأ المدنيان والكسائي وحفص بنصب النون وقرأ الباقر برفعها وتقدم اختلافهم في (الميت) عند (إنما جرم عليكم الميتة) في البقرة (واختلفوا) في (وجاعل الليل سكنا) فقرأ الكوفيون (وجعل) بفتح العين واللام من غير الف وبنصب اللام من (الليل) وقرأ الباقر بالالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل (واختلفوا) في (فستقر) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بكسر القاف وقرأ الباقر بفتحها (واتقوا) على فتح الدال من (مستودع) لأن المعنى أن الله استودعه فهو مفعول (واختلفوا) في (إلى ثمره، وكلوا من ثمره) من الموضعين في هذه السورة . وفي (ولياكلوا من ثمره) في يس فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الثاء والميم في الثلاثة وقرأ الباقر بفتحهما فيهن (واختلفوا)

في (وخرقوا) فقرأ المدنيان بتشديد الراء والباقون بالتخفيف (واختلفوا) في (درست) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال واسكان السين وفتح التاء وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين واسكان التاء وقرأ الباقون بغير ألف واسكان السين وفتح التاء (واختلفوا) في (عدوا بغير علم) فقرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو وقرأ الباقون بفتح العين واسكان الدال وتخفيف الواو وتقدم الخلاف عن أبي عمرو في اسكان (يشركم) واحتلاسها (واختلفوا) في (أنها إذا جاءت) فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من (أنها) واختلف عن أبي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجهاً واحداً وهو الذي في العنوان ونص المهدوي وابن سفيان وابن شريح ومكي وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم على الوجهين جميعاً عن يحيى قال أبو الحسن بن غلبون وقرأت علي أبي ليحيى بالوجهين جميعاً وأخبرني أنه قرأ علي أبي سهل بالكسر وإن ابن مجاهد أخذ عليه بذلك وأخبرني أنه قرأ علي نصر بن يوسف بالفتح وأن ابن شنبوذ أخذ عليه بذلك قال وأنا أخذ بالوجهين في رواية يحيى وقال الداني وقرأت أنا في رواية يحيى علي أبي بكر من طريق الصريفي بالوجهين وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان يختار في رواية يحيى الكسر وبلغني عن ابن شنبوذ أنه كان يختار في روايته الفتح (قلت) وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ أكسر به أم فتح كأنه شك فيها وقد صح الوجهان جميعاً عن أبي بكر من غير طريق يحيى فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعليمي والبرجي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أمية والاعشى من رواية الشموني وابن غالب والتميمي وروى سائر الرواة عنه الفتح كما سبق الأزرقي وأبي كريب والكسائي وصح عنه اسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره والله أعلم (واختلفوا) في (لا يؤمنون) فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب (واختلفوا) في (قُبلاً ما)

فقرأ المديان وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء وقرأ الباقون بضمهما ونذكر حرف الكهف في موضعه إن شاء الله تعالى ﴿واختلفوا﴾ في (منزل من ربك) فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاي وقرأ الباقون بالتخفيف ﴿واختلفوا﴾ في (كلمات ربك) هنا وفي يونس وغافر فقرأ الكوفيون ويعقوب بغير الف على التوحيد في الثلاثة وافقهم ابن كثير وأبو عمرو في يونس وغافر وقرأ الباقون بألف على الجمع فيهن ومن أفرد فهو على أصله في الوقف بالتاء والهاء والامالة كما تقدم «واختلفوا» في (فصل لكم) فقرأ المديان والكوفيون ويعقوب بفتح الفاء والصاد وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الصاد «واختلفوا» في (حرم عليكم) فقرأ المديان ويعقوب وحفص بفتح الحاء والراء وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الراء وتقدم كسر الطاء من (اضطربتم) لابن وردان بخلاف من البقرة «واختلفوا» في (ليضلون) هنا (وليضلوا) في يونس فقرأ الكوفيون بضم الياء فيهما وقرأ الباقون بفتحها منهما، وتقدم تشديد (ميتا) للدينين ويعقوب في البقرة «واختلفوا» في رسالته فقرأ ابن كثير وحفص (رسالته) بحذف الألف بعد اللام ونصب التاء على التوحيد وقرأ الباقون بالألف وكسر التاء على الجمع «واختلفوا» في (ضيقات) هنا والفرقان فقرأ ابن كثير بإسكان الياء مخففة وقرأ الباقون بكسرها مشددة «واختلفوا» في (حرجا) فقرأ المديان وأبو بكر بكسر الراء وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (يصعد) فقرأ ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف وروى أبو بكر بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف العين وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف ﴿واختلفوا﴾ في (نحشر) هنا وفي الموضع الثاني من يونس (نحشرهم كأن لم يلبثوا) فروى حفص بالياء فيهما وافقه روح هنا وقرأ الباقون فيهما بالنون ﴿واتفقوا﴾ على الحرف الأول من يونس وهو قوله تعالى (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم) إنه بالنون من أجل قوله (فزيلنا بينهم) والله أعلم ﴿واختلفوا﴾ في (عما يعملون)

هنا وآخر هود والنمل فقرأ ابن عامر بالخطاب في الثلاثة واقفه المدينان ويعقوب وحفص في هود والنمل وقرأ الباقر بالغيب فيهن (واختلفوا) في (مكانياتكم ومكانياتهم) حيث وقعا وهو هنا وفي هود ويس والزمر فروى أبو بكر بالالف على الجمع فيهما وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد (واختلفوا) في (من تكون له عاقبة الدار) هنا والقصص فقرأ حمزة والكسائي وخلف فيهما بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (برعمهم) في الموضعين فقرأ الكسائي بضم الزاي منهما وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في (زين لمكثير قتل أولادهم شركاؤهم) فقرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء من (زين) ورفع لام (قتل) ونصب دال (أولادهم) وخفض همزة (شركاؤهم) بإضافة (قتل) اليه وهو فاعل في المعنى وقد فصل بين المضاف وهو (قتل) وبين (شركاؤهم) وهو المضاف اليه بالمفعول وهو (أولادهم) وجمهور نحاة البصريين على أن هذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر وتكلم في هذه القراءة بسبب ذلك حتى قال الزمخشري والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف (شركاؤهم) مكتوباً بالياء ولو قرأ بجر (الأولاد والشركاء) لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة (قلت) والحق في غير ما قاله الزمخشري ونعوذ بالله من قراءة القرآن بالرأى والتشهي وهل يحل لمسلم القراءة بما يجد في الكتابة من غير نقل؟ بل الصواب جواز مثل هذا الفصل وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول في الفصيح الشائع الذائع اختياراً ولا يختص ذلك بضرورة الشعر ويكفي في ذلك دليلاً هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر كيف قارنها ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وأبي الدرداء رضي الله عنهما وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب فكلامه حجة وقوله دليل لأنه كان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به فكيف وقد قرأ بما تلقى وتلقن وروى وسمع ورأى إذ كانت كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه وأنا

رأيتها فيه كذلك مع أن قارئها لم يكن خاملا ولا غير متبع ولا في طرف من
الاطراف ليس عنده من ينكر عليه إذا خرج عن الصواب فقد كان في مثل دمشق التي
هي اذذاك دار الخلافة وفيه الملك والمأتى إليها من أقطار الأرض في زمن خليفة هو
أعدل الخلفاء وأفضلهم بعد الصحابة الإمام عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه أحد
المجتهدين للتبعين المقتدى بهم من الخلفاء الراشدين وهذا الإمام القارئ أعنى ابن
عامر مقلد في هذا الزمن الصالح قضاء دمشق ومشيختها وإمامة جامعها الأعظم
الجامع الأموي أحد عجائب الدنيا والوفود به من أقطار الأرض لمحل الخلافة ودار
الإمارة هذا ودار الخلافة في الحقيقة حينئذ بعض هذا الجامع ليس بينهما سوى باب
يخرج منه الخليفة ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقة أربعمائة عريف يقومون
عنه بالقراءة ولم يبلغنا عن أحد من السلف رضي الله عنهم على اختلاف مذاهبهم
وتباين لغاتهم وشدة ورعهم أنه أنكر على ابن عامر شيئا من قراءته ولا طعن
فيها ولا أشار إليها بضعف ولقد كان الناس بدمشق وسائر بلاد الشام حتى
الجزيرة الفراتية وأعمالها لا يأخذون إلا بقراءة ابن عامر ولا زال الأمر كذلك
إلى حدود الخمسمائة وأول من نعلبه أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة
الصحيحة وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري بعد الثلثمائة وقد عد ذلك
من سقطات ابن جرير حتى قال السخاوي قال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي
إياك وطعن ابن جرير على ابن عامر، والله در أمام النجاة أبي عبد الله بن مالك
رحمه الله حيث قال في كافيته الشافية

وحجتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر

وهذا الفصل الذي ورد في هذه القراءة فهو منقول من كلام العرب من فصيح
كلامهم جيد من جهة المعنى أيضا أما وروده في كلام العرب فقد ورد في أشعارهم
كثيرا أنشد من ذلك سيديويه والآخرش وأبو عبيدة وثعلب غيرهم ما لا ينكر
مما يخرج به كتابنا عن المقصود وقد صرح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

«فهل أنتم تاركونى صاحبي» ففصل بالجار والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله مع ما فيه من الضمير المنوى ففصل المصدر بخلوه من الضمير أولى بالجواز وقرئ (فلا تحسبن الله يخلف وعده رسله) وأما قوله من جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك ذلك من ثلاثة أوجه (أحدها) كون الفاصل فضلة فإنه لذلك صالح لعدم الاعتداده (الثاني) أنه غير أجنبي معنى لأنه معمول للمضاف هو والمصدر (الثالث) أن الفاصل مقدر التأخير لأن المضاف إليه مقدر التقديم لأنه فاعل في المعنى حتى أن العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل لاقتضى القياس استعماله لأنهم قد فصلوا في الشعر بالأجنبي كثيراً فاستحق الفصل بأجنبي أن يكون له مزية فيحكم بجوازه مطلقاً وإذا كانوا قد فصلوا بين المضافين بالجملة في قول بعض العرب: هو غلام إن شاء الله أخيك، فالفصل بالمفرد أسهل

ثم إن هذه القراءة قد كانوا يحافظون عليها ولا يرون غيرها، قال ابن ذكوان (شركاؤهم) بياء ثابتة في الكتاب والقراءة قال وأخبرني أيوب يعني ابن تميم شيخه قال قرأت على أبي عبد الملك قاضي الجند (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) قال أيوب فقلت له إن في مصحفى وكان قديماً (شركاؤهم) فمحي أبو عبد الملك الياء وجعل مكان الياء واواً قال أيوب ثم قرأت على يحيى بن الحارث (شركاؤهم) فرد على يحيى (شركاؤهم) فقلت له إنه كان في مصحفى بالياء فحكت وجعلت واواً فقال يحيى أنت رجل محوت الصواب وكتبت الخطأ فرددتها في المصحف على الأمر الأول وقرأ الباقر (زين) بفتح الزاى والياء (قتل) بنصب اللام (أولادهم) بخفض الدال (شركاؤهم) برفع الهمزة «واختلفوا» في (وإن تكن ميتة) فقرأ أبو جعفر وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام وأبو بكر بالتاء على التأنيث واختلف عن الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو الذى لم يرو الجماعة عن الداجوني غيره وروى الشذائى عنه التأنيث فوافق الجماعة (قلت) وكلاهما صحيح عن الداجوني إلا أن التذكير أشهر عنه وبه قرأ الباقر

(واختلفوا) في (ميتة) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر برفع التاء وأبو جعفر
 على أصله في تشديد التاء وقرأ الباقر بالنصب وتقدم اختلافهم في تشديد (قتلوا)
 لابن كثير وابن عامر في سورة آل عمران، وتقدم إسكان (أكله) لنافع وابن
 كثير عند (هزوا) في البقرة وتقدم اختلافهم في (أمره) من هذه السورة (واختلفوا)
 في (حصاده) فقرأ البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء وقرأ الباقر بكسرها
 وتقدم اختلافهم في (خطوات) عند (هزوا) من البقرة وتقدم اختلافهم في صفة
 تسهيل همزة الوصل من (آلذكرين) من باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا)
 في (المعز) فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام
 بفتح العين وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين وكذلك قرأ
 الباقر (واختلفوا) في (إلا أن تكون) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر
 وحمة بالتاء على التأنيث وقد انفرد المفسر عن الداجوني عن أصحابه عن هشام
 بالياء على التذكير وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (ميتة) فقرأ أبو جعفر وابن
 عامر بالرفع وقرأ الباقر بالنصب وتقدم كسر النون والطاء في (فن اضطر) في
 البقرة وتقدم انفرد فارس بن أحمد في ضم هاء (بيغيهم) (واختلفوا) في (تذكرون)
 إذا كان بالتاء خطاباً وحسن معها ياء أخرى فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 وحفص بتخفيف الذال حيث جاء وقرأ الباقر بالتشديد (واختلفوا) في
 (وان هذا) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها إلا
 أن يعقوب وابن عامر خففا النون وقرأ الباقر بالتشديد وتقدم مذهب البزى
 في تشديد تاء (فتفرق) عند ذكر تآتته من البقرة (واختلفوا) في (تأتيهم الملائكة)
 هنا وفي النحل فقرأهما حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقر
 بالتاء على التأنيث فيهما (واختلفوا) في (فرقوا) هنا والروم فقرأهما حمزة والكسائي
 (فارقوا) بالالف مع تخفيف الراء وقرأ الباقر بغير ألف مع التشديد فيهما
 «واختلفوا» في (عشر أمثالها) فقرأ يعقوب عشر بالتوين (أمثالها) بالرفع وقرأ الباقر

بغير تنوين وخفض (أمثالها) على الإضافة (واختلفوا) في (دينافيا) فقرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة وقرأ الباقر بفتح القاف وكسر الياء مشددة وتقدم (ملة إبراهيم) في البقرة لابن عامر .

((وفيها من يأت الإضافة ثمان)) (إني أمرت، وماتني لله) فتحهما المديان (إني أخاف، إني أراك) فتحهما المديان وابن كثير وأبو عمرو (وجهي لله) فتحها المديان وابن عامر وحفص (صراطى مستقيما) فتحها ابن عامر، (ربى إلى صراط) فتحها المديان وأبو عمرو (وبحياتى) أسكنها نافع باختلاف عن الأزرق عن ورش وأبو جعفر على ما تقدم في بابها .

((وفيها من الزوائد واحدة)) (وقد هدان ولا) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب ، وكذلك رويت عن قبل من طريق ابن شبلوذ كما تقدم .

سورة الاعراف

تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من الفوائج في بابه ((واختلفوا)) في (قليلاماند كرون) فقرأ ابن عامر يتذكرون ياء قبل التاء وكذا هو في مصاحف أهل الشام مع تخفيف الذال وقرأ الباقر بتاء واحدة من غير ياء قبلها كما هي في مصاحفهم . وحزة والكسائي وخلف وحفص على أصلهم في تخفيف الذال . وتقدم قراءة أبي جعفر (للبلائكة اسجدوا) في البقرة وتقدم تسهيل همزة (لأملأن) الثانية للأصباح في الهمز المفرد ((واختلفوا)) في (ومنها تخرجون) هنا (وكذلك تخرجون) في أول الروم والزخرف و (فاليوم لا يخرجون منها) في الجاثية فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء في الأربعة، وافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا ووافقهم ابن ذكوان في الزخرف واختلف عنه في حرف الروم فروى الإمام أبو إسحق الطبري وأبو القاسم عبد العزيز الفارسي

كلاهما عن النقاش عن الأخفش عنه فتح التاء وضم الراء كروايته هنا والزخرف وكذلك روى هبة الله عن الأخفش وهي رواية ابن خرزاذ عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه والله أعلم وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء ، وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصوري في موضع الزخرف وبذلك قرأ الباقر في الأربعة « واتفقوا » على الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى : (إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون) أنه بفتح التاء وضم الراء قال الداني وقد غلط فيه محمد بن جرير قال وذلك منه قلة إمعان وغفلة مع تمكنه ووفوره معرفته غلطاً فاحشاً على ورش فحكي عنه أنه ضم التاء وفتح الراء حملاً على قوله تعالى في الاسراء (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده) وهذا في غاية اللطف ونهاية الحسن فتأمله (قلت) وقد ورد الخلاف فيه من رواية الوليد بن حسان عن ابن عامر وهبيرة من طريق القاضي عن حسن بن عمار عن حفص وكذا من المصباح رواية أبان بن تغلب عن عاصم والجوفي عن أبي بكر عنه طريق ابن ملاعب وهي قراءة أبي السماك وأما عن ورش فلا يعرف البتة بل هو وهم كما نبه عليه الداني (واففقوا) أيضاً على حرف الحشر وهو قوله (لا يخرجون معهم) وعبارة الشاطبي موهمة له لولا ضبط الرواة لأن منع الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم ولهذا قال بعده (وإن قوتلوا لا ينصرونهم) واتفقوا أيضاً على قوله (يوم يخرجون من الأجداث) في «سأل» حملاً على قوله (يوفضون) ولأن قوله (سراعا) حال منهم فلا بد من تسمية الفاعل ، وتقدم ذكر (يوارى) في باب الإمالة لأبي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي وتقدم الكلام على (سوأكم) للأزرق عن ورش في باب المد (واختلفوا) في (ولباس التقوى) فقرأ المدني وابن عامر والكسائي بنصب السين وقرأ الباقر برفعها (واختلفوا)

في (خالصة يوم القيامة) فقرأ نافع بالرفع وقرأ الباقر بالنصب ((واختلفوا) في (ولسكن لا تعلمون) فروى أبو بكر بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب «واختلفوا» في (لا تفتح لهم) فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف وقرأ الباقر بالتأنيث والتشديد وتقدم ادغام (من جهنم مهاد) لرويس مع ادغام أبي عمرو في الكبير «واختلفوا» في (وما كنا لنهتدي) فقرأ ابن عامر بغير واو قبل (ما) وكذلك هو في مصاحف أهل الشام . وقرأ الباقر بالواو وكذلك هو في مصاحفهم وتقدم اختلافهم في ادغام (أورثتموها) من باب حروف قربت مخارجها «واختلفوا» في (نعم) حيث وقع وهو في الموضعين من هذه السورة وفي الشعراء والصفات فقرأ الكسائي بكسر العين منها وقرأ الباقر بفتحها في الأربعة وتقدم إبدال (مؤذن) لأبي جعفر والأزرق من باب الهمزة المفرد «واختلفوا» في (أن لعنة الله) فقرأ نافع والبصريان وعاصم بإسكان النون مخففة ورفع (لعنة) واختلف عن قبل فروى عنه ابن مجاهد والشطوي عن ابن شنبوذ كذلك وهي رواية ابن ثوبان عنه وعليها أكثر العراقيين من طريق ابن الصباح وابن شنبوذ وأبي عون وروى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوي عنه تشديد النون ونصب اللعنة وهي رواية أبي ربيعة الزبيني وابن عبد الرزاق والبخي وبذلك قطع الداني لابن شنبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القواس وعن ابن شنبوذ وبذلك قرأ الباقر وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من (برحمة ادخلوا) ((واختلفوا) في (يغشى الليل) هنا والرعد فقرأه يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الشين في الموضعين وقرأ الباقر بتخفيفها فيهما ((واختلفوا) في (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) فقرأ ابن عامر برفع الأربعة الأسماء وقرأ الباقر بنصبها وكسر التاء من (مسخرات) لأنها تاء جمع المؤنث السالم وتقدم (خفية) لأبي بكر في الإلتعاف وتقدم (الرياح) في البقرة ((واختلفوا) في (نشراً) هنا والفرقان والنمل فقرأ عاصم بالباء الموحدة

وضمها وإسكان الشين في المواضع الثلاثة وقرأ ابن عامر بالنون وضمها
 وإسكان الشين وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وفتحها وإسكان الشين
 وقرأ الباقون بالنون وضمها وضم الشين وتقدم اختلافهم في تشديد (ميت) من
 البقرة وتقدم اختلافهم في تخفيف (تذكرون) من أواخر الأنعام وانفرد الشطوي
 عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء
 من قوله (لا يخرج إلا نكداً) وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء
 وكذلك قرأه الباقون (واختلفوا) في (إلا نكداً) فقرأ أبو جعفر بفتح الكاف
 وقرأ الباقون بكسرها «اختلفوا» في (من إله غيره) حيث وقع وهو هنا وفي
 هود والمؤمنون فقرأ أبو جعفر والكسائي بخفض الراء وكسر الهاء بعدها
 وقرأ الباقون برفع الراء وضم الهاء «واختلفوا» في (أبلغكم) في الموضعين هنا
 وفي الأحقاف فقرأ أبو عمرو بتخفيف اللام في الثلاثة وقرأ الباقون بتشديدها
 فيها وتقدم اختلافهم في (بصطة) من سورة البقرة «واختلفوا» في (قال الملائكة)
 من قصة صالح فقرأ ابن عامر بزيادة واو قبل (قال) وكذلك هو في المصاحف
 الشامية وقرأ الباقون بغير واو وكذلك هو في مصاحفهم وتقدم اختلافهم
 في الأخبار والاستفهام والهمزتين من (أمنكم لتأتون) في باب الهمزتين من
 كلمة «واختلفوا» في (أو أمن) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بإسكان
 الواو وورش والهدلي عن الهاشمي عن ابن جهمز على أصلهما في إلقاء حركة الهمزة
 (على) الواو وقرأ الباقون بفتح الواو «واختلفوا» في (حقيق على أن) فقرأ نافع
 على بتشديد الياء وفتحها على أنها ياء الإضافة وقرأ الباقون (على) على أنها حرف
 جر؛ وتقدم اختلافهم في (أرجه) من باب هاء الكناية «واختلفوا» في (بكل
 ساحر) هنا وفي يونس فقرأ حمزة والكسائي وخلف (سحار) على وزن فعال
 بتشديد الحاء وألف بعدها في الموضعين وهم على أصولهم في الفتح والإمالة كما
 تقدم في بابها، وقرأ الباقون في السورتين (ساحر) على وزن فاعل والألف قبل

الحاء (واتفقوا) على حرف الشعراء أنه (سحار) لأنه جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله (إن هذا لساحر عليم) فأجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده بخلاف التي في الاعراف فإن ذلك جواب لقولهم فتناسب اللفظان وأما التي في يونس فهي أيضاً جواب من فرعون لهم حيث قالوا (إن هذا لسكر مبين) فرفع مقامه عن المبالغة والله أعلم وتقدم اختلافهم في (إن لنا لأجراً) خبراً واستفهاماً وتحقيقاً وتسهيلاً وغير ذلك من باب الهمزتين من كلمة (واختلف) في (تلقف ما) هنا وطه والشعراء فروى حفص بتخفيف القاف في الثلاثة وقرأ الباقر بتشديدها فيهن وتقدم مذهب البزى في تشديد التاء وصلات وتقدم اختلافهم في (قال فرعون أأنتم به) اخباراً واستفهاماً وتسهيلاً وغير ذلك في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (سنقتل) فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون واسكان القاف وضم التاء من غير تشديد وقرأ الباقر بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها (واختلفوا) في (يعرشون) هنا والنحل فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الراء فيهما وقرأ الباقر بكسرها منهما (واختلفوا) في (يعكفون) فقرأ حمزة والكسائي والوراق عن خلف بكسر الكاف واختلف عن ادريس فروى عنه المطرعي وابن مقسم والقطيعي بكسرها وروى عنه الشطي بضمها وكذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (وإذا أنجيناكم) فقرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقر ياء ونون وألف بعدها وكذلك هو في مصاحفهم والعجب أن ابن مجاهد لم يذكّر هذا الحرف في كتابه السبعة (واختلفوا) في (يقتلون أبناءكم) فقرأ نافع بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء من غير تشديد وقرأ الباقر بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة وتقدم اختلافهم في (واعدنا) في البقرة (واختلفوا) في (جعل دكا) هنا والكهف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز مفتوحاً من غير تنوين في المرضعين وافقهم عاصم في الكهف وقرأ

الباقون بالتثنية من غير مد ولا همز في السورتين «واختلفوا» في (برسالاتي) فقرأ المدنيان وابن كثير وروح (برسالتى) بغير ألف بعد اللام على التوحيد وقرأ الباقون بألف على الجمع «واختلفوا» في (سبيل الرشد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين «واختلفوا» في (من حلهم) فقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء وقرأ يعقوب بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء وقرأ الباقون بضم الحاء وكلهم كسر اللام وشدد الياء مكسورة سوى يعقوب، وتقدم انفراد فارس عن رويس عنه بضم الهاء «واختلفوا» في (لئن لم ير حنار بنا ويغفر لنا) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب فيهما ونصب الباء من (ربنا) وقرأ الباقون بالغيب فيهما ورفع الباء «واختلفوا» في (ابن أم) هنا وفي طه يا ابن أم فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بكسر الميم في الموضعين وقرأ الباقون بفتحهما فيهما «واختلفوا» في (أصرهم) فقرأ ابن عامر (أصارهم) بفتح الهمزة والمد والصاد وألف بعدها على الجمع وقرأ الباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد من غير ألف على الافراد وتقدم الخلاف في (نغفر لكم) من سورة البقرة «واختلفوا» في (خطيئناكم) فقرأ المدنيان ويعقوب (خطيائكم) بجمع السلامة ورفع التاء وقرأ ابن عامر بالافراد ورفع التاء وقرأ أبو عمرو (خطايكم) على وزن عطاياء كم يجمع التكسير وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصباً ((واتفقوا)) على (خطايكم) في البقرة من أجل الرسم ((واختلفوا)) في (معذرة) فروى حفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع ((واختلفوا)) في (بعذاب بيئس) فقرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز وقرأ ابن عامر إلا زيدا عن الداجوني كذلك إلا أنه همز الياء «واختلف» عن أبي بكر فروى عنه الثقات قال كان حفطى عن عاصم (بيئس) على مثال فيعل ثم جاءنى منها شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن الأعمش (بيئس) مثل حمزة وقد روى عنه الوجه الاول وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة أبو حمدون عن يحيى

ونفطويه وأبو بكر بن حماد المتقي كلاهما عن الصريفي عن يحيى عنه روى رواية
الاعشى والبرجى والكسائى وغيرهم عن أبي بكر وروى عنه الوجه الثانى وهو
فتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن فمیل العليمى والأصم عن
الصريفي والحربى عن أبي عون عن الصريفي وروى عنه الوجهين جميعاً
القافلا عن الصريفي عن يحيى وكذلك روى خلف عن يحيى وبهما قرأ
أبو عمرو الدانى من طريق الصريفي وبهذا الوجه الثانى قرأ الباقر وتقدم
تسهيل (تأذن) عن الأصهبانى فى باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم فى (أفلا
تعقلون) فى الأنعام ((واختلفوا)) فى (يمسكون) فروى أبو بكر بتخفيف السين
وقرأ الباقر بتشديدها ((واختلفوا)) فى (ذرياتهم) هنا والموضع الثانى من
الطور وهو (ألقناهم ذرياتهم) وفى يس (وآية لهم أنا حملنا ذرياتهم) فقرأ ابن
كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد فى الثلاثة مع فتح التاء وافقهم أبو عمرو
على حرف يس قرأ الباقر بالألف على الجمع مع كسر التاء فى المواضع الثلاثة
ونذكر اختلافهم فى الأول من الطور فى موضعه إن شاء الله ((واختلفوا))
فى (أن يقولوا أو تقولوا) فقرأ أبو عمرو بالغيب فيهما وقرأ الباقر فيهما
بالخطاب، وتقدم اختلافهم فى إدغام (يلهث ذلك) من باب حروف قربت بخارجها
((واختلفوا)) فى (يلحدون) هنا والنحل وحم السجدة فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء
فى الثلاثة، وافقه الكسائى وخلف فى النحل وقرأ الباقر بضم الياء وكسر الحاء
فى ثلاثين «واختلفوا» فى (ويذرهم) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن
عامر بالنون وقرأ الباقر بالياء وقرأ حمزة والكسائى وخلف بجزم الراء
وقرأ الباقر برفعها وتقدم الخلاف عن قالون فى (إن أنا إلا) عند قوله (أنا أحيى)
من البقرة «واختلفوا» فى (جعلناه شركاء) فقرأ المدنيان وأبو بكر بكسر الشين
واسكان الراء مع التنوين من غير مد ولا همز وقرأ الباقر بضم الشين وفتح
الراء والمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين ((واختلفوا)) فى (لا يتبعوكم) هنا

وفي الشعراء (يتبعهم الغاؤون) فقرأ نافع بإسكان التاء وفتح الباء فيهما وقرأ
الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء في الموضعين (واختلفوا) في (يبطشون)
هنا (ويبطش بالذى) في القصص (ونبطش البطشة الكبرى) في الدخان فقرأ
أبو جعفر بضم الطاء في الثلاثة وقرأ الباقون بكسرها فيهن (واختلف) عن
أبي عمرو في: (إن ولي الله) فروى ابن حبش عن السوسي حذف الياء وإثبات
ياء واحدة مفتوحة مشددة وكذا روى أبو نصر الشاذلي عن ابن جمهور عن السوسي
وهي رواية شجاع عن أبي عمرو وكذا رواه ابن جبير في مختصره عن اليزيدي وكذا
رواه أبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو نصاً وكذا رواه عبد الوارث عن
أبي عمرو أداء وكذا رواه الداجوني عن ابن جرير وهذا أصح العبارات عنه
أعني الحذف وبعضهم يعبر عنه بالادغام وهو خطأ إذ المشدد لا يدغم في المخفف
وبعضهم أدخله في الإدغام الكبير ولا يصح ذلك لخروجه عن أصوله ولأن
راويه يرويه مع عدم الإدغام الكبير فقد نص عليه صاحب الروضة لابن حبش
عن السوسي مع أن الادغام الكبير لم يكن في الروضة عن السوسي ولا عن
الدوري كما قدمنا في بابه وقد روى الشيبودي عن ابن جمهور عن السوسي
بكسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم الجحدري وغيره فإذا
كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدم وقد اختلف في توجيه هاتين
الروايتين فأما فتح الياء فخرجها الإمام أبو علي الفارسي على حذف لام الفعل
في (ولي) وهي الياء الثانية وادغام ياء فعيل في ياء الإضافة وقد حذفت اللام
كثيراً في كلامهم وهو مطرد في اللامات في التحقير نحو (غطى) في تحقير غطاء
وقد قيل في تخريجها غير ذلك وهذا أحسن. وأما كسر الياء فوجهها أن يكون
المحذوف ياء المتكلم للاقاقتها ساكناً كما تحذف ياء الإضافة عند لقائها الساكن
فقيل فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط وإذا وقف أعادها وليس
كذلك بل الرواية الحذف وصلاً ووقفاً فعلى هذا لا يحتاج إلى إعادتها وقفاً بل

أجرى الوقف مجرى الوصل كما فعل في (واخشون اليوم، ويقص الحق) ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة (مصرخي) كما سيجيء إن شاء الله تعالى وقرأ الباقون بياءن الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة وقد أجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة (واختلفوا) في (مسهم طائف) فقرأ البصريان وابن كثير والكسائي (طيف) بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همزة ولا ألف وقرأ الباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها (واختلفوا) في (يمدونهم) فقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الميم وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم وتقدم إبدال (قرئ) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم نقل (القرآن) لابن كثير في باب النقل

(وفيها من يأت الاضافة سبع) (حرم ربي الفواحش) أسكنها حمزة (إني أخاف، من بعدى أعلم) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (فأرسل معي) فتحها حفص (إني اصطفتك) فتحها ابن كثير وأبو عمرو (آياتي الذين) أسكنها ابن عامر وحمزة (عذابى أصيب) فتحها أهل المدينة (وفيها من الزوائد ثنتان) (ثم كيدوني) أثبتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر والداجونى عن هشام وأثبتها في الحالين يعقوب والحلوانى عن هشام ورويت عن قبل من طريق ابن شذوذكا تقدم . تنظرون أثبتها في الحالين يعقوب والله المستعان

سورة الأنفال

(واختلفوا) في (مردفين) فقرأ المدنيان ويعقوب بفتح الدال وما روى عن ابن مجاهد عن قبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به على قبل قال وهو وهم وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال قال الداني وكذلك قرأت من طريقه وطريق غيره عن قبل وعلى ذلك أهل الأداء

(قلت) وبذلك قرأ الباقون (واختلفوا) في (بغشيمك النعاس) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين والفاء بعدها لفظا (النعاس) بالرفع وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين، وياء بعدها (النعاس) بالنصب وكذلك قرأ الباقون إلا أنهم فتحوا العين وشددوا الشين وتقدم ذكر (الرعب) في البقرة عند (هزوا) وكذلك تقدم (ولكن الله قتلهم، ولكن الله رمى) عند (ولكن الشياطين كفروا) وتقدم اختلافهم في إمالة (رمى) من باب الإمالة (واختلفوا) في (موهن كيد) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (موهن) بتشديد الهاء وبالتنوين ونصب (كيد) وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض كيد على الإضافة وقرأ الباقون بالتخفيف وبالتنوين ونصب كيد (واختلفوا) في (وإن الله) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهزمة وقرأ الباقون بكسرها (ولا تولوا) ذكر في البقرة للبرى وتقدم الخلاف في (تميز) في أواخر آل عمران (واختلفوا) في (بما تعملون بصير) فروى رويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب (واختلفوا) في (بالعدوة) في الموضعين فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما وقرأ الباقون بالضم فيهما (واختلفوا) في من حى فقرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبرى وأبو بكر بياءين ظاهرين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة واختلف عن قبل فروى عنه ابن شبيب كذلك بياءين وكذا روى عنه الزيلي وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مشددة، نص على ذلك في كتابه السبعة وفي كتاب المسكين وأنه قرأ بذلك على قبل ونص في كتابه الجامع على خلاف ذلك قال الداني إن ذلك وهم منه (قلت) وهي رواية ابن ثوبان وابن الصباح وابن عبد الرزاق وأبي ربيعة كلهم عن قبل وكذا روى الحلواني عن القواس وبذلك قرأ الباقون وتقدم اختلافهم في إمالة (أراكم) في الإمالة وتقدم اختلافهم في (ترجع الأمور) في أوائل البقرة وتقدم إبدال همزة (فتة، ورتاء الناس) في باب الهمز المفرد. وتقدم تشديد تاء (ولا تنازعوا) للبرى في أواخر

البقرة «واختلفوا» في (إذيتوني) فقرأ ابن عامر بالتاء على التأنيث وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء وقرأ الباقر بالياء على التذكير «واختلفوا» في (ولا تحسبن الذين كفروا) هنا والنور فقرأ ابن عامر وحمة بالغيب فيهما ووافقهما أبو جعفر وحفص هنا، واختلف عن إدريس عن خلف فروى الشطي عنه كذلك فيهما ورواهما عنه المطوع وابن مقسم والقطيعي وابن هاشم بالخطاب وكذلك قرأ الباقر فيهما «واختلفوا» في (إنهم لا يعجزون) فقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وقرأ الباقر بكسرها «واختلفوا» في (ترهبون) فروى رويس بتشديد الهاء وقرأ الباقر بتخفيفها وتقديم كسر السين من (السلام) لآبى بكر في البقرة «واختلفوا» في (وإن يكن منكم مائة يغلبوا) فقرأ الكوفيون والبصريان بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث «واختلفوا» في (أن فيكم ضعفاً) فقرأ عاصم وحمة وخلف بفتح الضاد وقرأ الباقر بضمها وقرأ أبو جعفر بفتح العين والمد والهمز مفتوحة نصباً ولا يصح ما روى عن الهاشمي من ضم الهمزة وقرأ الباقر بإسكان العين منزوياً من غير مد ولا همز «واختلفوا» في (فإن تكن منكم مائة صابرة) فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث «واختلفوا» في أن يكون له فقرأ البصريان بالتاء وثنا وقرأ الباقر بالياء مذكراً «واختلفوا» في (له أسرى، ومن الأسرى) فقرأ أبو جعفر (أسارى والأسارى) بضم الهمزة فيهما وبألف بعد السين وافقه أبو عمرو في (الأسارى) وقرأ الباقر بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بعدها فيهما وهم على أصولهم في الإمالة وبين بين كما تقدم من بابه «واختلفوا» في (ولا يتهم) هنا وفي الكهف (هنالك الولاية) فقرأ حمزة بكسر الواو فيهما، وافقه الكسائي وخلف في الكهف وقرأ الباقر بفتح الواو في الموضعين .

(وفيها من يا آت الإضافة يا آن) (إني أرى، إني أخاف) فتحهما المديان وابن كثير وأبو عمرو وليس فيها شيء من الزوائد والله الموفق .

سورة التوبة

تقدم اختلافهم في الهمزة الثانية من أئمة الكفر في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (لا إيمان لهم) فقرا ابن عامر بكسر الهمزة على أنه مصدر وقرأ الباقر بفتحها على أنه جمع وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن رويس في (ويتوب الله) بنصب الباء على أنه جواب الأمر من حيث إنه داخل فيه من جهة المعنى؛ قال ابن عطية يعني أن قتل الكفار والجهاد في سبيل الله توبة لكم أيها المؤمنون؛ وقال غيره: يحتمل أن يكون ذلك بالنسبة إلى الكفار لأن قتال الكفار وغلبة المسلمين عليهم ينشأ عنها إسلام كثير من الناس وهي رواية روح ابن قرة وفهد بن الصقر كلاهما عن يعقوب ورواية يونس عن أبي عمرو وقراءة زيد بن علي واختيار الزعفراني (واختلفوا) في (أن يعمر واما سجد الله) فقرا البصريان وابن كثير (مسجد الله) على التوحيد وقرأ الباقر بالجمع (واتفقوا) على الجمع بالحرف الثاني (إنما يعمر مساجد الله) لأنه يريد جميع المساجد وتقدم الخلاف في (يبشرهم) في آل عمران وانفرد الشطوي عن ابن هرون في رواية ابن وردان في (سقاية الحاج وعمارة المسجد) سقاة بضم السين وحذف الياء بعد الألف جمع ساق كرام ورماة وعمره بفتح العين وحذف الألف جمع عامر مثل صانع وصنعة وهي رواية ميمونة والقورسي عن أبي جعفر وكذا روى أحمد بن حنبل في (جوازها) عن ابن حجاز وهي قراءة عبد الله بن الزبير وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفين الألف كقيامه وجمالة؛ ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما وهذه الرواية تدل على حذفها منهما؛ إذ هي محتملة الرسم وقرأ الباقر بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين وبألف بعد الميم (واختلفوا) في (عشيرتكم) فروى أبو بكر بالألف على الجمع وقرأ

الباقون بغير ألف على الافراد (واتفقوا) من هذه الطرق على الافراد في
المجادلة لأن المقام ليس مقام بسط ولا إطناب، ألا تراه عدّد هنا ما لم يعدده في
المجادلة وأتى هنا بالواو وهناك بأو؟ والله أعلم (واختلفوا) في (عزير ابن) فقرأ
عاصم والكسائي ويعقوب بالتثوين وكسره حالة الوصل ولا يجوز ضمه في
مذهب الكسائي لأن الضمة في (ابن) ضمة إعراب وقرأ الباقون بغير تثوين وتقدم
همز (يضاهون) لعاصم في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (اثنا عشر) وأحد
عشر وتسعة عشر) فقرأ أبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة ولا بد من مد ألف
(اثنا) لالتقاء الساكنين، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وهي رواية
هيرة عن حفص من طرق فارس بن أحمد وقرأه شيبة وطلحة فيما رواه
الحلواني عنه . وقد تقدم وجه مده في باب المد وقيل ليس من ذلك بل هو فصيح
سمع مثله من العرب في قولهم التقت حلقتا البطان : بإثبات ألف حلقتا وانفرد
النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف وهي لغة أيضا وقرأ
الباقون بفتح العين في الثلاثة وتقدم (النسيء) في باب الهمز المفرد (واختلفوا)
في (يضل به) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح الضاد وقرأ
يعقوب بضم الياء وكسر الضاد وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد وتقدم
(ليواطئوا . وأن يطفئوا) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد ، وتقدم
ذكر (الغار) في باب الامالة (واختلفوا) في (وكلمة الله) هي فقرأ يعقوب بنصب
تاء التانيث وقرأ الباقون بالرفع ، وتقدم اختلافهم في (كرها) في سورة النساء
(واختلفوا) في أن تقبل منهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على
التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التانيث وما حكاه الامام أبو عبيد في كتابه
من التذكير عن عاصم ونافع فهو غلط ، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو
«واختلفوا» في (أو مدخلا) فقرأ يعقوب بفتح الميم وإسكان الدال مخففة وقرأ
الباقون بضم الميم وفتح الدال مشددة «واختلفوا» في (يلزك ويلزون ولا تلزوا)

فقرأ يعقوب بضم الميم من الثلاثة وقرأ الباقون بكسرهما منها ؛ وتقدم ذكر إسكان (أذن) لنافع في سورة البقرة عند ذكر (هزوا) «واختلفوا» في (ورحة للذين آمنوا) فقرأ حمزة بالحفض وقرأ الباقون بالرفع «واختلفوا» في (إن يعف عن طائفة منكم يعذب طائفة) فقرأ عاصم (نعف) بنون مفتوحة وضم الفاء نعذب بالنون وكسر الذال (طائفة) بالنصب وقرأ الباقون (يعف) بياء مضمومة وفتح الفاء تعذب تاء مضمومة وفتح الذال (طائفة) بالرفع، وتقدم (المؤتفكات) في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (وجاء المعذرون) فقرأ يعقوب بتخفيف الذال وقرأ الباقون بتشديدها «واختلفوا» في (دائرة السوء) هنا والفتح فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين في الموضعين وقرأ الباقون بفتحها فيهما وورش من طريق الأزرق على أصله في مد الواو «واتفقوا» على فتح السين في قوله تعالى (ما كان أبوك امرأ سوء، وأمطرت مطر السوء، والظانين بالله ظن السوء) لأن المراد به المصدر وصف به للبالغة كما تقول هو رجل سوء في ضد قولك رجل صدق «واتفقوا» على ضمها في قوله تعالى (ومامسنى السوء. وإن النفس لأمارة بالسوء. وإن أراد بكم سوءاً) لأن المراد به المكروه والبلاء ولما صالح كل من ذلك في المرضعين المذكورين اختلف فيهما والله أعلم وتقدم ضم راء (قربة) لورش في البقرة «واختلفوا» في (والأنصار والذين اتبعوهم) فقرأ يعقوب برفع الراء وقرأ الباقون بخفضها «واختلفوا» في (تجرى تحتها) وهو الموضع الأخير فقرأ ابن كثير بزيادة كلمة «من» وخفض تاء (تحتها) وكذلك هي في المصاحف المكية وقرأ الباقون بحذف لفظ من وفتح التاء وكذلك هي في مصاحفهم «واتفقوا» على إثبات «من» قبل «تحتها» في سائر القرآن فيحتمل أنه إنما لم يكتب من في هذا الموضع لأن المعنى ينبع الماء من تحت أشجارها لا أنه يأتي من موضع وتجري من تحت هذه الأشجار وأما في سائر القرآن فالمعنى أنها تأتي من موضع وتجري تحت هذه الأشجار المعنى خولف في الخط وتكون هذه الجنات معدة لمن ذكر تعظيها

لأمرهم وتنويعاً بفضاهم وإظهاراً لمنزلتهم لمبادرتهم لتصديق هذا النبي الكريم عليه من الله أفضل الصلاة وأكمل التسليم ولمن تبعهم بالإحسان والتكريم والله تعالى أعلم «واختلفوا» في (ان صلواتك) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (ان صلواتك) على التوحيد وفتح التاء وقرأ الباقر بالجمع وكسر التاء . وتقدم اختلافهم في همز (مرجون) من باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (والذين اتخذوا) فقرأ المدنيان وابن عامر (الذين) بغير واو وكذا هي في مصاحف أهل المدينة والشام وقرأ الباقر بالواو وكذا هي في مصاحفهم «واختلفوا» في : (أسس بنيانه) في الموضعين فقرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما وقرأ الباقر بفتح الهمزة والسين ونصب النون منهما وتقدم اختلافهم في (جرف) عند (هزواً) من البقرة وتقدم (هار) في باب الإمالة «واختلفوا» في (الإن) فقرأ يعقوب بتخفيف اللام لجعله حرف جر وقرأ الباقر بتشديدها على أنه حرف استثناء «واختلفوا» في (تقطع) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص بفتح التاء وقرأ الباقر بضمها ، وتقدم (يقتلون ويقتلون) في أواخر آل عمران وتقدم (إبراهيم) في البقرة لابن عامر وتقدم (ساعة العسرة) فيها عند (هزواً) «واختلفوا» في (كاد تزيع) فقرأ حمزة وحفص بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث ؛ وتقدم (ضاقت) في الإمالة لخمزة وتقدم (يطؤون) لأبي جعفر وكذا (موطناً) بخلافه في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (أولايرون) فقرأ حمزة ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب

«وفيهامن يأت الإضاقة ثلثان» (معى ابدأ) أسكنها يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (معى عدواً) فتحها حفص والله المستعان

سورة يونس عليه السلام

تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من الفواخ في بابه وتقدم اختلافهم في إمالة الراء في بابها وتقدم اختلافهم في (لساخر) في أواخر المائدة و«اختلفوا» في (حقاً إنه) فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة وقرأ الباقر بكسرها وتقدم همز حياء في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (يفصل الآيات) فقرأ ابن كثير والبصريان وحفص بالياء وقرأ الباقر بالنون وتقدم مذهب ورش من طريق الأصهباني في تسهيل همزة (واطمأنوا بها) في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (لغضى إليهم أجلهم) فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً (أجلهم) بالنصب وقرأ الباقر بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء (أجلهم) بالرفع «واختلفوا» في (ولا أدريكم به ، ولا أقسم بيوم القيامة) فروى قبل من طريقه بحذف الألف التي بعد اللام فتصير لام توكيد «واختلف» عن البرزى فروى العراقيون قاطبة من طريق أبي ربيعة عنه كذلك في الموضعين وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة روى ابن الحباب عن البرزى إثبات الألف فيهما على أنها لا ، النافية ؛ وكذلك وروى المغاربة والمصريون قاطبة عن البرزى من طريقه وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس وبذلك قرأ الباقر فيهما وتقدم (أتلثون) لأبي جعفر في الهمز المفرد «واختلفوا» في (عما يشركون) هنا وفي موضعي النحل وفي الروم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب في الأربعة وقرأ الباقر بالغيب فيهن «واختلفوا» في (ما تمكرون) فروى روح بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب «واختلفوا» في (يسيركم في البر) فقرأ أبو جعفر وابن عامر بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة من اللش وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وغيرها وقرأ الباقر بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من التسيير وكذلك هي في مصاحفهم «واختلفوا»

في متاع الحياة فروى حفص بنصب العين وقرأ الباقون برفعها واختلفوا في قطعاً فقرأ ابن كثير ويعقوب والكسائي بإسكان الطاء وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (هنالك تبلو) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتمام من التلاوة وقرأ الباقون بالتاء والياء من البلوى وتقدم اختلافهم في كلمات في سورة الأنعام (واختلفوا) في (أمن لا يهدى) فقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه أسكن الهاء، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال وقرأ يعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وروى أبو بكر كذلك إلا أنه يكسر الياء واختلف في الهاء عن أبي عمرو وقالون وابن جهمز مع الاتفاق بينهم على فتح الياء وتشديد الدال فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء وعبر بعضهم عن ذلك بالاختفاء وبعضهم بالإشمام وبعضهم بتضعيف الصوت وبعضهم بالإشارة. وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدي وغيره قال ابن رومي قال العباس قرأته على أبي عمرو خمسين مرة فيقول قاربت ولم تصنع شيئاً قال ابن رومي فقلت للعباس خذه أنت على لفظ أبي عمرو فقلته مرة واحدة فقال أصبت ؛ هكذا كان أبو عمرو يقوله انتهى، وكذا روى ابن فرح عن الدوري وابن حبش عن السوسي أداء وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصاً وأداء وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه سواء ولم يأخذ إلا به ولم ينص الحافظ الهمداني وابن مهران على غيره وقال سبط الخياط بهذا صحت الرواية عنه وبه قرأت على شيوخى قال وكان الرئيس أبو الخطاب أحسن الناس تلفظاً به وأنا أعيده مراراً حتى وقفت على مقصوده وقال كذا أرفقني عليه الشيخ أبو الفتح بن شيطا قال ابن شيطا والإشارة وسط بين قراءة من سكن وفتح يعنى مع تشديد الدال وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء وبذلك نص الامام أبو جعفر

أحمد بن جبير وأبو جعفر محمد بن سعدان في جامعه وبه كان يأخذ أبو بكر بن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم قال الداني وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لحفته اعتماداً على من روى ذلك عن اليزيدي قال وحدثني الحسن بن علي البصري قال حدثنا أحمد بن نصر قال قال ابن مجاهد : قال من رأيت يضبط هذا وسألت مقدما منهم مشهوراً عن (يهدي) فلفظ به ثلاث مرات كل واحدة تخالف اختيها (قلت) ولا شك في صعوبة الاختلاس ولكن الرياضة من الاستاذ قذله والإتمام أحد الوجهين في المستنير والكامل ولم يذكر في الإرشاد سواء وانفرد صاحب العنوان بإسكان الهاء في روايته وجهاً واحداً وهو الذي ذكره الداني عن شجاع وحده وروى أكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس كأختراس أبي عمرو وسواء وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواء مع نصه عن قالون بالإسكان ولم يذكر مكى ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابنا غلبون غيره إلا أن أبا الحسن أغرب جداً في جعله اختلاس قالون دون اختلاس أبي عمرو ففرق بينهما فيما تعطيه عبارته في تذكرته والذي قرأ عليه أبو عمرو الداني الاختلاس كأبي عمرو وهو الذي لا يصح في الاختلاس سواء وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الاسكان وهو المنصوص عنه وعن إسماعيل والمسيبي وأكثر رواة نافع عليه نص الداني في جامع البيان ولم يذكر صاحب العنوان له سواء وهو أحد الوجهين في الكافي وروى أكثر أهل الأداء عن ابن جهمز الاسكان كابن وردان وقالون في المنصوص عنه وهو الذي لم يذكر ابن سوار له سواء وروى كثير منهم له الاختلاس وهي رواية العمري وهو الذي لم يذكر الهدلي من جميع الطرق عنه سواء وتقدم اختلافهم في (ولكن الناس) عند (ولكن الشياطين كفروا) من البقرة وتقدم (نحشرهم كأن لم) لحفص في الانعام، وتقدم ذكر (آلان) في الموضعين من هذه السورة في باب المد وباب الهمزتين من كلبة وباب النقل، وتقدم (ويستنبؤنك)

لأبي جعفر (واختلفوا) في فليفرحوا فروى رويس بالخطاب وهي قراءة أبي ورويناها مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لغة لبعض العرب وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم «لتأخذوا مصافكم» (أخبرنا) شيخنا أبو حفص عمر بن الحسين بن مزيد قراءة عليه أنا أبو علي بن أحمد بن عبد الواحد أنا عمر بن محمد البغدادي أنا أبو الوليد إبراهيم بن محمد الكرخي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي أنا أبو داود الحافظ (ثنا) محمد بن عبد الله ثنا المغيرة بن سلة ثنا ابن المبارك عن الأجلح حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون) يعني بالخطاب فيهما، حديث حسن أخرجه أبو داود كذلك في كتابه وقرأ الباقر بالغيب (واختلفوا) في (ما يجمعون) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب وتقدم اختلافهم في همز (أرأيتم) من باب الهمز المفرد (والله أذن لكم) في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (وما يعزب) هنا وفي سبأ فقرأ الكسائي بكسر الزاي وقرأ الباقر بضمها «واختلفوا» في (ولا أصغر ولا أكبر) فقرأ يعقوب وحمزة وخلف برفع الراء فيهما وقرأ الباقر بالنصب (واتفقوا) على رفع الحرفين في سبأ لا ارتفاع (مثقال) «واختلف» عن رويس في (فأجمعوا) فروى أبو الطيب والقاضي أبو العلاء عن النخاس كلاهما عن الثمار عنه بوصل الهمزة وفتح الميم وبه قطع الحافظ أبو العلاء لرويس في غايته مع أنه لم يسند طريق النخاس فيها إلا من طريق الحمamy وأجمع الرواة عن الحمamy على خلاف ذلك؛ نعم رواها عن النخاس أيضا أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي فوافق القاضي وهي قراءة عاصم الجحدري ورواية عصمة شيخ يعقوب عن أبي عمرو ووردت عن نافع وهي اختيار ابن مقسم والزعفراني وهي أمر: من جمع، عند فرق، قال تعالى (لجمع كيدهم ثم أتى) وقيل جمع وأجمع بمعنى؛ ويقال الإجماع

في الاحداث والجمع في الأعيان وقد يستعمل كل مكان الآخر وقرأ الباقر بقطع
الهمزة مفتوحة وكسر الميم (واختلفوا) في شركاءكم فقرأ يعقوب برفع الهمزة
عطفاً على ضمير (فأجمعوا) وحسنه الفصل بالمفعول ويحتمل أن يكون مبتدأ محذوف
الخبر للدلالة عليه أي وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم وقرأ الباقر بالنصب (واختلف)
عن أبي بكر في (وتكون لكما الكبرياء) فروى عنه العليمي بالياء على التذكير
وهي طريق ابن عصام عن الأصم عن شعيب وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن
نظويه وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه وأكثروا أصحاب أبي بكر بالتاء على
الأنثى وبذلك قرأ الباقر وتقدم اختلافهم في (بكل ساحر عليم) في الأعراف وتقدم
اختلافهم في همز (آل سحر) في باب الهمزتين من كلمة، وتقدم اختلافهم في (ليضلوا)
في الأنعام (واختلف) عن ابن عامر في (ولا تبغوا) فروى ابن ذكوان والداجوني
عن أصحابه عن هشام بتخفيف النون فتكون دلاء، نافية فيصير اللفظ لفظ الخبر
ومعناه النهي كقوله تعالى (لا تضاروا الدة) على قراءة من رفع أو يجعل حالاً من
(فاستقيما) أي فاستقيما غير متبعين وقيل هي نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت
الثقيلة أو كسرت لالتقاء الساكنين تشبيهاً بالنون من رجلا ن ويفعلا ن وقد سمع
كسرها وقد أجاز الفراء ويونس إدخالها ساكنة نحو اضربان وليضربان
زيداً ومنع ذلك سيديويه ويحتمل أن تكون النون هي الثقيلة إلا أنها استثقل
تشديدها خففت كما خففت رب وإن قال أبو البقاء وغيره هي الثقيلة وحذف
النون الأولى منهما تخفيفاً ولم تحذف الثانية لأنه لو حذفها حذف نوناً محركة
واحتمل إلى تحريك الساكنة وحذف الساكنة أقل تغييراً انتهى . (وتبغوا)
على أن النون نون توكيد خفيفة أو ثقيلة مبنى . ودلاء قبله للنهي . وانفرد ابن
مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد النون
وكذا روى سلامة بن هرون أداء عن الاخفش عن ابن ذكوان، قال الداني
وذلك غلط من أصحاب ابن مجاهد ومن سلامة لأن جميع الشاميين رويوا ذلك عن

ابن ذكوان عن الاخفش سماعا وأداة بتخفيف النون وتشديد التاء وكذا
نص عليه الاخفش في كتابه وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن ابن
ذكوان رهشام جميعا (قلت) قد صحت عندنا هذه القراءة أعنى تخفيف التاء
مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها أبو القاسم عبيد الله
ابن أحمد بن علي الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الاخفش نص عليها
أبو طاهر بن سوار وصح أيضاً من رواية التغلبي عن ابن ذكوان تخفيف التاء
والنون جميعاً ووردت أيضاً عن أبي زرعة وابن الجنيدي عن ابن ذكوان وذلك
كله ليس من طرقنا وانفرد الهذلي به عن هشام وهو وهم والله أعلم ولا أعلم
أحدارواها بإسكان النون إلا ما حكاه الشيخ أبو علي الفارسي فقال وقرئ
بتخفيف التاء وإسكان النون وهي الخفيفة (قلت) وذهب أبو نصر منصور
ابن أحمد العراقي إلى أن الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالآلاف
وهذا يدل على أنها عنده نون التوكيد الخفيفة ولم أعلم ذلك لغيره ولا يؤخذ
به وإن كان قد اختاره الهذلي وذلك لشذوذه قطعاً وروى الحلواني عن هشام
بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وكذلك قرأ الباقر
ونص كل من أبي طاهر بن سوار والحافظ أبي العلاء على الوجهين جميعاً عن
الداجوني تخيراً عن هشام (واختلفوا) في (آمنت أنه) فقرأ حمزة والكسائي
وخلف أنه بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها وتقدم تخفيف (تنجيك) ليعقوب
في الأنعام وتقدم (فسل الذين) في باب النقل وتقدم (كليات) في الأنعام وتقدم
(أفأنت) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (ويجعل الرجس) فروى أبو بكر بالنون
وقرأ الباقر بالياء وتقدم (تنجي رسلنا) ليعقوب (وننجي المؤمنين) له وللكسائي
وحفص كلاهما في الأنعام، وتقدم وقف يعقوب على (تنج المؤمنين) في باب
الوقف على مرسوم الخط

(وفيها من يأت الإضافة) خمس (لي أن أبدله من ؛ إني أخاف) فتحهما

للمدنيان وابن عمرو (نفسى إن ، وربى إنه) فتحهما المدنيان وأبو عمرو
(أجرى إلا) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص
(وفيها زائدة) (تنظرون) أثبتها في الحالين يعقوب والله تعالى الهادى للصواب

سورة هود عليه السلام

ذكر سكت أبي جعفر في بابه وتقدم اختلافهم في إمالة الراء في الإمالة
وتقدم (وإن تولوا) للبرى في البقرة وتقدم اختلافهم في (ساحر مبین) في المائدة
وتقدم الاختلاف في (يضعف) في البقرة (واختلفوا) في (إني لكم نذير) في قصة
نوح فقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها وتقدم
(بادئ الرأي) لأبي عمرو في باب الهمز المفرد واختلفوا في (فعميت عليكم)
فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم ، وقرأ الباقر
بفتح العين وتخفيف الميم واختلفوا على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في
القصص (فعميت عليهم الأنباء) لأنها في أمر الآخرة ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا
فان الشبهات نزول في الآخرة والمعنى ضلت عنهم حجبتهم وخفيت محبتهم والله أعلم
«واختلفوا» في (من كل زوجين اثنين) هنا والمؤمنون فروى حفص (كل) بالتثنية
فيهما وقرأ الباقر بغير تنوين على الاضافة «واختلفوا» في مجراها فقرأ حمزة
والكسائي وخلف وحفص بفتح الميم وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجوني
عن أصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين وشبهتهم في ذلك والله أعلم أنهم رأوا
فيها عنه الفتح والإمالة فظنوا فتح الميم وليس كذلك بل إنما أريد فتح الراء
وإمالتها فإنه روى عن أصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والإمالة فالامالة روايته
عن الصوري والفتح روايته عن غيره وقد تقدم ذكرنا له في الإمالة وهذا
ما ينبغي أن يتنبه له وهو مما لا يعرفه إلا أئمة هذه الصناعة العالمون بالنصوص
والعلل المطلعون على أحوال الرواة فلذلك أضرب عنه الحافظ أبو العلاء ولم

يعتبره مع روايته له عن شيخه أبي العز الذي نص عليه في كتبه وبهذا يعرف مقدار المحققين وكذا فعل سبط الخياط وهو أكبر أصحاب أبي العز وابن سوار وأجلهم وقرأ الباقون بضم الميم وهم على أصولهم كما أثبتناه منصرفاً مفصلاً «واتفقوا» في (يا بني) حيث وقع وهو هنا وفي يوسف (وثلاثة) في لقمان وفي الصافات فروى حفص بفتح الياء في الستة، وافقه أبو بكر هنا ووافقه في الحرف الأخير من لقمان وهو قوله (يا بني أقم الصلاة) البزى وخفف الياء وسكنها فيه قبل وقرأ ابن كثير الأول من لقمان وهو (يا بني لا تشرك) بتخفيف الياء وإسكانها ولا خلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الأوسط وهو (يا بني إنها) وكذلك قرأ الباقون في الستة الأحرف وتقدم اختلافهم في إدغام (اركب معنا) وإظهاره من باب حروف قربت مخارجها وتقدم إشمام (قيل، وغيض) في أوائل البقرة (واختلفوا) في (إنه عمل غير) فقرأ يعقوب والكسائي (عمل) بكسر الميم وفتح اللام (غير) بنصب الراء وقرأ الباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع الراء (واختلفوا) في (فلا تسئلن) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرأ ابن كثير والداجونى عن أصحابه عن هشام بفتح النون إلا أن هبة الله بن سلامة المفسر انفرد عن الداجونى فكسر النون كالحلوانى عن هشام وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون وكلهم كسر النون سوى ابن كثير والداجونى إلا المفسر وهم في إثبات الياء وحذفها على ما تقدم في باب الزوائد وسيأتى آخر السورة إن شاء الله تعالى وتقدم فإن (تولوا) للبزى (واختلفوا) في (من خزى يومئذ) هنا (ومن عذاب يومئذ) في المعارج فقرأ المدنيان والكسائي بفتح الميم فيهما وقرأ الباقون بكسرها منهما (واختلفوا) في (ألا إن ثمود) هنا وفي الفرقان (وعاداً وثلمود) وفي العنكبوت (وثلمود وقد تبين لكم) وفي النجم (وثلمود فما أبقى) فقرأ يعقوب وحمزة وحفص (ثلمود) في الأربعة بغير تنوين واتفقهم أبو بكر في حرف

(النجم) وانفرد أبو علي العطار شيخ ابن سوار عن الكنانى عن الحربى عن ابن عون عن الصريفي عن يحيى عنه فيه بوجهين أحدهما عدم التنوين والثانى بالتنوين وكذلك قرأ الباقون فى الأربعة وكل من نون وقف بالآلف ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوطة لانعلم عن أحد منهم فى ذلك خلافاً إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهرانى عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف على وقف بالآلف (واختلفوا) فى (الأبعد أئموذ) فقرأ الكسائى بكسر الدال مع التنوين وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتحها (واختلفوا) فى (قال سلام) هنا والذاريات ، فقرأ حمزة والكسائى (سلم) بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف فيهما وقرأ الباقون بفتح السين واللام وألف بعدها وتقدم اختلافهم فى إمالة (رأى) فى بابها (واختلفوا) فى (يعقوب قالت) فقرأ ابن عامر وحمزة وحفص بنصب الباء وقرأ الباقون برفعها وتقدم اختلافهم فى إشمام (سوى بهم) فى أوائل البقرة (واختلفوا) فى (فأسر بأهلك) هنا والحجر ، وفى الدخان (فأسر بعبادى) وفى طه والشعراء (أن أسر) فقرأ المديان وابن كثير بوصل الألف فى الخمسة ويكسرون النون من أن للساكنين وصلاً ويبتدون بكسر الهمزة وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وهم فى السكت والوقف على أصولهم (واختلفوا) فى (أمرأتك) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء وانفرد محمد بن جعفر الأشنانى عن الهاشمى عن إسماعيل عن ابن جهمز بالرفع كذلك وقرأ الباقون بنصبها (واختلفوا) فى (أصلواتك) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بحذف الواو على التوحيد وقرأ الباقون باثباتها على الجمع وتقدم ذكر (يجر منكم) فى آخر آل عمران وانفرد أبو العلاء الهمدانى بتخفيفه عن رويس ولعله سهو. وتقدم ذكر (مكاناتكم) كلاهما لآبى بكر فى الانعام، وتقدم (لا تكلم) للبنى (واختلفوا) فى (سعدوا) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم السين وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) فى (وإن كلا) فقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر

باسكان النون مخففة وقرأ الباقر بتشديدها (واختلفوا) في (لما) هنا ويس
والزخرف والطارق فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمة بتشديد الميم هنا
والطارق وشدها في يس (لما جميع) ابن عامر وعاصم وحمة وابن جاز وشدها
في الزخرف (لما متاع) عاصم وحمة وابن جاز؛ واختلف فيه عن هشام فروى
عنه المشاركة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه إلا أن الحافظ
أبا عمرو الداني أثبت له الوجهين أعنى التخفيف والتشديد في جامع البيان وأطلق
الخلاف له في التيسير واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته قال في جامعه
وبذلك يعنى التخفيف قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام
وقال لي التشديد اختيار من هشام (قلت) والوجهان صحيحان عن هشام
فالتخفيف رواه إبراهيم بن دحيم وابن أبي حسان نصاً عن هشام عن ابن عامر ورواه
الداني عن شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسي عن أبي طاهر بن عمر عن ابن أبي
حسان عن هشام فخرج عن أن يكون من أفراد فارس ولكن الكتب طبقة شرقاً
وغرباً على التشديد له بلا خلاف وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وأبي القاسم
وقرأ الباقر بتشديد الميم في السور الأربعة ووجه تخفيف إن في هذه السورة أنها
المخففة من الثقيلة وإعمالها مع التخفيف لغة لبعض العرب كما نص عليه سيبويه ووجه
تخفيف لما هنا أن اللام هي الداخلة في خبر إن المخففة والمشددة و«ما» زائدة واللام
في (ليوفينهم) جواب قسم محذوف وذلك القسم في موضع خبر (إن) و (ليوفينهم)
جواب ذلك القسم المحذوف والتقدير: وإن كلا لا قسم ليوفينهم، ووجه تشديد
(لما) أنها لما الجازمة وحذف الفعل المجزوم لدلالة المعنى عليه والتقدير: وإن كلا
لما ينقص من جزاء عمله ويدل عليه قوله ليوفينهم ربك أعمالهم لما أخبر باتقاص
جزاء أعمالهم أكده بالقسم قالت العرب قاربت المدينة ولما: أى ولما أدخلها حذف
أدخلها لدلالة المعنى عليه والله أعلم «واختلفوا» في (وزلفاً من) فقرأ أبو جعفر بضم
اللام وهي قراءة طلحة وشيبة وعيسى بن عمرو بن أبي إسحاق ورواية نصر

ابن علي ومحبوب بن الحسن عن أبي عمرو وقرأ الباقون بفتح اللام وهما لغتان مسموعتان في جمع (زلفه) وهي الطائفة من أول الليل كما قالوا ظلم في ظلمة ويسر في يسرة (واختلفوا) في (بقية) فروى ابن جمار بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء وهي قراءة شديدة ورواية ابن أبي أويس عن نافع ورواها الداني عن إسماعيل عن نافع وقد ترجمها أبو حيان بضم الباء فوهم وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء وتقدم اختلافهم في (يرجع الأمر) في أوائل البقرة وتقدم اختلافهم في (عما يعملون) في الأنعام

(وفيهما من يأت الإضافة ثمان عشرة) (إني أخاف) في الثلاثة (إني أعظك، إني أعوذ بك، شقائي أن) فتح الستة المديان وابن كثير وأبو عمرو (عني لأنه، إني إذا، نصحي إن، ضيقي أليس) فتح الأربعة المديان وأبو عمرو (وأجرى إلا) في الموضعين فتحهما المديان وأبو عمرو وابن عامر وحفص (أرطى أعز) فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان (واختلف) عن هشام (فطرنى أفلا) فتحها المديان والبزى وانفرد أبو تغلب بذلك عن قبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم (ولكني أراكم، وإني أراكم) فتحهما المديان وأبو عمرو والبزى (إني أشهد الله) فتحها المديان (وما توفيقى إلا بالله) فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر

(وفيهما من الزوائد أربع) (فلا تسئلن) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورش وأثبتها في الحاليين يعقوب كما تقدم في بابها وانفرد صاحب المبهج عن أبي نسيط عن قالون (ثم لا تنظرون) أثبتها في الحاليين يعقوب (ولا تحزنون) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب وورد لإثباتها لقبول من طريق ابن شنبوذ، (يوم يأت) أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو والكسائي وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحاليين وحذفها الباقون

في الحالين تخفيفاً كما قالوا: لا أدر، ولا أبال؛ وقال الزمخشري إن الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير في لغة هذيل

سورة يوسف عليه السلام

تقدم سكت أبي جعفر على حروف الفوائج في بابه وتقدم اختلافهم في الراء في باب الإمالة وتقدم نقل (قرآنا) لابن كثير في بابه (واختلفوا) في (يأبأبت) حيث جاء وهو في هذه السورة ومريم والقصص والصفات فقرأ بفتح التاء في السور الأربع أبو جعفر وابن عامر وقرأ الباقر بكسر التاء فيهن وتقدم اختلافهم في الوقف عليه من باب الوقف على المرسوم وتقدم مذهب ورش من طريق الاصهاني في تسهيل همزة (رأيت، ورأيتهم) وتقدمت قراءة أبي جعفر (أحد عشر) في التوبة وتقدم كسر (يأبني) لحفص في هود وتقدم (رؤياي، والرؤيا) لأبي جعفر وغيره في باب الهمز المفرد وتقدمت إمالتها في باب الإمالة (واختلفوا) في (آيات للسائلين) فقرأ ابن كثير بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقر بالالف على الجمع (واختلفوا) في (غيابات) في الموضعين فقرأ المدنيان بالالف على الجمع وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد وتقدم تأمنا والخلاف فيه في أواخر باب الادغام الكبير (واختلفوا) في (نزع ونلعب) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وقرأ الباقر فيهما بالياء وكسر العين من (نزع) المدنيان وابن كثير وأثبت قبل الياء فيها في الحالين بخلاف كما تقدم وأسكن الباقر العين وتقدم الخلاف في (ليحزني) في آل عمران وتقدم اختلافهم في الذئب في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (بابشراي) فقرأ الكوفيون (يا بشري) بغير ياء إضافة وقرأ الباقر ياء مفتوحة بعد الف وتقدم اختلافهم في فتحها وإمالتها وبين اللفظين في بابه (واختلفوا) في (هيت لك) فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز «واختلف» عن هشام فروى

الخلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك إلا أنه همز وهي التي قطع بها الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر مكى ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من ألف في القراءات من المخاربة عن هشام سواها وأجمع العراقيون أيضاً عليها عن هشام من طريق الخلواني ولم يذكرها سواها وقال الداني في جامع البيان وما رواه الخلواني من فتح التاء مع الهمزة وهم لكون هذه الكلمة إذا همزت صارت من التهيء فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل فلا يجوز غير ضمها (قلت) وهذا القول تبع فيه الداني أبا علي الفارسي فإنه قال في كتابه الحجة يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوى لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهياً لها بدليل قوله (ورأوته) وكذا تبعه على هذا القول جماعة وقال الامام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي والقراءة صحيحة وراويها غير وهم ومعناها تهياً لى أمرك لأنها ما كانت تقدر على الخلوة به في كل وقت أو حسنت هياتك ولك على الوجهين بيان أى لك أقول (قلت) وليس الأمر كما زعم أبو علي ومن تبعه والخلواني ثقة كبير حجة خصوصاً فيما رواه عن هشام وقالون على أنه لم ينفرد بها على زعم من زعم بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء وهي رواية ابراهيم بن عباد عن هشام قال الداني في جامعه وهذا هو الصواب (قلت) ولذلك جمع الشاطبي بين هذين الوجهين عن هشام في قصيدته فخرج بذلك عن طرق كتابه لتجرى الصواب وانفرد الهذلي عن هشام من طريق الخلواني بعدم الهمز كابن ذكوان ولم يتابعه على ذلك أحد وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز وقرأ الباقر بفتح الهاء والتاء فمن غير همز وورد فيها كسر الهاء وضم التاء من غير همز قراءة ابن محيصن وزيد ابن علي وابن بحرية وغيرهم وفتح الهاء وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن ورويناها عن ابن محيصن وابن عباس وغيرهم والصواب أن هذه السبع القراآت

كلها لغات في هذه الكلمة وهي اسم فعل بمعنى هلم وليست في شيء منها فعلا ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب وقال القراء والكسائي (هيت) لغة وقعت لأهل الحجاز فتكلموا بها ومعناها تعال؛ وقال الاستاذ أبو حيان ولا يبعد أن يكون مشتقا من اسم كما اشتقوا من الحمل نحو سبجل وحمل ولا يبرز ضميره لأنه اسم فعل بل يتبين المخاطب بالضمير الذي يتصل باللام نحو (هيت لك ولك ولكم ولكم ولكن) وتقدم (مشواي) في باب الإمالة (واختلفوا) في (المخلصين) حيث وقع وفي (مخلصاً) في مريم فقرا الكوفيون بفتح اللام منهما وافقه المديان في (المخلصين) وقرأ الباقون بكسر اللام فيهما وتقدم (الخاطئين ومتكأ) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (حاش لله) في الموضعين، فقرا أبو عمرو وبألف بعد الشين لفظاً في حالة الوصل وقرأ الباقون بحذفها، وانفقوا على الحذف وفقاً اتباعاً للصحف (واختلفوا) في (قال رب السجن) فقرا يعقوب بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها (وانفقوا) على كسر السين في قوله تعالى (ودخل معه السجن فتيان، ويا صاحبي السجن) للموضعين وفي (فلبث في السجن بضع) لأن المراد بها الحبس وهو المكان الذي يسجن فيه ولا يصح أن يراد به المصدر بخلاف الأول فإن إرادة المصدر فيه ظاهرة ولهذا قالوا أراد يعقوب بفتحه أن يفرق بين الاسم والمصدر والله أعلم. وتقدم (ترزقانه) في باب هاء الكناية (واختلفوا) في (دأبا) فروي حفص بفتح الهمزة وقرأ الباقون بإسكانها (واختلفوا) في (وفيه بعصرون) فقرا حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في همزتي (بالسوء إلا) في بابها (واختلفوا) في (حيث يشاء) فقرا ابن كثير بالنون وقرأ الباقون بالياء (واختلفوا) في (لفتيته) نقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (لفتيانه) بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها وقرأ الباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف (واختلفوا) في (نكتل) فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون «واختلفوا» في (خير حافظا) فقرا حمزة

والكسائي وخلف وحضر (جافظا) بألف بعد الحاء وكسر الفاء وقرأ الباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف «واختلفوا» في (نرفع درجات من نشاء) فقرأ يعقوب بالياء فيهما وقرأهما الباقون بالنون وتقدم تنوين (درجات) للكوفيين في الأنعام وتقدم الخلف في (استأيسوا، ولا تأيسوا، إنه لا يأس، وحتى إذا استأيس الرسل) عن البزى والحنبل عن ابن وردان في باب الهمز المفرد وتقدم الخلاف في إمالة (بأسنى) في باب الإمالة وكذا خلاف رويس في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في (إنك لانت يوسف) في باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في همز (خاطئين ورؤيى وكأين) في باب الهمز المفرد وكذا الخلاف في إمالة (رؤيى) في بابها وكذا الخلاف في (كأين) في آل عمران والوقف عليه من باب الوقف على مرسوم الخط (واختلفوا) في (يوحى اليهم) هنا وفي النحل والاول من الانبياء و(يوحى اليه) ثاني الانبياء فروى حفص بالنون وكسر الحاء في الاربعة على لفظ الجمع، وافقه في الثاني من الانبياء حمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وتقدم اختلافهم في (أفلا تعقلون) في الأنعام (واختلفوا) في (قد كذبوا) فقرأ أبو جعفر والكوفيون بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد (واختلفوا) في (فتنجى من نشاء) فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مخففة عند الجيم وتخفيف الجيم واسكان الياء واجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة.

(وفيهما من يأت الاضافة اثنتان وعشرون) (ليحزنى) أن فتحها المديان وابن كثير (ربى احسن، أرانى أعصر، أرانى أحمل، إنى أرى سبع، إنى أنا أخوك، ابى او، إنى أعلم) فتح السبع المديان وابن كثير وأبو عمرو (انى أوفى) فتحها نافع واختلف عن أبى جعفر من روايته كما تقدم (وحزنى

إلى فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر (وبين إحقق إن) فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن الاصمغاني وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها (سبيل أدعوا) فتحها المديان (إني أراي) فيهما، (وربي إني تركت، نفسي إن النفس، رحم ربي إن، لي أبي، بي إنه، بي إذ أخرجني) فتح الثماني: المديان وأبو عمرو (آبائي إبراهيم، لعل أرجع) فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

(وفيها من الزوائد ست) (أرسلون، ولا تقربون، أن تفندون) أثبتن في الحالين يعقوب، (حتى توتون) أثبتا وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتا في الحالين ابن كثير ويعقوب (زتع) أثبتا قبل بخلاف عنه في الحالين وكذلك (من يتق ويصبر) لقبيل والله أعلم.

سورة الرعد

تقدم سكت أبي جعفر على الفواتح في بابها وتقدم إمالة الراء في بابها وتقدم (بغشى) في الاعراف (واختلفوا) في (وزرع ونخيل صنوان) فقراً البصريان وابن كثير وحفص بالرفع في الأربعة وقرأهن الباقر بالخفض (واختلفوا) في (يسقى) فقراً يعقوب وابن عامر وعاصم بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (ونفضل) فقراً حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقر بالنون وتقدم اختلافهم في (الأكل وأكلها) في البقرة عند (هزوا) وتقدم (تعجب فعجب) في باب حروف قربت مخارجها وتقدم اختلافهم في (أنذا، أئنا) في باب الهمزتين من كلمة وتقدم وقف ابن كثير على (هاد ووال وواق) في باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (أم هل تستوى) فقراً حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالياء مذكراً وقرأ الباقر بالتاء مؤثراً وتقدم ذكره في فصل لام هل وبل (واختلفوا) في (وما يوقدون عليه) فقراً

حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدم أفلم
 يئس) للزى وانفرد الحنبل عن ابن وردان في باب الهمز المفرد (واختلفوا)
 في (وصدوا عن السيل) هنا وفي المؤمن (وصد عن السيل) فقرأ بضم الصاد فيهما
 يعقوب والكوفيون وقرأهما بالفتح الباقر (واختلفوا) في (ويثبت) فقرأ
 ابن كثير والبصريان وعاصم بتخفيف الباء وقرأ الباقر بتشديد ها (واختلفوا)
 في (وسيعلم الكفار) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (الكافر) على التوحيد
 وقرأ الباقر على الجمع

(وفيها من الزوائد أربع) (المتعال) أثبتا في الحالين ابن كثير ويعقوب
 وتقدم ما روى فيها عن شذوذ عن قبل من حذفها في الحالين وأثبتها وصلا
 في بابها (مآب ومتاب وعقاب) أثبت الثلاثة في الحالين يعقوب

سورة إبراهيم عليه السلام

تقدم سكت أبي جعفر على الفوائح واختلافهم في إمالة الراء (واتفقوا)
 في (الله الذي) فقرأ المدنيان وابن عامر برفع الهاء في الحالين وانقهم رويس
 في الابتداء خاصة وقرأ الباقر بالخفض في الحالين وتقدم (تأذن) في باب الهمز
 المفرد وتقدم إسكان أبي عمرو (سبلنا) في البقرة وتقدم إمالة حمزة (خاف
 وخاب) في بابها وتقدم (الرياح) للدينين في البقرة (واختلفوا) في (خلق
 السموات والأرض) هنا (وخلق كل دابة) في النور فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 (خالق) فيهما بألف وكسر اللام ورفع القاف وخفض (السموات والأرض)
 وكل بعدهما وقرأ الباقر بفتح اللام والقاف من غير ألف ونصب السموات
 بالكسر والأرض وكل بالفتح (واختلفوا) في (بصرخي) فقرأ حمزة بكسر
 الياء وهي لغة بني يربوع، نص على ذلك قطرب وأجازها هو والفراء وإمام
 اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء وقال القاسم بن معن النحوى هي

صواب ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره عن ضعفها أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة وقرأ بها أيضاً يحيى بن وثاب وسليمان ابن مهران الأعمش وحران بن أعين وجماعة من التابعين وقياسها في النحو صحيح وذلك أن الياء الأولى وهى ياء الجمع جرت مجرى الصحيح لأجل الإدغام فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة وحركت بالكسر على الأصل في اجتماع الساكنين وهذه اللغة باقية شائعة ذائعة فى أفواه أكثر الناس إلى اليوم يقولون مافى أفعل كذا ويطلقونها فى كل يآآت الإضافة المدغم فيها فيقولون ماعلى منك ولا أمرك إلى وبعضهم يبالغ فى كسرتها حتى تصير ياء وتقدم (أكلها) فى البقرة عند (هزوا) و(خبثت اجتثت) أيضاً وتقدم إمالة (قرار والبار، والقهار) فى بابها (واختلفوا) فى (ليضلوا عن سبيله) هنا، وفى الحج (ليضل عن سبيل الله) وفى لقمان (ليضل عن سبيل الله) وفى الزمر (ليضل عن سبيله) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء فى الأربعة (واختلف) عن رويس فروى الثمار من كل طرقة إلا طريق أبى الطيب كذلك هنا والحج والزمر ومن طريق أبى الطيب بعكس ذلك بفتح الياء فى لقمان ويضم فى الباقي وقرأ الباقيون بالضم فيها وتقدم اختلافهم فى (لا يبيع فيه ولا خلال) عند (فلا خوف عليهم) أوائل البقرة وتقدم إمالة (عصافى) للكسافى فى بابها (واختلف) عن هشام فى (أفتدة من الناس) فروى الحلوانى عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة وهى رواية العباس بن الوليد البيرونى عن أصحابه عن ابن عامر، قال الحلوانى عن هشام هو من الوفود فان كان قد سمع فعلى غير قياس وإلا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون الدراهم والصياريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة وقد ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك فى شواهد التوضيح أن الاشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة وجعل من ذلك قولهم بينا زيد قائم جاء عمرو أى بين أوقات قيام زيد، فأشبع فتحة النون فتولدت الألف وحكى

الفراء أن من العرب من يقول أكلت لحماً شاة أى لحم شاة ، وقال بعضهم بل هو ضرورة ، وإن هشام سهل الهمة كالياء فعبر الراوى عنها على ما فهم بياء بعد الهمة والمراد بياء عوض عنها ورد ذلك الحافظ الداني وقال إن النقلة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها وليس يفضى بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا (قلت) وما يدل على فساد ذلك القول أن تسهيل هذه الهمة كالياء لا يجوز بل تسهيلها إنما يكون بالنقل ولم يكن الحلوانى منفرداً بها عن هشام بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوى شيخ ابن مجاهد وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره كما تقدم ورواها الأستاذ أبو محمد سبط الخياط عن الاخفش عن هشام وعن الداجونى عن أصحابه عن هشام وقال ما رأيت منصوصاً فى التعليق لكن قرأت به على الشريف انتهى . وأطلق الحافظ أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام وروى الداجونى من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء وكذلك قرأ الباقر (واتفقوا) على قوله تعالى (وأقننتهم هواً) أنه بغير ياء لأنه جمع فؤاد وهو القلب أى قلوبهم فارغة من العقول وكذلك سائر ما ورد فى القرآن ففرق بينهما وكذلك قال هشام هو من الوفود والله أعلم ، وانفرد القاضى أبو العلاء عن النخاس عن رويس (إنما يؤخرهم) بالنون وهى رواية أبى زيد وجبله عن المفضل وقراءة الحسن البصرى وغيره وروى سائر أصحاب النخاس وسائر أصحاب رويس بالياء وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) فى (لتزول) فقرأ الكسائى بفتح اللام الاولى ورفع الثانية وقرأ الباقر بكسر الاولى ونصب الثانية .

(فيها من يا آت الإضافة ثلاث) (لى عليكم) فتحها حفص (لعبادى الذين) أسكنها ابن عامر وحمة والكسائى وروح (لى أسكنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

﴿ومن الزوائد ثلاث﴾ (وخاف وعيد) أثبتها وصلاورش وأثبتها في الحالين يعقوب (أشركمون) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ورويت عن ابن شيدوذ لقنبل (وتقبل دعاء) أثبتها وصلأ أبو جعفر وأبو عمرو وحمة وورش وأثبتها في الحالين يعقوب والبزى واختلف عن قنبل وصلأ ووقفا كما تقدم .

سورة الحجر

تقدم سكت أبي جعفر وإمالة الراء «واختلفوا» في (ربما) فقرأ المديان وعاصم بتخفيف الباء وقرأ الباقر بتشديدها وتقدم خلف رويس في (ويلهم الأمل) في سورة أم القرآن «واختلفوا» في (مانزل الملائكة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بن زين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي (الملائكة) بالنصب وروى أبو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاي (الملائكة) بالرفع وقرأ الباقر كذلك إلا أنهم فتحوا التاء، وتقدم مذهب البزى في تشديد التاء وصلأ من أواخر البقرة «واختلفوا» في (سكرت) فقرأ ابن كثير بتخفيف الكاف وقرأ الباقر بتشديدها، وتقدم (الريح لواحج) لحمزة وخلف في البقرة وتقدم المخلصين في يوسف ﴿واختلفوا﴾ في (صراط على مستقيم) فقرأ يعقوب بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها وقرأ الباقر بفتح اللام والياء من غير تنوين وتقدم (جزء) في البقرة عند (هزؤا) لأبي بكر وفي باب الهمز المفرد لأبي جعفر ﴿واختلفوا﴾ عن رويس في (عيون ادخلوها) فروى القاضي وابن العلاف والكارزيني ثلاثهم عن النخاس وهو وأبو الطيب والشيدوذى ثلاثهم عن التمار عن رويس بضم التنوين وكسر الحاء على ما لم يسم فاعله فهي همزة قطع نقلت حركتها إلى التنوين وروى السعيدى والحامى كلاهما عن النخاس وهبة الله كلاهما عن التمار عنه بضم الحاء على أنه فعل أمر والهمزة للوصل وكذا قرأ الباقر وهم في عين عيون والتنوين على

أصولهم المتقدمة في البقرة ونقل الحافظ أبو العلاء الهمداني عن الحماني أنه خير عن النخاس في ذلك وتقدم إبدال (نبي عبادي) لآبي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم (إنا نبشرك) لحزة في آل عمران (واختلفوا) في (فيم تبشرون) فقرأ فافع وابن كثير بكسر النون وفتحها الباقون وشددها ابن كثير وقرأ الباقون بتخفيفها (واختلفوا) في (تقنطو وتقنطون وتقنطوا) فقرأ البصريان والكسائي وخلف بكسر النون وقرأ الباقون بفتحها وتقدم اختلافهم في (لنجوم) في الأنعام «واختلفوا» في (قدرنا إنما) وفي النمل (قدرناها) فروى أبو بكر بتخفيف الدال فيهما وقرأ الباقون بالتشديد فيهما وتقدم (جاء آل لوط) في الهمزتين من كلمتين والإدغام الكبير وتقدم (فأسر) في هود وتقدم (فاصدع) في النساء (وفيها من يا آت الإضافة أربع) (عبادي إني أنا) (وقل إني أنا) فتح الياء في الثلاثة المديان وابن كثير وأبو عمرو (وبناتي إن كنتم) فتحها المديان (ومن الزوائد ثنتان) (فلا تفضحون، ولا تخزون) أثبتهما في الحالين يعقوب.

سورة النحل

تقدم اختلافهم في إمالة (أني أمر الله) في بابها وتقدم اختلافهم في (عما يشركون) كليهما في يونس (واختلفوا) في (ينزل الملائكة) فروى روح بالتاء مفتوحة وفتح الزاي مشددة ورفع (الملائكة) كالمثاق عليه في سورة القدر وقرأ الباقون بالياء مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة وهم في تشديد الزاي على أصولهم المتقدمة في البقرة فيخففها منهم ابن كثير وأبو عمرو ورويس (واختلفوا) في (بشق الأنفس) فقرأ أبو جعفر بفتح الشين وقرأ الباقون بكسرها (واختلفوا) في (يلبت لكم) فروى أبو بكر بالنون وقرأ الباقون بالياء (واختلفوا) في (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) فقرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة

واقفه حفص في الحرفين الآخرين وهما (والنجرم مسخرات) وقرأ الباقر بنصب الأربعة وكسر تاء (مسخرات) (واختلف) في (والذين تدعون) فقرأ يعقوب وعاصم بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب «واتفقوا» على (شركائ الذين) بالهمز وانفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزى بحكاية ترك الهمز فيه وهو وجه ذكره حكاية لارواية وذلك أن الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم عبدالعزيز الفارسي وفارس بن أحمد لم يقرئوه إلا بالهمز حسبما نصه في كتبه «نعم» قرأ بترك الهمز فيه على أبي الحسن ولكن من طريق مضر والجندی عن البزى وقال في مفرداته والعمل على الهمز وبه آخذ ونص على عدم الهمز فيه أيضاً وجهاً واحداً ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابن غلبون وغيرهم وكلهم لم يروه من طريق أبي ربيعة ولا ابن الحباب وقد روى ترك الهمز فيه وفي ما هو من لفظه وكذا (دعائي وورائي) في كل القرآن أيضاً ابن فرح عن البزى وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير: البزى بخلاف عنه، وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طريقهما المبنى عليها كتابهما وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر «والحق» أن هذه القراءة ثبتت عن البزى من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو وروى سائر الرواة عن البزى وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (تשאقون فيهم) فقرأ نافع بكسر النون وقرأ الباقر بفتحها «واختلفوا» في (تتوفاهم الملثكة) في الموضعين فقرأ حمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير وقرأهما الباقر بالتاء على التأنيث «واختلفوا» في (يأتهم الملثكة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء مذكراً وقرأ الباقر

بالتاء مؤثناً كما تقدم في الانعام «واختلفوا» في (لا يهتدى من يضل) فقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال «واتفقوا» على ضم الياء وكسر الضاد من (يضل) لأن المعنى أن من أضله الله لا يهتدى ولا هادى له على القراءتين، وتقدم (كن فيكون) لابن عامر والكسائي في البقرة؛ وتقدم لأبي جعفر (لنبوأهم) في باب الهمز المفرد، وتقدم (نوحى) اليهم لخصص في يوسف وتقدم (فسلوا) في باب النقل وتقدم (أفأمن) للأصماني في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (أولم يروا إلى ما) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في (يتفياً ظلاله عن) فقرأ البصريان بالتاء على التانيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير «واختلفوا» في (مفرطون) فقرأ المدنيان بكسر الراء وقرأ الباقون بفتحها وشددما أبو جعفر وخففها الباقون «واختلفوا» في (نسقيكم) هنا والمؤمنون فقرأ أبو جعفر بالتاء مفتوحة في الموضعين وقرأ الباقون بالنون وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب وأبو بكر فيهما وضمها الباقون منهما «واتفقوا» على ضم حرف الفرقان وهو (ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسى كثيراً) على أنه من الرباعى مناسبة لما عطف عليه وهو قوله (لنجي به بلدة ميتا) والله أعلم. وتقدم (للشاربين) في الإمالة وتقدم (يعرشون) في الأعراف «واختلفوا» في (يبحدون) فروى أبو بكر ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم ادغام (جعل لكم) كل ما في هذه السورة لرويس وفاقاً لأبي عمرو في الإدغام الكبير وتقدم في : (بطون امهاتكم) لحمزة والكسائي في النساء «واختلفوا» في (ألم يروا إلى الطير) فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في (يوم ظعنكم) فقرأ ابن عامر والكوفيون باسكان العين وقرأ الباقون بفتحها وتقدم (راى الذين ظلموا، وراى الذين اشرکوا) في باب الإمالة وتقدم (باق) لابن كثير في باب الوقف «واختلفوا» في (ليجزين الذين) فقرأ

ابن كثير وأبو جعفر وعاصم بالنون واختلف عن ابن عامر فرواه النقاش عن الاخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزني وهي رواية عبد الله ابن أحمد بن الهيثم المعروف بدلبة عن الاخفش وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه وهذا بما انفرد به فانا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني ورأيت في مفردة قراءة ابن عامر للشيخ الشريف أبي الفضل العباسي شيخ سبط الخياط ما نصه : (وليجزين) بالياء واختلف عنه والمشهور عنه بالياء وهذا خلاف قول السبط وقد قطع الحافظ أبو عمرو بتوهم من روى النون عن ابن ذكوان وقال لاشك في ذلك لأن الاخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء وكذلك رواه عنه ابن شبنوذ وابن الاخرم وابن أبي حمزة وابن أبي داود وابن مرشد وابن عبد الرزاق وعامة الشاميين وكذا ذكره ابن ذكوان في كتابه باسناده (قلت) ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعا من طرق العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني كما رواه سائر المشاركة « نعم » نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعا بالياء وجهها واحدا وكذا هو في العنوان والمجتبي لعبد الجبار والارشاد والتذكرة لابن غلبون وبذلك قرأ الباقر (واتفقوا) على النون في (ولنجزينهم أجرام) لأجل (فلنخيننه) قبله وتقدم تخفيف (بما ينزل) لابن كثير وأبي عمرو واسكان (روح القدس) في البقرة لابن كثير عند (هزوا) وتقدم (يلحدون) في الاعراف (واختلفوا) في (فتنوا) فقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء قرأ الباقر بضم الفاء وكسر التاء وتقدم (الميتة ، و: فمن اضطر) لأبي جعفر وإبراهيم في البقرة (واختلفوا) في (ضيق) هنا والنمل فقرأ ابن كثير بكسر الصاد وقرأ الباقر بفتحها

(وفيها من الزوائد ثنتان) (فارهبون ، فاتقون) أثبتهما في الحالين يعقوب

سورة الإسراء

(اختلفوا) في (ألا تتخذوا) فقرأ أبو عمرو بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (ليسوا وجوهكم) فقرأ ابن عامر وحمة وخلف وأبو بكر بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على لفظ الجمع للمتكلمين وقرأ الباقر بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع وتقدم (ويبشر المؤمنين) لحزة والكسائي في آل عمران (واختلفوا) في (ونخرج له) فقرأ أبو جعفر بالياء وضمها وفتح الراء وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضم الراء وقرأ الباقر بالنون وضمها وكسر الراء (واتفقوا) على نصب (كتاباً) ووجه نصبه على قراءة أبي جعفر (يخرج) مبنيًا للمفعول قيل إن الجار والمجرور وهو له قام مقام الفاعل وقيل المصدر على حد قراءته (ليجزي قوماً) فهو مفعول به والاحسن أن يكون حالا أي ويخرج الطائر كتاباً وكذا وجه النصب على قراءة يعقوب أيضاً فتتفق القراءتان في التوجيه على الصحيح الفصيح الذي لا يختلف فيه والله أعلم (واختلفوا) في (يلقاه) فقرأ أبو جعفر وابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف وقرأ الباقر بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وتقدم اختلافهم في أمالته في بابه وتقدم (اقرأ كتابك) لأبي جعفر (واختلفوا) في (أمرنا متر فيها) فقرأ يعقوب بمد الهمزة وقرأ الباقر بقصرها، وتقدم (محظوراً انظر ، ومسحوراً انظر) كلاهما في البقرة عند (من اضطر) (واختلفوا) في (إما يبلغن) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (يبلغان) بألف مطولة بعد الغين وكسر النون على التثنية وقرأ الباقر بغير ألف وفتح النون على التوحيد وتقدم إمالة كلاهما في بابها (واختلفوا) في (أف) هنا والانباء والاحقاف فقرأ ابن كثير وابن عامر

ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين في الثلاثة وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفا مع التنوين وقرأ الباقر بكسر الفاء من غير تنوين فهن ((واختلفوا)) في (خطأ كبيراً) فقرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف مدودة بعدها وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد «واختلف» عن هشام فروى الشاذلي عن الداجوني وزيد بن علي من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك أعنى مثل ابن ذكوان وبذلك قطع له صاحب المبهج من جميع طرقه إلا الاخفش عنه . وروى عنه الحلواني من جميع طرقه وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء واسكان الطاء وبذلك قرأ الباقر وحمزة على أصله في إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وقفاً وهو وغيره على أصولهم في السكت ((واختلفوا)) في (فلا يسرف) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب ((واختلفوا)) في (بالقسطاس) هنا والشعراء فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر القاف في الموضعين وقرأ الباقر بضمها فيهما ((واختلفوا)) في (كان سيئته) فقرأ الكوفيون وابن عامر بضم الهمزة والهاء وإلحاقها واوا في اللفظ على الإضافة والتذكير وقرأ الباقر بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد وتقدم تسهيل الهمزة الثانية من (أفأصفيكم) للأصفياني في باب الهمز المفرد ((واختلفوا)) في (ليذكروا) هنا والفرقان فقرأ حمزة والكسائي وخلف باسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها في الموضعين وقرأ الباقر بفتح الذال والكاف مع تشديدها فيهما «واختلفوا» في (كما يقولون) فقرأ ابن كثير وحفص بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب «واختلفوا» في عما يقولون فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو الطيب عن التمار عن رويس بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب «واختلفوا» في (يسبح) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو الطيب عن التمار عن رويس بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث وتقدم (أنذاً) أننا في باب الهمزتين في كلمة الموضعين وتقدم

(زبوراً) في النساء وتقدم (القرآن) في النقل وتقدم (للبلائكة اسجدوا) في البقرة وتقدم (أاسجد) في الهمزتين من كلمة وتقدم (قال اذهب فن) في باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في (ورجلك) فروى حفص بكسر الجيم وقرأ الباقر باسكانها (واختلفوا) في (ان يخسف بكم أو يرسل عليكم، أن يعيدكم فيرسل عليكم، فيغرقكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون في الخمسة وقرأ الباقر بالياء إلا أبا جعفر ورويساً في (فيغرقكم) فقرأ أبا التاء على التانيث وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء وهي قراءة ابن مقسم وقادة والحسن في رواية، وتقدم ذكر (الرياح) لأبي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في (أعنى) في الموضعين هنا من باب الامالة وانفرد أبو الحسن بن العلاف عن أصحابه عن أبي العباس المعدل عن ابن وهب عن روح في (لا يلبثون) فضم الياء وفتح اللام وشدد الباء فخالف فيه سائر أصحاب روح وأصحاب ابن وهب وأصحاب المعدل وهي قراءة عطاء بن أبي رباح وروى سائر أصحاب روح بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف الباء وبذلك قرأ الباقر ولا خلاف في فتح الباء (واختلفوا) في (خلافك) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر (خلفك) بفتح الخاء واسكان اللام من غير الف وانفرد ابن العلاف عن أصحابه عن روح بالتحخير بين هذه القراءة وبين كسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها وبذلك قرأ الباقر وتقدم تخفيف (ونزل من القرآن، وحتى تنزل علينا) لأبي عمرو ويعقوب في البقرة (واختلفوا) في (ونأى) بجانبه هنا وفي فصلت فقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة مثل: وناع، في الموضعين وقرأهما الباقر بألف بعد الهمزة وتقدم اختلافهم في امالة النون والهمزة من باب الامالة (واختلفوا) في (حتى تفجر لنا) فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح التاء واسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها وقرأ الباقر بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها واتفقوا على تشديد (تفجر الانهار) من أجل المصدر بعده والله أعلم (واختلفوا)

في (كسفا) هنا الشعراء والروم وسبأ اقرأ المديان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة وكذلك روى حفص في الشعراء وسبأ وقرأ الباقر باسكان السين في الثلاثة السور وأما حرف الروم فقرأه أبو جعفر وابن ذكوان باسكان السين واختلف فيه عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه عنه فتح السين قال الداني وبه كان يأخذله وبذلك قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس بن أحمد وهي رواية ابن عباد عن هشام وكذا روى الحافظ أبو العلاء والهدلي من جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غلبون وهو الذي لم يذكر ابن سفيان ولا المهدي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكى ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواء ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكاه (قلت) والوجهان جميعا صحا عندي عن الحلواني والداجوني عنه وقرأ الباقر بفتح السين (واتفقوا) على اسكان السين في سورة الطور من قوله (وإن يروا كسفا) لو صفه بالواحد المذكور في قوله (ساقطا) (واختلفوا) في (قل سبحان) فقرأ ابن كثير وابن عامر (قال) بالالف على الخبر وكذا هو في مصاحف أهل مكة والشام وقرأ الباقر (قل) بغير ألف على الأمر وكذا هو في مصاحفهم (واختلفوا) في (لقد علمت) فقرأ الكسائي بضم التاء وقرأ الباقر بفتحها وتقدم اختلافهم في (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) في البقرة

(وفيها من يأت الاضافة واحدة) (ربى إذا) فتحها المديان وأبو عمرو (ومن الزوائد) ثنتان (لئن آخرتن) أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب (فهو المهتد) أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب ورويت عن قبل من طريق ابن شبنوذ.

سورة الكهف

تقدم سكت حفص على عوجا في بابه **(واختلفوا)** في (من لدنه) فروى أبو بكر كان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها ياء في اللفظ وانفرد أبو به عن الصريفي عن يحيى عن أبي بكر بكسر الهمزة من غير صلة وهي آية خلف عن يحيى وقرأ الباقون بضم الهمزة والدال واسكان النون وابن سيرين على أصله في الصلة بواو؛ وتقدم (ويبشر المؤمنين) في آل عمران وتقدم (معي لنا ويهيئ لكم) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد **(واختلفوا)** في (مرفقا) فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء وذكرنا تزيق الراء لمن كسر الميم في باب الراءات **(واختلفوا)** في (تزاور) فقرأ ابن عامر ويعقوب (تزور) باسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف مثل تحمر، وقرأ الكوفيون بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم شددوا الزاي **(واختلفوا)** في (ولمئت) فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد اللام الثانية وقرأ الباقون بتخفيفها وهم على أصولهم في الهمز؛ وتقدم (رعبا) في البقرة **(واختلفوا)** في (بورقكم) فقرأ أبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر وروح باسكان الراء وقرأ الباقون بكسرها **(واختلفوا)** في (ثلثائة سنين) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الإضافة؛ وقرأ الباقون بالتنوين **(واختلفوا)** في (ولا يشرك) فقرأ ابن عامر بالخطاب وجزم الكاف على النهي وقرأ الباقون بالغيب ورفع الكاف على الخبر وتقدم (بالعدوة) لابن عامر في الانعام وتقدم (متكئين) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم (أكلها) في البقرة عند (هزوا) **(واختلفوا)** في (وكان له ثمر وأحيط بشمره) فقرأ أبو جعفر وعاصم وروح بفتح التاء والميم وافقهم رويس في الأول وقرأ أبو عمرو بضم التاء واسكان الميم فيهما وقرأ الباقون بضم التاء والميم في الموضعين وتقدم (أنا أكثر وأنا أقل) عند (أنا أحي) من البقرة **(واختلفوا)** في (خير أمها) فقرأ

المدنيان وابن كثير وابن عامر منهما بيم بعد الهاء على التثنية وكذلك هي في مصاحفهم وقرأ الباقر بجذف الميم على الافراد وكذلك هي في مصاحفهم (واختلفوا) في (لكننا هو الله) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس (لكننا) بإثبات الألف بعد النون وصلاً وقرأ الباقر بغير ألف ولا خلاف في إثباتها في الوقف اتباعاً للرسم (واختلفوا) في (ولم تكن له) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث وتقدم اختلافهم في (الولاية) آخر الانفال (واختلفوا) في (لله الحق) فقرأ أبو عمرو والكسائي برفع القاف وقرأ الباقر بخفضها . وتقدم اختلافهم في (عقباً) عند (هزواً) في البقرة، وتقدم اختلافهم في (الريح) في البقرة (واختلفوا) في (نسير الجبال) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتاء وضمها وفتح الياء ورفع (الجبال) وقرأ الباقر بالنون وضمها وكسر الياء ونصب (الجبال) وتقدم (مال هذا الكتاب) في باب الوقف على المرسوم وتقدم (للبلائك اسجدوا) في البقرة (واختلفوا) في (ما أشهدتهم خلق) فقرأ أبو جعفر (أشهدناهم) بالنون والألف على الجمع للعظمة وقرأ الباقر بالتاء مضمومة من غير ألف على ضمير المتكلم (واختلفوا) في (وما كنت متخذ المضلين) فقرأ أبو جعفر بفتح التاء وانفرد أبو القاسم الهذلي عن الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جاز عنه بضم التاء وكذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (ويوم يقول) فقرأ حمزة بالنون وقرأ الباقر بالياء (واختلفوا) في (العذاب قبلاً) فقرأ أبو جعفر والكوفيون بضم القاف والباء وقرأ الباقر بكسر القاف وفتح الباء (واختلفوا) في (لمهلكهم) هنا وفي النمل (مهالك أهله) فروى أبو بكر بفتح الميم واللام التي بعد الهاء فيهما وروى حفص بفتح الميم وكسر اللام في الموضعين وقرأ الباقر بضم الميم وفتح اللام فيهما وتقدم (أنسانيه) لحفص في باب هاء الكناية وتقدم إمامته في بابها (واختلفوا) في (نما علست رشداً) فقرأ البصريان بفتح الراء والشين وقرأ الباقر بضم الراء وإسكان الشين (واتفقوا) على الموضعين

المتقدمين من هذه السورة وهما (وهي لنا من أمرنا رشداً، ولأقرب من هذا رشداً) أنهما بفتح الراء والشين وقد سئل الإمام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال الرشيد بالضم هو الصلاح وبالفتح هو العلم وموسى عليه السلام إنما طلب من الخضر عليه السلام العلم وهذا في غاية الحسن، ألا ترى إلى قوله تعالى (فإن آنستم منهم رشداً) كيف أجمع على ضمه وقوله (وهي لنا من أمرنا رشداً، ولأقرب من هذا رشداً) كيف أجمع على فتحه؟ ولكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح والضم في الرشيد والرشد لغتان كالبخل والبخل والسقم والسقم والحزن والحزن فيحتمل عندي أن يكون الاتفاق على فتح الحرفين الأولين لمناسبة رؤس الآي وموازنتها لما قبل ولما بعد نحو (عجباً وعدداً وأحداً) بخلاف الثالث فإنه وقع قبله علماً وبعده صبراً فمن سكن فللمناسبة أيضاً ومن فتح فالحاقاً بالنظير والله تعالى أعلم

(واختلفوا) في (فلا تسألني) فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرأ الباكون بإسكان اللام وتخفيف النون واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين إلا ما اختلف عن ابن ذكوان فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريق الأخفش ومن طريق الصوري وقد أطلق له الخلاف صاحب التيسير ونص في جامع البيان أنه قرأ بالحذف والاثبات جميعاً على شيخه أبي الحسن بن غلبون وبالاثبات على فارس بن أحمد وعلى الفارسي عن النقاش عن الأخفش وهي طريق التيسير وقد نص الأخفش في كتابه العام على إثباتها في الحالين وفي الخاص على حذفها فيهما وروى زيد عن الرملي عن الصوري حذفها في الحالين وهي رواية أحمد بن أنس وإسحاق بن داود ومضر بن محمد كلهم عن ابن ذكوان وروى الاثبات عنه سائر الرواة وهو الذي لم يذكر في المبهج غيره وكذلك في العنوان وقال في الهداية روى عن ابن ذكوان حذفها في الحالين وإثباتها في الوصل خاصة وقال في التبصرة كلهم أثبت الياء في الحالين إلا ما روى عن ابن ذكوان أنه حذف في الحالين والمشهور الاثبات كالجماعة والوجهان

جميعاً في الكافي والتاخيص والشاطبية وغيرها وقد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف ورواه الشهرزوري من طريق الثعلبي عنه وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجوني عن هشام وهو وهم بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداءه ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزاً في حروف المد كما قرئ (وئودا) بغير تنوين ووقف عليه بغير ألف وكذلك (السيلا والظنوناً والرسولاً) وغيرها مما كتب رسماً وقرئ بحذفه في بعض القراءات الصحيحة وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم كما نبهنا عليه أول الكتاب وفي مواضع من الكتاب والله أعلم ((واختلفوا)) في (لتغرق أهلها) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء (وأهلها) بالرفع وقرأ الباقر بن النعمان وضمها وكسر الراء ونصب (أهلها) ((واختلفوا)) في (زاكية) فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء وقرأ الباقر بن النعمان وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في (نكراً) عند (هزواً) من البقرة وواختلفوا على (فلا تصاحبني) إلا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب وواختلفوا في (من لدني) فقرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون وروى أبو بكر بتخفيف النون واختلف عنه في ضمة الدال فأكثر أهل الأداء على إسمائها الضم بعد إسكانها وبه ورد النص عن العليمي وعن موسى بن حزام عن يحيى وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني ولم يذكر غيره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وهو الذي في الكافي والتذكرة والهداية وأكثر كتب المغاربة وكذا هو في كتب ابن مهران وكتب أبي العز وسبط الخياط وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال وهو الذي نص عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني والاسـتاذ أبو طاهر بن سوار وأبو القاسم الهذلي وغيرهم ونص عليهم جميعاً الحافظ أبو عمرو والداني في مفرداته وجامعه وقال فيه والاشتمام في هذه الكلمة يكون إيماء بالشفقتين إلى الضمة بعد

سكون الدال وقبل كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم ويكون أيضاً إشارة بالضم إلى الدال فلا يخلص لها سكون بل هي على ذلك في زنة المتحرك وإذا كان إيماءً كانت النون المكسورة نون (لذن) الأصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها وأعمل العضو بينهما ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم بل هي المحذوفة تخفيفاً لزيادتها وإذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم ملازمتها إياها كسرت كسر بناء وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف (قلت) وهذا قول لا مزبد على حسنه وتحقيقه وهذان الوجهان مما اختلف بهما هذا الحرف كما أن حرف أول السورة وهو (من لدنه) يختص بالاشتمام ليس إلا من أجل الصلة بعد النون وكذلك ما ذكره ابن سوار عن أبي بكر في قوله (من لدن حكيم) في سورة النمل وهو مما انفرد به من طرقه عن يحيى والعلمي وهو مختص بالاختلاس ليس إلا من أجل سكون النون فيه فلذلك امتنع فيه الاشتمام وقرأ الباقر بضم الدال وتشديد النون «واختلفوا» في (لا تتخذت) فقرأ البصريان وابن كثير (لتتخذت) بتخفيف التاء وكسر الحاء من غير ألف وصل وقرأ الباقر بتشديد التاء وفتح الحاء وألف وصل وتقدم اختلافهم في إظهار ذاله في باب حروف قربت مخارجهما «واختلفوا» في (أن يبدلها) هنا وفي التحريم (أن يبدله) وفي ن (أن يبدلنا) فقرأ المدنيان وأبو عمرو بتشديد الدال في الثلاثة وقرأ الباقر بالتخفيف فيهن وتقدم اختلافهم في (رجما) عند (هزوا) من البقرة وكذا (عسراً ويسراً) «واختلفوا» في (فأتبع سبياً) ثم أتبع سبياً في المواضع الثلاثة فقرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة وإسكان التاء فيهن وقرأ الباقر بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة وانفرد بذلك الشاذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان لم يروه غيره «واختلفوا» في (عين حامية) فقرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمز الياء وقرأ الباقر بالالف وفتح الياء من غير همز «واختلفوا» في :

(جزاء الحسنی) فقرأ يعقوب وحمة والكسائي وخلف وحفص بالنصب والتنوين وكسره للساكنين وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين (واختلفوا) في (بين السدين) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين وقرأ الباقون بضمها «واختلفوا» في (يفقهون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر القاف وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف وتقدم اختلافهم في (يأجوج وما جوج) في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (خراجا) هنا والحرف الأول من المؤمنون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء وألف بعدها في الموضعين وقرأ الباقون بإسكان الراء من غير ألف فيهما وقرأ ابن عامر (نخرج ربك) ثاني المؤمنين بإسكان الراء وقرأ الباقون بالالف «واختلفوا» في (سدا) هنا وفي الموضعين من يس فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح السين في الثلاثة وافقهم ابن كثير وأبو عمرو هنا وقرأ الباقون بضم السين في الثلاثة وتقدم إظهار (مكنى) لابن كثير في آخر باب الإدغام الكبير (واختلفوا) في (ردما آتوني زبر، وقال آتوني أفرغ) فروى ابن حمدون عن يحيى وروى العليمي كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني من المجيء والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً وافقهما حمزة في الثاني وبذلك قرأ الداني أعنى في رواية أبي بكر على فارس بن أحمد وهو الذي اختاره في المفردات ولم يذكر صاحب العنوان غيره وروى شعيب الصريفي عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين من (الاعطاء) هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة وبذلك قرأ الباقون فيهما وكذا روى خلف عن يحيى وهي رواية الأعشى والبرجي وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبي بكر وروى عنه بعضهم الأول بوجهين والثاني بالقطع وجهاً واحداً وهو الذي في التذكرة وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وبعضهم قطع له بالوصل في الأول وجهاً واحداً وفي الثاني بالوجهين وهو الـ

ذكره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وبعضهم أطلق له الوجهين في الحرفين جميعاً وهو في الكافي وغيره (قلت) والصواب هو الأول والله تعالى أعلم (واختلفوا) في الصديقين فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بضم الصاد والdal وروى أبو بكر بضم الصاد وإسكان الدال وقرأ الباقر بفتحهما (واختلفوا) في (فما استطاعوا) فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد (فما استطاعوا) فأدغم التاء في الطاء وجمع بين ساكنين وصلوا والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع قال الحافظ أبو عمرو وما يقوى ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعاً واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكان الساكن الأول قد ولي متحركاً وقد تقدم مثل ذلك في إدغام أبي عمرو وقرأة أبي جعفر وقالون والبهزى وغيرهم فلا يجوز إنكاره وتقدم دكا للكوفيين في الاعراف (واختلفوا) في (أن تنفذ) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث

(وفيها من يا آت الاضافة تسع) (ربي أعلم، ربي أحداً، ربي أحداً) في الموضعين (ربي أن يؤتين) فتح الأربعة المديان وابن كثير وأبو عمرو، (وستجدني إن) فتحها المديان (معى صبرا) في الثلاثة فتحها حفص (من دوني أولياء) فتحها المديان وأبو عمرو

(ومن الزوائد ست) المهتمد أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ووردت عن ابن شلبوذ عن قنبل (أن يهدين وأن يؤتين وأن تعلمن) أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (إن ترن) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (ما كنا نبغ) أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو والكسائي وفي الحالين ابن كثير ويعقوب (وأما فلا تسئلني فليست من الزوائد) وتقدم الكلام على حذفها في موضعها والله الموفق

سورة مريم عليها السلام

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على الحروف وتقدم اختلافهم في إمالة (ها، و:يا) من باب الإمالة وتقدم منناهم في جواز المد والتوسط والقصر في (عين) في باب المد والقصر وتقدم اختلافهم في ادغام (صاد ذكر) وتقدم اختلافهم في همز (زكريا) في آل عمران (واختلفوا) في (يرثي ويرث) فقرأ أبو عمرو والكسائي بحزمهما وقرأ الباقر بن يعقوبهما وتقدم (بشرك) لحزة في آل عمران (واختلفوا) في (عتياً، وجشياً، وصلياً، وبكياً) فقرأ حمزة والكسائي بكسر أوائل الأربعة وافقهما حفص إلا في (بكياً) وقرأ الباقر بن بضم أوائلهن (واختلفوا) في (وقد خلقتك) فقرأ حمزة والكسائي (خلقتك) بالنون والالف على لفظ الجمع وقرأ الباقر بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ التوحيد وتقدم إمالة المحراب في بابها (واختلفوا) في (لاهب لك) فقرأ أبو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللام واختلف عن قالون فروى ابن أبي مهران من جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك إلا من طريق أبي العلاف والحامى وكذا روى ابن ذؤابة والقزاز عن أبي نشيط وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن أبي نشيط إلا من طريق فارس بن أحمد والكارزنى وهو الذى لم يذكر في الكافي والهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وأكثر كتب المغاربة لقالون سواء خصوصاً من طريق أبي نشيط وكذا هو في كفاية سبط الخياط وغاية أبي العلاء لأبي نشيط ورواه ابن العلاف والحامى عن ابن أبي مهران عن الحلواني وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني وهو الذى لم يذكر في المبهم وتلخيص العبارات عن الحلواني سواء وكذلك رواه فارس والكارزنى من طريق أبي نشيط وهو الذى لم يذكر في التيسير عن أبي نشيط سواء وقال في جامع البيان إنه هو الذى قرأ به في رواية القاضى وأبي نشيط والشحام

عن قالون وبذلك قرأ الباقرن وقد وهم الحافظ أبو العلاء في تخصيصه الياء بروح دون رويس كما وهم ابن مهران في تخصيصه ذلك برويس دون روح بخالفا سائر الأئمة وجميع النصوص بل الصواب أن الياء فيه ليعقوب بكأله «نعم» الوليد عن يعقوب بالهمزة والله أعلم . وتقدم اختلافهم في مت من آل عمران (واختلفوا) في (كنت نسياً) فقرأ حمزة وحفص بفتح النون وقرأ الباقرن بكسرهما (واختلفوا) في من تحتها فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح بكسر الميم وخفض التاء وقرأ الباقرن بفتح الميم ونصب التاء (واختلفوا) في تساقط فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين أيضاً وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف واختلف عن أبي بكر فرواه العليمي كقراءة يعقوب وكذا رواه أبو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ورواه سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبي بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث وبذلك قرأ الباقرن وتقدم إمالة آتاني وأوصاني في بابه (واختلفوا) في قول الحق فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللام وقرأ الباقرن برفعها وتقدم (كن فيكون) لابن عامر في البقرة « واختلفوا » في (وأن الله ربني) فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بكسر الهمزة وقرأ الباقرن بفتحها وتقدم (إبراهيم) في البقرة (ويأبى) في سورة يوسف وفي باب الوقف على المرسوم . وتقدم مخلصاً في يوسف للكوفيين وتقدم (تدخلون الجنة) في النساء (واختلفوا) في نورث فروى رويس بفتح الواو وتشديد الراء وقرأ الباقرن بالاسكان والتخفيف وتقدم اختلافهم في إذا مامت في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في ألا تكرر الإنسان فقرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف مع ضم السين وكاف وقرأ الباقرن بتشديدهما وفتح الكاف وتقدم (تنجي الذين) في الأسماء ليعقوب والكسائي (واختلف) في خير مقاماً فقرأ ابن كثير بضم

الميم وقرأ الباقون بفتحها وتقدم ورثياً في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في ولداً جميع ما في هذه السورة وهو (مالا وولداً . الرحمن ولداً ، دعوا للرحمن ولداً ، أن يتخذ ولداً) أربعة أحرف وفي الزخرف (إن كان للرحمن ولد) فقرأ حمزة والكسائي بضم الواو وإسكان اللام في الخمسة وقرأ الباقون بفتح الواو واللام فيهن ونذكر حرف نوح في موضعه إن شاء الله (واختلفوا) في (تكاد السموات) هنا وفي عسق فقرأ نافع والكسائي بالياء على التذكير فيهما وقرأهما الباقون بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (ينفطرن) هنا وفي عسق فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائي وحفص هنا بالتاء وفتح الطاء مشددة وكذلك قرأ الجميع في عسق سوى أبي عمرو ويعقوب وأبي بكر فقرأوا بالنون وكسر الطاء مخففة وكذلك قرأ الباقون هنا أعني غير نافع وأبي جعفر وابن كثير والكسائي وحفص وتقدم (لنبشرك به) لحزة في آل عمران

(فيها من يأت الإضافة ست) (من ورأى وكانت) فتحها ابن كثير (لى آية) فتحها المدنيان وأبو عمرو (إني أعوذ ، إني أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو آتاني الكتاب أسكنها حمزة (ربى إنه كان) فتحها المدنيان وأبو عمرو وليس فيها من الزوائد شيء

سورة طه

تقدم اختلافهم في إمالة الطاء والهاء وإمالة رؤوس أى هذه السورة في باب الإمالة وتقدم مذهب أبي جعفر في السكت عليهما وتقدم ضم هاء (لأهله امكثوا) لحزة في باب هاء الكناية (واختلفوا) في (إني أنا ربك) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها وتقدم الوقف على الواد المقدس في باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في طوى هنا والنازعات فقرأ ابن عامر والكوفيون بالتوين فيهما وقرأ الباقون بغير تنوين في الموضعين

«واختلفوا» في (وأنا اخترتك) فقرأ حمزة وأنا بتشديد النون اخترناك بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع وقرأ الباقون أنا بتخفيف النون اخترتك بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد «واختلفوا» في (أخي اشد) وفي (واشركه) فقرأ ابن عامر بقطع همزة اشد وفتحها وضم همزة اشركه مع القطع واختلف عن عيسى بن وردان فروى النهرواني عن أصحابه عن ابن شبيب عن الفضل كذلك وكذا رواه أبو القاسم الهذلي عن الفضل من جميع طرقه يعني عن ابن وردان وروى سائر أصحاب ابن وردان عنه يوصل همزة اشد وابتدائها بالضم وفتح همزة اشركه وكذلك قرأ الباقون وتقدم عن رويس إدغام (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت) موافقة لأبي عمرو في باب الإدغام الكبير «واختلفوا» في (ولتصنع علي) فقرأ أبو جعفر باسكان اللام وجزم العين فيجب له إدغامها وقرأ الباقون بكسر اللام والنصب وقد انفرد الهذلي بذلك لأبي جعفر في غير طريق الفضل نعم هو كذلك للعمري وتقدم إدغام رويس العين موافقة لأبي عمرو في باب الإدغام الكبير «واختلفوا» في (الارض مهادهنا) وفي الزخرف فقرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف في الموضعين وانفرد ابن مهران بذلك عن روح وغلط فيه وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيها «واتفقوا» على الحرف الذي في البناء أنه كذلك اتباعاً لرؤوس الآي بعده «واختلفوا» في (لا تخلفه) فقرأ أبو جعفر باسكان الفاء جزماً فتمتنع الصلة له لذلك وقرأ الباقون بالرفع والصلة «واختلفوا» في سوي فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم وحمزة وخلف بضم السين وقرأ الباقون بكسرها وتقدم اختلافهم في الوقف عليها في باب الإمالة «واختلفوا» في فيسحتكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بضم الياء وكسر الخاء وقرأ الباقون بفتحهما وتقدم إمالة (خاب) لخمزة وابن عامر بخلاف عنه في بابها «واختلفوا» في (قالوا إن) فقرأ ابن كثير

وحفص بتخفيف النون وقرأ الباقون بتشديد ها (واختلفوا) في (هذان) قرأ أبو عمرو (هذين) بالياء وقرأ الباقون بالالف وابن كثير على أصله في تشديد النون (واختلفوا) في (فأجمعوا كيدكم) قرأ أبو عمر بوصل الهمزة وفتح الميم وقرأ الباقون بالقطع وكسر الميم (واختلفوا) في (يخيل إليه) فروى ابن ذكوان وروح بالتاء على التانيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير وأهمل ابن مجاهد وصاحبه ابن أبي هاشم ذكر هذا الحرف في كتبهما فتروم بعضهم الخلاف في ذلك لابن ذكوان وليس عنه فيه خلاف (واختلفوا) في (تلقف) فروى ابن ذكوان رفع الفاء وروى حفص إسكان اللام مع تخفيف القاف كما تقدم في الاعراف وقرأ الباقون بالجزم والتشديد والبرزى على أصله في تشديد التاء وصلاً كما تقدم (واختلفوا) في (كيد ساحر) قرأ حمزة والكسائي وخلف (سحر) بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف وقرأ الباقون بالالف وفتح السين وكسر الحاء وتقدم اختلافهم في (أأنتم) في باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في (يأته مؤمناً) في باب هاء الكناية وتقدم (أن أمر) لابن كثير والمدنيين في هود (واختلفوا) في (لا تخاف دركا) قرأ حمزة (تخف) بالجزم وقرأ الباقون بالرفع (واختلفوا) في (أنجيئناكم وواعدنا ورزقناكم) قرأ حمزة والكسائي وخلف (أنجيئكم وواعدتكم ورزقتكم) بالتاء مضمومة على لفظ الواحد من غير ألف في الثلاثة وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها حين وتقدم حذف الألف بعد الواو من (واعدناكم) لأبي جعفر والبصريين في البقرة (واختلفوا) في (فيحل عليكم، ومن يحل) قرأ الكسائي بضم الحاء من (فيحل) واللام من (يحل) وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام منهما (واتفقوا) على كسر الحاء من قوله (أم أردتم أن يحل عليكم) لأن المراد به الجواب لا النزول (واختلفوا) في (على أثرى) فروى رويس بكسر الهمزة وإسكان التاء وقرأ الباقون بفتحهما (واختلفوا) في (بملكنا) قرأ المدنيان وعاصم بفتح

الميم وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمها وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا»
 في (حملنا أوزارا) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح
 بفتح الحاء والميم مخففة وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة وتقدم (يا بنوؤم)
 في الأعراف (واختلفوا) في (يصبروا به) فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في إدغام (فنبذتها) في باب
 حروف قربت مخارجها وكذا (فاذهب فإن) (واختلفوا) في (لن تخلفه) فقرأ
 ابن كثير والبصريان بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (لنحرقه)
 فقرأ أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد
 الراء وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء وهى قراءة على بن أبي طالب
 رضى الله عنه وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جهمان كما انفرد ابن مهران بالأولى
 عن ابن وردان والصواب كما ذكرناه وقرأ الباقون بضم النون وكسر الراء
 (واختلفوا) في (ينفخ في الصور) فقرأ أبو عمرو بالنون وفتحها وضم الفاء
 وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الفاء (واختلفوا) في (فلا يخاف ظلماً) فقرأ
 ابن كثير (بخف) بالجزم وقرأ الباقون بالرفع (واختلفوا) في (يقضى إليك وحيه)
 فقرأ يعقوب (نقضى) بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء نصباً على تسمية الفاعل
 (وحيه) بالنصب وقرأ الباقون (يقضى) بالياء مضمومة وفتح الضاد ورفع (وحيه)
 وتقدم (للملائكة اسجدوا) لأبي جعفر في البقرة (واختلفوا) في (إنك لا)
 فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (ترضى)
 فقرأ الكسائي وأبو بكر بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (زهرة
 الحياة) فقرأ يعقوب بفتح الهاء وقرأ الباقون بإسكانها (واختلفوا) في (أولم
 يأتهم) فقرأ نافع والبصريان وابن جهمان وحفص بالتاء على التأنيث واختلف عن
 ابن وردان فرواها ابن العلاف وابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه
 كذلك وكذا رواه الحماد عن هبة الله عنه ورواه الثوري عن ابن شبيب

وابن هارون كلاهما عن الفضل والخبلى عن هبة الله كلاهما عنه بالياء على التذكير
وبذلك قرأ الباقون

« وفيها من يا آت الاضافة ثلاث عشرة » (إني آنست، إني أنا ربك، إني أنا الله، لنفسي اذهب، في ذكرى اذعبا) فتح الخمسة المدنيات وابن كثير وأبو عمرو (لعل آتيكم) أسكنها الكوفيون ويعقوب، (ولى فيها) فتحها حفص والازرق عن ورش (لذكرى إن، يسر لى أمرى، على عيني، لذتمشى، برأسى (إني) فتح الاربعة المدنيات وأبو عمرو، و(أخى اشدد) فتحها ابن كثير وأبو عمرو ومقتضى أصل مذهب أبى جعفر فتحها لمن قطع الهمة عنه ولكنى لم أجده منصوصاً (حشرتني أعمى) فتحها المدنيات وابن كثير

« وفيها من الزوائد واحدة » (ألا تتبعن أفعصيت) أثبتها في الوصل دون الوقف نافع وأبو عمرو وأثبتها في الحالين ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب إلا أن أبا جعفر فتحها وصلا وقد وهم ابن مجاهد في كتابه قراءة نافع حيث ذكر ذلك عن الحلواني عن قالون كما وهم في جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف، نبه على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني

سورة الانبياء عليهم السلام

(واختلفوا) في (قل ربى يعلم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (قال) بألف على الخبر والباقون (قل) بغير ألف على الأمر وهم فيه الهذلى وتبعه الحافظ أبو العلاء فلم يذكر (قال) لخلف والله أعلم . وتقدم (نوحى اليهم) لحفص في يوسف (وكذلك نوحى اليه) لحمزة والكسائي وخلف وحفص فيها أيضا « واختلفوا » في (أو لم ير الذين كفروا) فقرأ ابن كثير (ألم) بغير واو وقرأ الباقون بالواو « واختلفوا » في (ولا تسمع الصم) فقرأ ابن عامر بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب (الصم) وقرأ الباقون بالياء غيا وفتحها وفتح الميم

ورفع (الصم) ونذ كر حرف النمل والروم في النمل «واختلفوا» في (وإن كان مثقال حبة) هنا وفي لقمان (إنها إن تك مثقال حبة) فقرأ المدنيان برفع اللام في الموضعين وقرأ الباقران بالنصب فيهما، وتقدم (ضياء) لقنبل في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (جذاذاً) فقرأ الكسائي بكسر الجيم وقرأ الباقران بضمها وتقدم (فسلوه) في باب النقل وتقدم (أف لكم) في سبحان وتقدم (أئمة) في باب الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في ليحصنكم فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص بالتاء على التأنيث ورواه أبو بكر ورويس بالنون وقرأ الباقران بالياء على التذكير وتقدم (الرياح) لأبي جعفر في البقرة «واختلفوا» في (أن لن نقدر عليه) فقرأ يعقوب بالياء مضمومة وفتح الدال وقرأ الباقران بالنون مفتوحة وكسر الدال «واختلفوا» في (نتجى المؤمنين) فقرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة وتشديد الجيم على معنى نتجى ثم حذف إحدى النونين تخفيفاً كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة (ونزل الملائكة تنزيلاً) في الفرقان قال الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح (نزل الملائكة) على حذف النون الذي هو فاء الفعل من (نزل) قراءة أهل مكة وقرأ الباقران بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الميم وقال ابن هشام في آخر توضيحه لما ذكر حذف إحدى التائين من أول المضارع في نحو (ناراً تظلى) وقد يحىء هذا الحذف في النون ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم (وكذلك نجى المؤمنين) أصله نتجى بفتح النون الثانية وقيل الأصل نتجى بسكونها فأدغمت كالجأصة وإجانة وإدغام النون في الجيم لا يكاد يعرف انتهى «واختلفوا» في (وحرام على) فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (وحرم) بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف والباقران بفتح الحاء والراء ألف بعدها، وتقدم (فتحت) في الأنعام وتقدم (بأجوج وما أجوج) لعاصم في الهمزة المفرد وتقدم (يحزنهم) لأبي جعفر في آل عمران «واختلفوا» في (نطوى السماء) فقرأ أبو جعفر بالتاء مضمومة على التأنيث وفتح الواو ورفع السماء وقرأ الباقران بالنون مفتوحة وكسر الواو

ونصب (السماء) (واختلفوا) في (السجل للكتاب) فقرأ حمزة والكسائي وخلف
وحفص (للكتب) بضم الكاف والتاء من غير الف على الجمع وقرأ الباقر بكسر
الكاف وفتح التاء مع الالف على الافراد، وتقدم (الزبور) حمزة وخلف في النساء
(واختلفوا) في (قل رب) فروى حفص (قال) بالالف على الخبر وقرأ الباقر
على الامر من غير الف (واختلفوا) في (رب احكم) فقرأ أبو جعفر بضم
الباء ووجهه أنه لغة معروفة جائزة في نحو يا غلامى تنبها على الضم وأنت تنوى
الإضافة وليس ضمّه على أنه منادى مفرد كما ذكره أبو الفضل الرازى لأن هذا
ليس من نداء النكرة المقبل عليها وقرأ الباقر بكسرها واختلف في (ماتصفون)
فروى الصورى عن ابن ذكوان بالغيب وهى رواية التغلبى عنه ورواية المفضل
عن عاصم وقراءة على بن أبى طالب رضى الله عنه وروى الأخفش عنه بالخطاب
وبذلك قرأ الباقر

(وفى من يأت الإضافة أربع) (إني إله) فتحها المدنيان وأه عمر (ومن)
معى فتحها حفص (مسنى الضر، عبادى الصالحون) أسكنهما حمزة
(وفى من الزوائد ثلاث) (فاعبدون) فى الموضعين (فلا تستعجلون)
أثبتن فى الحالين يعقوب

سورة الحج

(واختلفوا) فى (سكارى ومام بسكارى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف
(سكرى) بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فىهما وقرأ الباقر بضم
السين وفتح الكاف وألف بعدها وهم فى الإمالة على أصولهم (واختلفوا) فى
(رب) هنا وحّم السجدة فقرأ أبو جعفر (ربأت) بهمزة مفتوحة بعد الباء فى
الموضعين وقرأ الباقر بحذف الهمزة فىهما وتقدم (ليضل عن) فى إبراهيم وانفرد
ابن مهران عن روح بإثبات الالف فى (خسر الدنيا) على وزن فاعل وخفض

(الآخرة) وكذا روى زيد عن يعقوب وهي قراءة حميد ومجاهد وابن محيصن
وجماعة إلا أن ابن محيصن ينصب (الآخرة) «واختلفوا» في (ثم ليقطع و ثم ليقضوا)
فقرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس بكسر اللام فيهما وافقهم قنبل في
(ليقضوا) وانفرد ابن مهران بكسر اللام فيهما عن روح وكذلك انفرد فيهما الخبازي
عن أصحابه عن الهاشمي عن ابن جمار عن أبي جعفر خالفوا سائر الناس في ذلك
وقرأ الباقر بإسكان اللام فيهما؛ وتقدم (والصائبين) لنافع وأبي جعفر في باب
الهمز المفرد، وتقدم (هذان) لابن كثير في النساء «واختلفوا» في (أولوا) مناوفاً لفاطر
فقرأ عاصم والمدنيان بالنصب فيهما، وافقهم يعقوب هنا وقرأ الباقر بالخفض
في الموضعين وتقدم اختلافهم في إبدال همزته الساكنة في باب الهمز المفرد
«واختلفوا» في (سواء العاكف فيه) فروى حفص بنصب (سواء) وقرأ الباقر
بالرفع «واختلفوا» في (وليوفوا، وليطوفوا) فروى ابن ذكوان كسر اللام فيهما
وقرأ الباقر بإسكانها منهما وروى أبو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من (وليوفوا)
«واختلفوا» في (فتخطه الطير) فقرأ المدنيان بفتح الحاء وتشديد الطاء وقرأ الباقر
بإسكان الحاء وتخفيف الطاء؛ وتقدم الخلاف عن أبي جعفر في (الريح) في البقرة
«واختلفوا» في (منسكا) في الحرفين من هذه السورة فقرأ حمزة والكسائي وخلف
بكسر السين فيهما وقرأ الباقر بفتحها منهما «واختلفوا» في (لن ينال الله،
ولكن يناله) فقرأ يعقوب بالتاء على التأنيث فيهما وقرأهما الباقر بالياء على
التذكير «واختلفوا» في (إن الله يدافع) فقرأ ابن كثير والبصريان (يدفع) بفتح
الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الدال
وألف بعدهما مع كسر الفاء «واختلفوا» في (أذن للذين) فقرأ المدنيان والبصريان
وعاصم بضم الهمزة واختلف عن إدريس عن خلف فروى عنه الشطي كذلك
وروى عنه الباقر بفتحها وكذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (يقاتلون بأنهم)
فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح التاء مجهلاً وقرأ الباقر بكسرها مسمى

وتقدم (دفاع) للبدنيين ويعقوب في البقرة «واختلفوا» في (لهدمت صوامع) فقرأ
 المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها، وتقدم اختلافهم
 في إدغام التاء في فصل تاء التأنيث وتقدم اختلافهم في (كأين) وهمزه في الوقف عليه
 من آل عمران والهمز المفرد والوقف على الرسم واختلفوا في (أهلكناها)
 فقرأ البصريان (أهلكتها) بالتاء مضمومة من غير ألف وقرأ الباقون بالنون مفتوحة
 وألف بعدها وتقدم إبدال همز (بئر) في الهمز المفرد واختلفوا في (يعدون) فقرأ
 ابن كثير وحزمة والكسائي وخلف بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب «واختلفوا»
 في (معاجزين) هنا وفي الموضعين من سبأ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الجيم
 من غير ألف في الثلاثة وقرأ الباقون بالتخفيف والألف فيهن وتقدم تخفيف
 (أمنيته) لأبي جعفر من البقرة وتقدم وقف يعقوب على (لهادى الذين) في بابه وتقدم
 تشديد (ثم قتلوا) لابن عامر في آل عمران وتقدم انفراد ابن العلاف عن رويس
 في إدغام (عاقب بمثل) موافقة لأبي عمرو في الإدغام الكبير؛ وتقدم اختلافهم في
 (مدخلا) من النساء (ورؤف) في البقرة واختلفوا في (ولما يدعون) هنا ولقمان
 فقرأ البصريان وحزمة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب
 «واختلفوا» في (إن الذين تدعون) فقرأ يعقوب بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب
 وتقدم ترجع الأمور في أوائل البقرة .

(وفيها من يا آت الاضافة ياء واحدة) (يتى للطائفتين) فتحها المدنيان

وهشام وحفص .

(ومن الزوائد ثنتان) (والباد) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو

ورش وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (نكير) أثبتها في الوصل ورش

وفي الحالين يعقوب .

سورة المؤمنون

« واختلفوا » في (لأماناتهم) هنا والمعارج فقرأ ابن كثير فيهما بغير ألف على التوحيد وقرأهما الباقون بالالف على الجمع (واختلفوا) في (على صلواتهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد وقرأ الباقون بالجمع (واتفقوا) على الإفراد في الأنعام والمعارج لأنهم لم يكتشفها فيهما ما اكتشفها في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدم وتعظيم الجزاء في المتأخر فناسب لفظ الجمع وكذلك قرأ به أكثر القراء ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الإفراد والله أعلم (واختلفوا) في (عظاماً فكسونا العظام) فقرأ ابن عامر وأبو بكر (عظماً) و(العظم) بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع (واختلفوا) في (طور سيدنا) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (تثبت بالدهن) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الباء وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء؛ وتقدم اختلافهم في (نسقيكم) من النحل وتقدم (من إله غيره) كلاهما في الأعراف، وتقدم (من كل) في هود (واختلفوا) في (أزلني منزلاً) فروى أبو بكر بفتح الميم وكسر الزاي وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي وتقدم (ان اعبدوا الله) في البقرة (واختلفوا) في (هيئات هيئات) فقرأ أبو جعفر بكسر التاء منهما وقرأ الباقون بفتحها فيهما وتقدم مذهبه في الوقف عليهما في باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (تراً) فقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين وتقدم مذهبه في إمالتها من بابها وتقدم اختلافهم في (ربوة) في البقرة (واختلفوا) في (وإن هذه أمتكم) فقرأ الكوفيون بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وأسكن النون من (ان) مخففة ابن عامر وشدها الباقون وتقدم (نسارع،

ويسارعون، وطغيانهم) في الإمالة واختلقوا، في (تهجرون) فقرأ نافع بضم التاء، وكسر الجيم وقرأ الباقر بفتح التاء وضم الجيم وتقدم اختلافهم في (خراجا) وفي (نخراج ربك) في السكف وتقدم اختلافهم في (ايذا متنا، وينا لمبعوثون) في باب الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في (سيقولون لله، سيقولون لله) في الأخيرين فقرأ البصريان بإثبات ألف الوصل قبل اللام فيهما ورفع الهاء من الجلالتين وكذلك رسماً في المصاحف البصرية، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو في جامعه وقرأ الباقر (لله، لله) بغير ألف وخفض الهاء وكذا رسماً في مصاحف الحجاز والشام والعراق واتفقوا على الحرف الأول (انه لله) لأن قبله (قل لمن الأرض ومن فيها؟) فجاء الجواب على لفظ السؤال وتقدم (بيده) في هاء الكناية (تذكرون) وفي الأنعام و«واختلفوا» في (عالم الغيب) فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر برفع الميم واختلف عن رويس حالة الابتداء فروى الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفع في حالة الابتداء وكذا روى القاضي أبو العلاء والشيخ أبو عبد الله الكارزني كلاهما عن النخاس عنه وهو المنصوص له عليه في المبهج وكتب ابن مهران والتذكرة وكثير من كتب العراقيين والمصريين وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحاليين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء وهو الذي في المستدير والكمال وغاية الحافظ أبي العلاء وخصه أبو العز في ارشاده بغير القاضي أبي العلاء الواسطي وبذلك قرأ الباقر؛ وتقدم ادغام رويس في (فلا أنساب بينهم) موافقة لأبي عمرو في الإدغام الكبير (واختلفوا) في (شقوتنا) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الشين والقاف وألف بعدها وقرأ الباقر بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف وتقدم (فاتخذتموه) في الادغام (واختلفوا) في (سخرى) هنا و«فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بضم السين في الموضعين وقرأ الباقر بكسرها فيهما واتفقوا» على ضم السين في حرف الزخرف لأنه من السخرة لا من الهزة (واختلفوا) في (أنهم) فقرأ حمزة والكسائي

بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (قال كم) فقرأ ابن كثير وحمة
والكسائي قل بغير ألف على الأمر وقرأ الباقون بالالف على الخبر «واختلفوا»
في (قال ان) فقرأ حمزة والكسائي قل على الأمر وقرأ الباقون على الخبر وتقدم
اختلافهم في إدغام (لبثتم) في باب حروف قربت مخارجها؛ وتقدم (فسئل) في النقل
واختلافهم في (يرجعون) أوائل البقرة

(وفيهامن يا آت الإضافة ياء واحدة) (لعل اعمل) أسكنها الكوفيون ويعقوب
(ومن الزوائد ست) (بما كذبون) موضعان (فاتقون ، ان يحضرون ،
رب ارجعون ، ولا تكلمون أثبتن في الحالين يعقوب

سورة النور

«واختلفوا» في (وفرضاها) فقرأ ابن كثير وأبو عامر بتشديد الراء وقرأ
الباقون بتخفيفها (تذكرون) تقدم في الأنعام (واختلفوا) في (رأفة) هنا
وفي الحديد فروى قبل بفتح الهمزة هنا واختلف عنه في الحديد فروى عنه ابن
مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها
مثل رعاقة وهي رواية ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم واختلف عن البرزى
هنا فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة كقنبل وروى عنه ابن الجباب إسكانها
وبذلك قرأ الباقون وكلها لغات في المصادر إلا أنهم اتفقوا على الإسكان في الحديد
سوى ما تقدم عن ابن شنبوذ وهم في الهمز على أصولهم المذكورة في باب الهمز
المفرد ، وتقدم (المحصنات) للكسائي في النساء (واختلفوا) في (أربع شهادات)
الأول فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص برفع العين وقرأ الباقون بالنصب
(واختلفوا) في (إن لعنة الله ، وإن غضب الله) فقرأ نافع ويعقوب بإسكان
النون مخففة فيهما ورفع (لعنة) واختص نافع بكسر الضاد وفتح الباء من (غضب)
ورفع الجلالة بعده ، واختص يعقوب برفع الباء من (غضب) وقرأ الباقون بتشديد

النون فيهما ونصب (لعنة، وغضب) (واختلفوا) في (والخامسة) الأخيرة فرواه حفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع (واختلفوا) في (كبره) فقرأ يعقوب بضم الكاف وهي قراءة أبي رجاء وحמיד بن قيس وسفيان الثوري ويزيد بن قطيب وعمره بـت عبد الرحمن وقرأ الباقون بكسرهما وهما مصدران لكبر الشيء أى عظم لكن المستعمل في السن الضم أى تولى أعظمه وقيل بالضم معظمه وبالكسر البداءة (بالإفك) وقيل الإثم وتقدم (إذ تلقونه فإن تولوا) للزى في البقرة وتقدم (رؤوف) في البقرة وتقدم خطوات فيها أيضاً عند (هزواً) وانفقوا على (ما زكى منكم) بفتح الزاى وتخفيف الكاف إلا ما رواه ابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من ضم الزاى وكسر الكاف مشددة انفرد بذلك وهي رواية يزيد عن يعقوب من طريق الضريروهي اختيار ابن مقسم ولم يذكر الهذلي عن روح سواها فقلد ابن مهران وخالف سائر الناس وهم (واختلفوا) في (ولا يأتل) فقرأ أبو جعفر (يتأل) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة وهي قراءة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة مولاه وزيد بن أسلم وهي من الآلية على وزن فعيلة من الآلوة بفتح الهمزة وضمها وكسرهما وهو الحلف أى ولا يتكاف الحلف أو لا يحلف أو لو الفضل أن لا يؤتوا . ودل على حذف لا خلو الفعل من النون الثقيلة فانها تلزم في الإيجاب . وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة إما من ألوت أى قصرت أى ولا تقصر أو من آليت أى حلفت يقال آلى وأتلى وتآلى بمعنى فتكون القراءتان بمعنى، وذكر الامام المحقق أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم القراب في كتابه علل القراءات أنه كتب في المصاحف (يتل) قال فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين انتهى وهم في تخفيف الهمزة على أصولهم (واختلفوا) في (يوم تشهد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث، وتقدم (جيوبهن) عند ذكر (البيوت) في البقرة (واختلفوا)

في غير (أولى الاربعة) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر بنصب الراء وقرأ
الباقون بالخفض وتقدم (أيه المؤمنون) لابن عامر وكذلك اختلافهم في الوقف
عليه في باب الوقف على الرسم وتقدم (إكراههن) لابن ذكوان في باب الامالة
وتقدم اختلافهم في (مبينات) كلاهما في سورة النساء وتقدم (كمشكاة) للدورى
عن الكسائي في باب الامالة (واختلفوا) في (درى) فقرأ أبو عمرو والكسائي
بكسر الدال مع المد والهمز وقرأ حمزة وأبو بكر بضم الدال والمد والهمز وقرأ
الباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز وحمزة على أصله في تخفيفه
وقفاً بالادغام (واختلفوا) في (يوقد) فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر
بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف وقرأ نافع وابن عامر وحفص
بياء مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير وقرأ
الباقون كذلك إلا أنهم بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (يسبح) فقرأ ابن عامر
وأبو بكر بفتح الباء مجهلاً وقرأ الباقون بكسر هاء مسمى الفاعل (واختلفوا) في (سحاب،
ظلمات) فروى البزى سحاب بغير تنوين (ظلمات) بالخفض وروى قبل (سحاب)
بالتنوين (ظلمات) بالخفض بدلاً من (ظلمات) المتقدمة ويكون (بعضها فوق بعض)
مبتدأ وخبراً في موضع الصفة لظلمات وقرأ الباقون (سحاب) منوئاً (ظلمات
بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف) (واختلفوا) في (يذهب بالأبصار) فقرأ أبو جعفر
بضم الياء وكسر الهاء فقل إن ياء (بالأبصار) تكون زائدة كما هي في (ولا تلقوا
بأيديكم) والظاهر أنها تكون بمعنى من كما جاءت في قول الشاعر: شرب الزيف
يبردماء الحشرج هـ أى من يرد ويكون المفعول محذوفاً أى يذهب النور من الأبصار
وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء، وتقدم (خالق كل دابة) لحمزة والكسائي وخلف
في إبراهيم، وتقدم (ليحكم) الموضعين لأبي جعفر في البقرة، وتقدم اختلافهم في (يتقه)
من باب هاء الكناية (واختلفوا) في (كما استخلف) فروى أبو بكر بضم التاء
وكسر اللام ويبتدئ بضم همزة الوصل وقرأ الباقون بفتحهما ويبتدئون

بكسرهما (واختلفوا) في (وليبدلنهم) فقرأ ابن كثير ويعقوب وأبو بكر بتخفيف الدال وقرأ الباقر بالتشديد، وتقدم (لا تحسبن الذين) لابن عامر وحمزة في الانفال وفتح السين وكسرها في البقرة «واختلفوا» في (ثلاث عورات) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (ثلاث) بالنصب وقرأ الباقر بالرفع «واتفقوا» على النصب في قوله (ثلاث مرات) المتقدم لوقوعه ظرفاً والله أعلم وتقدم (بيوت) في البقرة (بيوت أمهاتكم) لحمزة والكسائي في النساء وتقدم (ترجعون) ليعقوب في البقرة والله سبحانه وتعالى الموفق .

سورة الفرقان

تقدم (مال هذا الرسول) في الوقف (واختلفوا) في (جنة يأكل منها) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالزور وقرأ الباقر بالياء، وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من (مسحوراً انظر) في البقرة «واختلفوا» في (ويجعل لك) فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر برفع اللام وقرأ الباقر بحزماً وتقدم ضيقاً لابن كثير في الأنعام «واختلفوا» في (ويوم يحشرهم) فقرأ أبو جعفر وابن كثير ويعقوب وحفص بالياء وقرأ الباقر بالنون (واختلفوا) في (فيقول) فقرأ ابن عامر بالنون وقرأ الباقر بالياء «واختلفوا» في (أن تتخذ) فقرأ أبو جعفر بضم النون وفتح الخاء وهي قراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي رجاء وزيد بن علي وجعفر الصادق وإبراهيم النخعي وحفص بن عبيد ومكحول فقل هو متعد إلى واحد كقراءة الجمهور وقيل إلى اثنين والأول الضمير في (تتخذ) النائب عن الفاعل والثاني من أولياء ومن زائدة والأحسن ما قاله ابن جني وغيره أن يكون (من أولياء) حالا ومن زائدة لمكان النفي المتقدم كما يقول ما اتخذت زيدا من وكيل والمعنى ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاء ولا العبادة؛ وقرأ الباقر بفتح النون وكسر الخاء واختلف

عن قبل في (كذبكم بما تقولون) فروى عنه ابن شبلوذ بالغيب وهي قراءة ابن أبي حيوه ونص عليها ابن مجاهد عن البزي سماعاً من قبل وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (فما تستطيعون) فروى حفص بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب واختلفوا في (تشقق السماء) هنا وفي ق فقرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما وقرأ الباقر بالتشديد منهما (واختلفوا) في (ونزل الملائكة) فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة وهي كذلك في المصحف المكي وقرأ الباقر بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع (الملائكة) وكذلك هي في مصاحفهم «وانفقوا» على كسر الزاي وتقدم (اتخذت) في الإدغام (وياويلتي) في الإماله والوقف على المرسوم ، وتقدم (ونموداً) في هود وتقدم (هزواً) في البقرة وتقدم (أفانت) للاصبهاني و(الريح) لابن كثير في البقرة ، وتقدم اختلافهم في (نشراً) من الاعراف ، وتقدم (بلدة ميتاً) لأبي جعفر في البقرة ؛ وتقدم (ليذكروا) لحمة والكسائي وخلف في الإسراء (واختلفوا) في (لما تأمرنا) فقرأ حمزة والكسائي بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب «واختلفوا» في (سراجاً) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم السين والراء من غير الف على الجمع وقرأ الباقر بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الأفراد «واختلفوا» في (أن يذكر) فقرأ حمزة وخلف بتخفيف الذال مسكنة وتخفيف الكاف مضمومة وقرأ الباقر بتشديد هما مفتوحتين «واختلفوا» في (ولم يقتروا) فقرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء وقرأ الباقر بفتح الياء وضم التاء وتقدم (يفعل ذلك) لأبي الحارث في باب الإدغام الصغير «واختلفوا» في (يضاعف ويخلد) فقرأ ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والذال وقرأ الباقر بحزمهما؛ وتقدم تشديد العين لأبي جعفر وابن كثير ويعقوب وابن عامر من البقرة ، وتقدم (فيه مهاناً) لحفص وفاقه

لابن كثير في باب هاء الكناية (واختلفوا) في (وذريتنا) فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر وحفص بالالف على الجمع وقرأ الباقر بن غير ألف على الأفراد (واختلفوا) في (ويلقون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وقرأ الباقر بنضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف

(وفيها من يأت الإضافة يا آن) (ياليتني اتخذت) فتحها أبو عمرو (إن قومي اتخذوا) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزى وروح والله تعالى المستعان .

سورة الشعراء

تقدم اختلافهم في إمالة الطاء في بابها وتقدم السكت على الحروف في بابها وتقدم إظهار السين عند الميم في باب حروف قربت مخارجها من الإدغام الصغير (واختلفوا) في (ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى) فقرأ يعقوب بنصب القاف منهما وقرأ الباقر برفعها وتقدم (اتخذت) في الإدغام و(أرجه) في هاء الكناية و(أين لنا) في الهمزتين من كلمة واختلافهم في (نعم) من الأعراف، وتقدم اختلافهم في (تلقف) فيها أيضاً وتقدم اختلافهم في (آمنتم) من باب الهمزتين من كلمة وتقدم أن أسرف في هود (واختلفوا) في (حاذرون) فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء واختلف عن هشام فروى عنه الداجوني كذلك وروى عنه الحلواني بحذف الألف وكذلك قرأ الباقر وتقدم (عيون) كلاهما في البقرة عند (البيوت) وتقدم اختلافهم في تراءى الجمعان من باب الإمالة (واختلفوا) في (واتبعك الارذلون) فقرأ يعقوب (واتباعك) بقطع الهمزة وإسكان التاء مخففة وضم العين وألف قبلها على الجمع وقرأ الباقر بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف، وتقدم (جبارين) في الإمالة (واختلفوا) في (خلق الأولين) فقرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان والكسائي بفتح الحاء وإسكان اللام وقرأ

الباقون بصم الحاء واللام (واختلفوا) في (فرهين) فقرأ الكوفيون وابن عامر
بألف بعد الفاء وقرأ الباقر بن غير ألف (واختلفوا) في (أصحاب الأيكة) هنا
وفي ص - فقرأهما المديان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير ألف
وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تاء التانيث في الوصل مثل حيوة وطلحة وكذلك
رسما في جميع المصاحف وقرأ الباقر بألف الوصل مع إسكان اللام وهمزة
مفتوحة بعدها وخفض تاء التانيث في الموضعين وحمة في الوقف على أصله
واتفقوا على حرفي الحجر وقاف انهما بهذه الترجمة لإجماع المصاحف على ذلك
وورش ومن وافقه في النقل على أصلهم وتقدم اختلافهم في (بالقسطاس) في
الإسراء وكذا (كسفا) لحفص فيها (واختلفوا) في (زل به الروح الأمين)
فقرأ يعقوب وابن عامر وحمة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الزاي
ونصب (الروح والأمين) وقرأ الباقر بالتخفيف ورفعهما (واختلفوا) في
(أولم يكن لهم آية) فقرأ ابن عامر (تكن) بالتاء على التانيث (آية) بالرفع وقرأ
الباقر بالتذكير والنصب (واختلفوا) في (وتوكل على العزيز) فقرأ المديان
وابن عامر (توكل) بالفاء وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقر
بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم (على من تنزل الشياطين؟ تنزل) للبري
في البقرة وتقدم (يتبعهم) لنا في الأعراف .

(وفيها من يأت الإضافة ثلاث عشرة ياء) (إني أخاف) موضعان (ربي أعلم)
فتح الثلاثة المديان وأبو عمرو وابن كثير (بعبادى إنكم) فتحها المديان (عدو لي إلا ،
واغفر لابي إني) فتحها أبو عمرو والمديان (إن معي) فتحها حفص (ومن معي) فتحها
حفص وورش (أجرى إلا) في الخمسة فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر وحفص
(ومن الزوائد ست عشرة) (أن يكذبون ، أن يقتلون ، شهيد ،
فهو يهدين . ويسقين ، فهو يشفين ، ثم يحيين ، كذبون ، وأطيعون) في ثمانية
مواضع أثبت الياء في جميعها يعقوب في الحاليين

سورة النمل

تقدم اختلافهم في إمالة الطاء من بابها وفي السكت على الحرفين من بابها
 ((واختلفوا)) في (بشهاب) فقرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين وقرأ الباقر بغير
 تنوين وتقدم (رأها) في باب الإمالة وتقدم الوقف على (واذى النمل) في الوقف على
 الرسم وتقدم (يحطمنكم) لرويس في آخر آل عمران ((واختلفوا)) في (أولياتي)
 فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة وكذلك
 هو في مصاحف أهل مكة وقرأ الباقر بنون واحدة مكسورة مشددة وكذلك
 هو في مصاحفهم ((واختلفوا)) في (فكك) فقرأ عاصم وروح بفتح الكاف
 وقرأ الباقر بضمها ((واختلفوا)) في (من سبأ) هنا و(سبأ) في سورة سبأ فقرأ
 أبو عمرو والبزى بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما وروى قبل ياسكان الهمزة
 منهما وقرأ الباقر في الحرفين بالخفض والتنوين ((واختلفوا)) في (ألا يسجدوا)
 فقرأ أبو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف اللام ووقفوا في الابتداء (ألا يا)
 وابتدؤا (اسجدوا) بهمزة مضمومة على الأمر على معنى ألا يا هؤلاء أو يا أيها الناس
 اسجدوا حذفتم همزة الوصل بعد «يا» وقبل السين من الخط على مراد الوصل
 دون الفصل قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه الوقف والابتداء كما حذفوها
 من قوله (ينؤمن) في طه على مراد ذلك ((قلت)) أما (ينؤمن) فقد قدمت في باب
 وقف حمزة أنى رأيت في المصاحف الشامية من الجامع الأموي ورأيت في المصحف
 الذي يذكر أنه الإمام من الفاضلية بالديار المصرية وفي المصحف المدني يثبت
 إحدى الالفين ولعل الداني رآه في بعض المصاحف محذوف الالفين فنقله
 كذلك وقرأ الباقر بتشديد اللام و(يسجدوا) عندهم كلمة واحدة مثل (ألا تعملوا)
 فلا يجوز القطع على شيء منهما ((واختلفوا)) في (يخفون ويعلمون) فقرأ
 الكسائي وحفص بالخطاب فيهما وقرأهما الباقر بالغيب وتقدم (فألقه) في باب

هاء الكناية وتقدم إدغام (أتمدوني) ليعقوب وحمزة في باب الإدغام الكبير وكذا حكم يائه في الزوائد وسياق آخر السورة أيضا وتقدم (آتاني وآتيك وكافرين) في باب الإمالة وتقدم (رأه مستقراً) و (رأته حسبته) للأصهباني في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (سأقيها، وبالسوق) في ص (وعلى سؤقه) في الفتح فروي قبل همز الألف والواو فين قليل إن ذلك على لغة من همز الألف والواو وهي لغة أبي حية النيرى حيث أنشد * أحب المؤمنين إلى موسى ه وقال أبو حيان بل همزها لغة فيها «قلت» وهذا هو الصحيح والله أعلم. وزاد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قبل وارا بعد همزة مضمومة في حرفي ص والفتح قليل هو بما انفرد به الشاطبي فيهما وليس كذلك بل نص الهذلي على أن ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شيبوذوهي قراءة ابن محيصن من رواية نصر بن علي عنه وقد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في (بالسوق والاعناق) فقط ولم يحك الحافظ أبو العلاء في ذلك خلافاً عن ابن مجاهد وقد رواه ابن مجاهد نصاً عن أبي عمرو قال سمعت ابن كثير يقرأ (بالسوق والاعناق) بواو بعد الهمزة ثم قال ابن مجاهد ورواية أبي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب لأن الواو انضمت فهمزت لانضمامها وقرأ الباقر الأحرار الثلاثة بغير همز «واختلفوا» في (لنيتنه وأهله ثم لنقولن) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتاء على الخطاب في الفعلين وضم التاء الثانية من الأول وضم اللام الثانية من الثاني وقرأهما الباقر بالنون وفتح التاء واللام وتقدم (مهلك أهله) في الكهف «واختلفوا» في (أنا دمرناهم، وأن الناس) فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وقرأ الباقر بكسرها منهما وتقدم (قدرناها) لأبي بكر في الحجر وتقدم (آلله خير) في الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في أما يشركون فقرأ البصريان وعاصم بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدم ذكر (ذات بهجة) في الوقف على الرسم «واختلفوا» في (قليلاً ماتذكرون) فقرأ أبو عمرو وهشام وروح

بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وهم على أصولهم في الدال كما تقدم في الانعام وتقدم
(الريح) في البقرة وتقدم (نشراً) في الاعراف (واختلفوا) في (بل ادارك) ققرأ
ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير
ألف بعدها وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها
وتقدم الاختلاف في (إذا كنا تراباً، وإنا لنخرجون) في باب الهمزتين من كلمة
وتقدم في (ضيق) لابن كثير في النحل (واختلفوا) في (ولا يسمع الصم) ققرأ
ابن كثير هنا وفي الروم بالياء وفتحها وفتح الميم (الصم) بالرفع وقرأ الباقون في
الموضعين بالتاء وضمها وكسر الميم ونصب (الصم) (واختلفوا) في (تهدى العمى)
هنا وفي الروم فقرأها حمزة (تهدى) بالتاء وفتحها وإسكان الهاء من غير ألف،
(العمى) بالنصب وقرأ الباقون بالباء وكسرها وبفتح الهاء وألف بعدها (العمى)
بالخفض في الحرفين، وتقدم ذكر الوقف عليه في باب الوقف على المرسوم
(واختلفوا) في (وكل أتوه) فقرأ حمزة وخلف وحفص بفتح التاء وقصر الهمزة وقرأ
الباقون بمد الهمزة وضم التاء (واختلفوا) في (بما يفعلون) فقرأ ابن كثير والبصريان
بالغيب واختلف عن هشام وابن ذكوان وأبي بكر فأما هشام فروى ابن عبدان عن
الخلواني عن هشام كذلك بالغيب وهي رواية أحمد بن سليمان والحسن والعباس كلاهما
عن الخلواني عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمل وهي رواية البكر اوى
كلهم عن هشام وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس وأبي
الحسن طاهر وبه قرأ أبو طاهر بن سوار على شيخه أبي الوليد وروى النقاش
وابن شيبوذ عن الأزرق بالخطاب وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي ورواه
له أيضاً الخلواني وكذا رواه النقاش عن أصحابه وكذا روى الدجوني عن
أصحابه عن هشام وهي رواية ابن عباد عن هشام وأما ابن ذكوان فروى
الصوري عنه بالغيب وكذلك روى أبو على العطار عن النهرواني عن النقاش

عن الأخفش وكذا روى أبو عبد الرزاق عن الأخفش وكذلك رواه هبة الله
عن الأخفش وكذا روى سلامة بن هارون عن الأخفش عنه وكذا رواه
ابن مجاهد عن أصحابه عنه وكذا التعلبي عنه وروى سائر الرواة عن الأخفش
عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب وهو الذى لم يذكر سبط الخياط سواء وكذا
روى الوليدان - الوليد بن معلم والوليد بن حسان - وابن بكار عن ابن عمار
وأما أبو بكر فروى عنه العليمى بالغيب وهى رواية حسين الجعفى والبرجمي
وعبيد بن نعيم والاعشى من غير طريق التيمى كلهم عن أبي بكر وروى عنه يحيى
ابن آدم بالخطاب وهى رواية إسحق الأزرق وابن أبي حماد ويحيى الجعفى
والكسائى وهارون بن أبي حاتم كلهم عن أبي بكر وكذلك روى التيمى عن
الاعشى وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) فى (وهم من فزع يومئذ) فقرأ الكوفيون
بقنوين فزع وقرأ الباقر بغير تنوين وقرأ المدنيان والكوفيون بفتح ميم (يؤمئذ)
وقرأ الباقر بكسرهما وتقدم (عما يحملون) فى الأنعام

(وفيهما من يأت الإضافة خمس يأت) (إنى آنست ناراً) فتحها المدنيان
وابن كثير وأبو عمرو (أوزعنى أن) فتحها البزى والأزرق عن ورش ، (مالى
لا أرى) فتحها ابن كثير وعاصم والكسائى واختلف عن ابن وردان وهشام
(إنى ألقى ، ليلونى أشكر) فتحهما المدنيان

(ومن الزوائد ثلاث) (أتمدون بمال) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو
وأثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب وحمزة إلا أنها يدغمان النون كما تقدم ،
(آتان الله) أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس ووقف
عليها بالياء يعقوب واختلف عن أبي عمرو وقالون وقبل وحفص ، (حتى
تشهدون) أثبتها فى الحالين يعقوب

سورة القصص

تقدم اختلافهم في إمالة (طا) وسكت أبي جعفر وإظهار السين وأئمة كلاهما في أبرابه (واختلفوا) في (ورى فرعون وهامان وجنودهما) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وإمالة فتحة الراء بعدها ورفع الأسماء الثلاثة وقرأ الباقر والنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الأسماء الثلاثة (واختلفوا) في (وحزناً) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الحاء واسكان الزاى وقرأ الباقر بفتحهما وتقدم (يبطش) لأبي جعفر في الاعراف (واختلفوا) في (يصدر الرعاء) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بفتح الياء وضم الدال وقرأ الباقر بضم الياء وكسر الدال وتقدم اشمام الصاد لحزة والكسائي وخلف ورويس في سورة النساء وتقدم اختلافهم في (يا أبت) في يوسف والوقف في (هاتين) لابن كثير في النساء وتقدم (لأهله امكثوا) لحزة من هاء الكناية (واختلفوا) في (جذوة) فقرأ عاصم بفتح الجيم وقرأ حمزة وخلف بضمها وقرأ الباقر بكسرها، وتقدم (رأها تهز) للأصمعي في الهمز المفرد وإمالتها أيضاً في الإمالة (واختلفوا) في (الرهب) فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير بفتح الراء والهاء ورواه حفص بفتح الراء واسكان الهاء وقرأ الباقر بضم الراء واسكان الهاء وتقدم (فذلك) لابن كثير وأبي عمرو ورويس في النساء وتقدم (ردء) لأبي جعفر ولنافع في باب النقل (واختلفوا) في (يصدقني) فقرأ عاصم وحمة برفع القاف وقرأ الباقر بالجزم (واختلفوا) في (وقال موسى) فقرأ ابن كثير بغير واو قبل (قال) وكذلك هي في مصحف أهل مكة وقرأ الباقر بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم (من تكون له) لحزة والكسائي وخلف في الانعام وتقدم (لا يرجعون) في البقرة، وتقدم (أئمة) في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (قالوا ساحران) فقرأ الكوفيون (سحران) بكسر السين

واسكان الحاء من غير ألف قبلها وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء (واختلفوا) في (يجي) فقرأ المدنيان ورويس بالتاء على التانيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير وتقدم في أمها حمزة والكسائي في النساء (واختلفوا) في (أفلا تعقلون) فروى الدورى عن أبي عمرو بالغيب واختلف عن السوسى عنه فالذى قطع له به كثير من الأئمة أصحاب الكتب الغيب كذلك وهو اختيار الدانى وشيخه أبى الحسن بن غلبون وابن شريح ومكى وغيرهم وقطع له آخرون بالخطاب كالاستاذ أبى طاهر بن سوار والحافظ أبى العلاء وقطع جماعة له للدورى وغيرهما عن أبى عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب على السواء كأبى العباس المهدي وأبى القاسم الهذلى «قلت» والوجهان صحيحان عن أبى عمرو من هذه الطرق ومن غيرها إلا أن الأشهر عنه بالغيب وبهما أخذ في رواية السوسى لثبوت ذلك عندى عنه نصا وأداء وبالخطاب قرأ الباقون، وتقدم ثم هو في أوائل البقرة، وتقدم (أرايتم، وضياء) من الهمز المفرد وتقدم ويكأن ويكأنه فيه أيضا وفي الوقف على المرسوم «واختلفوا» في (لخسف بنا) فقرأ يعقوب وحفص بفتح الحاء والسين وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر السين، وتقدم (ترجعون) ليعقوب في البقرة

(وفيها من يأت الاضافة اثنتا عشرة ياء) (ربى ان، انى أنست، انى أنا الله، انى أخاف، ربى أعلم) موضعان فتح الست المدنيان وابن كثير وأبو عمرو لعل موضعان أسكنها فيهما يعقوب والكوفيون، انى اريد، ستجدنى إن شاء الله فتحهما المدنيان معى ردة فتحها حفص، عندى أو لم فتحها المدنيان وأبو عمرو، واختلف عن ابن كثير كما تقدم

(ومن الزوائد ثنتان) أن يقتلون أثبت الياء فيها فى الحالىن يعقوب أن يكذبون أثبتا فى الوصل ورش وأثبتها فى الحالىن يعقوب والله تعالى الموفق

سورة العنكبوت

تقدم سكت أبي جعفر على حروف (الم) ونقل ورش ومن وافقه على الميم
والسكت عليها في بابه و(خطايا) في الإمالة و(يرجعون) ليعقوب (واختلفوا)
في (أو لم يروا كيف) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب واختلف عن
أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم كذلك وكذا روى عنه ابن أبي أمية وروى
عنه العليمي بالغيب وكذا روى الاعشى عنه والبرجي والكسائي وغيرهم
وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (النشأة) هنا والنجم والواقعة فقرأ ابن
كثير وأبو عمرو في الثلاثة بألف بعد الشين وقرأ الباقر بأسكان الشين
من غير ألف فيها وهم في السكت على أصلهم وحمزة إذا وقف نقل كما تقدم
«واختلفوا» في (مودعة بينكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس
برفع (مودعة) من غير تنوين وخفض (بينكم) وكذا قرأ حمزة وحفص وروح إلا
أنهم نصبوا (مودعة) وقرأ الباقر بنصبها منونة ونصب بينكم وتقدم اختلافهم
في (الأنكم لتأتون) من باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في (ولما جاءت
رسلنا إبراهيم) في البقرة وتقدم الخلاف في (لنجنيه وأنا منجوك) في الأنعام
وتقدم اشمام (سوء) في أوائل البقرة (واختلفوا) في (إنا منزلون) فقرأ ابن عامر
بتشديد الزاي وقرأ الباقر بتخفيفها وتقدم (وشمود وقد) في هود (واختلفوا)
في (يعلم ما تدعون) فقرأ عاصم والبصريان (يدعون) بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب
وانفرد به في التذكرة ليعقوب وهو غريب (واختلفوا) في (آيات من ربه)
فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (آية) بالتوحيد وقرأ الباقر
بالجمع «واختلفوا» في (ويقول ذوقوا) فقرأ نافع والكوفيون بالياء وقرأ الباقر
بالنون «واختلفوا» في (يرجعون) فروى أبو بكر بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب
ويعقوب على أصله في فتح التاء وكسر الجيم «واختلفوا» في (لنبرئتهم من الجنة)

فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالثاء المثلثة ساكنة بعد النون وإبدال الهمزة ياء من الثواء وهو الإقامة وقرأ الباقون بالباء الموحدة والهمزة من (التبوء) وهو المنزل وتقدم لإبدال همزته لآبي جعفر في الهمز المفرد «واتفقوا» على الذي في سورة النحل انه كذا إذ المعنى لنسكنهم مسكننا صالحاً وهو المدينة وتقدم اختلافهم في (وكأين) من آل عمران والهمز المفرد وباب الوقف على المرسوم وأن أبا علي العطار انفرد عن الأصهباني في هذا الموضع كأبي جعفر «واختلفوا» في (وليتمتعوا) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وقالون يأسكان اللام وقرأ الباقون بكسرهما وتقدم (سبلنا) لآبي عمرو في البقرة

(وفيها من يأت الإضافة ثلاث يأت) (ربي انه) فتحها المدنيان وأبو عمرو و(يا عبادي الذين) فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر وعاصم (ارضى واسعة) فتحها ابن عامر

(ومن الزوائد ياء واحدة) فاعبدون أثبتها في الحاليين يعقوب

سورة الروم

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على الحروف «واختلفوا» في (عاقبة الذين الذين أساؤا) فقرأ المدنيان وابن كثير والبصريان بالرفع وقرأ الباقون بالنصب (واختلفوا) في (اليه يرجعون) فقرأ أبو عمرو وأبو بكر وروح بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على أصله وتقدم (الميت) في الموضعين عند الميتة في سورة البقرة؛ وتقدم (وكذلك تخرجون) في الأعراف (واختلفوا) في (للعالمين) فروى حفص بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها وتقدم (فارقوا) في الأنعام وتقدم (يقنطون) في الحجر وتقدم (آتيتم من ربا) لابن كثير في البقرة (واختلفوا) في (ليربوا) فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضم التاء وإسكان الواو وقرأ الباقون بالغيب وفتح الياء والواو «واتفقوا» على مد : (ما آتيتم من زكاة) من

أجل قوله تعالى (وايتاء الزكوة) وتقدم ذكره في البقرة وتقدم (عماتشركون) في يونس (واختلفوا) في (لنديقنهم) فروى روح بالنون (واختلف) عن قبل فروى عنه ابن مجاهد كذلك وكذا روى القاضي أبو الفرج عن ابن شيبوذ عنه فانفرد بذلك عنه وهي رواية محمد بن حمدون الواسطي وأحمد بن الصقر بن ثوبان وروى الشطوي عن ابن شيبوذ عنه بالياء وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شيبوذ وعن قبل وبذلك قرأ الباقر وتقدم (رسل الرياح) في البقرة وتقدم (كسفا) في الإسراء لأبي جعفر وابن ذكوان وخلاف هشام «واختلفوا» في (آثار رحمة الله) فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير وأبو بكر (أثر) بقصر الهمة وحذف الألف بعد التاء على التوحيد وقرأ الباقر بمد الهمة وألف بعد التاء على الجمع وهم في الفتح والإمالة على أصولهم وتقدم (ولا يسمع الصم) لابن كثير في النمل وتقدم (تهدى العمى) في النمل لحمة وتقدم الوقف عليه في باب الوقف على الرسم «واختلفوا» في (من ضعف، ومن بعد ضعف، وضعفاً) فقرأ عاصم وحمة بفتح الضاد في الثلاثة واختلف عن حفص فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعاً وروينا عنه من طرق أنه قال: ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه الفتح رواية وروى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياراً قال الحافظ أبو عمرو واختيارى في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصماً على قراءته وأوافق به حفصاً على اختياره (قلت) وبالوجهين قرأت له وبهما أخذ وقرأ الباقر بضم الضاد فيها وأما الحديث فأخبرني به الشيخ المسند الرحلة وأبو عمرو ومحمد بن أحمد بن قدامة الإمام بقراءة عليه قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي قراءة عليه أخبرنا حنبل بن عبد الله أخبرنا

أبو القاسم بن الحصين أخبرنا الحسن بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الشيباني حدثني أبي قال حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال قرأت على ابن عمر (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً) ثم قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت على فأخذ عليّ كما أخذت عليك. حديث عال جداً كأننا من حيث العدد سمعناه من أصحاب الحافظ أبي عمرو الداني وقدرناه أبو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيد بنخوة ورواه الترمذي وأبو داود جميعاً من حديث فضيل بن مرزوق وبه هو أصح وقال الترمذي حديث حسن (واختلفوا) في (لا ينفع) فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم (ولا يستخفك الذين) لرويس في آخر آل عمران

سورة لقمان

تقدم سكت أبي جعفر على الفواتح في باب (واختلفوا) في (هدى ورحمة) فقرأ حمزة بالرفع وقرأ الباقون بالنصب. وتقدم (ليضل) في إبراهيم (واختلفوا) في (ويتخذها) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع. وتقدم (هزوا) في البقرة وتقدم (كأن لم يكن وكان) للأصماني في باب الهمز المفرد. وتقدم (أذنيه) لنافع (وأن اشكر) في البقرة. وتقدم (يا بني لا تشرك) لابن كثير في هود وتقدم (يا بني) في الثلاثة لحفص في هود وكذا تقدم موافقة البرزى له في (يا بني أقم) وإسكان قبل له في هود أيضاً. وتقدم (مثقال) في الأنبياء للمدنيين (واختلفوا) في (ولا تصاعر خدك) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير ألف. وقرأ الباقون بتخفيفها وألف قبلها «واختلفوا» في (عليكم

نعمة) فقرأ المديان وأبو عمرو وحفص بفتح العين وهاء مضمومة على التذكير والجمع وقرأ الباقون باسكان العين وتاء منونة منصوبة على التانيث والتوحيد (واختلفوا) في (والبحر يمهده) فقرأ البصريان بنصب الراء وقرأ الباقون بالرفع وتقدم (ولأنما يدعون من دونه) في الحج وتقدم (وينزل الغيث) في البقرة وتقدم (بأى) للأصهباني في باب الهمز المفرد.

سورة السجدة

تقدم سكت أبي جعفر (واختلفوا) في (خلقه) فقرأ نافع والكوفيون بفتح اللام وقرأ الباقون باسكانها. وتقدم (إني، إنا) في الهمزتين من كلمة. وتقدم (لأملأن) في الهمز المفرد للأصهباني (واختلفوا) في (ماأخني لهم) فقرأ يعقوب وحمزة باسكان الياء وقرأ الباقون بفتحها. وتقدم المأوى في الهمز المفرد. وتقدم آئمة في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في لما صبروا فقرأ حمزة والكسائي ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم

سورة الأحزاب

تقدم النبي لنافع في الهمز المفرد (واختلفوا) في بما يعملون خبيراً، وبما يعملون بصيراً فقرأهما أبو عمرو بالغيب وقرأهما الباقون بالخطاب وتقدم اختلافهم في اللآي من باب الهمز المفرد (واختلفوا) في تظاهرون فقرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف إلا أنهم بفتح التاء والهاء. وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه بتشديد الظاء وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بتشديد الهاء مقترحة من غير ألف قبلها «واختلفوا» في (الظنوناهنالك، والرسولا، وقالوا، والسيلاربننا) فقرأ المديان وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة وصلوا ووقفوا وقرأ البصريان

وحزة بغير ألف في الحالين وقرأ الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف وحفص
بألف في الوقف دون الوصل واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة
دون سائر الفواصل (اختلفوا) في لامقام لكم فروى حفص بضم الميم وقرأ
الباقون بفتحها (واختلفوا) في (لأتوها) فقرأ المدنيان وابن كثير بغير مد -
واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري كذلك وهي رواية التبلي عنه
وطريق سلامة بن هارون وغيره عن الأخفش وروى الأخفش من طريقه
عنه بالمد وكذلك قرأ الباقون وشذ فارس بن أحمد عن أبي ربيعة عن البري بالمد
وعده الحافظ أبو عمرو من أوهامه (واختلفوا) في (يستلون عن أنبيائكم) فروى
رويس بتشديد السين وفتحها وألف بعدها وقرأ الباقون بأسكانها من غير ألف
«واختلفوا» في (أسوة) هنا وفي حرفي الممتحنة فقرأ عاصم بضم الهمزة من الثلاثة
وقرأ الباقون بكسرها فيهن . وتقدم (رأى المؤمنون) في الإمالة . وتقدم (الرعب)
في البقرة عند (هزوا) . وتقدم (تطوها) في الهمز المفرد وتقدم (مبينة) في النساء
«واختلفوا» في (يضاعف لها العذاب) فقرأ ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد
العين وكسرها من غير ألف قبلها ونصب (العذاب) وقرأ أبو جعفر والبصريان
بالياء وتشديد العين وفتحها من غير ألف قبلها ورفع (العذاب) وقرأ الباقون
كذلك إلا أنهم بتخفيف العين وألف قبلها (واختلفوا) في (وتعمل صالحا
نوتها) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء فيهما وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث
في الأول وبالنون في الثاني (واختلفوا) في (وقرن في بيوتكن) فقرأ المدنيان
وعاصم بفتح القاف وقرأ الباقون بكسرها ، وتقدم (ولا تبرجن) للبري في البقرة
وتقدم اختلافهم في باء البيوت في البقرة (واختلفوا) في (أن يكون لهم) فقرأ
الكوفيون وهشام بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث (واختلفوا)
في (وخاتم النبيين) فقرأ عاصم بفتح التاء وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم (النبيون
والنبي) لنافع في الهمز المفرد وتقدم (لنبي أن، وبيوت النبي) (الا) في الهمزتين من

كلمتين لقالون وورش، وتقدم (تماسوهن) في البقرة، وتقدم (ترجئ) في الهمز المفرد وتقدم إبدال (تؤوى) لأبي جعفر في الهمز المفرد (واختلفوا) في (لا يحل لك) فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث وقرأ الباقران بالياء على التذكير. وتقدم (أن تبدل بهن) للبرزى في البقرة وتقدم (إنه) في الإمالة (واختلفوا) في (سادتنا) فقرأ يعقوب وابن عامر (ساداتنا) بالجمع وكسر التاء وقرأ الباقران بالتوحيد ونصب التاء (واختلفوا) في (أعناً كبيراً) فقرأ عاصم بالياء الموحدة من تحت. واختلف عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه بالياء كذلك وروى الحلواني وغيره عن هشام بالتاء المثناة وبذلك قرأ الباقران .

سورة سبأ

تقدم إمالة (يل) في بابها (واختلفوا) في (عالم الغيب) فقرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم وقرأ الباقران بخفضها، وانفرد بذلك رويس في التذكرة وذلك غريب. وقرأ منهم حمزة والكسائي (علام) بتشديد اللام مثل فعال وتقدم (يعزب) في يونس، وتقدم (معاجزين) كلاهما في الحج (واختلفوا) في (من رجز أليم) هنا وفي الجاثية فقرأ ابن كثير ويعقوب وحفص برفع الميم فيهما وقرأ الباقران بخفضها منهما (واختلفوا) في (إن نشأ نخسف أو نسقط) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء في الثلاثة وقرأهن الباقران بالنون وتقدم إدغام (نخسف بهن) للكسائي في باب حروف قربت مخارجها وتقدم (كسفا) لحفص في الإسراء. وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء من (والطير) وهي رواية زيد عن يعقوب ووردت عن عاصم وأبي عمرو (واختلفوا) في (والريح) فروى أبو بكر بالرفع وقرأ الباقران بالنصب وتقدم (الرياح) لأبي جعفر في البقرة (واختلفوا) في (ملساته) فقرأ المدنيان وأبو عمرو بألف بعد السين من غير همز وهذه الألف بدل من الهمزة وهو

مسموع على غير قياس . قال أبو عمرو بن العلاء هو لغة قريش وقال الداني أنشدنا فارس بن أحمد شاهداً لذلك

إن الشيوخ إذا تقارب خطوهم دبوا على المنساة في الأسواق
وروى ابن ذكوان بإسكان همزة . واختلف عن هشام فروى الداجوني
عن أصحابه عنه كذلك . وروى الحلواني عنه بفتح همزة وبذلك قرأ الباقر . وقد
ثبت إسكان همزة في كلامهم وأنشدوا على ذلك

صريع خر قام من وكأته كقومة الشيخ إلى ملساته

« واختلفوا » في (تيفت الجن) فروى رويس بضم التاء والياء وكسر الياء
على ما لم يسم فاعله ، وقرأ الباقر بفتح التاء والياء والياء . وتقدم (لسبأ) في النمل
« واختلفوا » في (مساكنهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (مسكنهم) بغير
ألف على التوحيد ، وقرأ الكسائي وخلف بكسر الكاف وفتحها حمزة وحفص
وقرأ الباقر بألف على الجمع مع كسر الكاف « واختلفوا » في (أكل خط) فقرأ
البصريان (أكل) بالاضافة من غير تنوين وقرأ الباقر بالتنوين وتقدم إسكان
الكاف وضمها في البقرة عند (هزوا) « واختلفوا » في (وهل نجازي إلا الكفور)
فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص بالنون مع كسر الزاي (الكفور)
بالنصب والكسائي على أصله في إدغام اللام من (هل) في النون وقرأ الباقر
بالياء وفتح الزاي ورفع (الكفور) « واختلفوا » في (ربنا باعد) فقرأ يعقوب ورفع
الباء من (ربنا) وفتح العين والدال وألف قبل العين من (باعد) وقرأ ابن كثير
وأبو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشددة من غير ألف مع إسكان الدال
وقرأ الباقر كذلك إلا أنهم بالألف وتخفيف العين « واختلفوا » في (صدق
عليهم) فقرأ الكوفيون بتشديد الدال وقرأ الباقر بتخفيفها « واختلفوا » في
(أذنله) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بضم همزة وقرأ الباقر
بفتحها . وانفرد في التذكرة بالضم ليعقوب يخالف سائر الناس « واختلفوا »

في (إذا فزع) فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي وقرأ الباقر بضم الفاء وكسر الزاي (واختلفوا) في (لهم جزاء الضعف) فروى رويس (جزاء) بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصلوا ورفع الضعف بالابتداء كقولك في الدار زيد قائماً فالتقدير لهم الضعف جزاء وقرأ الباقر بالرفع من غير تنوين وخفض (الضعف) بالاضافة (واختلفوا) في (الغرفات) فقرأ حمزة في الغرفة بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد وقرأ الباقر بضمها مع الألف على الجمع . وتقدم (نحشرهم ثم نقول) في الأنعام ليعقوب وحفص . وتقدم (ثم تفكروا) لرويس في الإدغام الكبير وتقدم (الغيوب) في البقرة عند (البيوت) (واختلفوا) في (التناوش) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالمد والهمز وقرأ الباقر بالواو المحضة بعد الألف من غير مد، وتقدم (وحيل) في أوائل البقرة

(وفيها من يا آت الاضافة ثلاث يا آت) (إن أجرى إلا) فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر وحفص (ربى إنه) فتحها المديان وأبو عمرو (عبادى الشكور) أسكنها حمزة . وانفرد بذلك الهذلي عن النخاس عن رويس كما تقدم (ومن الزوائد ثنتان) كالجواب أثبتها وصلأ أبو عمرو ورش وانفرد الحنبلي عن عيسى بن وردان بذلك كما تقدم وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب (نكير) أثبتها في الوصل ورش وفي الحاليين يعقوب

سورة فاطر

تقدم «يشاء أن» في الهمزتين من كلمتين (واختلفوا) في (غير الله) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بخفض الراء وقرأ الباقر برفعها وتقدم (ترجع الأمور) في البقرة (واختلفوا) في (فلا تذهب نفسك) فقرأ أبو جعفر بضم التاء وكسر الهاء ونصب السين وقرأ الباقر بفتح التاء والهاء ورفع السين من نفسك وتقدم (أرسل الرياح) في البقرة . وتقدم «إلى بلد ميت» فيها أيضاً

﴿واختلفوا﴾ في (ولا ينقص) فروى روح بفتح الياء وضم القاف واختلف عن رويس فروى الحامى والسعيدى وأبو العلاء كلهم عن النخاس عن التمار عنه كذلك وروى أبو الطيب وهبة الله والشبوذى كلهم عن التمار وروى ابن العلاف والكارزنى كلاهما عن النخاس عن التمار عنه بضم الياء وفتح القاف وكذلك قرأ الباقرون وانفرد في المبهج طريق المعدل عن روح «والذى يدعون» بالغيب وهى قراءة الحسن البصرى وتقدم «يدخلونها» لأبى عمرو فى النساء وتقدم نصب «ولو لؤوا» فى الحج وإبدال همزة الساكنة فى الهمز المفرد ﴿واختلفوا﴾ فى (كذلك يحزى كل كفور) فقرأ أبو عمرو بالياء وضمها وفتح الزاى ورفع كل . وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الزاى ونصب كل ﴿واختلفوا﴾ فى (بينات منه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف وحفص بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع ﴿واختلفوا﴾ فى (ومكر السيئ) فقرأ حمزة باسكان الهمزة فى الوصل لتوالى الحركات تخفيفا كما أسكنها أبو عمرو فى بارئكم لذلك وكان إسكانها فى الطرف أحسن لأنه موضع التغير وقرأ الباقون بكسرها وقد أكثر الأستاذ أبو على الفارسى فى الاستشهاد من كلام العرب على الاسكان ثم قال فاذا ساغ ما ذكر فى هذه القراءة من التأويل لم يسغ أن يقال لحن «قلت» وهى قراءة الاعمش أيضا . ورواها المنقرى عن عبد الوارث عن أبى عمرو وقرأنا بها من رواية ابن أبى شريح عن الكسائى وناهيك بامامى القراءة والنحو أبى عمرو والكسائى وإذا وقف حمزة أبدلها ياء خالصة وكذلك هشام إذا خفف من طريق الحلوانى إلا أنه يزيد عن حمزة بالروم بين بين كما تقدم فى باب

﴿وفى من الزوائد واحدة﴾ (نكير) أثبتها وصلا ورش . وفى الحالين

يعقوب .

سورة يس

تقدم ذكر إمالة يس في بابها. وتقدم السكت لأبي جعفر في بابها وتقدم إدغام النون في حروف قربت مخارجها وتقدم نقل ابن كثير القرآن في بابها. وتقدم صراط في أم القرآن (واختلفوا) في (تنزيل العزيز) فقرأ ابن عامر وحمة والكسائي وخلف وحفص بنصب اللام وقرأ الباقر برفعها. وتقدم اختلافهم في (سداً) في الحرفين من الكهف (واختلفوا) في (فعرزنا بثالث) فروى أبو بكر بتخفيف الزاي وقرأ الباقر بتشديدها (واختلفوا) في (إن ذكرتم) فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية وهو في تسهيلها والفصل بينهما على أصله وقرأ الباقر بكسرها وهم في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه على أصولهم (واختلفوا) في (ذكرتم) فقرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف وانفرد الهذلي عن ابن جازم بتشديدها وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (إن كانت إلا صيحة واحدة) في الموضعين فقرأ أبو جعفر بالرفع فيهن على أن «كان» تامة و«صيحة» فاعل أي ما وقعت إلا صيحة واحدة وقرأ الباقر بنصبهن على أن «كان» ناقصة أي ما كانت هي أي الأخذة إلا صيحة واحدة «واتفقوا» على نصب «ما ينظرون إلا صيحة واحدة» إذ هو مفعول ينظرون. وتقدم (لما) لابن عامر وعاصم وحمة وابن جازم في هود. وتقدم (الميتة) للدينين في البقرة. وتقدم (العيون) في البقرة عند (البيوت) وتقدم (ثمره) في الانعام (واختلفوا) في (وما عملته أيديهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر عملت بغير هاء ضمير وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك وقرأ الباقر بالهاء ووصلها ابن كثير على أصله وهو في مصاحفهم كذلك (واختلفوا) في (والقمر قدرناه) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وروح برفع الراء وقرأ الباقر بنصبها. وتقدم (حملنا ذريتهم) في الأعراف. وتقدم (مرقدنا) لحفص في السكت «واختلفوا» في يخصمون

ققرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد وقراً أبو جعفر كذلك إلا أنه بتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين وقراً ابن كثير وورش كذلك إلا أنه باختلاف فتح الخاء. وانفرد ابن مهران بذلك عن روح فلم يوافقه أحد من الأئمة عليه وقراه يعقوب والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص كذلك إلا أنه بكسر الخاء. واختلف عن قالون وأبي عمرو وهشام وأبي بكر فأما قالون فقطع له الداني في جامع البيان بإسكان الخاء فقط كأبي جعفر وهو الذي عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر صاحب العنوان له سواه وقطع له الشاطبي باختلاس فتح الخاء وعليه أكثر المغاربة وهو الذي في التذكرة لابن غلبون نصاً وفي التيسير اختياراً وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعاً وذكر له أبو علي الحسن ابن بليمة في تلخيصه وغيره إتمام الحركة كورش وهي رواية أبي عون عن الحلواني عنه فيما رواه القاضي أبو العلاء وغيره ورواية أبي سليمان عن قالون أيضاً. وأما أبو عمرو فأجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون وهو الذي لم يذكره الداني في كتبه من روايتي الدوري والسوسي سواه وهو الذي في التذكرة والعنوان وأجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير وورش إلا أن بعضهم روى الاختلاس عن ابن حبش عن السوسي كابن سوار وغيره والحافظ أبو العلاء وروى عنه الاختلاس. وأما هشام فروى عنه الحلواني فتح الخاء مع تشديد الصاد كابن كثير. وروى عنه الداجوني كسر الخاء مع التشديد كابن ذكوان. وأما أبو بكر فروى عنه العليمي فتح الياء مع كسر الخاء كحفص واختلف عن يحيى بن آدم عنه فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك وروى العراقيون عنه كسر الياء والخاء جميعاً وخص بعضهم ذلك بطريق أبي حمدون عن يحيى وكلاهما صحيح عنه وروى سبط الخياط في مبهجه الوجهين جميعاً عن العليمي. وتقدم في (شغل) لنافع وابن كثير وأبي عمرو في البقرة (واختلفوا) في (فاكهون وفاكهين) وهو هنا والدخان والطور والمطففين فقرأهن أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء ووافقه

حفص في المطففين . واختلف فيه عن ابن عامر فروى الرملی عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان كحفص وكذلك روى الشذائي عن ابن الاخرم عن الاخفش عنه وهي رواية احمد بن أنس عن ابن ذكوان . وروى الحافظ أبو العلاء عن الداجوني عن هشام كذلك وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام وروى المطوعی عن الصوري والآخرش كلاهما عن ابن ذكوان بالالف ، وكذا رواه الحلواني عن هشام وسائر أصحاب الداجوني عن أصحابه عن هشام وهي رواية التغلبي وابن المعلی عن ابن ذكوان ورواية ابن أبي حسان والباغندي عن هشام وبذلك قرأ الباقر في الأربعة (واختلفوا) في (ظلال) فقرأ حمزة والكسائي وخلف ظلل بضم الظاء من غير ألف وقرأ الباقر بكسر الظاء وألف . وتقدم (متكون) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (جبل) فقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الجيم والباء جميعاً وتخفيف اللام . وروى روح كذلك إلا أنه بتشديد اللام . وقرأ الباقر بكسر الجيم والباء وتشديد اللام . وتقدم (مكاناتهم) لأبي بكر في الأنعام (واختلفوا) في (ننكسه) فقرأ عاصم وحمزة بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها وقرأ الباقر بفتح النون الاولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة . وتقدم (أفلا تعقلون) في الأنعام (واختلفوا) في (لينذر من كان) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب . وتقدم إمالة (ومشارب) في بابها . وتقدم (فلا يحزنك) في آل عمران لنافع واختلفوا في (بقادر علي) هنا وفي الأحقاف فروى رويس (يقدر) بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف وضم الراء وافقه روح في الأحقاف وقرأ الباقر بالياء وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منونة في الموضعين واتفقوا على قوله تعالى في سورة القيامة (بقادر على أن يحيي الموتى) أنه بهذه الترجمة لثبوت

ألفه في كثير من المصاحف ولحذف الألف من موضعى سورة يس والاحقاف في جميع المصاحف واختلفت القراءتان فيهما لذلك دون القيامة ولأن جواب الاستفهام ورد من قول الله تعالى في الموضعين واستدعاء الفعل الجواب امس من الاسم كذا قيل . وعندى أنه لما لم يكن بعد حرف القيامة الجواب (ببلى) حسن الابتداء بالاسم مع الباء الدال على تأكيد النفي بخلاف الحرفين الآخرين فانهما مع الجواب لا يحتاج إلى تأكيد النفي والله أعلم وتقدم (كن فيكون) لابن عامر والكسائى فى البقرة، و(بيده) فى الكناية، وتقدم (ترجعون) ليعقوب فى البقرة (وفىها من الإضافة ثلاث يات) (مالى لا) أسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه (إنى اذا) فتحها الدنيا وأبو عمرو (انى آمنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو

(ومن الزوائد ثلاث يات) (ان يردن الرحمن) أثبتها فى الحاليين أبو جعفر وفتحها وصلأ وافقه فى الوقف يعقوب كما تقدم فى باب الوقف (ولا ينقذون) أثبتها وصلأ ورش وأثبتها فى الحاليين يعقوب، (فاسمعون) أثبتها فى الحاليين يعقوب

سورة والصفات

تقدم موافقة حمزة لأبى عمرو فى إدغام (والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا) من باب الإدغام الكبير (واختلفوا) فى (بزيئة) فقرأ عاصم وحمزة بالتثنية وقرأ الباقر وغير تنوين «واختلفوا» فى (الكواكب) فروى أبو بكر بنصب الباء وقرأ الباقر بخفضها (واختلفوا) فى (لا يسمعون) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بتشديد السين والميم وقرأ الباقر بتخفيفهما؛ وتقدم (فاستفتحهم) لرويس فى أم القرآن (واختلفوا) فى (بل عجب) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم التاء وقرأ الباقر بفتحها . وتقدم (أإذا متنا، إنا)

في الموضعين من باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (أو آباؤنا) هنا وفي الواقعة فقرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون بإسكان الواو فيهما . واختلف عن ورش فروى الأصهباني عنه كذلك إلا أنه بنقل حركة الهمزة بعدها إليها كسائر السوا كن . وروى الأزرق عنه فتح الواو وكذلك قرأ الباقر في الموضعين وتقدم نعم للكسائي في الأعراف . وتقدم (لاتأصرون) لأبي جعفر والبزى في البقرة . وتقدم (المخلصين) في يوسف . وتقدم (للشاربين) لابن ذكوان في الإمالة (واختلفوا) في (يزفون) هنا وفي الواقعة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الزاي فيهما ، وافقهم عاصم في الواقعة . وقرأ الباقر بفتح الزاي في الموضعين (واختلفوا) في (اليه يزفون) فقرأ حمزة بضم الياء وقرأ الباقر بفتحها . وتقدم فتح (بابي) لحفص في سورة هود (واختلفوا) في (ماذا ترى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء فيصير بعدها ياء وقرأ الباقر بفتحهما فيصير بعد الراء ألف وهم على أصولهم في الإمالة وبين بين .

« واختلف ، عن ابن عامر في (وإن إلياس) فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوري والتغلي وأحمد بن أنس والترمذي وابن المعلب بوصل همزة (إلياس) اللفظ بعدنون (إن) بلام ساكنة حالة الوصل وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأخفش وكذا كان يأخذ الداجوني وهو إمام قراءة الشاميين عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان . وكذا روى الكارزني عن قرأ عليه من أصحاب أصحاب الأخفش الشاميين وغيرهم كالمطوعي صاحب الحسن بن حبيب وكالشذائي وعلي بن داود الداراني خطيب دمشق وأبي بكر السلي إمام القراءة بدمشق وهؤلاء أصحاب ابن الأخرم وروى الكارزني الوجهين يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد بن القاسم بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان وكذا رواه الإمام أبو الفضل الرازي أكبر أصحاب علي بن داود الداراني عن ابن عامر بكأله . وروى ابن العلاف والنهرواني الوصل أيضا

عن هبة الله عن الاخفش وكذا روى عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن الاخفش ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكاله وأكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام ولم يستثن الحافظ أبو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلواني وابن الاخرم ولم يستثن أبو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلواني والوليد وهو الذي لم يذكر مكي عن أئمة المغاربة عن ابن عامر سواء وبه قرأ الحافظ أبو عمرو الداني على عبد العزيز بن محمد الفارسي عن قراءته على النقاش عن الاخفش وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الاخفش من الشاميين بالهمز والقطع قال وهو الصحيح عن ابن ذكوان قال والوصل غير صحيح عنه وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز فتأول ذلك عامة البغداديين وابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر وغيرهم أنه يعنى همز أول الاسم وسطروا ذلك عنه في كتبهم وأخذوا به في مذاهبهم على أصحابهم قال وهو خطأ من تأويلهم وروهم من تقديرهم وذلك أن ابن ذكوان أراد بقوله بغير همز لا تهمز الالف التي في وسط هذا الاسم كما تهمز في كثير من الاسماء نحو الكأس والرأس والبأس والشأن وما أشبهه فقال غير مهموز ليرفع الاشكال ويزيل الالباس ويدل على مخالفته الاسماء المذكورة التي هي مهموزة ولم يرد أن همزة اوله ساقطة قال والدليل على أنه لم يرد ذلك وأنه أراد ما قلناه إجماع الآخذين عنه من أهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدره إلى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك وكذلك من أخذ عنهم إلى وقتنا هذا (قلت) وهذا الذي ذكره الحافظ أبو عمرو متجه وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة وإلا إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقاً وغرباً على الخطأ في ذلك وتلقى الأمة ذلك بالقبول خلفاً عن سلف من غير أصل . وأما قوله إن إجماع الآخذين عنه من أهل بلده

على تحقيق هذه الهمزة المبتدأة فقد قدمنا النقل عن أئمة بلده على وصل الهمزة والناقلون عنهم ذلك من أثبت أبو عمرو لهم الحفظ والضبط والاتقان ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعاً بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بهذا الوجه . وصحت عندنا قراءة الشاطبي رحمه الله تعالى بذلك على أصحاب أصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه حتى أن الشاطبي سوى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يشر إلى ترجيح أحدهما ولا ضعفه كما هي عاداته فيما لم يباغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط فكيف بما هو خطأ محض ؟ والله تعالى أعلم . والدليل على أن الوهم من الداني فيما فهمه أن ابن ذكوان لو أراد همز الألف التي قبل السين لرفع الالباس كما ذكره لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة والصفات فائدة بل كان نصه على ذلك في سورة الانعام عند أول وقوعه هو المتعين كما هي عادته وعادة غيره من الأئمة والقراء ولما كان آخره إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته الأولى والله تعالى أعلم (قلت) وبالوجهين جميعاً أخذ في رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الأئمة الثقات واستناداً إلى وجهه في العربية وثبوته بالنص على أنه ليس الوصل بما انفرد به ابن عامر أو بعض رواته فقد أثبتنا الامام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح أنها قراءة ابن محيصن وأبي الرجاء من غير خلاف عنهما قال وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما وذلك في (وان الياس ، وعلى الياسين) جميعاً وافقهم ابن عامر في (وإن الياس) قال وهذا ما دخل فيه لام التعريف على (ياس) وكذلك (الياسين) وقال في سورة الانعام قرأ الحسن وقادة وابن هرمرز (والياس) بوصل الهمزة فاللام فيه للتعريف والاسم (ياس) انتهى . وهو أوضح دليل على أن المراد بالهمزة هي الأولى وأن ذلك خلاف ما قال الداني وتكلفه والله تعالى أعلم . هذا حالة الوصل ؛ وأما حالة الابتداء فان الوجهين لهذه القراءة اختلفوا

في توجيهها فبعضهم وجهها على أن تكون همزة القطع وصلت والاكثرون على أن أصله (باس) فدخلت عليه الهمزة كاليسع وتظهر فائدة اختلاف التوجيه في الابتداء فمن يقول إن همزة القطع وصلت ابتداء بكسر الهمزة ومن يقول بالثاني ابتداء بفتح الهمزة وهو الصواب لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة ولأن أكثر أئمة القراءة كابن سوار وأبي الحسن بن فارس وأبي الفضل الرازي وأبي العز وأبي العلاء الحافظ وغيرهم نصوا عليه دون غيره ولأنه الأولى في التوجيه ولا نعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة والله تعالى أعلم . وقرأ الباقون بقطع الهمزة مكسورة في الحالين (واختلفوا) في (الله ربكم ورب) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلفه وحفص بالنصب في الأسماء الثلاثة وقرأ الباقون برفعها (واختلفوا) في (الياسين) فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب (آل ياسين) بفتح الهمزة والمد وقطع اللام من الياء وحدها مثل (آل يعقوب) وكذا رسمت في جميع المصاحف وقرأ الباقون بكسر الهمزة واسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح نخالف فيه سائر الرواة . وتقدم في الوقف على المرسوم في وصل المقطوع أنها على قراءة هؤلاء لا يجوز قطعها فيوقف على اللام لكونها من نفس الكلمة اتفاقاً وذلك مما لا نعلم فيه خلافاً والله أعلم (واختلفوا) في (اصطفي) فقرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر فيبتدئ بهمزة مكسورة . واختلف عن ورش فروى الاصبهاني عنه كذلك وهي رواية اسماعيل بن جعفر عن نافع وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام وكذلك قرأ الباقون وتقدم (أفلا تذكرون) في الأنعام وتقدم الوقف على (صالح الجحيم) ليعقوب في بابه .

(وفيها من الإضافة ثلاث يأت) (إني أرى . إني أذبحك) فتحهما المديان وابن كثير وأبو عمرو ، (ستجدني إن شاء الله) فتحها المديان .

(ومن الزوائد يا آن) (سهيدين) أثبتها في الحالين يعقوب (لتردين) أثبتها
وصلاورش وأثبتها في الحالين يعقوب .

سورة ض

تقدم سكت أبي جعفر على (ص) في بابه وتقدم (القرآن) لابن كثير في
باب النقل . وتقدم وقف الكسائي على (ولات) بالهاء في بابه . وتقدم اختلافهم
في (أ أنزل) في الهمزتين من كلمة وتقدم (ليكة) لابن كثير وابن عامر والمدنيين
في الشعراء وواختلفوا في (فواق) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء وقرأ
الباقون بفتحها . وتقدم إمالة (كالفجار) في بابه (واختلفوا) في (ليدبروا)
فقرأ أبو جعفر بالخطاب مع تخفيف الدال وقرأ الباقون بالغيب والتشديد وتقدم
(بالسوق) لقنبل في النمل وتقدم (الرياح) في البقرة (واختلفوا) في (بنصب
وعذاب) فقرأ أبو جعفر بضم النون والصاد وقرأ يعقوب بفتحهما وقرأ الباقون
بضم النون واسكان الصاد (واختلفوا) في (واذ كرعادنا) فقرأ ابن كثير
(عبدنا) بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقون بالألف على الجمع (واختلفوا)
في (بخالصة ذكري) فقرأ المدنيان (بخالصة) بغير تنوين على الاضافة (واختلف)
عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وهي رواية ابن عباد عنه وروى عنه
الداجوني وسائر أصحابه بالتنوين وكذلك قرأ الباقون وتقدم (والايسح) في الأنعام
(ومتكئين) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (هذا ماتوعدون) فقرأ ابن كثير
وأبو عمرو (بالغيب) وقرأ الباقون بالخطاب (واختلفوا) في (غساق) هنا
(وغساقا) في النبأ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين في
الموضعين . وقرأ الباقون بتخفيفها فيهما (واختلفوا) في (وآخر من شكاه)
فقرأ البصريان بضم الهمزة من غير مد على الجمع وقرأ الباقون بفتح الهمزة وألف
بعدها على التوحيد (واختلفوا) في (من الاشرار اتخذناهم) فقرأ البصريان

وحمة والكسائي وخلف بوصل همز (اتخذناهم) على الخبر والابتداء بكسر
 الهمزة وقرأ الباقر بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام . وتقدم الخلاف في
 (سخرى) في المؤمنون (واختلفوا) في (الا انما أنا) فقرأ أبو جعفر بكسر
 همزة (انما) على الحكاية وقرأ الباقر بفتحها وتقدم الخلاف في (المخلصين)
 في يوسف (واختلفوا) في (قال فالحق) فقرأ عاصم وحمة وخلف بالرفع وقرأ
 الباقر بالنصب . وتقدم (لاملان) للاصهاني في الهمز المفرد

(وفيها من الاضائة ست يا آت) (لى نعمة) فتحها حفص وهشام بخلاف
 عنه (لى أحببت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (من بعدى لى) فتحها
 المدنيان وأبو عمرو (لى) فتحها المدنيان (ما كان لى من علم) فتحها حفص
 (مسنى الشيطان) أسكنها حمزة

(ومن الزوائد يا آن) (عقاب وعذاب) أثبتهما في الحاليين يعقوب ولا
 يصح عن قبل في (عذاب) شيء والله تعالى أعلم

سورة الزمر

تقدم في (بطون أمهاتكم) لحمزة والكسائي في النساء ؛ وتقدم (يرضه لكم)
 في هاء الكناية ، وتقدم (ليضل عن سبيله) في إبراهيم (واختلفوا) في (أمن
 هو قانت) فقرأ ابن كثير ونافع وحمة بتخفيف الميم وقرأ الباقر بتشديدها
 وتقدم (يا عباد الذين آمنوا) في الوقف على المرسوم وأن الوقف عليها بال حذف
 إجماع إلا ما انفرد به الحافظ أبو العلاء عن رويس والله تعالى أعلم ، وتقدم
 (لكن الذين اتقوا) لأبي جعفر في آخر آل عمران (وهاد) في الوقف على الرسم
 (واختلفوا) في (ورجلا سلما) فقرأ ابن كثير والبصريان (سلما) بألف بعد
 السين وكسر اللام وقرأ الباقر بغير ألف وفتح اللام (واختلفوا) في (بكاف
 عبده) فقرأ أبو جعفر وحمة والكسائي وخلف (عباده) بألف على الجمع وقرأ

الباقون (عبده) بغير ألف على التوحيد (واختلفوا) في (كاشفات ضره
ومسكات رحمته) فقرأ البصريان بتنوين (كاشفات ومسكات) ونصب (ضره
ورحمته) وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما وخفض (ضره ورحمته) (واختلفوا) في
(قضى عليها الموت) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (قضى) بضم القاف وكسر
الضاد وفتح الياء (الموت) بالرفع ، وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد فتصير
الياء ألفا ونصب (الموت) وتقدم (لاتقنطوا) في الحجر (واختلفوا) في
(باحسرتي) فقرأ أبو جعفر (باحسرتاي) ياء بعد الألف وفتحها عنه ابن جاز
(واختلف) عن ابن وردان فروى إسكانها أبو الحسن بن العلاف عن زيد
وكذلك أبو الحسين الخبازي عنه عن الفضل ورواه أيضا الحنبلي عن (هبة الله)
عن أبيه كلاهما عن الحلواني وهو قياس إسكان (يحياي) وروى الآخرون عنه
الفتح وكلاهما صحيح نص عليهما عنه غير واحد كابن العز وابن سوار وأبي الفضل
الرازي . ولا يلتفت إلى من رده بعد صحة روايته وقرأ الباقون بغير ياء ، وتقدم
الوقف عليه لرؤيس في بابه وتقدم أيضا في الإمامة وتقدم (وينجي الله) لروح
في الأنعام (واختلفوا) في (بمفاضتهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر
بألف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على الأفراد (واختلفوا) في (تأمروني)
فقرأ المدنيان بتخفيف النون وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة
والثانية مكسورة هذا الذي اجتمع عليه أكثر الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان
شرقا وغربا وكذا هي في المصحف الشامي . واختلف عن ابن ذكوان في
حذف إحدى النونين فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملي عن الصوري عن
ابن ذكوان بنون واحدة مخففة كنافع وكذا روى أبو الحسين الخبازي عن الشذائي
عن الرملي وكذا روى أبو بكر القباب عن الرملي إلا أن الحافظ أبا العلاء روى
التخيير بين التخفيف كنافع ونون كاملة وكذا روى التغلبي وابن المعلى وابن
أنس عن ابن ذكوان وكذا روى سلامة بن هارون عن الأخفش وروى

سائر الرواة عن يزيد وعن الرملي وعن الصوري والآخرش بنونين كما قدمناه
 وقرأ الباقر بنون واحدة مشددة وسيأتي الخلاف في بابها وتقدم (سيء،
 وسبق وقيل) في أوائل البقرة (واختلفوا) في (فتحت وفتحت) في الموضعين
 هنا وفي النبأ فقرأ الكوفيون بالتخفيف في الثلاثة وقرأ الباقر بالتشديد فيهن
 (وفيها من الإضافة خمس يآت) (إني أخاف) فتحها المديان وابن كثير
 وأبو عمرو (إني امرت) فتحها المديان (إن أرادني الله) أسكنها حمزة (يا عبادي
 الذين أسرفوا) فتحها المديان وابن كثير وابن عامر وعاصم (تأمروني أعبد)
 فتحها المديان وابن كثير

(ومن الزوائد ثلاث) (يا عباد فاتقون) أثبت الياء فيها رويس في
 الحالين بخلاف عنه في (يا عباد) كما تقدم ووافقه روح في (فاتقون . فبشر عباد)
 أثبتها وصلاً مفتوحة السوسى بخلاف عنه واختلف عنه في الوقف أيضاً عن
 أثبتها وصلاً كما تقدم ميبنا ويعقوب على أصله في الوقف كما تقدم

سورة المؤمن

تقدم اختلافهم في إمالة الحاء من (حم) في بابها وتقدم سكت أبي جعفر
 كذلك في بابها . وتقدم (كلمات ربك) في الأنعام . وتقدم الخلاف عن رويس
 في (وقههم) (واختلفوا) في (والذين يدعون) فقرأ نافع وهشام بالخطاب .
 واختلف عن ابن ذكوان فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الآخرش
 عنه كذلك وكذا رواه الصيدلاني وسلامة بن هارون عن الآخرش أيضاً وبه
 قطع له في المبهج وكذا روى المطوع عن الصوري عن ابن ذكوان من الطرق
 الخمسة . قطع له الهدلي من طريق الداجوني وهي رواية التغلبي وعبد الرزاق
 وأحمد بن أنس ومحمد بن إسماعيل الترمذي والحسين بن إسحاق وابن خرزاذ
 والاسكندراني كلهم عن ابن ذكوان وبه قطع الداني للصوري وكذا رواه الوليد

وابن بكار عن ابن عامر ورواه الجمهور عن الاخفش والصوري جميعا بالغيب
وهي رواية محمد بن المعلى وإسحاق بن داود عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الباقر
وانفرد صاحب المبهج بذلك عن هشام بكاله وجعل الحافظ أبو العلاء فيها له
وجهين وقد نص الداني بعدم الخلاف له وهو الصحيح والله أعلم. (واختلفوا)
في (أشد منهم قوة) فقرأ ابن عامر (منكم) بالكاف وكذا هو في المصحف الشامي
وقرأ الباقر بالهاء وكذا هو في مصاحفهم (واختلفوا) في (وان) فقرأ
الكوفيون ويعقوب (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو وإسكان الواو
وكذلك هي في مصاحف الكوفة. وقرأ الباقر بغير ألف وكذلك في مصاحفهم
(واختلفوا) في (يظهر) فقرأ المدنيان البصريان وحفص (يظهر) بضم الياء وكسر
الهاء (الفساد) بالنصب وقرأ الباقر بفتح الياء والهاء (الفساد) بالرفع. وتقدم (عذت)
في حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في (كل قلب) فقرأ أبو عمرو (قلب)
بالتنوين في الباء واختلف عن ابن عامر فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام
والاخفش عن ابن ذكوان كذلك. وروى الصوري عن ابن ذكوان والحلواني
عن هشام بغير تنوين وكذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (فاطلع) فروى
حفص بنصب العين وقرأ الباقر برفعها. وتقدم (وصد عن السيل) في الرعد
وتقدم (بدخلونها) في النساء (واختلفوا) في (الساعة ادخلوا) فقرأ ابن كثير
وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر بوصل همزة (ادخلوا) وضم الخاء وابتدئون
بضم الهمزة. وقرأ الباقر بقطع الهمزة مفتوحة في الحالين وكسر الخاء
(واختلفوا) في (يوم لا ينفع) فقرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير. وانفرد
الشيبوذي عن ابن هارون عن أصحابه عن عيسى بن وردان بذلك وسائر الرواة
عنه على التأنيث وبه قرأ الباقر (واختلفوا) في (تذكرون) فقرأ الكوفيون
بالخطاب وقرأ الباقر (بالغيب) وتقدم (سيدخلون) في النساء. وتقدم

(شيوخا) في البقرة عند (البيوت) وتقدم (كن فيكون) لابن عامر في البقرة وكذا (يرجعون) ليعقوب .

(وفيها من الاضافة ثمانى يا آت) (إني أخاف) في ثلاث مواضع فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ذروني أقتل) فتحها ابن كثير والأصبهاني عن ورش (ادعوني استجب) فتحها ابن كثير (لعل أبلغ) أسكنها يعقوب والكوفيون (مالى أدعوكم) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وهشام . واختلف عن ابن ذكوان (أمرى إلى الله) فتحها المدنيان وأبو عمرو

(ومن الزوائد أربع يا آت) (عقاب) أثبتها في الحاليين يعقوب (التلاق والتناد) أثبتها في الوصل ابن وردان وورش واختلف عن قالون فيما ذكره الداني كما تقدم . وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب ، و (اتبعون أهدكم) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب

سورة فصلت

تقدم (حم) في الإمالة والسكت . وتقدم (آذاننا) للدورى عن الكسائي في الإمالة وتقدم (أيئكم لتكفرون) في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (سواء للسائلين) فقرأ أبو جعفر (سواء) بالرفع وقرأ يعقوب بالخفض وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (نحسات) فقرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء وقرأ الباقر بإسكانها وما حكاها الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث من إمالة فتحة السين فانه وهم وغلط لم يكن محتاجا اليه فإنه لو صح لم يكر من طرقة ولا من طرقنا (واختلفوا) في (يحشر أعداء الله) فقرأ نافع ويعقوب بالنون وفتحها وضم الشين (اعداء) بالنصب وقرأ الباقر بالياء وضمها وفتح الشين ورفع (اعداء) وتقدم (يرجعون وأرنا)

في البقرة . وتقدم (الذين) لابن كثير في النساء وتقدم (ربأت) في الحج لأبي جعفر
وتقدم (يأحدون) في الأعراف . وتقدم (أأعجمي) في الهمزتين من كلمة
(واختلفوا) في (ثمرات) فقرأ ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائي
وخلف وأبو بكر بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقر بالألف على الجمع وتقدم
(نأى) في الإسراء والإمالة

(وفيها من الإضافة يا آن) (شركائي قالوا) فتحها ابن كثير (إلى ربى ان)
فتحها أبو جعفر وأبو عمرو وورش واختلف عن قالون كما تقدم

سورة الشورى

تقدم (حم) في الإمالة . وتقدم (عين) في باب المد والقصر . وتقدم سكت
أبي جعفر على الحروف الخمسة في بابه «واختلفوا» في (يوحى إليك) فقرأ ابن
كثير بفتح الحاء على التجهيل وقرأ الباقر بكسرها على التسمية . وتقدم (يكاد
ويتفطرن) في مريم . وتقدم (إبراهيم) في البقرة . وتقدم (توته منها) في هاء
الكناية . وتقدم (يبشر الله) في آل عمران «واختلفوا» في (ما تفعلون) فقرأ
حمزة والكسائي وخلف وحفص بالخطاب . واختلف عن رويس فروى عنه
أبو الطيب الخلاف كذلك وروى غيره الغيب وبذلك قرأ الباقر . وقدم وقع
في غاية الحفاظ أبي العلاء أن النخاس عن رويس بالخطاب وهو سهو وسوابه
أبو الطيب والله أعلم وتقدم (ينزل الغيث) في البقرة «واختلفوا» في (فبما كسبت)
فقرأ المدنيان وابن عامر (بما) بغير فاء قبل الباء وكذلك هي في مصاحف المدينة
والشام . وقرأ الباقر بالفاء وكذلك هي في مصاحفهم ، وتقدم (الجوار) في الإمالة
والزوائد وسياق أيضاً في المحذوفات . وتقدم (الرياح) في البقرة «واختلفوا» في
(ويعلم الذين) فقرأ ابن عامر والمديان برفع الميم وقرأ الباقر بنصبها «واختلفوا»
في (كباثر الاثم) هنا والنجم فقرأ حمزة والكسائي وخلف (كبير) بكسر الباء

من غير ألف ولا همزة على التوحيد في الموضعين وقرأ الباقر بفتح الباء وألف وهمزة مكسورة بعدها فيهما على الجمع « واختلفوا » في (أريرسل، فيوحى) فقرأ نافع برفع اللام وإسكان الياء . واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصورى عن طريق الرملى كذلك وبه قطع الدانى للصورى وكذلك صاحب المبهج وابن فارس وقطع بذلك صاحب الكامل لغير الأخفش عنه . واستثنى ابن عتاب والتجار والسلى والمزى كلهم عن الأخفش فجعلهم كالصورى . وانفرد صاحب التجريد بهذا من قراءته على الفارسى عن هشام نخالف سائر الرواة عن هشام وهى رواية التغلبى وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى عنه وكذا روى الصيدلانى عن هبة الله عن الأخفش أيضاً وروى عنه الأخفش من سائر طرقه والمطوعى عن الصورى بنصب اللام والياء وبذلك قرأ الباقر

« وفيها من الزوائد ياء واحدة » (الجوار فى البحر) أثبتا فى الوصل المديان وأبو عمرو وفى الحالين ابن كثير ويعقوب

سورة الزخرف

تقدم الإمالة والسكت فى بابهما تقدم فى (أم الكتاب) فى النساء « واختلفوا » فى (ان كنتم) فقرأ المديان وحمزة والكسائى وخلف بكسر الهمزة . وقرأ الباقر بفتحها . وتقدم (هـ دأ) فى طه . وتقدم (ميتا) فى البقرة . (وتخرجون) فى الاعراف وتقدم (جزءاً) فى البقرة وفى الهمز المفرد « واختلفوا » فى (ينشأ) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين وقرأ الباقر بفتح الياء واسكان النون وتخفيف الشين « واختلفوا » فى (عباد الرحمن) فقرأ المديان وابن كثير وابن عامر ويعقوب (عبد) بالنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف على أنه ظرف . وقرأ الباقر بالياء وألف بعدها ورفع الدال جمع عبد « واختلفوا » فى (اشهدوا) فقرأ المديان (أشهدوا) بهمزتين الأولى

مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة على أصلهما مع اسكان الشين وفصل بينهما بألف أبو جعفر وقالون بخلاف على أصلهما المتقدم في باب الهمزتين من كلمة .
وقرأ الباقر بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين ﴿واختلفوا﴾ في (قل أولو) فقرأ ابن عامر وحفص (قال) على الخبر وقرأ الباقر (قل) على الأمر ﴿واختلفوا﴾ في (أولو جئكم) فقرأ أبو جعفر (جئناكم) بنون وألف على الجمع وهو في ابدال الهمز والصلة على أصله . وقرأ الباقر بالتاء مضمومة على التوحيد وهم على أصولهم أيضاً ﴿واختلفوا﴾ في (سقفاً) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين واسكان القاف وقرأ الباقر بضمها . وتقدم (يتكثون) في الهمز المفرد لأبي جعفر . وتقدم (لما هو) في هود لعاصم وحزة وابن جواز وهشام بخلاف ﴿واختلفوا﴾ في (بقيض له) فقرأ يعقوب بالياء واختلف عن أبي بكر فروى عنه العليمي كذلك وكذا روى خلف عن يحيى . وكذا روى أبو الحسن الخياط عن شعيب الصريفي عن يحيى وهي رواية عصمة عن أبي بكر وروى يحيى من سائر طرقه بالنون وكذا روى سائر الرواة عن أبي بكر وبذلك قرأ الباقر ﴿واختلفوا﴾ في (حتى إذا جاءنا) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بألف بعد الهمزة على التثنية وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد وكل في إمالته وفتحه على أصله وتقدم (نذهب بك، ونرينك) لرويس في أواخر آل عمران ، وتقدم (وسل) في باب النقل ، وتقدم (رسلنا) في البقرة .
وتقدم (أفأنت) للأصبهاني في باب الهمز المفرد وتقدم (يأيه الساحر) في الوقف على الرسم وواختلفوا في (أسورة) فقرأ يعقوب وحفص (أسورة) باسكان السين من غير ألف وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس بفتح السين وألف بعدها وكذلك قرأ الباقر ﴿واختلفوا﴾ في (سلفا) فقرأ حمزة والكسائي بضم السين واللام وقرأ الباقر بفتحهما وواختلفوا في (بصدون) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحزة بكسر الصاد وقرأ الباقر بضمها . وتقدم (آآلهتنا)

في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (تشتهى الأنفس) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص (تشتهيه) بزيادة هاء ضمير مذكر بعد الياء وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية . وقرأ الباقر بن حفص الهاء وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق . وتقدم (أورثتموها) في حروف قربت بخارجها وتقدم (ولد) في مريم . وتقدم (فانا أول) في البقرة (واختلفوا) في (يلاقوا) هنا والطور والمعارج فقرأ أبو جعفر بفتح الياء واسكان اللام وفتح القاف من غير الف قبلها في الثلاثة وقرأ الباقر بضم الياء وفتح اللام والفاء بعدها وضم القاف فيهن ولم يذكرها ابن مهران في كتبه البتة « واختلفوا » في (واليه يرجعون) فقرأ ابن كثير وحمة والكسائي وخلف ورويس بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب ويعقوب على أصله في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم (واختلفوا) في (وقيله) فقرأ حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الهاء وقرأ الباقر بنصب اللام وضم الهاء (واختلفوا) في (فسوف تعلمون) فقرأ المدنيان وابن عامر بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب

(وفيها من الاضافة يا آن) (من تحتي أفلا) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبيزى وكذلك انفرد الكارزني عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم . (يا عبادي لا خوف عليكم) فتحها أبو بكر ورويس بخلاف عنه ووقف عليها بالياء واسكنها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك لأنها في مصاحف المدينة والشام ثابتة وحذفها الباقر في الحاليين لأنها كذلك في مصاحفهم وقال الإمام أبو عمرو بن العلاء رأيتها في مصاحف المدينة والحجاز بالياء (ومن الزوائد ثلاث) (سهيدين ، وأطيعون) أثبتتهما في الحاليين يعقوب (واتبعون) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وفي الحاليين يعقوب وروى إثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم

سورة الدخان

تقدم السكت والإمالة في بابهما (واختلفوا) في (رب السموات) فقرأ الكوفيون بخفض الباء وقرأ الباقون برفعها، وتقدم (نبطش) لآبي جعفر في الأعراف، وتقدم (عدت) في حروف قربت مخارجها، وتقدم (فأمر) في هود وتقدم (فكهين) في يس لآبي جعفر (واختلفوا) في (كالمهل يغلي) فقرأ ابن ابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (فاعتلوه) فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء وقرأ الباقون بكسرهما (واختلفوا) في (ذق إنك) فقرأ الكسائي بفتح الهمة وقرأ الباقون بكسرهما (واختلفوا) في (مقام أمين) فقرأ المدنيان وابن عامر (مقام) بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها والمراد في الفتح موضع القيام وفي الضم معنى الإقامة وانفقوا على فتح الميم من الحرف الأول من هذه السورة وهو قوله تعالى (وزرع ومقام كريم) لأن المراد به المكان وكذا في غيره وكذا من (مقام) وما أجمع على فتحه والله أعلم

(وفيها من الإضافة يا آن) (إني آتيكم) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (تؤمنوا لي) فتحها ورش

(ومن الزوائد ثنتان) (ترجون ، فاعتزلون) أثبتهما وصلاً ورش وفي الحالين يعقوب

سورة الجاثية

تقدم الإمالة في الحاء في بابها والسكت لآبي جعفر في بابها (واختلفوا) في (آيات لقوم) في الموضعين فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بكسر التاء فيهما وقرأهما الباقون بالرفع . وتقدم (الرياح) في البقرة (واختلفوا) في (وآياته يؤمنون) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وروح وحفص بالغيب وقرأ

الباقون بالخطاب وقد وقع في بعض نسخ الإرشاد أن يعقوب قرأه بالغيب وتبعه عليه الديواني وهو غلط ، وتقدم (من رجز أليم) في سبأ (واختلفوا) في (لنجزى قوما) فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بالنون ، وقرأ الباقون بالياء وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الزاي مجهلا . وكذا قرأ شيبة وجاءت أيضا عن عاصم وهذه القراءة حجة على إقامة الجار والمجرور وهو (بما) مع وجود المفعول به الصريح وهو (قوما) مقام الفاعل كما ذهب إليه الكوفيون وغيرهم ، وتقدم : ترجعون . في البقرة (واختلفوا) في (سواء يحياهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع وتقدم (يحياهم) في الامالة (واختلفوا) في (غشاوة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (غشوة) بفتح الغين وإسكان الشين من غير ألف . وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها « وانفقوا » على ما كان (حجتهم) بالنصب لإلما انفرده ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس من الرفع وهي رواية موسى بن إسحاق عن هارون عن حسين الجعفي عن أبي بكر ورواية المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر نفسه ورواية عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر وقراءة الحسن البصري وعبيد ابن عمير (وحجتهم) في هذه القراءة اسم كان (إلا أن قالوا) الخبر وعلى قراءة الجماعة بالعكس وهو واضح « واختلفوا » في (كل أمة تدعى) فقرأ يعقوب بنصب اللام وقرأ الباقون برفعها « واختلفوا » في (والساعة لا ريب فيها) فقرأ حمزة ينصب الساعة وقرأ الباقون برفعها ، وتقدم (هزوا) في البقرة وتقدم (لا يخرجون منها) في الاعراف

سورة الاحقاف

تقدم مذهبهم في (حم) إمالة وسكتا في بابهما « واختلفوا » في (لينذر الذين) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب ، واختلف عن البري فروى

عبد العزيز الفارسي والشبوذي عن النقاش كذلك وهو رواية الخزاعي والهميين وابن هارون عن البزى وبذلك قرأ الداني من طريق أبي ربيعة وإطلاقه الخلاف في التيسير خروج عن طريقه وروى الطبري والفحام والحامى عن النقاش وابن بنان عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزى بالغيب وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (بوالديه حسناً) فقرأ الكوفيون إحساناً بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها وكذلك هي في مصاحف الكوفة . وقرأ الباقر بضم الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم (كرهاً) في النساء (واختلفوا) في (وفضاله) فقرأ يعقوب (وفضله) بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف وقرأ الباقر بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها (واختلفوا) في (يتقبل عنهم أحسن) ويتجاوز (فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بنون مفتوحة فيهما) (أحسن) بالنصب وقرأ الباقر بالياء مضمومة فيهما (أحسن) بالرفع . وتقدم (أفلسكا) في الاسراء وتقدم (أتعداني) لهشام في الادغام الكبير (واختلفوا) في (ولم يوفيهما) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء . واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه كذلك وروى الداجوني عن أصحابه عنه بالنون وكذلك قرأ الباقر . وتقدم اختلافهم في (أذهبتم) في الهمزتين من كلمة . وتقدم (أبلغكم) في الاعراف لأبي عمرو (واختلفوا) في (لا يرى إلا مساكنهم) فقرأ يعقوب وعاصم وحمزة وخلف (يرى) بياء مضمومة على الغيب (مساكنهم) بالرفع وقرأ الباقر بالتاء وفتحها على الخطاب ونصب (مساكنهم) وهم في الإمالة على أصولهم . وتقدم (بل ضلوا، وإذ صرفنا) في باهما . وتقدم (يقدر) ليعقوب في يس .

(وفيها من الإضافة أربع يا آت) (أوزعني أن) فتحها البزى والأزرق . (إني أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ولكني أراكم) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزى (أتعداني أن) فتحها المدنيان وابن كثير .

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

اختلفوا في (والذين قاتلوا) فقرأ البصريان وحفص (قتلوا) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما وقرأ الباقر بفتح القاف والتاء وألف بينهما وتقديم (وكان في) سورة آل عمران وباب الهمز المفرد (واختلفوا) في (غير آسن) فقرأ ابن كثير بغير مد بعد الهمزة وقرأ الباقر بالمد . واختلف عن البزى في أنفاً فروى الداني من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة وقد انفرد بذلك أبو الفتح فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزى وأصحاب السامري الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز وابن الصباح وأحمد بن محمد بن هارون بن بكرة ومنهم سلامة بن هارون البصري صاحب أبي معمر الجمحي صاحب البزى فلم يأت عن أحد منهم قصر وعلى تقدير أن يكونوا رَوَوْا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لادخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير «نعم» روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن أبي ربيعة ومن سائر طرقه عن أبي ربيعة وعن البزى ورواه ابن سوار عن ابن فرج عن البزى ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزى وهي قراءة بن محيصن . وروى الحسن بن الحباب وسائر أصحاب البزى عنه المد وبذلك قرأ الباقر . وتقدم (عسيتم) في البقرة (واختلفوا) في (أن توليتم) فروى رويس بضم التاء والواو وكسر اللام وقرأ الباقر بفتحهن (واختلفوا) في (وتقطعوا) فقرأ يعقوب بفتح التاء واسكان القاف وفتح الطاء مخففة . وقرأ الباقر بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة (واختلفوا) في (وأمل لهم) فقرأ البصريان بضم الهمزة وكسر اللام . وفتح الياء أبو عمرو وأسكنها يعقوب . وقرأ الباقر بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفاً (واختلفوا) في (أسرارهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها، وتقدم (رضوانه)

في آل عمران لأبي بكر (واختلفوا) في (ولنبلونكم حتى نعلم ، ونبلو) فقرأ أبو بكر بالياء في الثلاثة وقرأهن الباقون بالنون (واختلفوا) في (ونبلو أخباركم) فروى رويس باسكان الواو وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضا وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم (السلم) في البقرة لحمزة وخلف وأبي بكر . وتقدم (ها أنتم) في الهمز المفرد

سورة الفتح

تقدم (دائرة السوء) في التوبة (واختلفوا) في (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الأربعة وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم (عليه الله) لحفص في هاء الكناية (واختلفوا) في (فسنؤتيه أجراً) فقرأ أبو عمرو والكوفيون ورويس بالياء . وانفرد بذلك ابن مهران عن روح أيضا . وقرأ الباقون بالنون (واختلفوا) في (ضراً) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الضاد وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم (بل ظننتم) في يابه «واختلفوا» في (كلام الله) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (كلم) بكسر اللام من غير ألف وقرأ الباقون بفتح اللام وألف بعدها . وتقدم (يدخله ويعذبه) في النساء «واختلفوا» في (بما تعملون بصيراً) فقرأ أبو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم (تطوهم ، والرؤيا) في الهمز المفرد . وتقدم (رضواناً) في سورة آل عمران «واختلفوا» في (شطأه) فقرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء . وقرأ الباقون باسكانها «واختلفوا» في (فأزره) فروى ابن ذكوان بقصر الهمزة واختلف عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه عنه كذلك وروى الحلواني عنه المد وبه قرأ الباقون . وتقدم (سوقه) في النمل لقبيل

سورة الحجرات

«اختلفوا» في (لا تقدموا) فقرأ يعقوب بفتح التاء والذال وقرأ الباقون

بضم التاء وكسر الدال «واختلفوا» في (الحجرات) فقرأ أبو جعفر بفتح الجيم وقرأ الباقر بضمها وتقدم (فتبينوا) في النساء وتقدم (يقيء إلى) في الهمزتين من كلمتين (واختلفوا) في (بين أخويكم) فقرأ يعقوب بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع وقرأ الباقر بفتح الهمزة والحاء وياء ساكنة على التثنية، وتقدم (تلبزوا) في التوبة، وتقدم (ومن لم يغب فأولئك) في حروف قربت مخارجها، وتقدم (ولا تجسسوا، ولا تنازروا، ولتعارفوا) للبرء في البقرة وتقدم (ميتا) في البقرة أيضاً (واختلفوا) في (ولا يلتكم) فقرأ البصريان (يألتكم) بهمزة ساكنة بين الياء واللام، ويبدلها أبو عمرو على أصله في الهمز الساكن وقرأ الباقر بكسر اللام من غير همز (واختلفوا) في (بصير بما تعملون) فقرأ ابن كثير بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب

سورة ق

تقدم (أيذا) في الهمزتين من كلمة، وتقدم (متنا) في آل عمران، وتقدم (بلدة ميتا) في البقرة «واختلفوا» في (يوم يقول) فقرأ نافع وأبو بكر بالياء وقرأ الباقر بالنون «واختلفوا» في (توعدون) فقرأ ابن كثير بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (وأدبار السجود) فقرأ المدنيان وابن كثير وحمزة وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها وانفقوا على حرف (والطور وأدبار النجوم) أنه بالكسر إذ المعنى على المصدر أي وقت أفول النجوم وذهابها لاجمع دبر، وتقدم (بناد) في الوقف على المرسوم وتقدم (تشقق) في الفرقان لأبي عمرو والكوفيين

(وفيها من الزوائد ثلاث) (وعيد) في الموضعين أثبتهما وصلا ورش وأثبتهما في الحالين يعقوب (المناد) أثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب وأثبتهما وصلا المدنيان وأبو عمرو

سورة والذاريات

تقدم (والذاريات ذرواً) لحزة في الادغام الكبير وتقدم (يسراً) لأبي جعفر بخلاف عن ابن وردان في البقرة عند (هزواً)، وتقدم (وعيون) في البقرة ايضاً عند ذكر (اليوت) «واختلفوا» في (مثل ما) فقراً حزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالرفع وقرأ الباقر بالنصب وتقدم (ابراهيم) في البقرة وتقدم (قال سلام) في هود «واختلفوا» في الصاعقه فقراً الكسائي (الصعقة) بإسكان العين من غير ألف وقرأ الباقر بكسر العين وألف قبلها «واختلفوا» في (وقوم نوح) فقراً أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف بخفض الميم وقرأ الباقر بنصبها. «وفيها من الزوائد ثلاث يأت» (ليجدون، أن يطعمون، فلا تستعجلون) أثبتن في الحاليين يعقوب

سورة والطور

تقدم (فاكهين) في يس. وتقدم (متكئين) لأبي جعفر في الهمز المفرد «واختلفوا» في (واتبعتم) فقراً أبو عمرو وأتبعناهم بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها وقرأ الباقر بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها «واختلفوا» في (ذريتهم بإيمان) فقراً البصريان وابن عامر بألف على الجمع وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد وكسر التاء أبو عمرو وحده وضمها الباقر وتقدم (ألقناهم ذرياتهم) في الاعراف «واختلفوا» في (النتام) فقراً ابن كثير بكسر اللام وقرأ الباقر بفتحها «واختلف» عن قبل في حذف الهمزة فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة وهي رواية الحلواني عن القواس وهي قراءة أبي بن كعب وطلحة بن مصرف وجاءت عن الأعمش وروى ابن مجاهد إثبات الهمزة وبذلك قرأ الباقر وروينا عن ابن هرمز بمد الهمزة وعن الأعمش إسقاطها مع فتح اللام وقرئت (ولتناهم) بالواو وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص.

وتقدم (لا تعرفها ولا تأتيم) في البقرة تقدم (ولؤلؤاً) في الهمز المفرد «واختلفوا» في (ندعوه انه) فقرأ المدنيان والكسائي بفتح الهمزة وقرأ الباكون بكسرهما (واختلفوا) في (المصيطنون) هنا (وبمصيطن) في سورة الغاشية فرواها هشام بالسين فيهما . ورواه خلف عن حمزة باشمام الصاد الزاى (واختلف) عن قبل وابن ذكوان وحفص وخلاد . فأما قبل فرواه عنه بالصاد فيها ابن شنبوذ من المبهج وكذا نص الداني في جامعه عنه . ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير ونص على السين في (المصيطنون) والصاد في (بمصيطن) الجمهور من العراقيين والمغاربة وهو الذي في الشاطبية والتيسير . وأما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش وهي رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش . ورواه ابن سوار بالصاد فيهما . وكذلك روى الجمهور عن النقاش وهو الذي في الشاطبية والتيسير . وأما حفص فنص على الصاد له فيهما ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته . وصاحب العنوان وهو الذي في التبصرة والكافي والتلخيص والهداية وعند الجمهور وذكره الداني في جامعه عن الاثناني عن عبيد وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن . ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو وهو نص الهدلي عن الاثناني عن عبيد وحكاها له الداني في جامعه عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الاثناني وكذا رواه ابن شاهی عن عمرو . وروى آخرون عنه (المصيطنون) بالسين (وبمصيطن) بالصاد وكذا هو في المبهج والإرشادين وغاية أبي العلاء وبه قرأ الداني على أبي الفتح وقطع بالخلاف له في (المصيطنون) وبالصاد في (بمصيطن) في التيسير والشاطبية . وأما خلاد فالجمهور من المشاركة والمغاربة على الاشمام فيهما له . وهو الذي لا يوجد نص عنه بخلافه وأثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي . والصاد هي رواية الحلواني ومحمد ابن سعيد البراز كلاهما عن خلاد ورواية محمد بن لاحق عن

سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة وبذلك قرأ الباقر . وتقدم (يلقوا) لأبي جعفر
في الزخرف (واختلفوا) في (بصمقون) فقرأ ابن عامر وعاصم بضم الياء
وقرأ الباقر بفتحها

سورة والنجم

تقدم مذهبه في إمالة رؤوس آيها وكذا (رأى وراه) في الإمالة (واختلفوا)
في (ما كذب الفؤاد) فقرأ أبو جعفر وهشام بتشديد الذال وقرأ الباقر بتخفيفها
(واختلفوا) في (افتارونه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب (افترونه)
بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف وقرأ الباقر بضم التاء وفتح الميم وألف
بمدها (واختلفوا) في (اللات) فروى رويس بتشديد التاء ويمد للساكنين
وهي قراءة ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وطلحة وأبي الجوزاء وقرأ
الباقر بتخفيفها ، وتقدم وقف الكسائي عليها في الوقف على المرسوم
(واختلفوا) في (مناة) فقرأ ابن كثير بهمزة بعد الألف (فيمد) للاتصال . وقرأ
الباقر بغير همز والوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعاً للرسم وما وقع في
كتب بعضهم من أن الكسائي وحده يقف بالهاء والباقر بالتاء فوهم لعله انقلب
عليهم من اللات كما قدمناه في بابهِ والله أعلم . وتقدم (ضيزى) لابن كثير في
الهمز المفرد . وتقدم (كبير الاثم) في الشورى ، وتقدم في (بطون أمهاتكم) لحمزة
والكسائي في النساء ، وتقدم (أم لم ينأ) في الهمز المفرد ، وتقدم (إبراهيم) في
البقرة ، وتقدم (النشأة) في العنكبوت ، وتقدم (وأنه هو) لرويس بخلاف في
الأربعة وأن الجمهور عنه على ادغام الحرفين الأخيرين وأن بعضهم ذكر الأولين
موافقة لأبي عمرو في الادغام الكبير . وتقدم (عاداً الأولى) في باب النقل
وتقدم (وثمود فما أبقى) في هود ، وتقدم (المؤتفكة) في الهمز المفرد ، وتقدم
(ربك تبارى) ليعقوب في الادغام الكبير

سورة اقتربت

(واختلفوا) في (مستقر ولقد) فقرأ أبو جعفر بخفض الراء وقرأ الباقر برفعها؛ وتقدم وقف يعقوب على (تغن النذر) في الوقف على الرسم، وتقدم (نكر) لابن كثير في البقرة عند (هزوا) (واختلفوا) في (خشعا أبصارهم) فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف (خاشعا) بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة وقرأ الباقر بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف، وتقدم (فتحنا) في الأنعام، وتقدم (عيونا) في البقرة، وتقدم (أألتى) في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (سيعلون غداً) فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب، وانفرد الكارزني عن روح بالتخفيف فيه ولم يذكره غيره (واتفقوا) على (سيهزم) الجمع بالياء مجهلاً، وانفرد ابن مهران عن روح بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب الجمع لم يرو ذلك غيره وقال الهذلي هو سهو قلت، هي قراءة أبي حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب

(وفيها من الزوائد ثمان يا آت) (الداع إلى) أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمر وورش وأثبتها في الحاليين يعقوب والبزى (إلى الداع) أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب (ونذر) في الست المواضع أثبتها وصلاً وورش وأثبتها في الحاليين يعقوب

سورة الرحمن عز وجل

تقدم (القرآن) لابن كثير في النقل (واختلفوا) في (والحب ذو العصف والريحان) فقرأ ابن عامر بنصب الثلاثة الأسماء وكذا كتب (ذا العصف) في المصحف الشامي بألف. وقرأ حمزة والكسائي وخلف (والريحان) بخفض النون. وقرأ الباقر برفع الأسماء الثلاثة (وذو العصف) في مصاحفهم بالواو وتقدم (فبأى) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (يخرج منهما) فقرأ المدنيان

والبصريان بضم الياء وفتح الراء . وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الراء ، وتقدم
(اللؤلؤ) في الهمز المفرد ، وتقدم (الجوار) في الإمالة والوقف على الرسم
(واختلفوا) في (المنشآت) فقرأ حمزة بكسر الشين ، واختلف عن أبي بكر فقطع له
جمهور العراقيين من طريقه كذلك وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير
والإرشاد والكفاية والكامل والتجريد وغاية أبي العلاء والكفاية في الست
وقطع به ابن مهران من طريق يحيى بن آدم وبه قرأ الداني على أبي الفتح من
الطريق المذكورة وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطويه عن يحيى وقطع
آخرون بالفتح عن العليمى وقطع بالوجهين جميعاً لأبي بكر الجمهور من المخاربة
والمصريين وهو الذي في التيسير والتبصرة والتذكرة والكافي والهداية والتلخيص
والعنوان والشاطبية . وقال في المبهج قال الكارزني قال لي أبو العباس المطوعي
وأبو الفرج الشيبودي الفتح والكسر في (المنشآت) سواء وبهما قرأ الداني على أبي
الحسن والوجهان صحيحان عن أبي بكر وبالفتح قرأ الباقر ، وتقدم (الإكرام)
في الإمالة والراء (واختلفوا) في (سنفرغ لكم) فقرأ حمزة والكسائي
وخلف بالياء وقرأ الباقر بالذون . وتقدم (أياه الثقلان) في الوقف على المرسوم
(واختلفوا) في (شواظ) فقرأ ابن كثير بكسر الشين وقرأ الباقر بضمها
(واختلفوا) في (ونحاس) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بخفض السين وقرأ
الباقر برفعها وبذلك انفرد ابن مهران عن روح وتقدم نقل (من استبرق) لرويس
موافقة لورش وغيره في بابه (واختلفوا) في (لم يطمئن) في الموضعين فقرأ
الكسائي بضم الميم على اختلاف عنه في ذلك فروى كثير من الأئمة عنه من روايته
ضم الأول فقط وهو الذي في العنوان والتجريد وغاية أبي العلاء وكفاية أبي
العزوارشاده والمستنير والجامع لابن فارس وغيرها ورواه في الكامل عن ابن
سفيان للكسائي بكأله وبه قرأ الداني على أبي الفتح في الروايتين جميعاً كما نص
عليه في جامع البيان وروى جماعة آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط

وروا عكسه من رواية أبي الحارث وهو كسر الأول وضم الثاني وهو الذي رواه ابن مجاهد عن أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى فى الكامل والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة. وقال وهو المختار، وفى الكافى وقال وهو المستعمل، وفى الهداية وقال إنه الذى قرأ به، وفى التيسير وقال هذه قراءة على أبى الحسن. والافن قراءته على أبى الفتح فذكر أنه قرأ بالأول كما قدمنا فهذا من المواضع التى خرج فيها عما أسنده فى التيسير؛ وروى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فىهما معا وهو الذى فى تلخيص أبى معشر والمفيد وروى بعضهم عنه ضمها رواه فى المبهم عن الشلبوذى. وروى ابن مجاهد من طريق سبله بن عاصم عنه يقرؤهما بالضم والكسر جميعاً لا يبالى كيف يقرؤهما وروى الآكثرون التخيير فى إحداهما عن الكسائى من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية وإذا كسر الأولى ضم الثانية وهو الذى فى غاية ابن مهران والمجهر لابن اشتة والمبهم وذكره ابن شیطا وابن سوار ومكى والحافظ أبو العلاء وأبو العز فى كفايته قال أبو محمد فى المبهم قال شيخنا الشريف وقرأت على الكارزنى بإسناده على جميع أصحاب الكسائى بالتخيير فى ضم الأولى والثانية (قلت) والوجهان ثابتان عن الكسائى من التخيير وغيره فصا واداء قرأنا بهما وبهما نأخذ؛ قال الامام أبو عبيد كان الكسائى يرى فى (يطمئن) الضم والكسر وربما كسر إحداهما وضم الأخرى انتهى وبالكسر فىهما قرأ الباقون (واختلفوا) فى (ذى الجلال) فقرأ ابن عامر (ذو الجلال) بو او بعد الذال نعتا للاسم وكذلك هو فى المصاحف الشامية. وقرأ الباقون (ذى الجلال) بياء بعد الذال فتعالى الرب وكذلك هو فى مصاحفهم (واتفقوا) على الواو فى الحرف الأول وهو قوله (ويبقى وجه ربك ذو الجلال) نعتا للوجه إذ لا يجوز أن يكون مقحمة وقد اتفقت المصاحف على ذلك. وتقدم (الإكرام) فى الإمالة والراءات.

سورة الواقعة

تقدم (ينزفون) للكوفيين في والصفات (واختلفوا) في (وحورعين) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي بخفض الاسمين وقرأهما الباقون بالرفع. وتقدم (عربا) لحزة وخلف وأبي بكر في البقرة عند (هزوا). وتقدم (أإذا أنا) في الهمزتين من كلمة. وتقدم (متنا) في آل عمران. وتقدم (أوآبأونا) في والصفات وتقدم (فالثون) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (شرب الهيم) فقرأ المدنيان وعاصم وحمزة بضم الشين وقرأ الباقون بفتحها. وتقدم (أنم) الأربعة في الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في (نحن قدرنا) فقرأ ابن كثير بتخفيف الدال. وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدم (النشأة) في العنكبوت. وتقدم (تذكرون) في الانعام. وتقدم (فظلم تفكهنون) في تآت البزى في البقرة. وتقدم (اينا لمغرمون) في الهمزتين من كلمة. وتقدم (المنشئون) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (بمواقع النجوم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (بموقع) باسكان الواو من غير ألف على التوحيد. وقرأ الباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع (واختلفوا) في (فروح) فروى رويس بضم الراء وانفرد بذلك ابن مهران عن روح. وقرأ الباقون بفتحها (قرأت) على شيخنا عمر بن الحسن اخبرك على ابن أحمد فاقر به (أنا) عمر بن طبرزاذ (أنا) أبو بدر الكرخي (أنا) أحمد بن علي الحافظ (أنا) أبو عمر الهاشمي (أنا) أبو علي الأولوي (أنا) سليمان بن الأشعث (ثنا) مسلم بن إبراهيم (ثنا) هارون بن موسى النحوي عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها: فروح وريحان. تعنى بضم الراء أى الحياة الدائمة. أخرجه أبو داود في سننه كما أخرجه (واتفقوا) على قوله تعالى (ولا تأسوا من روح الله إنه لا يابس من روح الله) أنه بالفتح لأن المراد به الفرج والرحمة وليس المراد به الحياة الدائمة

سورة الحديد

تقدم (ترجع الامور) في أوائل البقرة «واختلفوا» في (وقد أخذنا ميثاقكم) فقرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء (ميثاقكم) بالرفع وقرأ الباقر بفتح الهمزة والحاء ونصب (ميثاقكم) وتقدم (ينزل) في البقرة «واختلفوا» في (وكلا وعد الله) فقرأ ابن عامر برفع لام (وكل) وكذا هو في المصاحف الشامية وقرأ الباقر بالنصب وكذلك هو في مصاحفهم واتفقوا على نصب (الذي) في سورة النساء لاجماع المصاحف عليه، وتقدم (فيضعفه) في البقرة «واختلفوا» في (انظرونا) فقرأ حمزة بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء بمعنى اهلونا وقرأ الباقر بوصل الهمزة وضم الظاء أى انتظرونا وابتدأوها لهم بضم الهمزة وتقدم (الاماني) لآبى جعفر في البقرة «واختلفوا» في (لا يؤخذ منكم فدية) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب بالناء على التأنيث وقرأ الباقر بالياء على التذكير «واختلفوا» في (وما نزل من الحق) فقرأ نافع وحفص بتخفيف الزاى واختلف عن رويس فروى أبو الطيب عنه عن القارئ كذلك وروى الباقر عنه تشديدها وكذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (ولا يكونوا) فروى رويس بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب «واختلفوا» في (المصدقين والمصدقات) فقرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد فيهما وقرأ الباقر بتشديدها منهما وتقدم (يضعف) في البقرة وتقدم (رضوان) في آل عمران «واختلفوا» في (بما آتاكم) فقرأ أبو عمرو بقصر الهمزة وقرأ الباقر بمدّها وتقدم (بالخل) في النساء «واختلفوا» في (فان الله هو الغنى) فقرأ المدنيان وابن عامر بغير (هو) وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام. وقرأ الباقر بزيادة (هو) وكذلك في مصاحفهم، وتقدم (رسلنا) لآبى عمرو (وابراهيم) لابن عامر في البقرة و(رأفة) لقنبل في النور

سورة المجادلة

تقدم (قد سمع) في بابها (واختلفوا) في (يظاهرون) فقرأ عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف يذنها في الموضعين وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمة والكسائي وخلف بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها . وقرأ الباقر كذلك إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها . وتقدم (اللائي) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (ما يكون) فقرأ أبو جعفر بالتاء على التأنيث وقرأ الباقر بالياء على التذكير (واختلفوا) في (ولأكثر) فقرأ يعقوب (أكثر) بالرفع وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (ويتناجون) فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم من غير ألف على يفتعلون زاد رويس (فلا تلتجوا) بهذه الترجمة وقرأ الباقر بتاء ونون مفتوحتين وبعدها ألف وفتح الجيم على يتفاعلون ويتفاعلو في الحرفين ؛ وتقدم (ليحزن) لنافع في آل عمران (واختلفوا) في (المجلس) فقرأ عاصم (المجالس) بألف على الجمع ، وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد ؛ وتقدم (قل) في الموضعين أول البقرة (واختلفوا) في (انشزوا فانشزوا) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بضم الشين في الحرفين ، واختلف عن أبي بكر فروى الجمهور عنه الضم وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهادي والهداية والكافي والتلخيص والعنوان وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن ، وهو الذي رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم ، وروى كثير منهم عنه الكسر وهو في كفاية السبط وفي الإرشاد وفي التجريد إلا من قرأه على عبد الباقي يعني من طريق الصريفي وهو الذي رواه الجمهور عن العليم وبه قرأ الداني من طريق الصريفي على أبي الفتح والوجهان صحيحان عن أبي بكر ذكرهما عنه ابن مهران وفي التيسير والشاطبية وغيرهما وبالكسر قرأ الباقر ، وتقدم (يحسبون) في البقرة

(فيها من الإضافة ياء واحدة) (ورسلي إن) فتحها المدنيان وابن عامر

سورة الحشر

تقدم (العرب) في البقرة عند (هزوا) «واختلفوا» في (مخربون) فقرأ أبو عمرو بالتشديد وقرأ الباقر بالتخفيف وتقدم (اليوت) في البقرة «واختلفوا» في (كيلا يكون دولة) فقرأ أبو جعفر (تكون) بالتأنيث (دولة) بالرفع، واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك وهي طريق ابن عبدان عن الحلواني وبذلك قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد عنه وأبي الحسن وروى الأزرق الجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه وقد رواه الشاذلي وغير واحد عن الحلواني ولم يختلف عن الحلواني في رفع (دولة) وما رواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني بالياء والنصب كالجماعة قال الحافظ أبو عمرو وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع «قلت» التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام وبذلك قرأ الباقر وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواء «نعم» لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله لا تنفاء صحته رواية ومعنى والله أعلم. وتقدم (ورضوانا) في آل عمران وتقدم (رؤوف) في البقرة «واختلفوا» في (جدر) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (جدار) بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها على التوحيد وأبو عمرو على أصله في الإمالة وقرأ الباقر بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع، وتقدم (تحسبهم) في البقرة و(برئ) في الممزة المفرد و(القرآن) في النقل و(البارئ) في الإمالة

(فيها من الإضافة ياء واحدة) (إني أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير

وأبو عمرو

سورة الممتحنة

تقدم (مرضاتي) في الإمالة وتقدم (وأنا أعلم) في البقرة للمدنيين
 (واختلفوا) في (يفصل بينكم) فقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء
 وكسر الصاد مخففة وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر
 الصاد مشددة وروى ابن ذكوان بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة، واختلف
 عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وروى عنه الداجوني بضم الياء وإسكان
 الفاء وفتح الصاد مخففة وكذلك قرأ الباقر وتقدم (أسوة) في الأحزاب وتقدم
 (إبراهيم) في البقرة وتقدم (أن تولوهم) للزبي في البقرة «واختلفوا» في (ولا
 تمسكوا) فقرأ البصريان بتشديد السين وقرأ الباقر بتخفيفها وتقدم (وسلوا)
 لابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل

ومن سورة الصف إلى سورة الملك

تقدم (زاغوا) في الإمالة وتقدم (ساحر) في أواخر المائدة وتقدم (ليطفوا)
 لأبي جعفر في الهمز المفرد «واختلفوا» في (متم نوره) فقرأ ابن كثير وحمزة
 والكسائي وخلف وحفص (متم) بغير تنوين (نوره) بالخفض وقرأ الباقر
 بالتثنية والنصب وتقدم (ننجيكم) لابن عامر في الأنعام «واختلفوا» في (أنصار
 الله) فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون (انصار) بغير تنوين (الله) بغير لام على
 الإضافة وإذا وقفوا سكنوا الراء لا غير وإذا ابتدؤا أتوا بهمزة الوصل وقرأ الباقر
 بالتثنية ولام الجر وإذا وقفوا أبدلوا من التثنية ألفاً

(فيها من يأت الإضافة ثنتان) (بعدي اسمه) فتحها المدنيان وابن كثير
 والبصريان وأبو بكر. (انصاري إلى الله) فتحها المدنيان وتقدم (انصاري
 والتوراة والحمار) في الإمالة. وتقدم: (طبع على) من أفراد القاضي لرويس
 في الإدغام الكبير. وتقدم (خشب) في البقرة عند (هزواً) (ويحسبون) فيها أيضاً

(واختلفوا) في (لوا) فقرأ نافع وروح بتخفيف الواو الأولى وقرأ الباقون
 بتشديدها وتقدم (رأيتهم، وكأنهم) في الهمز المفرد للأصهباني « واتفقوا » على
 (استغفرت لهم) بهمزة مفتوحة من غير مد عليها إلا مارواه النهرواني عن ابن
 شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها فانفرد بذلك ولم يتابعه
 عليه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه ووجه بعضهم بأنه اجراء لهمزة الوصل
 المكسورة مجرى المفتوحة فمد من أجل الاستفهام، وقال الزخشرى إن المد اشباع
 لهمزة الاستفهام للاظهار والبيان لا لقلب الهمزة وتقدم (يفعل ذلك) في باب
 حروف قربت مخارجها **(واختلفوا)** في (وأكن من الصالحين) فقرأ أبو عمرو
 (وأكون) بالواو ونصب النون وقرأ الباقون بحزم النون من غير واو وكذا
 هو مرسوم في جميع المصاحف « واختلفوا » في (خير بما يعملون) آخرها
 فروى أبو بكر (بما يعملون) بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في
 (يوم يجمعكم) فقرأ يعقوب بالنون وانفرد ابن مهران بالياء عن روح وبذلك
 قرأ الباقون وتقدم (نكفر عنه وندخله) في النساء وتقدم (يضعفه لكم) في البقرة
 وتقدم (النبي اذا) لنافع في الهمز المفرد والهمزتين من كلتين وتقدم (مبينة) لابن
 كثير وأبي بكر في النساء **(واختلفوا)** في (بالغ امره) فروى حفص (بالغ) بغير
 تنوين (امرّه) بالخفض وقرأ الباقون بالتنوين وبالنصب وتقدم (واللائي) في الهمز
 المفرد **(واختلفوا)** في (وجدكم) فروى روح بكسر الواو وانفرد ابن مهران
 بالخلاف عنه وقرأ الباقون بضمها وتقدم (عسر يسراً) لأبي جعفر وتقدم
 (وكأين) في آل عمران والهمز المفرد وتقدم نكراً في البقرة عند (هزواً) وتقدم
 (مبينات ويدخله) في النساء وتقدم (مرضاة) في الإمالة **(واختلفوا)** في (عرف
 بعضه) فقرأ الكسائي بتخفيف الراء وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم (تظاهر)
 للكوفيين في البقرة وتقدم (جبرائيل) فيها أيضاً وتقدم (طالقكن) في الإدغام الكبير
 وتقدم (يبدله) في الكهف **(واختلفوا)** في (نصوحاً) فروى أبو بكر بضم النون

وقرأ الباقون بفتحها وتقدم (عمران) في الامالة (واختلفوا) في (وكتابه) فقرأ
 البصريان وحفص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع وقرأ الباقون بكسر
 الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد

ومن سورة الملك إلى سورة الجن

(واختلفوا) في (تفاوت) فقرأ حمزة والكسائي (تفاوت) بضم الواو ومشدة
 من غير ألف وقرأ الباقون بألف والتخفيف وتقدم (هل ترى) في باب . وتقدم
 (خاسئا) في الهمز المفرد لا في جمعهم والأصهباني وتقدم (تكاد تميز) في تأت البزى
 من البقرة وتقام (سحقا) في البقرة عند (هزؤا) وتقدم (أأمنتم) في الهمزتين من كلمة
 (وسيتن) وقيل في أوائل البقرة (واختلفوا) في (به تدعون) فقرأ يعقوب بإسكان
 الدال مخففة وقرأ الباقون بفتحها مشددة (واختلفوا) في (فستعلمون من هو)
 فقرأ الكسائي بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب «واتفقوا» على الأول أنه بالخطاب
 وهو (فستعلمون كيف نذير) لاتصاله بالخطاب

(وفيها من يأت إضافة يا آن) (أهلكني الله) أسكنها حمزة (ومعى أرحمنا)
 أسكنها حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبو بكر

(ومن الزوائد ثنتان) (نذير ونكير) أثبتهما وصلا ورش وفي الحالين
 يعقوب وتقدم إظهار (ن) والسكت عليها في بابيهما وتقدم (أأن كان) في الهمزتين
 من كلمة وتقدم (أن يبدلنا) في الكهف وتقدم (لما تخيرون) في تأت البزى من
 البقرة (واختلفوا) في (ليزلقونك) فقرأ المدنيان بفتح الباء وقرأ الباقون
 بضمها وتقدم (أدريك) في الامالة وتقدم (فهل ترى لهم) في باب (واختلفوا)
 في (قبله) فقرأ البصريان والكسائي بكسر القاف وفتح الباء وقرأ الباقون بفتح
 القاف وإسكان الباء وتقدم (المؤتفكات بالخاطئة) في الهمز المفرد (واختلفوا)
 في (لاتخفى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون

بالتاء على التائيث وتقدم (كتابه وحسابه وماليه وسلطانيه) في الوقف على المرسوم
 (واختلفوا) في (ما يؤمنون وما يذكرون) فقرأهما ابن كثير ويعقوب وهشام
 بالغيب واختلف عن ابن ذكوان فروى الصورى عنه والعراقيون عن
 الأخفش عنه من أكثر طرقه كذلك حتى ان سبط الخياط والحافظ أبا العلاء
 وغيرهما لم يذكروا لابن ذكوان سواه وبه قطع له ابنا غلبون ومكي وابن
 سفيان وابن شريح وابن بليمة والمهدوى وصاحب العنوان وغيرهم وقال الداني
 وهو الصحيح وعليه العمل عند أهل الشام وبذلك قرأت في جميع الطرق عن
 الأخفش وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب وبذلك قرأ الداني على شيخه
 عبد العزيز الفارسي عنه وكذا روى ابن شنبوذ عنه وهي رواية ابن أنس والتعلي
 عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الباقر فيهما «واختلفوا» في (سأل سائل) فقرأ
 المدنيان وابن عامر (سأل) بالالف من غير همز وقرأ الباقر بهمزة مفتوحة
 وانفرد النهرواني عن الأصبهاني عن ورش بتسهيل (سائل) بين هذا الموضع
 خاصة وكذا رواه الخزاز عن ابن فليح عن ابن كثير وسائر الرواة عن الأصبهاني
 وعن ورش على خلافه «واختلفوا» في (تخرج الملائكة) فقرأ الكسائي بالياء
 على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التائيث (واختلفوا) في (ولا يستل حميم)
 فقرأ أبو جعفر بضم الياء واختلف عن البزى فروى عنه ابن الجباب كذلك
 وهي رواية إبراهيم بن موسى واللهي ونصر بن محمد وابن فرح عنه وكذلك روى
 الزيني عن أصحاب أبي ربيعة وغيره عنه قال الحافظ أبو عمرو وبذلك قرأت أنا
 له من طريق ابن الجباب قال وعلى ذلك رواية كتابه متفقون وروى عنه أبو ربيعة
 بفتح الياء وهي رواية الخزازي ومحمد بن هارون وغيرهم عن البزى وبذلك قرأ
 الباقر وتقدم (يومئذ) في هود وتقدم إمالة رؤوس هذه الآي الأربعة من هذه
 السورة في الإمالة (واختلفوا) في (نزاعة للشوى) فروى حفص (نزاعة)
 بالنصب وقرأ الباقر بالرفع وتقدم (لاماناتهم) في المؤمنون (واختلفوا) في

(بشهاداتهم) فقرأ يعقوب وحفص بألف بعد الدال على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد وتقدم (حتى يلقوا) لأبي جعفر في الزخرف (واختلفوا) في (نصب) فقرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد وتقدم (أن اعبدوا الله) في البقرة «واختلفوا» في (وولده) فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح الواو واللام وقرأ الباقون بضم الواو وإسكان اللام «واختلفوا» في (ودأ) فقرأ المدنيان بضم الواو وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (مما خطيئاتهم) فقرأ أبو عمرو (خطاياهم) بفتح الطاء والياء وألف بعدها من غير همز مثل عطايهم وقرأ الباقون بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وبعد الياء همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة وأما الهاء فهي مضمومة في قراءة أبي عمرو ومكسورة في قراءة الباقيين للاتباع

(وفيها من الإضافة ثلاث يآت) (دعائي إلا) أسكنها الكوفيون ويعقوب (إني أعلنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (يقي مؤمناً) فتحها هشام وحفص قال الداني ورأيت الدارقطني قد غلط فيها غلطاً فاحشاً فحكي في كتاب السبعة أن نافعاً من رواية الحلواني عن قالون يفتحها وأن عاصماً من رواية حفص يسكنها قال والرواة وأهل الأداء يجمعون عنهما على ضد ذلك (قلت) هذا من القلب أراد أن يقول الصواب فسبق قلبه كما يقع لكثير من المؤلفين (وفيها زائدة) (وأطيعون) أثبتها في الحالين يعقوب والله الموفق.

ومن سورة الجن إلى سورة النبأ

(اختلفوا) في (وأنه تعالى) وما بعدها إلى قوله (وأنا منا المسلمون) وذلك اثنتا عشرة همزة فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الهمزة فيهن وافقهم أبو جعفر في ثلاثة (وأنه تعالى ، وأنه كان يقول ، وأنه كان رجال) وقرأ الباقون بكسرها في الجميع . واتفقوا على فتح (أنه استمع ، وإن المساجد لله)

لأنه لا يصح أن يكون من قولهم بل هو بما أوحى إليه صلى الله عليه وسلم بخلاف
الباقي فإنه يصح أن يكون من قولهم وبما أوحى والله أعلم «واختلفوا» في (أن لن
يقول) فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو مشددة وقرأ الباقر بضم القاف واسكان
الواو مخففة وتقدم (ملئت) لأبي جعفر والأصهباني في الهمز المفرد «واختلفوا»
في (يسلكه) فقرأ الكوفيون ويعقوب بالياء وانفرد النهرواني بذلك عن هبة الله
عن الأصهباني عن ورش وخالفه سائر الرواة عن هبة الله فرووه بالنون وكذا
رواه المطوع عن الأصهباني وبذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (وأنه لما قام)
فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها «واختلفوا» في (عليه لبدأ)
فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام وهو الذي لم يذكر
في التيسير غيره وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني
والداجوني معا وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه ولم يذكر الكامل ولا
صاحب المستنير ولا صاحب المبهم ولا أكثر العراقيين ولا كثير من المغاربة
سواه ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلواني وبه قرأ الداني من طريق
ابن عباد عنه وقال في الجامع إن الحلواني ذكره في كتابه وكذا رواه النقاش عن
الجمال عن الحلواني وكذا رواه زيد بن علي عن الداجوني وكذا رواه غير واحد
عن هشام وغيره والوجهان صحيحان عن هشام قرأت بهما من طرق المغاربة
والمشاركة وكلاهما في الشاطبية وبالكسر قرأ الباقر «واختلفوا» في (قال إنما
أدعو) فقرأ أبو جعفر وعاصم وحمة (قل) بغير ألف على الأمر وقرأ الباقر
بالألف على الخبر «واختلفوا» في (ليعلم أن قد) فروى رويس بضم الياء وقرأ
الباقر بفتحها .

(وفيها ياء إضافة) (ربى أمدأ) فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو وتقدم
(أو انقص) في البقرة، وتقدم (ناشئة) في الهمز المفرد «واختلفوا» في (أشد وطأ)

فقرأ أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها . وقرأ
الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير مد وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة
إلى اللام فخر كما على أصله **(واختلفوا)** في (رب المشرق) فقرأ ابن عامر ويعقوب
وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بخفض الباء وقرأ الباقون بالرفع واتفقوا
على فتح النون من (فكيف تتقون) إلا ما انفرد به أبو أحمد عبد السلام بن الحسين
البصري الجوخاني عن الأشثاني عن عبيد بن الصباح عن حفص بكسر النون
بخالف سائر الرواة عن أبي الحسن البصري وعن الأشثاني عن عبيد وعن حفص
وعن عاصم ولكنها رواية أبي بكر محمد بن يزيد بن هارون القطان عن عمرو بن
الصباح عن حفص والله أعلم . وتقدم (ثلاثي الليل) لهشام في البقرة عند (هزوا)
(واختلفوا) في (ونصفه وثلثه) فقرأ ابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء
وضم الهاءين وقرأ الباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهاءين **«واختلفوا»** في
(والجز فاهجر) فقرأ أبو جعفر ويعقوب وحفص بضم راء (الجز) وقرأ الباقون
بكسرها، وتقدم (تسعة عشر) لأبي جعفر في التوبة **«واختلفوا»** في (إذا دبر) فقرأ نافع
ويعقوب وحمزة وخلف وحفص (إذ) بإسكان الذال من غير ألف بعدها . (أدبر)
بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها وقرأ الباقون (إذا) بألف بعد الذال (دبر) بفتح
الدال من غير همزة قبلها **«واختلفوا»** في (مستفرة) فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح
الفاء وقرأ الباقون بكسرها **«واختلفوا»** في (وما يذكرن) فقرأ نافع بالخطاب
وقرأ الباقون بالغيب . وتقدم (لا أقسم بيوم القيامة) لقنبل والبرزى في يونس
وتقدم (أيحسب) في الموضعين في البقرة **«واختلفوا»** في (فإذا برق البصر) فقرأ
المدنيان بفتح الراء وقرأ الباقون بكسرها **(واختلفوا)** في (يحبون العاجلة
ويذرّون) فقرأهما المدنيان والكوفيون بالخطاب، وانفرد أبو علي العطار بذلك
عن النهرواني عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وقد نص الأخفش
عليهما في كتابه بالغيب وبذلك قرأ الباقون فيهما . وتقدم سكت حفص على (من)

راق) في بابه . وتقدم إمالة رؤوس آي هذه السورة من قوله (صلى) إلى آخرها في الإمالة ، وتقدم (سدى) فيها أيضاً لأبي بكر مع من أمال (واختلفوا) في (منى) يني (فقرأ يعقوب وحفص بالياء على التذكير . واختلف عن هشام فروى الشنبوذى عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلوانى كذلك ، وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال وكذلك روى هبة الله بن سلامة المفسر عن زيد بن علي عن الداجونى وكذا روى الشذائى عن الداجونى عنه . وروى ابن عبدان عن الحلوانى بالتاء على التأنيث وكذا روى أبو القاسم الزيدى وأبو حفص النحوى وابن أبي هاشم عن النقاش عن الأزرق الجمال عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق المذكور وكذا روى الداجونى من باقى طرقه وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (سلاسل) فقرأ المدنيان والكسائى وأبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلوانى والشذائى عن الداجونى بالتثوين ولم يذكر السعيدى في تبصرته عن رويس خلافة ووقفوا عليه بالالف بدلا منه . وقرأ الباقر وزيد عن الداجونى بغير تنوين ووقف منهم بألف أبو عمرو وروح من طريق المعدل ، واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص فروى الحمادى عن النقاش عن أبي ربيعة وابن الجباب كلاهما عن البرزى وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين كأبي العز والحافظ أبي العلاء وأكثر المغاربة كابن سفيان ومكي والمهدوى وابن بليعة وابن شريح وابن غلبون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان ، وأجمع من ذكرت من المغاربة والمصريين عن حفص كل هؤلاء في الوقف بالالف عن ابن ذكوان عن ذكرت ووقف بغير ألف عنهم كل أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البرزى غير الحمادى وابن مجاهد عن قنبل والنقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة والحمادى عن النقاش فيما رواه المشاركة عنه عن الاخفش والعراقيون قاطبة عن حفص . وأطلق الوجهين عنهم في التيسير وقال إنه وقف لحفص من قراءته على أبي الفتح بغير ألف . وكذا عن البرزى

وابن ذكوان من قراءته على عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة
والاخفش وأطلق الخلاف عنهم أيضاً أبو محمد سبط الخياط في مبهجه وانفرد
باطلاقه عن يعقوب بكاله ووقف الباقر بن غير ألف (بلا خلاف) وهم حمزة
وخلف ورويس من غير طريق أبي الطيب وروح من غير طريق المعدل وزيد
عن الداجوني عن هشام (واختلفوا) في (كانت قوارير) فقرأه المدنيان وابن
كثير والكسائي وخلف وأبو بكر بالتون ويقفون بالآلف وانفرد أبو الفرج
والشنبوذي بذلك عن النقاش عن الأزرق وعن ابن شنبوذ عن الأزرق الجمال
عن الحلواني عن هشام وقرأ الباقر بن غير تنوين وكلهم وقف عليه بالآلف إلا حمزة
ورويساً إلا أن الكارزني انفرد عن النخاس عن التمار عنه بالآلف وجميع الناس
على خلافه واختلف عن روح فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن
مهران الوقف بالآلف وكذا روى ابن حبشان وعلى ذلك سائر المؤلفين وروى
عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بغير ألف وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني من
طريق الداجوني عن هشام والنقاش عن ابن ذكران بالوقف بغير ألف بخلاف
سائر الناس (واختلفوا) في (قوارير من فضة) وهو الثاني فقرأ المدنيان
والكسائي وأبو بكر بالتون ووقفوا عليه بالآلف وكذلك انفرد الشنبوذ في
عن النقاش وابن شنبوذ من طريق الحلواني عن هشام كما تقدم في الحرف الأول
إلا أن الشهرزوري روى هذا الحرف خاصة عن النقاش أيضاً وكذلك روى صاحب
العنوان فيهما عن هشام ولعل ذلك من أو هام شيخه الطرسوسي عن السامري عن
أصحابه عن الحلواني فإن أبا الفتح فارس بن أحمد وابن نفيس وغيرهما روى عن السامري
في رواية هشام الحرفين بغير تنوين. وقد نص الحلواني عن هشام عليهما بغير تنوين
«نعم» اختلف عن هشام من طريق الحلواني في الوقف على هذا الثاني فروى
المغاربة قاطبة عنه الوقف بالآلف وروى المشاركة لهشام الوقف بغير ألف
وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير ألف إلا ما انفرد به أبو الفتح عن

الاخفش عن ابن ذكوان من الوقف على الاول بالالف ولم يكن من طرق كتابنا وقد نص الامام أبو عبيد على كتابة هذه الاحرف الثلاثة أعني (سلا سلا وقواربرا قواويرا) بالالف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة قال ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الاولى (قواويرا) بالالف مثبتة والثانية كانت بالالف فحكت ورأيت أثرها بيننا هناك «واختلفوا» في (عاليهم) فقرأ المديان وحمزة بإسكان الياء وكسر الهاء وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الهاء (واختلفوا) في (خضر) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالخفض وقرأ الباقر بالرفع (واختلفوا) في (واستبرق) فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالرفع وقرأ الباقر بالخفض (واختلفوا) في (وما يشاؤون) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والخلواتي عن هشام من طرق المغاربة والداجونى عنه من طرق المشاركة والاخفش عن ابن ذكوان إلا من طريق الطبرى عن النقاش وإلا من طريق أبي عبد الله الكارزى عن أصحابه عن ابن الاخرم والصورى عنه من طريق زيد عن الرملى عنه بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وكذلك روى المشاركة عن الخلواتي والمغاربة عن الداجونى كلاهما عن هشام وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي عن الداجونى عنه وكذا الطبرى عن النقاش والكارزى عن أصحابه عن ابن الاخرم كلاهما عن الاخفش والصورى إلا من طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان وغيرهما «واتفقوا» على الخطاب في (الذى) في التكوير لاتصاله بالخطاب . وتقدم (فالملقيات ذكرأ) لخلاص في الإدغام الكبير . وتقدم (عذراً) لروح في البقرة عند (هزواً) . وكذلك تقدم (نذراً) لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص (واختلفوا) في (أقت) فقرأ أبو عمرو وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة . واختلف عن ابن جمار فروى الهاشمي عن اسماعيل بن جعفر عنه كذلك وروى الدورى عنه فعنه بالهمزة

وكذلك روى قتيبة عنه وبذلك قرأ الباقون وانفرد ابن مهران عن روح بالواو لم يروه غيره واختلف في تخفيف القاف عن أبي جعفر فروى ابن وردان عنه التخفيف وكذلك روى الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جاز وروى الدوري عن اسماعيل عن ابن جاز بالتشديد وكذلك روى ابن حبيب والمسجدي عن ابن جاز وبذلك قرأ الباقون «واختلفوا» في (فقدرونا) فقرأ المدنيان والكسائي بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها «واختلفوا» في (انطلقوا إلى ظل) فروى رويس (انطلقوا) بفتح اللام وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا» في (جمالة صفر) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (جمالة) بغير ألف بعد اللام على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع «واختلفوا» في الجيم منها فروى رويس بضم الجيم وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم (عيون، وقيل) في البقرة

﴿ وفيها ياء زائدة ﴾ (فكيدون) أثبتها في الحالين يعقوب

ومن سورة النبأ إلى سورة الأعلى

تقدم الوقف على (عم) في بابه . وتقدم (فتحت) للكوفيين في الزمر «واختلفوا» في (لائين فيها) فقرأ حمزة وروح (لئين) بغير ألف وقرأ الباقون بالالف . وتقدم (غساقاً) في ص «واختلفوا» في (ولا كذاباً) فقرأ الكسائي بتخفيف الذال وقرأ الباقون بتشديدها «واتفقوا» على قوله تعالى (وكذبوا بآياتنا كذاباً) في هذه السورة أنه بالتشديد لوجود فعله معه «واختلفوا» في (رب السموات) فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون بخفض الباء وقرأ الباقون برفعها «واختلفوا» في (الرحمن) فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون وقرأ الباقون برفعها . وتقدم (أإننا لمردودو، إذا كنا) في الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في (نخرة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ورويس (ناخرة) بالالف وقرأ الباقون بغير ألف . هذا الذي عليه

العمل عن الكسائي وبه نأخذ وروى كثير من أئمتنا من المشاركة والمغاربة عن الدورى عن الكسائي التخيير بين الوجهين فقطع له بذلك الحافظ أبو العلاء وحكاه عنه في المستنير والتجريد والسبب في كفايته ومكى في التبصرة وقال ابن مجاهد في سبعة عنه كان لا يبالى كيف قرأها بالالف أم بغير ألف وروى عنه جعفر بن محمد بغير ألف وإن شئت بألف . وتقدم (طوى) في طه . وتقدم اختلافهم في امالة رؤوس آى هذه السورة من لدن (هل أتاك حديث موسى) الى آخرها . وتقدم أيضاً امالة رؤوس آى (عبس) من أولها الى قوله (تلهى) في باب الامالة «واختلفوا» في (الى أن تزكى) فقرأ المديان وابن كثير ويعقوب بتشديد الزاى وقرأ الباقر بتخفيفها «واختلفوا» في (إنما أنت منذر من) فقرأ أبو جعفر بتنوين (منذر) وقرأ الباقر بغير تنوين «واختلفوا» في (فتنفعه) فقرأ عاصم بنصب العين وقرأ الباقر برفعها «واختلفوا» في (له تصدى) فقرأ المديان وابن كثير بتشديد الصاد وقرأ الباقر بتخفيفها . وتقدم (عنه تلهى) في نآأت البزى من البقرة «واختلفوا» في (أنا صبينا) فقرأ الكوفيون بفتح الهزة وافقهم رويس وصلا وقرأ الباقر بكسر الهزة ووافقهم رويس في الابتداء وانفرد ابن مهران عن هبة الله عن التمار عنه بالكسر في الحالين «واختلفوا» في (سجرت) فقرأ ابن كثير والبصريان إلا أبا الطيب عن رويس بتخفيف الجيم وقرأ الباقر وأبو الطيب عن رويس بتشديدها وتقدم (بأى) للأصهبانى في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (قتلت) فقرأ أبو جعفر بتشديد التاء وقرأ الباقر بتخفيفها «واختلفوا» في (نشرت) فقرأ المديان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين وقرأ الباقر بتشديدها «واختلفوا» في (سعرت) فقرأ المديان وابن ذكوان وحفص ورويس بتشديد العين . واختلف عن أبي بكر فروى العليمى كذلك وروى يحيى عنه بالتخفيف وكذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (بضنين) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو

والكسائي ورويس بالطاء . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضاً وقرأ الباقون بالصاد وكذا هي في جميع المصاحف وتقدم (الجوار) ليعقوب في الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (فعدك) فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها (واختلفوا) في (بل يكذبون) فقرأ أبو جعفر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب . وتقدم ادغام لام (بل يكذبون) في بابه (واختلفوا) في (يوم لا تلك) فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الميم وقرأ الباقون بنصبها . وتقدم (بل ران) لحفص في السكت ولغيره في الامالة (واختلفوا) في (تعرف في وجوههم نضرة) فقرأ أبو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الراء ورفع (نضرة) وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الراء ونصب (نضرة) (واختلفوا) في (خاتمه مسك) فقرأ الكسائي (خاتمه) بفتح الخاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء وقرأ الباقون بكسر الخاء من غير ألف بعدها وبالألف بعد التاء ولا خلاف عنهم في فتح التاء وتقدم (فكهين) في يس لآبي جعفر وحفص وابن عامر بخلاف وتقدم (هل ثوب) في بابه (واختلفوا) في (ويصلي سعيراً) فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام (واختلفوا) في (لتركن) فقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي وخلف بفتح الباء وقرأ الباقون بضمها وتقدم (قريئ) في الهمز المفرد و(القرآن) في النقل (واختلفوا) في (العرش المجيد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بخفض الدال وقرأ الباقون برفعها . وتقدم (قرآن) في النقل (واختلفوا) في (محفوظ) فقرأ نافع برفع الطاء وقرأ الباقون بخفضها وتقدم (لما عليها) في هود لآبي جعفر وابن عامر وعاصم وحزمة

ومن سورة الأعلى إلى آخر القرآن

تقدم امالة رؤوس آياتها من لدن (الأعلى) إلى (وموسى) في باب الامالة (واختلفوا) في (والذي قدر) فقرأ الكسائي (قدر) بتخفيف الدال وقرأ الباقون

بتشديدها « واختلفوا » في (بل تؤثرون) فقرأ أبو عمرو بالغيب وانفرد ابن
 مهران بذلك عن روح في كل كتبه وبالحلاف عن رويس في بعضها وقرأ
 الباقون بالخطاب وهم في ادغام اللام على أصولهم (واختلفوا) في (تصلى ناراً)
 فقرأ البصريان وأبو بكر بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم (آنية) لهشام
 في الامالة (واختلفوا) في (لا تسمع فيها لاغية) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو
 ورويس (لا يسمع) بياء مضمومة على التذكير (لاغية) بالرفع وقرأ نافع كذلك
 إلا انه بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة (لاغية) بالنصب . وتقدم
 (بمسيطر) في الطور « واختلفوا » في (إياهم) فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء
 وقرأ الباقون بتخفيفها (واختلفوا) في الوتر فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 بكسر الواو وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (فقد) فقرأ أبو جعفر
 وابن عامر بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها (واختلفوا) في (تكرمون
 اليتيم ولا تحضون ، وتأكلون ، وتحبون) فقرأ البصريان سوى الزبيرى عن
 روح بالغيب في الأربعة وقرأ الباقون بالخطاب ومعهم الزبيرى عن روح
 وأثبت الألف بعد الحاء في (يحاضون) أبو جعفر والكوفيون ويمدون
 للساكن . وتقدم (وجيء) أول البقرة (واختلفوا) في (لا يعذب ولا يوثق)
 فقرأ يعقوب والكسائي بفتح الذال والتاء وقرأ الباقون بكسرهما . وتقدم
 (المطمئنة) في الهمز المفرد

(فيها من الإضافة يا آن) (ربى أكرمى ، ربى أهان) فتحهما المديان وابن
 كثير وأبو عمرو

(ومن الزوائد أربع يا آت) (يسر) أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو
 وفي الحاليين يعقوب وابن كثير . (بالواد) أثبتها وصلا ورش وفي الحاليين
 يعقوب وابن كثير بخلاف عن قبل في الوقف كما تقدم . (اكرمى وأهان)
 أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو بخلاف عنه على ما ذكر في باب الزوائد وفي الحاليين

يعقوب والبرزى (واختلفوا) في (مالا لبداً) فقرأ أبو جعفر بتشديد الباء وقرأ الباقر بتخفيفها. وتقدم (أحسب) في البقرة (وأن لم يره) في هاء الكناية (واختلفوا) في (فك رقة أو اطعام) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (فك) بفتح الكاف (رقة) بالنصب (أو أطعم) بفتح الهمة والميم من غير تنوين ولا ألف قبلها. وقرأ الباقر برفع (فك) وخفض (رقة) (اطعام) بكسر الهمة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها. وتقدم (مؤصدة) في الهمز المفرد وتقدم رؤوس آى (والشمس وضحاها) في الإمالة (واختلفوا) في (ولا يخاف) فقرأ المدنيان وابن عامر (فلا) بالفاء وكذا هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقر بالواو وكذلك هي في مصاحفهم. وتقدم رؤوس آى (والليل إذا يغشى) في الإمالة وتقدم (لليسرى وللعسرى) لأبى جعفر في البقرة عند (هزوا) وتقدم (ناراً تظلى) لرويس والبرزى في تا آته من البقرة. وتقدم رؤوس آى (والضحى - إلى - فأغنى) في الإمالة. وتقدم (العسر يسراً) في الموضعين لأبى جعفر من البقرة عند (هزوا) وتقدم (اقرأ) في الموضعين لأبى جعفر في الهمز المفرد. وتقدم إمالة رؤوس آى (العلق) من قوله (ليطنى - إلى - يرى) في الإمالة واختلف عن قبل في (أن رآه استغنى) فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأكثر الرواة عنه (راه) بقصر الهمة من غير ألف ورواه الزبلي وحده عن قبل بالمد يخالف فيه سائر الرواة عن قبل إلا أن ابن مجاهد غلط قبله في ذلك فربما لم يأخذه وزعم أن الخزاعى رواه عن أصحابه بالمد ورد الناس على ابن مجاهد في ذلك بأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة كما تقدم تقرير ذلك وبأن الخزاعى لم يذكر هذا الحرف في كتابه أصلاً (قلت) وليس مارد به على ابن مجاهد في هذا لازماً فإن الراوى إذا ظن غلط المروى عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان المروى صحيحاً أم ضعيفاً إذ لا يلزم من غلط المروى عنه ضعف المروى في نفسه فإن قراءة (مردفين) بفتح الدال صحيحة مقطوع بها

وقرأها ابن مجاهد على قنبل مع نصه أنه غلط في ذلك ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد في ذلك . وأما كون الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه فلا يلزم أيضاً فانه يحتمل أن يكون سأل عن ذلك فانه أحد شيوخه الذين روى عنهم قراءة ابن كثير والذي عندي في ذلك أنه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد والزيني عن قنبل كطريق ابن شنبوذ وأبي ربيعة الذي هو أجل أصحابه وكان الصباح والعباس بن الفضل وأحمد بن محمد بن هارون ودلبة البلخي وابن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني ومحمد بن عيسى الجصاص وغيرهم فلا ريب في الأخذ له من طرقهم بالقصر وجهها واحداً لروايتهم كذلك من غير إنكار، وإن أخذ بطريق الزيني عنه فالد كالجاعة وجهها واحداً وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه كصالح المؤدب وبكار ابن أحمد والطوعى والشنبوذى وعبد الله بن اليسع الأنطاكي وزيد بن أبي بلال وغيرهم فيؤخذ به كذلك، وإن كان ممن روى المد عنه كأبي الحسن المعدل وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي حفص السكتاني وغيرهم فالد فقط وإن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه أخذ بهما كأبي أحمد السامري روى عنه فارس بن أحمد القصر، وروى عنه ابن نفيس المد وكزيد بن علي بن أبي بلال روى عنه أبو الفرج النهرواني وأبو محمد بن الفحام القصر، وروى عنه عبد الباقي بن الحسن المد والوجهان جميعاً من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما ومن غير طريقه في التجريد والتذكرة وغيرهما، وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء والمد أقوى من طريق النص وبهما أخذ من طريقه جمعاً بين النص والأداء ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف الرواية والله تعالى أعلم، وتقديم الخلاف في إمالة الراء منه والهمزة في بابها وكذلك في (أدراك، و: أرايت) ذكر في الهمز المفرد وتقدم (تنزل الملائكة) في تأت البزى من البقرة (واختلفوا)

في (مطلع الفجر) فقرأ الكسائي وخلف بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها والازرق عن ورش على أصله في تفخيمها، وتقدم (البرية) لنافع وابن ذكوان في الهمز المفرد وتقدم (خشي ربه) في هاء الكناية وتقدم (يصدر) في النساء وتقدم (خيراً يره وشرأ يره) في هاء الكناية وتقدم (والعاديات ضبحاً فالمغيرات صبحاً) لخلاّد في الإدغام الكبير وتقدم (ماهي نار) في الوقف على الرسم (واختلفوا) في (لترون الجحيم) فقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها وانفقوا على فتح التاء في الثانية وهو قوله تعالى (ثم لترونها عين اليقين) لان المعنى فيه أنهم يرونها أى تربهم أولاً الملائكة أو من شاء ثم يرونها بأنفسهم، ولهذا قال الكسائي إنك لتري أولاً ثم ترى والله أعلم، (واختلفوا) في (جمع مالا) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وروح بتشديد الميم وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم (يحسب) في البقرة (ومؤصدة) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (عمد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم العين والميم وقرأ الباقون بفتحهما، وانفقوا على قوله تعالى (خلق السموات بغير عمد) أنه بفتح العين والميم لانه جمع عماد وهو البناء كإهاب وأهب وإدام وأدم ولهذا قيل في تفسيره هو بناء محكم مستطيل يمنع المرتفع أن يميل (واختلفوا) في (لثلاف قريش) فقرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة مثل لعلاف مصدر ألف ثلاثياً يقال ألف الرجل ألفاً وإلافاً وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة من غير همز وقيل إنه اتبع لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى حذفاً على غير قياس ويحتمل أن يكون الأصل عنده ثلاثياً كقراءة ابن عامر ثم خفف كيابل ثم أبدل على أصله ويدل على ذلك قراءته الحرف الثاني كذلك والله أعلم. وقرأ الباقون بهمة مكسورة بعدها ياء ساكنة (واختلفوا) في (إيلافهم) فقرأ أبو جعفر بهمة مكسورة من غير ياء وهى قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة وجاءت عن ابن كثير أيضاً وروى الحافظ أبو العلاء عن أبي العز عن أبي علي الواسطي قال داخلني شك في ذلك

فأخذت عنه بالوجهين «قلت» إن عني يمثل علفهم باسكان اللام كما هي رواية العمري عن أبي جعفر وقد خالفه الناس أجمعون فرواها عنه ايلافهم بلاشك وهو الصحيح ووجه أن تكون مصدر ثلاثي كقراءة ابن عامر الاول وإن عني يمثل عنهم بفتح اللام مع حذف الالف كما رواه الاهوازي في كتابه الاقناع وتبعه الحافظ أبو العلاء ومن أخذ منه فهو شاذ وأحسبه غلطاً من الاهوازي والله أعلم. وقرأ الباقر بالهمزة وياء ساكنة بعدها وتقدم (أرايت وشانيك) في الهمز المفرد. وتقدم (عابدون وعابد) في الإمالة

(وفيها من الإضافة ياء واحدة) (ولي دين) فتحها نافع وهشام وحفص والبري بخلاف عنه

(ومن الزوائد) (دين) أثبتها في الحالين يعقوب (واختلفوا) في (أبى لب) فقرأ ابن كثير بإسكان الهاء وقرأ الباقر بفتحها «واتفقوا» على فتح الهاء من (ذات لب) ومن (ولا يغني عن الله) لتناسب القواصل ولثقل العلم بالاستعمال والله أعلم، وما أحسن قول الامام أبي شامة رحمه الله حيث قال خفف العلم بالإسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان «واختلفوا» في (حمالة الخطب) فقرأ عاصم (حمالة) بالنصب وقرأ الباقر بالرفع وتقدم (كفوا) ليعقوب وحمزة وخلف وحفص في البقرة عند (هزوا) واختلف عن رويس في (النفاثات) فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزني والجوهري عن التمار (النفاثات) بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها وكذا رواه أحمد بن محمد اليقطيني وغيره عن التمار وهي رواية عبد السلام المعلم عن رويس ورواية أبي الفتح النحوي عن يعقوب وقراءة عبد الله بن القاسم المدني وأبي السمال وعاصم الجحدري ورواية ابن أبي شريح عن الكسائي وجاءت عن الحسن البصري وهي التي قطع بها لرويس صاحب المبهج وصاحب التذكرة وذكره عنه أيضاً أبو عمرو الداني وأبو الكرم وأبو الفضل الرازي وغيرهم وروى باقي

أصحاب التبار عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد النون وبذلك قرأ الباقر وأجمعت المصاحف على حذف الألفين فاحتملتها القراءتان وكذلك (النفاثات) مما انفرد به أبو الكرم الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم النون وتخفيف الفاء وجمع (نفاثة) وهو ما نفثته من فيك ، وقرأ أبو الربيع والحسن أيضا (النفثات) بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها والكل مأخوذ من النفث وهو شبه النفخ يكون في الرقية ولا ريق معه فان كان معه ريق فهو النفل يقال منه نفث الرائي ينفث وينفث بالكسر والضم فالنفاثات في العقد بالتشديد السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به والنفاثات تكون للدفع الواحدة من الفعل ولتكراره أيضا، والنفاثات يجوز أن يكون مقصوراً من النفاثات ويحتمل أن يكون في الأصل على فعلات مثل حذرات لكونه لازماً فالقراآت الأربع ترجع إلى شيء واحد ولا تخالف الرسم والله سبحانه وتعالى أعلم

باب التكبير وما يتعلق به

وبعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب أصلاً كابن مجاهد في سبعة وابن مهران في غايته وكثير منهم يذكره مع باب البسملة متقدماً كالهذلي وابن مؤمن والأكثر من آخروه لتعلقه بالسور الأخيرة ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة (الضحى) ولم نشرح) كأبي العز القلانسي والحافظ أبي العلاء الحمداني وابن شريح ومنهم من أخره إلى بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه وهم الجمهور من المشاركة والمغاربة وهو الأنسب لتعلقه بالتحتم والدعاء وغير ذلك وينحصر الكلام على هذا الباب في أربعة فصول

الفصل الأول : في سبب وروده

اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين فروى الحافظ أبو العلاء

ياسناده عن أحمد بن فرح عن البرزى أن الأصل في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلى محمداً ربه فنزلت سورة (والضحى) فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم (قلت) وهذا قول الجمهور من أئمتنا كأبي الحسن بن غلبون وأبي عمرو الداني وأبي الحسن السخاوى وغيرهم من متقدم ومتأخر، قالوا فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لله لما كذب المشركين؛ وقال بعضهم قال الله أكبر تصديقاً لما أنا عليه وتكذيباً للكافرين وقيل فرحاً وسروراً أى بنزول الوحي؛ قال شيخنا الحافظ أبو الفدا ابن كثير رحمه الله ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف يعنى كون هذا سبب التكبير وإلا فانقطاع الوحي مدة أو إبطاؤه مشهور رواه سفيان ابن عيينة عن الأسود بن قيس عن جندب البجلي كما سيأتى وهذا إسناد لا مرية فيه ولا شك. وقد اختلف أيضاً في سبب انقطاع الوحي أو إبطائه وفي القائل قلاه ربه وفي مدة انقطاعه في الصحيحين من حديث جندب ابن عبد الله البجلي رضى الله عنه اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أوليتين فجاءته امرأة فقالت يا محمد إني أرى أن يكون شيطانك قد تركك فأنزل الله (والضحى - إلى - ما ودعك ربك وما قلى) وفي رواية أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل الله (والضحى) ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في أصبعه فقال هل أنت إلا أصبع دميت، وفي سبيل الله مالقيت. قال فكش ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم فقالت له امرأة ما أرى شيطانك إلا قد تركك فنزلت (والضحى) وهذا سياق غريب في كونه جعل سبباً لتركه القيام وإزال هذه السورة؛ قيل إن هذه المرأة هى أم جميل امرأة أبي لهب وقيل بعض بنات عمه وروى أحمد بن فرح قال حدثني ابن أبي بزة بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى إليه كطف

عنب جاء قبل أو انه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال : أطعموني مما رزقكم الله ؛ قال فسلم اليه العنقود فلقيه بعض أصحابه فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فأعطاه إياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فأنهره وقال إنك ملح ، فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحا فقال المنافقون قلى محمداً ربه فجاء جبريل عليه السلام فقال اقرأ يا محمد قال وما اقرأ ؟ فقال اقرأ (والضحى) فلقنه السورة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أتيًا لما باغ (والضحى) أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم وهذا سياق غريب جداً وهو عما انفرد به ابن أبي بزة أيضا وهو معضل . وقال الداني حدثنا محمد بن عبد الله المرى حدثنا أبي . حدثنا علي بن الحسن . حدثنا أحمد بن موسى . حدثنا يحيى بن سلام في قوله (وما تنزل إلا بأمر ربك) قال قال قتادة هذا قول جبريل عليه السلام احتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل (وما تنزل إلا بأمر ربك) وروى العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن أبطأ عنه جبريل أياما فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فأزل الله (ما ودعك ربك وما قلى) . قال الداني فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر (والضحى) واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم إياه وذلك كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون ونقل خلفهم عن سلفهم ولم يستعمله غيرهم لأنه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله . وقيل كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرحاً وسروراً بالنعم التي عددها الله تعالى عليه في قوله (ألم يجدك) إلى آخره وقيل شكراً لله تعالى على تلك النعم (قلت) ويحتمل أن يكون تكبيره سروراً بما أعطاه الله عز وجل له ولأمته حتى يرضيه في الدنيا والآخرة فقد روى الإمام أبو عمرو الأوزاعي عن إسماعيل بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال عرض على

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كنزاً كنزاً فسر
 بذلك فأنزل الله (ولسوف يعطيك ربك فترضى) فأعطاه في الجنة ألف قصر في
 كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم رواه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريقه
 وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس . ومثل هذا لا يقال إلا عن توقيف فهو في
 حكم المرفوع عند الجماعة؛ وقال السدى عن ابن عباس كبر صلى الله عليه وسلم
 أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار؛ وقال الحسن يعنى بذلك الشفاعة؛ وهكذا
 قال أبو جعفر الباقر رضى الله عنه؛ وقيل كبر صلى الله عليه وسلم لما رآه من صورة
 جبرائيل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة فقد ذكر
 بعض السلف منهم الامام أبو بكر محمد بن اسحاق أن هذه السورة هي التي
 أوحاها جبرائيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبدى له في
 صورته التي خلقه الله تعالى عليها ودنا اليه وتدل منهبطاً عليه وهو بالابطح فأوحى
 إلى عبده ما أوحى قال قال له هذه السورة (والضحى والليل إذا سجى) (قلت)
 وهذا قول قوى جيد إذ التكبير إنما يكون غالباً لأمر عظيم أو مهول والله
 أعلم . وقيل زيادة في تعظيم الله مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتنزيله
 والتنزيه له من السوء قاله مكى وهو نحو قول على رضى الله عنه الآتى : إذا
 قرأت القرآن فبلغت قصارى المفصل فكبر الله فكان التكبير شكر لله وسرور
 وإشعار بالتحتم . فإن قيل فما ذكرتكم كله يقتضى سبب ابتداء التكبير في (والضحى)
 أولها أو آخرها وقد ثبت ابتداء التكبير أيضاً من أول (ألم نشرح) فهل من سبب
 يقتضى ذلك ؟ (قلت) لم أر أحداً تعرض إلى هذا فيحتمل أن يكون الحكم
 الذى لسورة الضحى انسحب للسورة التي تليها وجعل حكم ما لآخر (الضحى)
 لأول (ألم نشرح) ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه
 وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فأخر إلى انتهائه فقد روى ابن أبي حاتم
 بإسناد جيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي

مسألة وددت أني لم أكن سأله قلت قد كانت قبلي أنبياء منهم من سخرت له
الريح ومنهم من يحيي الموتى قال يا محمد: ألم أجذك يتيماً فأوتيتك؟ قلت بلى يارب.
قال ألم أجذك ضالاً فهديتك؟ قلت بلى يارب. قال ألم أجذك عائلاً فأغيتك؟ قلت
بلى يارب قال: ألم أشرح لك صدرك، ألم أرفع لك ذكرك؟ قلت بلى يارب. فكان
التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب ويحتمل أن يكون في هذه السورة من
الخصيصة التي لا يشاركه فيها غيره وهو رفع ذكره صلى الله عليه وسلم حيث
يقول (ورفعنا لك ذكرك) قال مجاهد ولا أذكر إلا ذكرت معي أشهد أن لا إله
إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله، وقال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس
خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي بها أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمداً رسول الله وروى ابن جرير عن أبي سعيد رفعه قال أتاني جبريل
فقال إن ربك بقول كيف رفعت ذكرك؟ قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت
معى، أخرجه ابن حبان في صحيحه من طرق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.
ورواه أبو يعلى الموصلى أيضاً من طريق ابن لهيعة. وروى الحافظ أبو نعيم في
دلائل النبوة بإسناده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت
مما أمرني الله به من أمر السموات والأرض قلت يارب إنه لم يكن نبي قبلي إلا
وتذكر حاجته: جعلت إبراهيم خليلاً وموسى كليماً وسخرت لداود الجبال
ولسليمان الريح والشياطين وأحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي؟ قال أوليس
قد أعطيتك أفضل من ذلك كله. أن لا أذكر إلا ذكرت معى وجعلت صدور
أمتك أناجيلهم يقرأون القرآن ظاهراً ولم أعطها أمة وأعطيتك كنزاً من كنوز
عرشي هو لا حول ولا قوة إلا بالله، وهذا هو أنسب مما تقدم والله أعلم.

الفصل الثاني

في ذكر من ورد عنه وأين ورد وصيغته

فاعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلماهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى باغت حد التواتر وصحت أيضاً عن أبي عمرو من رواية السوسى وعن أبي جعفر من رواية العمري ووردت أيضاً عن سائر القراء وبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسين الخبازي عن الجميع وحكى ذلك الإمام أبو الفضل الرازي وأبو القاسم الهذلي والحافظ أبو العلاء وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الاقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الامائل وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان ولا يتركه عند الحتم على أى حال كان . قال الاستاذ أبو محمد سبط الخياط في المبهج وحكى شيخنا الشريف عن الامام أبي عبد الله الكارزنى أنه كان إذا قرأ القرآن في درسه على نفسه وبلغ إلى (والضحى) كبر لكل قارئ قرأ له فكان يبكى ويقول ما أحسنها من سنة لولا أنى لا أحب مخالفة سنة النقل لكنت أخذت على كل من قرأ على يرواية بالتكبير لكن القراءة سنة تتبع ولا تتبدع؛ وقال مكى وروى أن أهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل ختمة من خاتمة والضحى لكل القراء لابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم . وقال الاهوازى والتكبير عند أهل مكة في آخر القرآن سنة ماثورة يستعملونه في قراءتهم في الدروس والصلاة انتهى ، وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن وذكر الحافظ أبو العلاء الهمداني والهذلي عن أبي الفضل الخبازي قال الهذلي وعند الدينورى كذلك يكبر في أول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراء (قلت) والدينورى هذا هو أبو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينورى إمام متقن ضابط قال عنه

الداني متقدم في علم القراءات مشهور بالاتقان ثقة مأمون كما قدمنا عند ذكر وفاته في آخر إسناده قراءة أبي عمرو، وهما نحن نشير إلى ذكر الأئمة الذين ورد ذلك عنهم مفصلاً وما صح عندنا عن السلف مبيناً إن شاء الله . قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان كان ابن كثير من طريق القواس والبزي وغيرهما يكبر في الصلاة والعرض من آخر سورة (والضحى) مع فراغه من كل سورة إلى آخر قل أعوذ برب الناس فإذا كبر في (الناس) قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله (أولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الحنطة قال وهذا يسمى الحال المرتحل وله في فعله هذا دلائل مستفيضة جاءت من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين . وقال أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون برواية البزي ولا غيره . وقال أبو الفتح فارس بن أحمد لا نقول إنه لا بد لمن ختم أن يفعله لكن من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين (قلت) أما ما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم فإني قرأت القرآن على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المصري بها فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المصري بها فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت على الإمام أبي الحسن علي بن شجاع العباسي المصري بها فلما بلغت (والضحى) كبرت . قال قرأت القرآن على الإمام ولي الله أبي القاسم ابن فيرة الشاطبي بمصر . فلما بلغت (والضحى) كبرت (ح) وقرأت القرآن على الإمام قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي بها . فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على والدي المذكور بدمشق فلما

بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام أبي محمد القاسم بن أحمد
الأندلسي بدمشق فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام
أبي عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي الأندلسي بها فلما بلغت (والضحى) كبرت
قالا أعني الشاطبي والغافقي هذا قرأنا القرآن على الإمام أبي الحسن علي بن محمد
ابن هذيل بالأندلس فلما بلغنا (والضحى) كبرنا قال قرأت القرآن على الإمام
أبي داود سليمان بن نجاح الأموي بالأندلس فلما بلغت (والضحى) كبرت قال
قرأت القرآن على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني بالأندلس فلما بلغت
(والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر الفارسي
بمصر فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبي بكر محمد بن الحسن
النقاش ببغداد فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبي ربيعة
محمد بن اسحاق الربيعي بمكة فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على
أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن بزة البزى بمكة فلما بلغت
(والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على عكرمة بن سليمان بمكة فلما بلغت (والضحى)
كبرت (وأخبرنا) الحسن بن أحمد الدقاق الدمشقي قراءة عليه أنبأنا الشيخ الإمام
أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة أخبرنا الإمام شيخ الشيوخ
أبو محمد عبد الوهاب بن علي البغدادي أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ
قراءة عليه قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمداني
بهمدان أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي بهراة أنا أبو محمد
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري أنا أبو محمد يحيى بن
محمد بن صاعد (ح) وأخبرناه عاليا أبو علي بن أبي العباس بن هلال بقراءة
عليه بالجامع الأموي عن أبي الحسن علي بن أحمد السعدي أخبرنا أبو جعفر
الصيدلاني في كتابه من أصبهان قال أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا
أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفار أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن

يندار الشعار أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النيسل قال
حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة البزى قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول
قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت (والضحى) قال لي
كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت
(والضحى) قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم وأخبره أنه قرأ على مجاهد
فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي
ابن كعب أمره بذلك وأخبره أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره
بذلك ، وأخبرنا به أحسن من هذا أبو حفص عمر بن الحسن المرائي قراءة
مضى عليه قلت له أخبرك أبو الحسن بن البخارى سمعا أو إجازة أخبرنا عمر بن
محمد بن طبرزد والدارقزى أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
القزاز أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقر أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا
يحيى بن محمد بن صاعد (ح) وأخبرتنا الشيخة ست العرب بنت محمد بن علي بن
أحمد بن عبد الواحد السعدية مشافهة ، أخبرنا جدى علي بن أحمد حضوراً عن أبي
القاسم بن الصفار أنا زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو نصر بن
قتادة ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا ابن صاعد ثنا أحمد بن أبي بزة فذكره . هذا حديث
جليل وقع لنا عالياً جداً بيننا وبين البزى فيه من طريق المخلص سبعة رجال رواه
الحافظ أبو عمرو الداني عن فارس بن أحمد حدثنا أبو الحسن المقرئ ، حدثنا علي
ابن محمد الحجازى حدثنا محمد بن عبد العزيز المسكى المقرئ الضريع ، حدثنا موسى
ابن هارون ثنا البزى فذكره . ثم قال الداني وهذا أتم حديث روى في التكبير
وأصح خبر جاء فيه وأخرجه الحاكم في صحيحه المستدرك عن أبي يحيى محمد
ابن عبد الله بن يزيد الامام بمكة عن محمد بن علي بن زيد الصائغ عن البزى
وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرج به البخارى ولا مسلم . قال الحافظ
أبو العلاء الهمدانى لم يرفع أحد التكبير إلا البزى فان الروايات قد تضافرت

عنه برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس ومجاهد ثم ساق الروايات برفعه ومدارها كلها على البرزى (قلت) وقد تكلم بعض أهل الحديث في البرزى وأظن ذلك من قبل رفعه له فضعه أبو حاتم والعقيلي على أنه قد رواه عن البرزى جماعة كثيرون وثقات معتبرون أحمد بن فرح واسحاق الخزاعي والحسن بن الحباب والحسن بن محمد الحداد وأبو ربيعة وأبو معمر الجمحي ومحمد بن يونس الكديمي ومحمد بن زكريا المسكي وأبو الفضل جعفر بن درستويه وزكريا بن يحيى الساجي وأبو يحيى عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحارث ابن أبي ميسرة وأبو عمرو قنبل وأبو حبيب العباس بن أحمد البرقي ومحمد بن علي الخطيب وأبو عبد الرحمن وأبو جعفر اللهيان وموسى بن هارون ومحمد بن هارون ومضر بن محمد والوليد بن بنان ومحمد بن أحمد الشطوي وأبو حامد أحمد بن محمد ابن موسى بن الصباح الخزاعي وأبراهيم بن محمد بن الحسن وأبو بكر بن أبي عاصم النليل وأحمد بن محمد بن مقاتل ومحمد بن علي بن زيد الصائغ ويحيى بن محمد بن صاعد والامام الكبير امام الاثمة أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، كما أخبرني الشيخة المعمرة أم محمد ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد الصالحية مشافهة بمنزلها بالسفح ظاهر دمشق قالت أخبرنا جدى أبو الحسن علي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة انا عبد الله بن عمر بن أحمد بن الصفار في كتابه انا أبو القاسم الشحامى انا أبو بكر الحافظ انا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل (ثنا) محمد بن اسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة يقول سمعت عكرمة بن سليمان مولى شيبة يقول قرأت على اسماعيل بن عبد الله المسكي فلما بلغت (والضحى) قال لي كبر حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك فذكره ثم قال ابن خزيمة رحمه الله إني أنا خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان من هذا الاسناد شبلا (قلت) يعنى بين اسماعيل وابن كثير ولم يسقط واحد منهما شبلا فقد صحت قراءة اسماعيل

على ابن كثير نفسه وعلى شبل وعلى معروف عن ابن كثير والله أعلم ، على أنه قد رواه محمد بن يونس الكديمي عن البرزى عن عكرمة قال قرأت على إسماعيل بن عبد الله فلما بلغت (والضحى) قال كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على شبل بن عباد وعلى عبد الله بن كثير فأمراني بذلك وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وساقه حتى رفعه (ثم) روى الحافظ أبو عمرو بسنده عن موسى بن هارون قال قال البرزى قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم . قال شيخنا الحافظ عماد الدين بن كثير وهذا يقتضى تصحيحه لهذا الحديث . وروى الحافظ أبو العلاء عن البرزى قال دخلت على الشافعي إبراهيم ابن محمد وكنت قد وقفت عن هذا الحديث فقال له بعض من عنده إن أبا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث فقال لي يا أبا الحسن والله لئن تركته لترك سنن نبيك قال وجاءني رجل من أهل بغداد معه رجل عباسي وسألتني عن هذا الحديث فأبيت أن أحدثه إياه فقال والله لقد سمعناه من أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعمش عنك فلو كان منكراً مارواه وكان يحتجب المنكرات (قلت) إبراهيم بن محمد الشافعي هذا هو إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وهو ابن عم الإمام محمد بن إدريس بن العباس ابن عثمان بن شافع الشافعي مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو من أكبر أصحاب الإمام الشافعي المعدودين في الآخذين عنه . وأما الروايات الموقوفة عن ابن عباس ومجاهد فأسند أبو بكر بن مجاهد والحافظ أبو عمرو الداني وأبو القاسم بن الفحام والحافظ أبو العلاء عن أبي بكر الحميدى قال حدثني إبراهيم ابن أبي حية التميمي قال حدثني حميد الأعرج عن مجاهد قال ختمت على عبد الله ابن عباس تسع عشرة ختمة كلها يأمرني أن أكره فيها من (ألم نشرح) وفي رواية عن إبراهيم بن أبي حية قرأت على حميد الأعرج فلما بلغت (والضحى) قال لي كبر

إذا ختمت كل سورة حتى تختم فاني قرأت على مجاهد فأمرني بذلك ورواه الداني عن عبد الله بن زكريا بن الحارث بن أبي مسيرة قال حدثني أبي قال قرأت على إبراهيم بن يحيى بن أبي حية فذكر مثله سواء ورواه ابن مجاهد عن الحميدى عن سفيان عن إبراهيم فأدخل بين الحميدى وإبراهيم سفيان قال الداني وهو غلط والصواب عدم ذكر سفيان كما رواه غير واحد عن الحميدى عن إبراهيم وتقديم أسند الحفاظ عن شبل بن عباد قال رأيت ابن محيصن وابن كثير الدارى إذا بلغا (الم نشرح) كبر حتى يثتما ويقولان رأينا مجاهداً فعل ذلك. وذكر مجاهد أن ابن عباس كان يأمره بذلك. وأسند الحفاظ أبو عمرو وأبو القاسم بن الفحام والحافظ أبو العلاء عن حنظلة بن أبي سفيان قال قرأت على عكرمة بن خالد المخزومي فلما بلغت (والضحى) قال هيهما، قلت وما تريد بهما؟ قال كبر فاني رأيت مشايخنا ممن قرأ على ابن عباس يأمرهم بالتكبير إذا بلغوا (والضحى) وروى الحفاظان وابن الفحام عن قنبل قال حدثني أحمد بن عون القواس. حدثنا عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من (والضحى - إلى - الحمد) وقال الحفاظ أبو عمرو وحدثنا أبو الفتح حدثنا عبد الباقي بن الحسن المقرئ قال حدثني جماعة عن الزينبي وابن الصباح عن قنبل وعن الحلواني والجدى وابن شريح كلهم عن القواس عن عبد الحميد ابن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من خاتمة (والضحى) إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) وإذا ختمها قطع التكبير؛ وقال ابن مجاهد حدثني عبد الله بن سليمان حدثني يعقوب بن سفيان ثنا الحميدى قال ثنا غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد أنه كان يكبر من خاتمة والضحى إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) وإذا ختمها قطع التكبير. وأسند الداني أيضاً عن سفيان بن عيينة قال رأيت حميداً الأعرج يقرأ والناس حوله فإذا بلغ (والضحى) كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم. ورواه ابن مجاهد وغيره عن سفيان. وروى الحفاظ أبو العلاء عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول إذا قرأت القرآن فبلغت بين المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين

وفي رواية فتابع بين المفصل في السور القصار واحمد الله وكبر بين كل سورتين وأما اختلاف أهل الاداء في ذلك فإنهم أجمعوا على الاخذ به للبرى. واختلفوا عن قبل فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء وهو الذى في التيسير والكافى والعنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص العبارات والهادى والإرشاد لأبى الطيب ابن غلبون حتى قال فيه ولم يفعل هذا قبل ولا غيره من القراء أعنى التكبير. وروى التكبير عن قبل الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة وهو الذى في الجامع والمستنير والوجيز والإرشاد والكفاية لأبى العز والمهيج والكفاية فى الست وتلخيص أبى معشر وفى الغاية لأبى العلاء من طريق ابن مجاهد وفى الهداية قرأت لقنبل بوجهين وكذلك ذكر الوجهين أبو القاسم الشاطبى والصفاوى وذكره أيضا الدانى فى غير التيسير فقال فى المفردات وقد قرأت لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد. ثم اختلف هؤلاء الراوون للتكبير عن المذكورين فى ابتداء التكبير وانتهائه وصيغته بناء منهم على أن التكبير هو لأول السورة أو لآخرها وهذا ينبى على سبب التكبير ما هو كما تقدم. أما ابتداءه فروى جمهورهم التكبير من أول سورة (ألم نشرح) أو من آخر سورة (والضحى) على خلاف بينهم فى العبارة ينبى على ما قدمنا وينبى عليها ما يأتى فمن نص على التكبير من آخر (والضحى) صاحب التيسير لم يقطع فيه بسواه وكذلك شيخه أبو الحسن بن غلبون صاحب التذكرة لم يذكر غيره وكذا والده وأبو الطيب فى إرشاده وكذلك صاحب العنوان وصاحب الكافى وصاحب الهداية وصاحب الهادى وأبو على بن بليمة وأبو محمد مكي وأبو معشر الطبرى أبو محمد سبط الخياط فى مبهجه من غير طريق الشبوذى وأبو القاسم الهذلى ومن نص عليه من أول (ألم نشرح) صاحب التجريد من قراءته على غير الفارسى والمالسى وأبو العز فى إرشاده وكفايته من غير طريق من رواه من أول (والضحى) كما سبأنى. وكذلك صاحب الجامع وصاحب المستنير والحافظ أبو العلاء وغيرهم

من العراقيين ممن لم ير والتكبير من أول (والضحى) إذ هم في التكبير بين من صرح به من أول (ألم نشرح) وبين من صرح به من أول (والضحى) كما سندكره ولم يصرح أحد بآخر الضحى كما صرح به من قدمنا من أئمة المغاربة وغيرهم وروى الآخرون من أهل الأداء التكبير من أول (والضحى) وهو الذى فى الروضة لأبى على البغدادى وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى والمالكى وبه قطع صاحب الجامع إلا من طريق ابن فرح هبة الله عن أبى ربيعة كلاهما عن البزى وإلا من طريق نظيف عن قنبل وليس ذلك من طرقنا وبذلك قطع الحافظ أبو العلاء للبزى ولقنبل من طريق ابن مجاهد وفى إرشاد أبى العزم من طريق النقاش عن أبى ربيعة وقال فى كفايته روى البزى وابن فليح والحامى والقطان عن زيد وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل وابن شنبوذ وابن الصباح وابن عبد الرزاق ونظيف يعنى عن قنبل أن التكبير من أول سورة والضحى قال والباقون يعنى من أصحاب ابن كثير يكبرون من أول (ألم نشرح) . وقال فى المستنير قرأت على شيخنا أبى على الشرمقانى عن ابن فليح وابن ذوابة عن اللهيين وطرق الحامى عن البزى وعلى شيخنا أبى على العطار رحمهما الله عن جميع ما قرأ به على أبى إسحاق لابن كثير وعلى ابن العلاف للخزاعى وعلى الحامى عن النقاش وهبة الله عن اللهى وعلى ابن الفحام عن ابن فرح وعلى أبى الحسن الخياط عن البزى وعن نظيف عن قنبل وعلى أبى الحسن بن طلحة لقنبل وعلى الشيخ أبى الفتح الواسطى لقنبل بالتكبير من أول سورة والضحى قال وقرأت عن يمين بقى من روايات ابن كثير وطرقه على شيوخى بالتكبير من أول (ألم نشرح) وذكره فى المبهج من رواية أبى الفرج الشنبوذى فقط يعنى من روايتى البزى وقنبل ثم قال لأن الكارزنى حكى أنه لما قرأ عليه لابن كثير ختم سورة والليل وسكت ثم قال ثم قرأت بالتكبير من أول (والضحى) وهو الذى قرأ به الدافى على الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة عن البزى كما ذكره فى جامع البيان وغيره إلا أنه لم يختره واختاره

أن يكون من آخر الضحى كما سنذكره ولذلك لما أشار إليه في التيسير آخر آرده بقوله والأحاديث الواردة عن المكين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيهما مع وهي تدل على الصحة والإجماع. انتهى. (ولم يرو) أحد التكبير من آخر الليل كما ذكره من آخر والضحى ومن ذكره كذلك فانما أراد كونه من أول الضحى ولا أعلم أحداً صرح بهذا اللفظ إلا الهذلي في كامله تبعاً للخزاعي في المنتهى وإلا الشاطبي حيث قال :

وقال به البزى من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصلاً ولما رأى بعض الشراح قوله هذا مشكلاً قال مراده بالآخر في الموضعين أول السورتين أى أول ألم نشرح وأول والضحى وهذا فيه نظر لأنه يكون بذلك مهملاً رواية من رواه من آخر والضحى وهو الذى فى التيسير والظاهر أنه سوى بين الأول والآخر فى ذلك وارتكب فى ذلك المجاز وأخذ باللازم فى الجواز وإلا فالقول بأنه من آخر الليل حقيقة لم يقل به أحد. قال الشراح قول الشاطبي وبعض له أى للبزى وصل التكبير من آخر سورة والليل يعنى من أول الضحى. قال أبو شامة هذا الوجه من زيادات هذه القصيدة وهو قول صاحب الروضة قال وروى البزى التكبير من أول سورة والضحى انتهى. وأما الهذلي فإنه قال ابن الصباح وابن بكرة يكبران من خاتمة والليل (قلت) ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وابن بكرة هو أحد ابن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المكيان مشهوران من أصحاب قنبل وهما ممن روى التكبير من أول الضحى كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما وهذا الذى ذكره من أن المراد بآخر الليل هو أول الضحى متعين إذ التكبير إنما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر الضحى وأول ألم نشرح لم يذكر فى شيء منها والليل فلم أن المقصود بذكر آخر والليل هو أول الضحى كما حمله شراح كلام الشاطبي. وهو الصواب بلا شك والله أعلم.

وأما انتهاء التكبير فقد اختلفوا فيه أيضاً فذهب الجمهور من المغاربة وبعض
المشاركة وغيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة الناس . وذهب الآخرون
وهم جمهور المشاركة إلى أن انتهاء أول سورة الناس ولا يكبر في آخر الناس
والوجهان مبنيان على أصل وهو أن التكبير هل هو لأول السور أم لآخرها ؟
فمن ذهب إلى أنه لأول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير
عنده من أول ألم نشرح أو من أول الضحى من جميع من ذكرنا أعنى الذين
نصروا على التكبير من أول إحدى السورتين المذكورتين ومن جعل الابتداء
من آخر الضحى كبر في آخر الناس من جميع من ذكرنا أعنى الذين نصوا على
التكبير من آخر الضحى . هذا هو فصل النزاع في هذه المسألة . ومن وجد
في كلامه خلاف ذلك فإنما هو بناء على غير أصل أو مراده غير ظاهره ولذلك
اختلف في ترجيح كل من الوجهين فقال الحافظ أبو عمرو : والتكبير من آخر
والضحى بخلاف ما يذهب إليه قوم من أهل الأداء من أنه من أولها لما في حديث
موسى بن هارون عن البرزى عن عكرمة عن إسماعيل عن ابن كثير من قوله : فلما
ختمت والضحى قال لي كبر ولما في حديث شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ
ألم نشرح كبر ولما في حديث مجاهد عن ابن عباس أنه كان يأمره بالتكبير من (ألم نشرح
لك) قال وانقطاع التكبير أيضاً في آخر سورة الناس بخلاف ما يأخذ به بعض
أهل الأداء من انقطاعه في أولها بعد انقضاء سورة الفلق لما في حديث الحسن
ابن محمد عن شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ألم نشرح كبر حتى يختم . ولما
في حديث ابن جريج عن مجاهد أنه يكبر من والضحى إلى الحمد ومن خاتمة
والضحى إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) ولما في غير ما حديث عن حميد بن
قيس وغيره من أنه كان إذا بلغ والضحى كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم انتهى
فانظر كيف اختار التكبير آخر الناس لكونه يختار التكبير من آخر الضحى
وكذلك قال كل من قال بقوله إن التكبير من آخر الضحى كشيخه أبي الحسن

ابن ظليون وأبيه أبي الطيب ومكي وابن شريح والمهدوي وابن طاهر بن خلف
وشيوخه عبد الجبار وابن سفيان وغيرهم وهو ظاهر النص ص المذكورة كما ذكر
الداني إلا أن استدلاله لذلك برواية شبل عن ابن كثير فيه ليس بظاهر والله أعلم .
وقال الحافظ أبو العلاء كبر البزى وابن فليح . وابن مجاهد عن قنبل من فاتحة
والضحى وفوائح ما بعدها من السور إلى سورة الناس وكبر العمري والزبلي
والسوسى من فاتحة ألم نشرح إلى خاتمة الناس . وأجمعوا على ترك التكبير بين الناس
والفاتحة إلا مارواه بكار عن ابن مجاهد من إثباته بينهما . وانظر كيف قطع
بعدم التكبير في آخر الناس لكونه جعل التكبير من أول والضحى ومن أول
(ألم نشرح) وكذلك قال كل من قال بقوله كشيخه أبي العز القلانسي وكأبي
الحسن الخياط وأبي علي البغدادي وأبي محمد سبط الخياط في غير المبهج وغيرهم
(قلت) والمذهبان صحيحان ظاهران لا يخرجان عن النصوص المتقدمة وأما
قول أبي شامة إن فيه مذهبا ثالثا وهو أن التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين
فلا أعلم أحدا ذهب إليه صريحا وإن كان أخذه من لازم قول من قطعه عن
السورتين أو وصله بهما فإن ذلك يخرج على كل من المذهبين كما نبينه في حكم
الإتيان به من الفصل الثالث الآتي ولو كان أحد ذهب إلى ما ذكره أبو شامة
لكان التكبير على مذهبه ساقطا إذا قطعت القراءة على آخر سورة أو استؤنفت
سورة وقتا ما ولا قاتل بذلك بل لا يجوز في رواية من يكبر كما سيأتي إيضاحه
في التنبيه التاسع من الفصل الثالث والله أعلم

(تنبيه) قول الشاطبي رحمه الله إذا كبروا في آخر الناس مع قوله وبعض
له من آخر الليل على ما تقرر من أن المراد بآخر الليل أول الضحى يقتضي أن
يكون ابتداء التكبير من أول الضحى وانهاؤه آخر الناس . وهو مشكل لما تأصل
بل هو ظاهر المخالفة لما رواه فان هذا الوجه وهو التكبير من أول الضحى
هو من زياداته على التيسير وهو من الروضة لأبي علي كما نص عليه أبو شامة

والذى نص عليه صاحب الروضة أن قال روى البزى التكبير من أول سورة والضحي إلى خاتمة الناس ولفظه الله أكبر تابعه الزينبي عن قبل في لفظ التكبير وخالفه في الابتداء فكبر من أول سورة ألم نشرح قال ولم يختلفوا أنه منقطع مع خاتمة والناس انتهى بحروفه فهذا الذى أخذ الشاطبي التكبير من روايته قطع بمنعه من آخر الناس فتعين حمل كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر والضحي كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره ويكون معنى قوله إذا كبروا في آخر الناس أى إذا كبر من يقول بالتكبير في آخر الناس يعنى الذين قالوا به من آخر والضحي أو يكون المعنى من يكبر في آخر الناس يردف التكبير مع قراءة سورة الحمد قراءة أول البقرة حتى يصل إلى المفلحون أى أن هذا الإرداف مخصوص عن تكبير آخر الناس كما سيأتى ولولا قول صاحب الروضة ولم يختلفوا أنه منقطع أى من حذف مع خاتمة الناس لكان لمن يتشبه بقوله أولا إلى خاتمة الناس منزع فعمل بذلك أن المراد بخاتمة الناس آخر القرآن أى حتى يختم وهو صريح قول شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ألم نشرح كبر حتى يختم وكذا قول صاحب التجريد إلى خاتمة الناس لا يريد أن التكبير في آخرها بدليل قوله بعد ذلك إنك تقف في آخر كل سورة وتبتدى بالتكبير منفصلا فان هذا لا يجوز في آخر الناس كما سنبينه وكذا أراد ابن مؤمن في الكنز حيث قال التكبير من أول سورة والضحي إلى آخر سورة الناس بدليل قوله بعد ذلك ورواه بكار عن قبل في آخر سورة الناس والله أعلم ، وأما قول الهدلى الباؤون يكبرون من خاتمة والضحي إلى أول قل أعوذ برب الناس في قول ابن هاشم قال وفي قول غيره إلى خاتمة قل أعوذ برب الناس فان فيه تجوزاً أيضاً وصوابه أن يقول في قول ابن هاشم من أول والضحي إلى أول قل أعوذ برب الناس وان هاشم هذا هو أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المصرى المعروف بتاج الأئمة أستاذ القراءات وشيخها بالديار المصرية وهو شيخ الهدلى وشيخ

ابن شريح وأبي القاسم بن الفحام . وقرأ قراءة ابن كثير على أصحاب أصحاب ابن
 مجاهد كالحامى وعلى بن محمد بن عبد الله الخذاء ومذهبهم ابتداء التكبير من أول
 والضحى وانهاؤه أول الناس كما نص عليه أصحابهم العارفون بمذهبهم ولولا
 صحة طرق ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا لقلنا لعل الهذلى أراد بآخر الضحى
 أول ألم نشرح (فالحاصل) أن من ابتدأ بالتكبير من أول الضحى أو ألم نشرح
 قطعه أول الناس ومن ابتدأ به فى آخر الضحى قطعه آخر الناس لا
 نعلم أحداً خالف هذا مخالفة صريحة لا تحتل التأويل إلا ما انفرد به
 أبو العز فى كفايته عن بكار عن ابن مجاهد عن قبل من التكبير
 من أول الضحى مع التكبير بين الناس والفتاحة وتبعه على ذلك الحافظ
 أبو العلاء فروى ذلك عنه وهو وهم بلا شك ولعله سبق قلم من أول ألم نشرح
 إلى أول الضحى لأن أبا العز نفسه ذكره على الصواب فى إرشاده فجعل له
 التكبير من أول ألم نشرح وكذلك أبو الحسن الخياط أكبر من أخذ عن
 أصحاب بكار . وإذا ثبت أن الصواب من أول ألم نشرح فيحتمل أن يكون المراد
 آخر الضحى . وعبر عن آخر والضحى بأول ألم نشرح كما رواه غيره ويحتمل
 أن يكون لحظ أن للسورة حظاً من التكبير أولها وآخرها وقد يتعدى هذا إلى
 والضحى إن ثبت وقد عرفت ما فيه على أن طريق بكار عن ابن مجاهد ليست
 من طرقنا فليعلم . قال أبو شامة (فان قلت) فما وجه من كبر من أول والضحى
 وكبر آخر الناس ؟ قلت أعطى السورة حكم ما قبلها من السور إذ كل سورة
 منها بين تكبيرتين وليس التكبير فى آخر الناس لأجل الفتاحة لأن الختمة
 قد انقضت ولو كان للفتاحة لشرع التكبير بين الفتاحة والبقرة لهؤلاء لأن
 التكبير للختمة لا لافتتاح أول القرآن

(تمت) وقع فى كلام السخاوى فى شرحه ما نصه وذكر أبو الحسن ابن
 غلبون ومكى وابن شريح والمهدوى التكبير عن البزى من أول والضحى وعن

قبل من أول ألم نشرح انتهى . وتبعه على نقل ذلك عن مكي أبو شامة والذي رأيته في تذكرة أبي الحسن بن غلبون يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن فاذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) كبر وفي التبصرة لمكي يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) فانه يكبر وفي الكافي لابن شريح فاذا ختمها أى الضحي كبر وبسمل بعد آخر كل سورة إلى أن يختم القرآن . وفي الهداية للمهدوى يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن ولم أر في كلام أحد منهم تكبيراً من أول الضحي فليعلم ذلك

(فهذا) ما ثبت عندنا عن ابن كثير في الابتداء بالتكبير وما ينتهي اليه وأما ما ورد عن السوسى فان الحافظ أبا العلاء قطع له بالتكبير من فاتحة ألم نشرح إلى خاتمة الناس وجهها واحدا وقطع له به صاحب التجريد من طريق ابن حبش وقرأنا بذلك من طريقه . وروى سائر الرواة عنه ترك التكبير كالجماعة وقد منا أول الفصل ما كان يأخذه الخبازى وابن حبش من التكبير لجميع القراء وما حكى عن أبي الفضل الخزاعى وغيره من التكبير في أول كل سورة من جميع القرآن

(وأما حكمه في الصلاة) وإن كان أكثر القراء لم يتعرضوا لذلك لعدم تعلقهم به فانا لما رأينا بعض أئمتنا قد تعرض إلى ذلك كالحافظ أبي عمرو الدانى والامام أبي العلاء الهمدانى والاستاذ أبي القاسم بن الفحام والعلامة أبي الحسن السخاوى والمجتهد أبي القاسم الدهشقى المعروف بأبى شامة وغيرهم تعرضوا لذكره في كتبهم ورووا في ذلك أخبارا عن سلف القراء والفقهاء لم نجد بدا من ذكره على عادتنا في ذكر ما يحتاج اليه المقرئ وغيره مما يتعلق بالقراآت (أخبرنى) الامام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسى بقراءتى عليه . أخبرنا محمد بن على بن أبى القاسم الوراق قراءة عليه سنة ثمان عشرة وسبعمائة . أخبرنا عبد الصمد بن أبى الجيش . أخبرنا محمد بن أبى الفرج الموصلى أخبرنا يحيى

ابن سعدون القرطبي . أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الصقلي . قال حدثنا عبد الباقي يعني ابن فارس بن أحمد . حدثنا أبو أحمد يعني السامري . حدثنا أبو الحسن علي بن الرقي . قال حدثني قنبل بن عبد الرحمن حدثنا أحمد بن محمد بن عون القوس . حدثنا عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من والضحي إلى الحمد لله . قال ابن جريج فأرى أن يفعله الرجل إماما كان أو غير إمام رواه الحافظ أبو عمرو عن أبي الفتح فارس عن أبي أحمد بلفظه سواء . وقال الحافظ أبو عمرو : حدثنا أبو الفتح . حدثنا عبد الله يعني السامري . حدثنا أحمد يعني أحمد بن مجاهد . حدثنا عبد الله يعني أبا بكر ابن أبي داود السجستاني . حدثنا يعقوب يعني ابن سفيان الفسوي الحافظ حدثنا الحميدي سألت سفيان يعني ابن عيينة قلت يا أبا محمد رأيت شيئا ربما فعله الناس عندنا يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم يعني في الصلاة فقال رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يوم الناس منذ أكثر من سبعين سنة فكان إذا ختم القرآن كبر . وبه عن الحميدي قال حدثنا محمد بن عمر بن عيسى أن أباه أخبره أنه قرأ بالناس في شهر رمضان فأمره ابن جريج أن يكبر من والضحي حتى يختم . وبه عن الحميدي قال سمعت عمر بن سهل شيخنا من أهل مكة يقول رأيت عمر بن عيسى صلي بنا في شهر رمضان فكبر من والضحي فأنكر بهض الناس عليه فقال أمرني به ابن جريج فسألنا ابن جريج فقال أنا أمرته . وقال الشيخ أبو الحسن السخاوي وروى بعض علمائنا الذين اتصلت قراءتنا بهم باسناده عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد القرشي قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة الحتمة كبرت من خاتمة الضحي إلى آخر القرآن في الصلاة فلما سلبت التفت وإذا بأبي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي قد صلي ورأى فلما بصر بي قال لي أحسنت أصبت السنة . (قلت) أظن هذا الذي عناه السخاوي ببعض علمائنا هو والله أعلم أما الإمام

أبو بكر بن مجاهد فانه رواه عن أبي محمد مضر بن محمد بن خالد الضبي عن حامد بن يحيى بن هاني البلخي نزيل طرسوس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد القرشي المكي المقرئ الإمام بالمسجد الحرام وصاحب شبل بن عباد والله أعلم وأما الأستاذ أبو علي الالهوازي فانه رواه عن أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي عن ابن شبلوذ عن مضر فذكره وقد تقدم ما أسنده الداني عن البري عن الإمام الشافعي إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم وبالسناد المتقدم آنفاً إلى قبل قال وأخبرني ابن المقرئ قال سمعت ابن الشهيد الحنبل يكبر خلف المقام في شهر رمضان . قال قبل وأخبرني يعني ابن المقرئ فقال لي ابن الشهيد الحنبل أو بعض الحجة ابن الشهيد أو ابن بقية شك في أحدهما . وبه قال قبل أخبرني أحمد بن محمد بن عون القواس قال سمعت ابن الشهيد الحنبل يكبر خلف المقام في شهر رمضان قال قبل وأخبرني ركين بن الحبيب مولى الجبيري قال سمعت ابن الشهيد الحنبل يكبر خلف المقام في شهر رمضان حين ختم من والضحى يعني في صلاة التراويح . ورواه الحافظ أبو عمرو عن قبل بأسناده المتقدم آنفاً . وقال الإمام المحقق المجمع على تقدمه أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد السعدي الرازي ثم الشيرازي في آخر كتابه تبصرة البيان في القراءات الثمان ما هذا نصه : ابن كثير يكبر من خاتمة والضحى إلى آخر القرآن واختلف عنه في لفظ التكبير فكبر قبل (الله أكبر) والبري (لا إله إلا الله والله أكبر) يسكت في آخر السورة ويصل التكبير بالتسمية في الصلاة وغيرها . قال الأستاذ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري إمام القراء في عصره بخراسان في كتابه الإرشاد في القراءات الأربع عشرة والمستحب للكبر في الصلاة على مذهب ابن كثير التهيل وهو (لا إله إلا الله والله أكبر) لثلاث يلبس بتكبيرة الركوع . فقد ثبت التكبير في الصلاة عن أهل مكة فقهاءهم وقرائهم وناهيك بالإمام الشافعي وسفيان بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم

وأما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصاً حتى أصحاب الشافعي مع ثبوته عن إمامهم لم أجد لأحد منهم نصاً فيه في شيء من كتبهم المبسوطة ولا المطولة الموضوعة للفقه وإنما ذكره استطراداً الإمام أبو الحسن السخاوي والإمام أبو إسحاق الجعبري وكلاهما من أئمة الشافعية والعلامة أبو شامة وهو من أكبر أصحاب الشافعي الذين كان يفتي بقولهم في عصرهم بالشام بل هو بمن وصل إلى رتبة الاجتهاد وحاز وجمع من أنواع العلوم ما لم يجمعه غيره وحاز خصوصاً في علوم الحديث والقراءات والفقه والأصول . ولقد حدثني من لفظه شيخنا الإمام حافظ الإسلام أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي قال حدثني شيخنا الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري شيخ الشافعية وابن شيخهم قال سمعت والدي يقول عجبت لأبي شامة كيف قلد الشافعي (نعم) بلغنا عن شيخ الشافعية وزاهدهم وورعهم في عصرنا الإمام العلامة الخطيب أبي الشتاء محمود بن محمد بن جملة الإمام والخطيب بالجامع الأموي بدمشق الذي لم تر عيناي مثله رحمه الله أنه كان يفتي به وربما عمل به في التراويح في شهر رمضان ورأيت أنا غير واحد من شيوخنا يعمل به ويأمر من يعمل به في صلاة التراويح وفي الأحياء في ليالي رمضان حتى كان بعضهم إذا وصل في الأحياء إلى الضحى قام بما بقي من القرآن في ركعة واحدة يكبر أثر كل سورة فإذا انتهى إلى (قل أعوذ برب الناس) كبر في آخرها ثم يكبر ثانياً للركوع وإذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من أول البقرة . وفعلت أنا كذلك مرات لما كنت أقوم بالأحياء إماماً بدمشق ومصر . وأما من كان يكبر في صلاة التراويح فانهم يكبرون أثر كل سورة ثم يكبرون للركوع وذلك إذا أثر التكبير آخر السورة ومنهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر وبسمل وأبدأ السورة . وختم مرة صبي في التراويح فكبر على العادة فأنكر عليه بعض أصحابنا الشافعية فرأيت صاحبنا

الشيخ الإمام زين الدين عمر بن مسلم القرشي رحمه الله بعد ذلك في الجامع الأموي وهو ينكر على ذلك المنكر ويشنع عليه ويذكر قول الشافعي الذي حكاه السخاوي وأبو شامة ويقول رحمه الله الخطيب ابن جملة لقد كان عالماً متيقظاً متخيراً . ثم رأيت كتاب الوسيط تأليف الإمام الكبير شيخ الإسلام أبي الفضل عبد الرحمن ابن أحمد الرازي الشافعي رحمه الله وفيه ما هو نص على التكبير في الصلاة كما سيأتي لفظه في الفصل بعد هذا في صيغة التكبير . والقصد أني تتبعت كلام الفقهاء من أصحابنا فلم أر لهم نصاً في غير ما ذكرت وكذلك لم أر للحنفية ولا للمالكية وأما الحنابلة فقال الفقيه الكبير أبو عبد الله محمد بن مفاح في كتاب الفروع له وهل يكبر لخمعة من الضحى أو ألم نشرح آخر كل سورة فيه روايتان ولم تستجبه الحنابلة لقراءة غير ابن كثير وقيل ويهلل انتهى (قلت) ولما من الله تعالى على المجاورة بمكة ودخل شهر رمضان فلم أر أحداً ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام إلا يكبر من الضحى عند الختم فعلبت أنها سنة باقية فيهم إلى اليوم والله أعلم

ثم العجب ممن ينكر التكبير بعد ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه والتابعين وغيرهم ويجيز ما ينكر في صلوات غير ثابتة وقد نص على استحباب صلاة التسييح غير واحد من أئمة العلم كابن المبارك وغيره مع أن أكثر الحفاظ لا يثبتون حديثها فقال القاضي الحسين وصاحب التهذيب والتمة والرويان في أواخر كتاب الجنائز من كتاب البحر يستحب صلاة التسييح للحديث الوارد وذكرها أيضاً صاحب المنية في الفتاوى من الحنفية وقال صدر القضاة في شرحه للجامع الصغير في مسألة ويكره التكرار وعد الآبي وما روى من الأحاديث أن من قرأ في الصلاة الإخلاص كذا مرة ونحوه فلم يصححها الثقات أما صلاة التسييح فقد أوردتها الثقات وهي صلاة مباركة وفيها ثواب عظيم ومنافع كثيرة ورواها العباس وابنه وعبد الله بن عمرو (قلت) وقد

اختلف كلام النووي في استحبابها فنع في شرح المذهب والتحقيق ، وقال في تهذيب الأسماء واللغات في الكلام على سبع وأما صلاة التسييح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسييح فيها خلاف العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذى وغيره وذكرها المحاملى وصاحب التتمة وغيرهما من أصحابنا وهى سنة حسنة انتهى

الفصل الثالث فى صيغته وحكم الإتيان به وسببه

أما صيغته فلم يختلف عن أحد من أثبتته أن لفظه (الله أكبر) ولكن اختلف عن البزى وعن رواه عن قبل فى الزيادة عليه . فأما البزى فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص فيقول (الله أكبر) (بسم الله الرحمن الرحيم) والضجى أو ألم نشرح وهو الذى قطع به فى الكافى والهادى والهداية والتلخيص والعنوان والتذكرة وهو الذى قرأ به وأخذ صاحب التبصرة وهو الذى قطع به أيضاً فى المبهج وفى التيسير من طريق أبى ربيعة وبه قرأ على أبى القاسم الفارسى عن قراءته بذلك على النقاش عنه وعلى أبى الحسن وعلى أبى الفتح عن قراءته بذلك عن السامرى فى رواية البزى وهو الذى لم يذكر العراقيون قاطبة سواه من طرق أبى ربيعة كلها سوى طريق هبة الله عنه وروى الآخرون عنه التهليل من قبل التكبير ولفظه (لا إله إلا الله والله أكبر) وهذه طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة الله عن أبى ربيعة وابن فرح أيضاً عن البزى وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي وعلى أبى الفرج النجار أعنى من طريق ابن الحباب وهو وجه صحيح ثابت عن البزى بالنص كما أخبرنا أحمد بن الحسن المصرى بقراءته عليه . أخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن التونسى . أخبرنا محمد بن محمد البلفسى عن محمد بن أحمد المرسى . أخبرنا والدى عن عثمان بن سعيد الحافظ حدثنا فارس بن أحمد أخبرنا

عبد الباقي بن الحسن . حدثنا أحمد بن سالم الحنّلي وأحمد بن صالح قالوا حدثنا الحسن ابن الحباب قال سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال (لا إله إلا الله والله أكبر) وقال الحافظ أبو عمرو وابن الحباب : هذا من الإتيان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله أحد من علماء هذه الصنعة انتهى على أن ابن الحباب لم ينفرد بذلك فقال الإمام الكبير الولي أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي في كتابه الوسيط في العشر لم ينفرد به يعنى ابن الحباب بل حدثه أبو عبد الله اللالكى عن الشذائى عن ابن مجاهد وبه كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبي وهبة الله عن أبي ربيعة وابن فرح عن البزى قال وقد رأيت المشايخ يؤثرون ذلك فى الصلاة فرقا بينها وبين تكبير الركوع انتهى . وقد تقدم قريبا قول الإمام أبى الحسن السعيدى إنه رواه البزى يعنى من جميع طرقه التى ذكرها له وقد ذكر له طريق أبى ربيعة والخزاعى كلاهما عنه . وقد روى النسائى فى سننه الكبرى بإسناد صحيح عن الأغر قال أشهد على أبى هريرة وأبى سعيد أنهما شهدا على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد عليهما أنه قال « إن العبد إذا قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه » ثم اختلف هؤلاء الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم وزاد بعضهم على ذلك لفظ والله الحمد فقالوا : (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد) ثم يسمّلون وهذه طريق أبى طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم عن ابن الحباب وذكره أبو القاسم الهذلى من طريق حيد الواحد المذكور عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرح أيضاً عن البزى . وكذا رواه الغضائرى عن ابن فرح عن البزى وابن الصباح عن قبل وكذا ذكره أبو الفضل الرازى وقال فى كتاب الوسيط وقد حكى لنا على بن أحمد يعنى الأستاذ أبا الحسن الحمادى عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن على الكوفى عن ابن فرح عن البزى التهليل قبلها والتحميد بعدها بلفظة (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد) بمقتضى قول على رضى الله عنه انتهى ، ورواه الخزاعى أيضا وأبو الكرم عن

ابن الصباح عن قنبل ورواه أيضاً الخزاعي في كتابه المنتهى عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عن البرزى (قلت) يشير الرازي إلى ما رواه الحافظ أبو العلاء الحمداني عن علي رضي الله عنه إذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر كما قدمنا عنه وأما قنبل فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المغاربة بالتكبير فقط وهو الذي في الشاطبية وتلخيص أبي معشر ولم يذكره صاحب التيسير كما قدمنا وذكره في غيره والأكثرون من المشاركة على التهليل وهو قول (لا إله إلا الله والله أكبر) حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع بذلك له سبط الخياط في كفايته من الطريقين وفي المبهم من طريق ابن مجاهد فقط . وقال ابن سوار في المستنير قرأت به لقنبل قرأت على جميع من عليه وقطع له به أيضاً ابن فارس في جامعه من طريق ابن مجاهد وابن شدوذ وغيرهما وقال سبط الخياط في كفايته قرأ ابن كثير من رواية قنبل المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير من فاتحة والضحي على اختلاف شيوخننا الذين قرأت عليهم فمنهم من أمرني بذلك ومنهم من أمرني من أول ألم نشرح إلى آخر القرآن وهو الذي قرأ به صاحب الهداية على أبي الحسن القنطري وقال الداني في جامع البيان والوجهان يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده عن البرزى وقنبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان ، وقال الامام أبو الفضل الرازي وقد حكى لنا علي بن أحمد عن زيد عن ابن فرح عن البرزى التهليل قبل التكبير والتحميد بعده بمقتضى قول علي رضي الله عنه المتقدم إلا أن أبا البركات ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قنبل وعن أبي ربيعة عن البرزى (لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد)

وأما حكم الإتيان بالتكبير بين السورتين فاختلف في وصله بآخر السورة والقطع عليه وفي القطع على آخر السورة ووصله بما بعده وذلك مبنى على ما تقدم من أن التكبير لآخر السورة أو لاولها ويتأني على التقديرين في حالة وصل السورة بالسورة الاخرى ثمانية أوجه يتمتع منها وجه إجماعا وهو وصل التكبير

بآخر السورة وبالبسمة مع القطع عليها لأن البسمة لأول السورة فلا يجوز أن تجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السورة كما تقدم في باب البسمة فلا يتأتى هذا الوجه على تقدير من التقديرين المذكورين وتبقى سبعة أوجه محتملة الجواز منصوصة لمن تذكرها له منها اثنان مختصان بتقدير أن يكون التكبير لآخر السورة واثنان بتقدير أن يكون لأول السورة والثلاثة الباقية محتملة على التقديرين فأما الوجهان اللذان على تقدير كونه لآخر السورة (فالأول منها) وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسمة بأول السورة وهو (حدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) وهذا الوجه هو الذي اختاره أبو الحسن طاهر بن غلبون وقال وهو الأشهر الجيد وبه قرأت وبه أخذ ونص عليه الداني في التيسير ولم يذكر في مفرداته سواء وهو أحد اختياراته نص على ذلك في جامع البيان ونص عليه في التجريد أيضاً وهو أحد الوجهين المنصوص عليهما في الكافي ونص عليه أيضاً أبو الحسن السخاوي وأبو شامة وسائر الشراح وهو ظاهر كلام الشاطبي

(والثاني) وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه والقطع على البسمة وهو (حدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) نص عليه أبو معشر في تلخيصه ونقله عن الخزازي عن البرقي ونص عليه أيضاً أبو عبد الله الفاسي وأبو إسحاق الجعفرى في شرحيهما وابن مؤمن في كنزه وهذان الوجهان جاريان على قواعد من ألحق التكبير بآخر السورة وإن لم يذكرهما نصاً إلا أن ظاهر كلام مكي في تبصرته منعهما معاً فإنه قال ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله بالبسمة ثم بأول السورة المؤتتفة فيظهر من هذا اللفظ منع هذين الوجهين وهو مخالف لما اقتضاه كلامه حيث قال أولاً يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) فإنه يكبر وييسمل فإن ظاهره أن التكبير لآخر السورة ولا سيما وقد

أثبتته في آخر (الناس) وهذا مشكل من كلامه فإنه لو كان قائلاً بأن التكبير لأول
السورة لكان منعه لهما ظاهراً والله أعلم

وأما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لأول السورة فإن الأول
منهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة
الآتية وهو (خُذْ) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (المُنْشَرَح) نص عليه أبو طاهر
ابن سوار في المستنير ولم يذكر غيره وكذلك أبو الحسن بن فارس في جامعه
وهو اختيار أبي العز القلانسي وابن شيطا والحافظ أبي العلاء فيما نقله عنهم ابن
مؤمن في الكنز وهو مذهب سائر من جعل التكبير لأول السورة وذكره
صاحب التجريد وصاحب التيسير عن بعض أهل الأداء وقال فيه وفي جامع
البيان إنه قرأ به على أبي القاسم الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزى
وهذه طريق التيسير وقال إنه اختيار أبي بكر الشذائي وغيره من المقرئين
وذكره المهدوي أيضاً (قلت) وهذا من المواضع التي خرج فيها عن طرق
التيسير اختياراً منه وحكاة أبو معشر الطبري في تلخيصه وهو الوجه الثاني في
الكافي ونص عليه في المبهج عن البزى من غير طريق الخزاعي عنه وعن
قبل من غير طريق ابن خشنام وابن الشارب ولم يذكر في كفايته سواء
وقال أبو علي في الروضة اتفق أصحاب ابن كثير على أن التكبير منفصل
من القرآن لا يخلط به وكذلك حكى أبو العز في الإرشاد الاتفاق عليه
وكذا في الكفاية إلا من طريق الفحام والمطوعى فإنهما قالاً إن شئت وقفت
على التكبير يعني بعد قطعه عن السورة الماضية وابتدأت بالتسمية موصولة
بالسورة وهذا الوجه يأتي في الثلاثة الباقية وهو الثاني منها وكذا ذكر الحافظ
أبو العلاء في الغاية قال سوى الفحام ثم ذكر له التخيير بين هذا الوجه وبين
الوجه المتقدم كما قال أبو العز والوجه الثاني منهما قطع التكبير عن آخر السورة
ووصله بالبسملة والسكت على البسملة ثم الابتداء بأول السورة وهو (خُذْ)

الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) نص عليه ابن مؤمن في الكنز وهو ظاهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسي في شرحه ومنعه الجعبري ولا وجه لمنعه إلا على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة والافعل أن يكون لأولها لا يظهر لمنعه وجه إذ غايته أن يكون كالاستعاذة ولا شك في جواز وصلها بالبسملة وقطع البسملة عن القراءة كما تقدم في بابها وهذان الوجهان يظهران من نص الإمام أبي الحسن السعيدى الذى ذكرناه فى حكم الإتيان به فى الصلاة والله أعلم .

وأما الثلاثة الأوجه الباقية الجائزة على كل من التقديرين (فالأول) منها وصل الجميع أى وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وبأول السورة وهو (لحدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) نص عليه الدانى والشاطبي والشرح وذكره فى التجريد وهو اختيار صاحب الهداية ونقله فى المبهج عن البزى من طريق الخزاعى .

(والثانى) منها قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وصل البسملة بأول السورة وهو (لحدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) نص عليه أبو معشر فى التلخيص واختاره المهدوى ونص عليه أيضاً ابن مؤمن وقال إنه اختيار طاهر بن غلبون (قلت) ولم أره فى التذكرة وذكره صاحب التجريد ونقله فيه أيضاً عن شيخه الفارسى وهو الذى ذكره أبو العز فى الكفاية عن الفحام والمطوعى كما قدمنا وكذا نقله أبو العلاء الحافظ عن الفحام ويظهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسي والجعبري وغيرهما من الشراح وهو ظاهر نص الإمام أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي في كتابه المنهاج في شعب الإيمان قال بعد أن ذكر التكبير من (والضحى) إلى آخر (الناس) وصفة التكبير في أو آخر هذه السور أنه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله أكبر ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن ثم كبر .

(والثالث) منها - قطع الجميع أى قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسمة و قطع البسمة عن السورة الآتية وهو (خُذْث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) يظهر هذا الوجه من كلام الحافظ أبى عمرو فى جامع البيان حيث قال فإن لم توصل يعنى التسمية بالتكبير جاز القطع عليها وذلك بعد أن قدم جواز القطع على التكبير ثم ذكر القطع على آخر السورة فكان هذا الوجه كالنص من كلامه ونص عليه ابن مؤمن فى الكنز وكل من الفاسى والجعبرى فى الشرح وهو ظاهر من كلام الشاطبى ولكن ظاهر كلام مكى المتقدم منعه بل هو صريح نصه فى الكشف حيث منع فى وجه البسمة بين السورتين قطعها عن الماضية والآتية كما تقدم التنبيه عليه فى باب البسمة ولا وجه لمنع هذا الوجه على كلا التقديرين والحاصل أن هذه الأوجه السبعة جائزة على ما ذكرنا عن ذكرنا قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها أخذ ونص عليها كلها الاستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى فى كنزه ويتأتى على كل من التقديرين المذكورين خمسة أوجه وهى الوجهان المختصان بأحد التقديرين والثلاثة الجائزة على التقديرين وبقي هنا تنبيهات (الأول) المراد بالقطع والسكت فى هذه الأوجه كلها هو الوقف المعروف لا القطع الذى هو الأعراب ولا السكت الذى هو دون تنفس ، هذا هو الصواب كما قدمنا فى باب البسمة وكما صرح به أبو العباس المهدوى حيث قال فى الهداية ويجوز أن تقف على آخر السورة وتبدأ بالتكبير أو تقف على التكبير وتبدأ بالبسمة ولا ينبغى أن يقف على البسمة ومكى فى تبصرته بقوله ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن تصله بالبسمة وأبو العز بقوله واتفق الجماعة يعنى رواية التكبير أنهم يقفون فى آخر كل سورة ويبتدئون بالتكبير ، والحافظ أبو العلاء بقوله : وكلهم يسكت على خواتيم السور ثم يبتدئ بالتكبير غير الفحام عن رجاله فإنه خير بين الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير ، وعلم بذلك أنه أراد بالسكت المتقدم

الوقف وصاحب التجريد بقوله وذكر الفارسي في روايته أنك تقف في آخر كل سورة وتبتدئ بالتكبير منفصلاً من التسمية وابن سوار بقوله وصفته أن يقف ويبتدئ الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم وصرح به أيضاً غير واحد كابن شريح وسبط الخياط والداني والسخاوي وأبي شامة وغيرهم وزعم الجعبري أن المقصود بالقطع في قولهم هو السكت المعروف كما زعم ذلك في البسمة قال في شرح قول الشاطبي فإن شئت فاقطع دونه . معنى قوله فإن شئت فاقطع أى فاسكت ولو قالها لأحسن إذ القطع عام فيه والوقف انتهى . وهو شيء انفرد به لم يوافقه أحد عليه ولعله توهم ذلك من قول بعض أهل الأداء كسكى والحافظ الداني حيث عبرا بالسكت عن الوقف فحسب أنه السكت المصطلح عليه ولم ينظر آخر كلامهم ولا ما صرحوا به عقيب ذلك وأيضاً فقد قدمنا في أول كتابنا هذا عند ذكر السكت أن المتقدمين إذا أطلقوه لا يريدون به إلا الوقف وإذا أرادوا به السكت المعروف قيدوه بما يصرفه اليه

(الثاني) ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يفعل يكن اختلالاً في الرواية بل هو من اختلاف التخيير كما هو مبين في باب البسمة عند ذكر الأوجه الثلاثة الجائزة ثم . نعم الاتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتملها متعين إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق . وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا بأن نأتى بين كل سورتين بوجه من الخمسة لأجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم ، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف والله أعلم

(الثالث) التهليل مع التكبير مع الحمدلة عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة ، كذا وردت الرواية وكذا

قرأنا لا نعلم في ذلك خلافاً وحيداً فحكمه مع آخر السورة والبسملة وأول السورة الأخرى حكم التكبير تأتي معه الأوجه السبعة كما فصلنا إلا أني لا أعلنى قرأت بالحمدلة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه الحمدلة سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة وعبارة الهذلي لا تمنع التقدير الثاني والله أعلم . نعم يتمتع وجه الحمدلة من أول الضحى لأن صاحبه لم يذكره فيه والله أعلم .

(الرابع) ترتيب التهليل مع التكبير والبسملة على ما ذكرنا لازم لا يجوز مخالفته . كذلك وردت الرواية وثبت الأداء، وما ذكره الهذلي عن قبل من طريق نظيف في تقديم البسملة على التكبير غير معروف ولا يصح أيضاً لأن جميع من ذكر طريق نظيف عنه سوى الهذلي لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير على البسملة وهو اجماع منهم على ذلك وأيضاً فإن الهذلي أسند هذه الطريق من قراءته على أبي العباس بن هاشم عن أبي الطيب بن غلبون عنه ولم يذكر ذلك ابن غلبون في ارشاده ولا في غيره ولا ذكره أحد ممن روى هذه الطريق أيضاً عن ابن غلبون المذكور فلم ان ذلك لم يصح والله أعلم .

(الخامس) لا يجوز التكبير في رواية السوسى إلا في وجه البسملة بين السورتين لأن راوى التكبير لا يجوز بين السورتين سوى البسملة ويحتمل معه كل من الأوجه المتقدمة إلا أن القطع على الماضية أحسن على مذهبه لأن البسملة عنده ليست آية بين السورتين كما هي عند ابن كثير بل هي عنده للتبرك وكذلك لا يجوز له التكبير من أول الضحى لأنه خلاف روايته والله أعلم .

(السادس) لا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه، كذا وردت الرواية ويمكن أن يشهد لذلك ما قاله ابن جرير : كان جماعة من أهل العلم يأمر من قال (لا إله إلا الله) يتبعها (بالحمد لله) عملاً بقوله : (فادعوه مخلصين له الدين) الآية ثم روى عن ابن عباس : من قال (لا إله إلا الله) فليقل

على أثرها « الحمد لله رب العالمين » وذلك قوله (فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين) .

(السابع) قال الحافظ أبو عمرو في الجامع وإذا وصل القارئ أو آخر السور بالتكبير وحده كسر ما كان آخره من ساكن أو متحركاً قد لحقه التنوين في حال نصبه أو خفضه أو رفعه لسكون ذلك وسكون اللام من اسم الله تعالى فالساكن نحو قوله (فحدث) الله أكبر ، و (فارغب) الله أكبر وما أشبهه ؛ والمتحرك المنون نحو قوله تعالى (تراباً) الله أكبر ، و (لخير) الله أكبر ، و (من مسد) الله أكبر ، وما أشبهه وإن تحرك آخر السورة بالفتح أو الحذف أو الرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلاث تنوين فتح للمفتوح من ذلك وكسر المكسور وضم المضموم لا غير فالمفتوح نحو قوله (الحاكمين) الله أكبر ، و (إذا حسد) الله أكبر وما أشبهه والمكسور نحو قوله (عن النعيم) الله أكبر ، و (من الجنة والناس) الله أكبر وما أشبهه والمضموم نحو قوله : (هو الأبر) الله أكبر وما أشبهه وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بوار في اللفظ تحذف صلتها للساكنين سكونها وسكون اللام بعدها نحو قوله (لمن خشى ربه) الله أكبر ، و (شرأ يره) الله أكبر وألف الوصل التي في أول اسم الله تعالى ساقطة في جميع ذلك في حال الدرج استغناءً عنها بما اتصل من أو آخر السور بالساكن الذي تحتلب لأجله واللام مع الكسرة مرفقة ومع الفتحة والضممة مفخمة انتهى . وهو عما لا أعلم فيه خلافاً بين أهل الأداء الذاهبين إلى وصل التكبير بآخر السورة ولم يختار أحد منهم في شيء من أو آخر السور ما اختار في الأربع الزهر عند (ويل) ولا لا عند (الأبر) الله أكبر ولا عند (حسد) الله أكبر ولا في نحو ذلك وإنما نهت على هذا لأنى رأيت بعض من لا علم له بأصول الروايات ينكر مثل ذلك فلهذا تعرضت له وحكيت نص الداني وتمثله به بحروفه فاعلم ذلك

(الثامن) إذا وصل القارئ التهليل بآخر السورة أبقى ما كان من أو آخر

السور على حاله سواء كان متحركاً أو ساكناً إلا أن يكون تنويناً فإنه يدغم نحو (لخير) لا إله إلا الله، و(معدة) لا إله إلا الله وكذلك لا يعتبرون في شيء من أو آخر السور عند «لا» ما اعتبروه معها في وجه الوصل بين السورتين (لا أقسم) وغيرها والله تعالى أعلم. ويجوز إجراء وجه مد (لا إله إلا الله) عند من أجرى المد للتعظيم كما قدمنا في باب المد بل كان بعض من أخذنا عنه من شيوخنا المحققين يأخذون بالمد فيه مطلقاً مع كونهم لم يأخذوا بالمد للتعظيم في القرآن ويقولون إنما قصر ابن كثير المنفصل في القرآن وهذا المراد به هنا هو الذكر فيأخذ بما يختار في الذكر وهو المد للتعظيم في الذكر مبالغة للنفي كما نص عليه العلماء وأكثر من رأينا لا يأخذ فيه إلا بالقصر شيئاً على قاعدته في المنفصل وذلك كله قريب مأخوذ به والله أعلم

(التاسع) إذا قرئ برواية التكبير وإرادة القطع على آخر سورة فن قال إن التكبير لآخر السورة كبر و قطع القراءة وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير. وأما على مذهب من يقول إن التكبير لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة من غير تكبير فإذا ابتدأ بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتداً بالتكبير إذ لا بد من التكبير إما لآخر السورة أو لأولها حتى لو سجد في آخر العلق فإنه يكبر أولاً لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأن التكبير للآخر وأما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجدة فقط ثم يتدنى بالتكبير لسورة القدر وكذا الحكم لو كبر في الصلاة فإنه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الأول أو يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر والله أعلم

(العاشر) لو قرأ القارئ بالتكبير لحزة بين السورتين على رأى بعض من أجاز له فلا بد له من البسمة معه. فان قيل كيف تجوز البسمة لحزة بين السورتين (فالجواب) أن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة

الآتية وإذا ابتدأ وجبت البسمة وهذا سائق جائز لاشبهة فيه ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين إذا وصل القارئ عليه في الجمع إلى قصار الفصل وخشى التطويل بما يأتي بين السورتين من الأوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئاً فتسقط الأوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين ولا أحسبهم إلا أثروا ذلك عن أخذوا عنه والله أعلم

الفصل الرابع في أمور تتعلق بحتم القرآن العظيم

منها أنه ورد نصاً عن ابن كثير من رواية البرقي وقيل وغيرهما أنه كان إذا انتهى في آخر الحتمة إلى (قل أعوذ برب الناس) قرأ سورة (الحمد لله رب العالمين) وخمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين وهو إلى (وأولئك هم المفلحون) لأن هذا يسمى الحال المنحل ثم يدعو بدعاء الحتمة. قال الحافظ أبو عمرو لابن كثير في فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين ثم قال قرأت على عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن عمر. ثنا العباس بن أحمد البرقي ثنا عبد الوهاب بن فليح المسكي ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الحتمة ثم قام. حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده حسن إلا أن الحافظ أبا الشيخ الأصماني وأبا بكر الزيني خالفاً أبا طاهر بن أبي هاشم وغيره فروياه عن ابن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة عن ابن كثير وهو الصواب والله أعلم وقد ساق الحافظ أبو العلاء الهمداني طرقاً في آخر مفردته لابن كثير فقال فيما أخبرنا

الثقات مشافهة عن الشيخ التقي إبراهيم بن الفضل الواسطي أن الشيخ عبد الوهاب ابن علي أخبره عن الحافظ أبي العلاء

ذكر النبأ الوارد بقراءة سورة فاتحة الكتاب

ومن أول سورة البقرة إلى قوله (هم المفلحون) بعد الختمة وهي خمس آيات في عدد الكوفة وأربع في عدد غيرهم . أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم المقرئ الحياطي أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ السكتاني قال فلما ختمت (والليل إذا يغشى) على ابن ذؤابة قال لي كبر مع كل سورة حتى ختمت (قل أعوذ برب الناس) قال وقال لي أيضاً اقرأ (الحمد لله رب العالمين) من الرأس فقرأت من خمس آيات من البقرة إلى قوله (وأولئك هم المفلحون) في عدد الكوفيين وقال كذا قرأ ابن كثير على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس وقرأ ابن عباس على أبي فلما ختم ابن عباس قال استفتح بالحمد وخمس آيات من البقرة هكذا قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم حين ختمت عليه (أخبرنا) الحسن بن أحمد المقرئ . أنا أحمد ابن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد ابن حسكا ومحمد بن إبراهيم بن علي قالوا ثنا العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو حبيب البرقي . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد قالوا عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقرأ ابن عباس على أبي وقرأ أبي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وقال إنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام (أخبرنا) أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ أنا أبو أحمد محمد بن علي بن

محمد بن عبد الله المكفوف . أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
أنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرقي . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك
ابن عبد الله بن سعوة عن نخاله وهب بن زمة عن أبيه زمة بن صالح عن
عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن
أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ أبي بن كعب على النبي صلى الله
عليه وسلم وأنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ
البقرة الى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختم ثم قام (أخبرنا) أبو علي
الحسن بن أحمد المقرئ . أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الاسكافي . أنا
أبو القاسم منصور بن محمد بن السندی المقرئ (ثنا) أبو محمد الحسن بن إبراهيم
ابن يزيد القطان (ثنا) أبو الفضل جعفر بن درستويه في جمادى الأولى سنة
ثلاث وتسعين ومائتين املاء (ثنا) عبد الوهاب بن فليح بن رباح المقرئ .
(ثنا) عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن نخاله وهب بن زمة عن زمة بن
صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس أو عن مجاهد عن ابن عباس
عن أبي بن كعب قال قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول إنه كان إذا قرأ على
(قل أعوذ برب الناس) افتتح بالحمد ثم قرأ بعدها أربع آيات من البقرة الى قوله
(وأولئك هم المفلحون) ثم دعا ، هكذا رواه أبو الفضل بن درستويه عن ابن فليح
فأدخل بين وهب بن زمة وعبد الله بن كثير أباه زمة بن صالح ووافقه على ذلك
أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد البرقي إلا أنه قال عن درباس وعن مجاهد عن
عبد الله بن عباس فجمع بينهما ولم يشكك (أخبرنا) بذلك الحسن بن أحمد
المقرئ . أنا أحمد بن عبد الله الحافظ . (ثنا) أبو محمد عبد الله بن محمد بن
جعفر (ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ أنا أحمد بن محمد بن عبد الله
الاسكافي . أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن السندی المقرئ . أنا أبو محمد
عبد الله بن محمد الأنصاري . أنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرقي . وقرأت

على اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج الاصبهاني عن احمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني قال (اخبرنا) محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي عن الجرجاني انا على بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكي . انا أبو بكر محمد بن موسى ابن محمد الزينبي قال (ثنا) أبو خبيب العباس بن احمد بن محمد البرقي انا عبد الوهاب بن فليح (ثنا) عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب ابن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام . هذا حديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الاصبهاني عن أبي خبيب ، وقال أبو بكر الزينبي في حديثه عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم على أبي وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) وخالف أبو بكر الزينبي وأبا محمد بن حيان أبو طاهر بن أبي هاشم ، أبو القاسم بن النخاس وأبو بكر الشذائي فرووه عن أبي خبيب عن ابن فليح عن ابن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس وحده عن ابن عباس فاما حديث أبي طاهر فاخبرنا به شيخنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الحياطي أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحضر السوسنجردي (ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أيضاً أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحماني قالوا أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر ابن محمد بن أبي هاشم . أنا أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد البرقي . ثنا عبد الوهاب ابن فليح المكي أنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح

عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي
ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ على أبي وقرأ أبي على النبي صلى
الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ
إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمه ثم قام. وأما حديث أبي القاسم
ابن النخاس وأبي بكر الشذائي فاخبرنا به على بن زيد بن علي الأصهباني . أنا
أحمد بن الفضل الباطرقاني . أنا محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني . ثنا عبد الله
ابن الحسين بن سليمان النخاس ببغداد وأحمد بن نصر بالبصرة قالوا (حدثنا)
أبو خبيب العباس بن أحمد البرقي ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن
عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقرأ على أبي وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ
برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم
دعا بدعاء الختمه ثم قام. وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين في قراءة ابن
كثير وغيرها وقراءة العرض وغيرها حتى لا يكاد أحد يختم ختمه إلا ويشرع
في الأخرى سواء ختم ما شرع فيه أو لم يختمه، نوى ختمها أو لم ينو. بل جعل
ذلك عندهم من سنة الختم ويسمون من يفعل هذا الحال المرتحل أي الذي حل
في قراءته آخر الختمه وارتحل إلى ختمه أخرى؛ وعكس بعض أصحابنا هذا التفسير
كالسجواي وغيره فقالوا الحال المرتحل الذي يحل في ختمه عند فراغه من الأخرى.
والأول أظهر وهو الذي يدل عليه تفسير الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
«أفضل الأعمال الحال المرتحل»، وهذا الحديث أصله في جامع الترمذي ذكره
في آخر أبواب القراءة فقال (حدثنا) بصر بن علي الجهضمي (ثنا) الهيثم بن
الربيع (حدثنا) صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال قال
رجل يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله؟ قال «الحال المرتحل». هذا حديث

غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه (حدثنا) محمد بن بشار ثنا مسلم
ابن إبراهيم (ثنا) صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يذكر فيه عن ابن عباس وهذا عندي أصح من حديث نصر بن
على عن الهيثم بن الربيع (قلت) فجعل الترمذي عنده إرساله أصح من وصله لأن
زرارة تابعي . (وأخبرني) بهذا الحديث أتم من هذا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد
البكري مشافهة أنا أحمد بن إبراهيم الحافظ في كتابه عن محمد بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن جوير (ثنا) محمد بن أحمد بن جرة (حدثنا) أبي عن عثمان بن سعيد
الحافظ . أنا عبد الله بن أحمد الهروي في كتابه . ثنا عمر بن أحمد بن عثمان . ثنا
إسحاق بن إبراهيم بن الخليل . ثنا زياد بن أيوب . ثنا زيد بن الحباب أخبرني
صالح المري . أنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله
أي الأعمال أفضل ؟ قال : « عليك بالحال المرتحل » . قال : وما الحال المرتحل ؟
قال : « صاحب القرآن كلما حل ارتحل » . هكذا رفعه مفسراً مسنداً وكذا رواه
مسنداً مفسراً أبو الحسن بن غلبون من طريق إبراهيم بن أبي سويد عن صالح
ثنا قتادة عن زرارة عن ابن عباس فذكره وزاد فيه : يا رسول الله وما الحال
المرتحل ؟ قال « فتح القرآن وختمه ، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره
ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل » . (وأخبرتنا) شيختنا ست العرب المقدسية
مشافهة رحمها الله أنا جدي علي بن أحمد البخاري . أنا أبو سعد الصفار في كتابه
أنا زاهر بن طاهر . أنا الحافظ أبو بكر البيهقي . أنا محمد بن عبد الله الحافظ . ثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب قال البيهقي وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر
الداق . حدثنا علي بن محمد القرشي قال أخبرنا الحسن بن عفاف . ثنا
زيد بن الحباب . ثنا صالح المري . أخبرني قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
أي الأعمال أفضل ؟ قال « عليك بالحال المرتحل » . قالوا يا رسول الله وما الحال

المرتحل؟ قال «صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله كلما حل ارتحل» (وأخبرني) به عمر بن الحسن قراءة عن علي بن أحمد. أنا أبو المكارم في كتابه. أنا الحسن بن أحمد المقدسي أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة. ثنا زيد بن الحباب فذكره. ورواه البيهقي في شعب الإيمان من طريق عمرو بن عاصم الكلابي. ثنا صالح المري فذكره مرفوعا ولفظه أن رجلا قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال «الحال المرتحل» قالوا يا رسول الله: وما الحال المرتحل؟ قال «الذي يقرأ من أول القرآن إلى آخره، ومن آخره إلى أوله» وأخبرني به عالياً أحمد بن محمد ابن الحسين البنا في آخرين مشافهة عن الشيخ أبي الحسن المقدسي. أنا القاضي أبو المكارم في كتابه. أنا الحسن بن أحمد الحداد. أنا أبو نعيم الحافظ. ثنا سليمان ابن أحمد. ثنا معاذ بن المثني. ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزراع. ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي العمل أحب إلى الله؟ فقال «الحال المرتحل» قال يا رسول الله فما الحال المرتحل؟ قال «صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره. وفي آخره حتى يبلغ أوله» رواه الطبراني بهذا اللفظ. ورواه الحافظ أبو الشيخ ابن حبان في فضائل الأعمال من طريق زيد بن الحباب عن صالح به ولفظه «عليكم بالحال المرتحل» فذكره. وذكره صاحب الفردوس ولفظه. خير الأعمال الحل والرحلة افتتاح القرآن وختمه ورواه أيضا الحافظ أبو عمرو مرسلان طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفضل الأعمال الحال المرتحل الذي إذا ختم القرآن عاد فيه» وكذا رواه الترمذي مرسلان كما تقدم وقال إنه أصح. وقد قطع بصحة هذا الحديث أبو محمد مكي ورواه الحافظ البيهقي في شعب الإيمان مسنداً مرفوعاً كما تقدم وسكت عليه فلم يذكر فيه ضعفا كعادته وضعفه الشيخ أبو شامة

من قبل صالح المري ورد تفسيره بذلك فقال وكيفما كان الأمر فمدار هذا الحديث على صالح المري وهو وإن كان عبدا صالحا فهو ضعيف عند أهل الحديث، قال ثم على تقدير صحته فقد اختلف في تفسيره فقليل المراد به ما ذكره القراء وقيل هو إشارة إلى تابع الغزو وترك الإعراض عنه فلا يزال في حل وارتحال، ثم ذكر كلام ابن قتيبة في تفسيره الحديث كما سيأتي . ثم قال وهذا ظاهر اللفظ إذ هو حقيقة في ذلك وعلى ما أوله به بعض القراء يكون مجازا وقد روى التفسير فيه مدرجا في الحديث ولعله من بعض الرواة (قلت) وفيما قاله الشيخ أبو شامة في هذا الحديث نظر من وجوه :

(أحدها) أن الحديث ليس مداره على صالح المري كما ذكره بل رواه زيد بن أسلم أيضا قال الداني أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الربيعي حدثنا علي بن مسرور ثنا أحمد بن أبي سليمان حدثنا سحنون بن سعيد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن طبيعة عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الأعمال أفضل ؟ فقال «الحال المرتحل» قال ابن وهب وسمعت أبا عفان المدني يقول ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «هذا خاتم القرآن وفاتحه» ورواه أيضا من طريق سليمان بن سعيد الكسائي . حدثنا الحبيب بن ناصح عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة أن رجلا قام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أى الأعمال أحب إلى الله تعالى ؟ قال «الحال المرتحل» فقال يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال «صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل» فثبت أن الحديث ليس مداره على صالح المري

(والثاني) أن كلام ابن قتيبة لا يدل على أنهم اختلفوا في تفسير الحديث فإنه قال في آخر كتاب غريب الحديث له ما هذا نصه : جاء في الحديث «أفضل الأعمال الحال المرتحل» قيل ما الحال المرتحل ؟ قال «الخاتم المفتوح» ثم قال ابن قتيبة

بأثر هذا : الحال هو الخاتم للقرآن شبه برجل سافر فسار حتى إذا بلغ المنزل، حل به، كذلك تالى القرآن يتلوه حتى إذا بلغ آخره وقف عنده . والمرتحل المفتوح للقرآن شبه برجل أراد سفرأ فافتحه بالمسير، قال وقد يكون الخاتم المفتوح أيضا فى الجهاد وهو أن يغزو ويعقب، وكذلك الحال المرتحل يريد أن يصل ذلك بهذا انتهى، وليس فيه حكاية اختلاف فى تفسير هذا الحديث غايته أنه قال : وقد يكون الخاتم المفتوح . ولا تعلق لهذا الكلام بتفسير الحديث إذ قد قطع أولا بتفسيره على ما فى الحديث، بل ساق الحديث أولا مفسراً من الحديث ثم زاد تفسيره بيانا وانت ترى هذا عيانا

(والثالث) ان قوله هذا ظاهر اللفظ يشير إلى تفسيره بتتابع الغزو وليس ظاهر اللفظ لو جرد من التفسير دالا على تتابع الغزو بل يكون عاما فى كل من حل وارتحل من حج او عمرة أو تجارة أو غزو أو غير ذلك

(والرابع) أن قوله وعلى ما أوله به القراء يكون مجازاً يدل على أن هذا التأويل مخصوص بالقراء وليس كذلك ولو قدر أن تفسيره ليس ثابتاً فى الحديث فقد رأيت تفسير ابن قتبية له وكذلك رواية الترمذى له فى أبواب القراءة تدل قطعاً على أنه أراد هذا التأويل وكذلك أورده البيهقى الحافظ وغيره من الائمة كأبى عبد الله الحليمى فى قراءة القرآن وعدوا ذلك من آداب الختم .

(والخامس) قوله وقد رووا التفسير فيه مدرجا فى الحديث ولعله من بعض الرواة فلا نعلم أحداً صرح بادراجه فى الحديث بل الرواة لهذا الحديث بين من صرح بأنه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فسر به كما هو فى أكثر الروايات وبين من اقتصر على رواية بعض الحديث فلم يذكر تفسيره، ولا منافاة بين الروايتين فتحمل رواية تفسيره على رواية من لم يفسره ويجوز الاقتصار على رواية بعض الحديث إذا لم يخل بالمعنى وهذا بما لا خلاف عندهم فيه ولا يلزم

الادراج في الرواية الاخرى وأيضا فغاياته أن تكون رواية التفسير زيادة على الرواية الاخرى وهي من ثقة وزيادة الثقة مقبولة فدل ما ذكرناه وقدمناه من الروايات والطرق والمتابعات على قوة هذا الحديث وترقيته عن درجة أن يكون ضعيفا إذ ذاك مما يقوى بعضه بعضا ويؤيد بعضه بعضا وقد روى الحافظ أبو عمرو أيضا باسناد صحيح عن الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرأوا من أوله آيات وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء وذهب إليه السلف والله أعلم.

وقال الشيخ أبو شامة ثم ولو صح هذا الحديث والتفسير لكان معناه الحث على الاستكثار من قراءة القرآن والمواظبة عليها فكلما فرغ من ختمه شرع في أخرى أى أنه لا يضرب عن القراءة بعد ختمه يفرغ منها بل يكون قراءة القرآن دأبه ودينه انتهى . وهو صحيح فانا لم ندع أن هذا الحديث دال نصا على قراءة الفاتحة والخمس من أول البقرة عقيب كل ختمه بل يدل على الاعتناء بقراءة القرآن والمواظبة عليها بحيث إذا فرغ من ختمه شرع في أخرى وأن ذلك من أفضل الأعمال

وأما قراءة الفاتحة والخمس من البقرة فهو مما صرح به الحديث المتقدم أولا المروى من طريق ابن كثير وعلى كل تقدير فلا نقول إن ذلك لازم لكل قارئ بل نقول كما قال أئمتنا فارس بن أحمد وغيره : من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه ؛ وقد ذكر الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن قدامة المقدسى الحنبلى رحمه الله فى كتابه المغنى أن أبا طالب صاحب الإمام أحمد قال سألت أحمد إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) يقرأ من البقرة شيئا ؟ قال لا ، فلم يستحب أن يصل ختمه بقراءة شيء انتهى . فعمله الشيخ موفق الدين على عدم الاستحباب وقال لعله لم يثبت عنده فيه أثر صحيح يصير إليه انتهى . وفيه نظر ؛ إذ يحتمل أن يكون فهم من السائل أن ذلك لازم فقال لا ، ويحتمل أنه أراد قبل أن يدعو

ففي كتاب الفروع للإمام الفقيه شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي ولا يقرأ الفاتحة وخمسا من البقرة نص عليه قال الأمدى يعنى قبل الدعاء وقيل يستحب فحمل نص أحمد بقوله «لا» على أن يكون قبل الدعاء بل ينبغى أن يكون دعاؤه عقيب قراءة سورة الناس كما سيأتى نص أحمد رحمه الله وذكر قولاً آخر له بالاستحباب والله أعلم.

قال السخاوى بعد ذكر هذا الحديث: فان قيل فقد قلتم إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله» فكيف الجمع بينه وبين هذا الحديث؟ (قلت) القرآن من ذكر الله إذ فيه الثناء على الله عز وجل ومدحه وذكر آلائه ورحمته وكرمه وقدرته وخلق المخلوقات ولطفه بها وهدايته لها. فان قلت فقيه ذكر ما حلال وحرم ومن أهلك ومن أبعد من رحمته وقصص من كفر بآياته وكذب برسله؛ قالت ذكر جميعه من جملة ذكره إذ كان ذلك كله كلامه وأيضاً فان من المدح ذكر ما أنزله من التحليل والتحريم كما أن من جملة الثناء على الطبيب أن يذكر بأن له جداً في حمية المريض ومنعه مما يضره وتنبه إلى ما ينتفع به، وكذلك أيضاً من جملة ذكر مفاخر الملك ذكر أعدائه ومخالفته وكيف كانت عاقبة خلافهم له ومحاربتهم إياه من الهلكة والدمار والخسار، إذن القرآن أفضل الذكر (قلت) ورد في هذا المعنى أحاديث صحيحة منها أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال فقال «إيمان بالله ثم جهاد في سبيله ثم حج مبرور، وفي حديث آخر «الصلاة لوقتها ثم بر الوالدین ثم الجهاد في سبيله، وفي آخر «واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، وحديث أى الأعمال أفضل؟ قال «الصبر والسماحة» وقال لأبى أمامة عليك بالصوم فإنه لا مثل له فقيل في الجواب إن المراد أى من أفضل الأعمال النظائر، لذلك يعبر عن الشيء بأنه الأفضل أى هو من جملة الأفضل أى المجموع في الطبقة العليا التى لا طبقة أعلى منها وقيل إنه صلى الله

عليه وسلم أجاب كل سائل بحسب ما هو الأفضل في حقه بحسب ما يناسبه والاصح له وما يقدر عليه ويطيعه والله أعلم .

(تنبيه) المعنى في الحديث «الحال المرتحل» على حذف مضاف أى عمل الحال المرتحل، وكذا «عليك بالحال المرتحل» أى عليك بعمل الحال المرتحل وأما ما يعتمد به بعض القراء من تكرار قراءة (قل هو الله أحد) عند الختم ثلاث مرات فهو شيء لم نقرأ به ولا أعلم أحدا نص عليه من أصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى أبي الفخر حامد بن علي بن حسنيوه القزويني في كتابه حلية القراء فانه قال فيه ما نصه : والقراء كلهم قرؤوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهرواني عن الأعشى فانه أخذ بأعادتها ثلاث دفعات والمأثور دفعة واحدة انتهى (قلت) والهرواني هذا هو بفتح الهاء والراء وهو القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الحنفي الكوفي كان فقيها كبيرا؛ قال الخطيب البغدادي كان من عاصره بالكوفة يقول لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفقه منه انتهى . وقرأ برواية الأعشى على محمد بن الحسن بن يونس عن قراءته بها على أبي الحسن علي بن الحسن ابن عبد الرحمن الكسائي الكوفي صاحب محمد بن غالب صاحب الأعشى والظاهر أن ذلك كان اختيارا من الهرواني فان هذا لم يعرف في رواية الأعشى ولا ذكره أحد من علمائنا عنه بل الذين قرؤوا برواية الأعشى على الهرواني هذا كأبي علي البغدادي صاحب الروضة وأبي علي غلام المهراس شيخ أبي العز وكالشرمقاني والطار شيخ ابن سوار وكأبي الفضل الخزازي لم يذكر أحد منهم ذلك عن الهرواني ولو ثبت عندهم رواية لذكروه بلا شك فلذلك قلنا إنه يكون اختيارا منه والرجل كان فقيها عالما أهلا للاختيار فلعله رأى ذلك وقد صار العمل على هذا في أكثر البلاد عند الختم في غير الروايات والصواب ما عليه السلف لئلا يعتقد أن ذلك سنة ولهذا نص أئمة الحنابلة على أنه لا يكرر سورة الصمد وقالوا وعنه يعنون عن أحمد لا يجوز والله الموفق

ومن الأمور المتعلقة بالختم بدعاء عقيب الختم

وهو أهمها وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف وتقدم في أول هذا الفصل الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابن كثير في أنه كان يدعو عقب الختم بدعاء الختمة ثم يقول: وأخبرني الشيخ العالم المسند الصالح أبو الثناء محمود بن خلف بن خليفة المنبجي رحمه الله مشافهة منه إلى في سنة سبع وستين وسبع مائة بدمشق عن الإمام الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الديماطي أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ. أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الداراني. أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة. أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ. أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الحافظ. حدثنا محمد بن جعفر الإمام. حدثنا زكريا بن يحيى بن السكن الطائي. حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن مقاتل بن دُوَالٍ دُوَزَ عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ القرآن - أو قال من جمع القرآن - كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء الله عجلها له في الدنيا وإن شاء ادخرها له في الآخرة » قال الطبراني لم يروه عن جابر إلا شرحبيل ولا عنه إلا مقاتل بن دُوَالٍ دُوَزَ تفرد به المحاربي ولم يسند عن مقاتل غير هذا الحديث « قلت » مقاتل هذا إن يكن مقاتل بن حيان كما قيل فهو ثقة من رجال مسلم وإن يكن غيره فلا نعرفه مع أن سائر رجاله ثقات والمحاربي من رجال الصحيحين إلا أنه يروى عن المجهولين « وأخبرتنا » ست العرب بفت محمد المقدسية بمنزها مشافهة أنا جدى على بن أحمد بن البخارى حضوراً قال أنا عبد الله بن عمر أنا أبو القاسم زاهر أنا أبو بكر الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن يحيى بن ياسين حدثني حمدون بن أبي عباد ثنا يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مع كل ختمة

دعوة مستجابة» كذا رواه أبو بكر البيهقي وقال في إسناده ضعف وروى من وجه آخر ضعيف عن أنس أخبرناه أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن عبدويه أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البرناتى بمرو أنا عمرو بن عمر بن فتح ثنا محمد بن علي ثنا أبي أنا أبو عصمة وهو نوح الجامع مروزي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة » (وأخبرنا) شيخنا القاضي شرف الدين أحمد بن الحسين الحنفي مشافهة عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي أنا أبو روح إذنا أنا زاهر بن طاهر أنا الإمام أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي أنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن ابن محمد الحلبي أنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي . أنا أحمد بن الحسين . ثنا مقاتل بن إبراهيم . ثنا نوح بن أبي مريم عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمه » وبه إلى الحافظ أبي بكر قال أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا ابن أبي عصمة ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني ومحمد بن علي بن اسماعيل قالوا حدثنا علي بن حرب ثنا حفص بن عمر بن حكيم ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل طاهراً كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قاعداً كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قائماً كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة ومن قرأه نختمه كتبت له عند الله دعوة مستجابة معجلة أو مؤخرة » قال البيهقي تفرد به حفص بن عمر وهو مجهول (قلت) قد ذكره ابن عدي في كامله وقال حدث عن عمرو بن قيس الملائي أحاديث بواطيل وقال يحيى ليس بشيء وقال الأزدي متروك الحديث وقد سألت شيخنا شيخ الإسلام ابن كثير

رحمه الله تعالى ما المراد بالحرف في الحديث؟ فقال: الكلمة، لحديث ابن مسعود رضي الله عنه «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف، وهذا الذي ذكره هو الصحيح إذ لو كان المراد بالحرف حرف الهجاء لكان ألف بثلاثة أحرف ولام بثلاثة وميم بثلاثة وقد يعسر على فهم بعض الناس فينبغي أن يتفطن له فكثير من الناس لا يعرفه. وقال لي بعض أصحابنا من الخبالة إنه رأى هذا في كلام الإمام أحمد رحمه الله عليه منصوصا والله أعلم ولكن رويتنا في حديث ضعيف عن عون بن مالك الأشجعي مرفوعا «من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له بها حسنة، لا أقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا أقول ألم ولكن الألف واللام والميم وهو وإن صح لا يدل على غير ما قال شيخنا. ثم رأيت كلام بعض أصحاب الإمام أحمد في ذلك فقال ابن مفلح في فروعه: وإن كان في قراءة زيادة حرف مثل (فأزلهما وأزلهما ووصى وأوصى) نهى أولى لأجل العشر حسنات؛ نقله حرب (قلت) وهذا التمثيل من ابن مفلح عجيب فانه إذا كان المراد بالحرف اللفظي فلا فرق بين (وصى وأوصى) ولا بين (أزلهما وأزلهما) إذ الحرف المشدد أيضا بحرفين فكان ينبغي أن يمثل بنحو (مالك وملك، ويخضعون ويخضعون) ثم قال ابن مفلح واختار شيخنا أن الحرف الكلمة (قلت) يعني شيخه الإمام أبا العباس ابن تيمية وهذا الذي قاله هو الصحيح وقد رأيت كلامه في كتابه على المنطق فقال: وأما تسمية الاسم وحده كلفة والفعل وحده كلفة والحرف وحده كلفة مثل هل وبل فهذا اصطلاح يختص ببعض النحاة ليس هذا من لغة العرب أصلا وإنما تسمى العرب هذه المفردات حروفاً، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات أما إنى لا أقول ألم يعني ألف لام ميم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف والذي عليه محققو العلماء أن المراد بالحرف الاسم وحده والفعل وحده

وحرف الماعنى لقوله ألف حرف وهذا اسم . ولهذا لما سأل الخليل أصحابه عن
عن النطق بالزأى من زيد فقالوا زأى فقال نطقتم بالاسم وإنما الحرف زه .
ثم بسط الكلام فى تقرير ذلك وهو واضح . وهذا الذى ذكره ابن مفلح عن
حرب ومثل به تصرف منه وإلا فلا يقول مثل الإمام أحمد إن (أزال) أولى من
(أزل) ولا (أوصى) أولى من (وصى) لأجل زيادة حرف ؛ وللكلام على هذا محل
غير هذا والقصد تعريف ذلك والله أعلم . وبه قال الحافظ أبو بكر البيهقى أخبرنا
أبو زكريا بن أبى اسحاق أنا أحمد بن سليمان الفقيه . ثنا بشر بن موسى حدثنى
عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر بن حارث (ح) قال وأخبرنا أبو على
الروذبارى ثنا أبو عمرو محمد بن عبد الواحد النحوى . ثنا بشر بن موسى . ثنا
عمر بن عبد العزيز شيخ له قال سمعت بشر بن الحارث يقول : حدثنا يحيى بن
إيمان عن سفيان عن حبيب بن أبى عمرة قال إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك
بين عينيه قال بشر بن موسى قال لى عمر بن عبد العزيز فحدثت به أحمد بن حنبل
فقال لعل هذا من مخفيات سفيان واستحسنه أحمد بن حنبل . قال البيهقى هذا
لفظ حديث الفقيه وبه قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . أنا أحمد بن محمد بن خالد
المطوعى . ثنا مسعر بن سعيد قال كان محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله إذا
كان أول ليلة من شهر رمضان يجتمع اليه أصحابه فيصلون بهم فيقرأ فى كل ركعة
عشرين آية وكذلك إلى أن يختم القرآن وكذلك يقرأ فى السحر ما بين النصف
إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر فى كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار كل
يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة ويقول : عند كل ختم دعوة
مستجابة . وروى أبو بكر بن داود فى فضائل القرآن عن ابن مسعود « من ختم
القرآن فله دعوة مستجابة » وعن مجاهد « تنزل الرحمة عند ختم القرآن » وعنه
أيضاً « إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن » ونصر الإمام أحمد على استحباب
ذلك فى صلاة التراويح ؛ قال حنبل سمعت أحمد يقول فى ختم القرآن : إذا فرغت

من قراءتك (قل أعوذ برب الناس) فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع (قلت) إلى أى شيء تذهب فى هذا؟ قال رأيت أهل مكة يفعلونه وكان سفيان بن عيينة يفعله معهم بمكة، قال عباس بن عبد العظيم وكذلك أدركت الناس بالبصرة وبمكة وروى أهل المدينة فى هذا أشياء وذكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه . وقال الفضل بن زياد سألت أبا عبد الله يعنى أحمد بن حنبل فقلت : أختم القرآن أجعله فى التراويح أو فى الوتر؟ قال اجعله فى التراويح يكون لنا دعاء بين اثنين . قلت : كيف أصنع ؟ قال إذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك قبل أن تركع وادع بنا ونحن فى الصلاة وأطل القيام . قلت بم أدعو؟ قال بما شئت، قال ففعلت كما أمرنى وهو خلقى يدعو قائماً ويرفع يديه . وروينا فى كتاب فضائل القرآن لأبى عبيد عن قتادة قال كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من أوله إلى آخره على أصحاب له فكان ابن عباس يضع عليه الرقباء فإذا كان عند الختم جاء ابن عباس فشده والله تعالى أعلم . قال الامام النووى يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحباباً يتأكد تأكيداً شديداً فينبغى أن يلح فى الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة وأن يكون معظم ذلك بل كله فى أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاية أمورهم وفى توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على أعداء الدين انتهى . ونص الإمام أحمد على استحباب الدعاء عند الختم وكذا جماعة من السلف . وكان بعض شيوخنا يختار أن القارئ عليه إذا ختم هو الذى يدعو لظاهر هذا الحديث . وسائر من أدركناهم غيره يدعو الشيخ أو من يلتبس بركنه من حاضرى الختم والامر فى هذا سهل إذ الداعى والمؤمن واحد قال الله تعالى (قد أجبت دعوتكما) قال أبو العالية وأبو صالح وعكرمة ومحمد ابن كعب القرظى والربيع بن أنس دعاء موسى وأمن هارون . فالداعى والمؤمن واحد . وكان أنس بن مالك رضى الله عنه يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء

بركة دعاء الحثم وحضوره . وروينا عنه في حديث مرفوع ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ختم القرآن جمع أهله : قال البيهقي رفعه وهم والصحيح عن أنس موقراً وكانوا يستحبون جمع أهل الصلاح والعلم فقد روي عن شعبة عن الحكم قال أرسل إلى مجاهد وعنده ابن أبي لبابة قال : إنما أرسلنا إليك أنا نريد أن نختم القرآن وكان يقال : إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وكان كثير من السلف يستحب الحثم يوم الاثنين وليلة الجمعة واختار بعضهم الحثم وهو صائم وبهض عند الافطار وبعض أول الليل وبعض أول النهار . قال عبد الرحمن بن الأسود من قرأ القرآن ختمه نهاراً غفر له ذلك اليوم ومن ختمه ليلاً غفر له تلك الليلة . وعن إبراهيم التيمي أنه قال كانوا يقولون إذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته وكانوا يستحبون أن يختموا في قبل الليل وقبل النهار وبهض يتخير لذلك الأوقات الشريفة وأوقات الإجابة وأحوالها وأما كلها كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة ولا شك أن وقت ختم القرآن وقت شريف وساعته ساعة مشهودة ولا سيما ختمة قرئت قراءة صحيحة مرضية كما أنزلها الله تعالى متصلة إلى حضرة الرسالة ومعدن الوحي فينبغي أن يعتنى بأداب الدعاء فإن له آداباً وشرائط وأركاناً أتينا عليها مستوفاة في كتابنا الحصن الحصين نشير هنا إلى ما لا يستغنى عنه

منها : أن يقصد الله تبارك وتعالى بدعائه من غير رياء ولا سمعة قال تعالى فادعوه مخلصين له الدين ؛ وقال تعالى (فادعوا الله مخلصين له الدين)

ومنها : تقديم عمل صالح من صدقة أو غيرها للحديث المجمع على صحته حديث الثلاثة الذين آووا إلى الغار فانطبقت عليهم الصخرة

ومنها : تجنب الحرام أكلاً وشراباً ولبساً وكسباً لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر

يتم يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذى بالحرام فأني يستجاب لذلك؟ رواه مسلم

ومنها : الوضوء لحديث عثمان بن حنيف رضى الله عنه أن رجلاً ضرير
البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال إن شئت دعوت
وإن شئت صبرت فهو خير لك « قال فادعه فأمره أن يتوضأ ويحسن وضوءه
ويدعو . الحديث رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب .

ومنها : استقبال القبلة لحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : استقبل النبي
صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قریش شيعة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة -
الحديث متفق عليه ؛ والأحاديث في ذلك كثيرة

ومنها : رفع اليدين لحديث سليمان يرفعه « إن ربكم حيي كريم يستحي من
عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفراً » رواه أبو داود والترمذى وابن
ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحهما وحديث ابن عباس أنه صلى الله عليه
وسلم قال « المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما ، الحديث رواه
أبو داود والحاكم في صحيحه ، والحديث على رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله : فما استكانوا لرهبم
وما يتضرعون ، رواه الحاكم ، والحديث عبد الله بن جعفر رضى الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع أهل بيته ألقى عليهم كسائه ثم رفع يديه
ثم قال « اللهم هؤلاء أهلى ، الحديث . رواه الحاكم ، والأحاديث في رفع النبي
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يديه في الدعاء كثيرة لا تكاد تحصى ، قال
الخطابي إن من الأدب أن تكون اليدين في حال رفعهما مكشوفتين غير
مغطاتين (قلت) رويانا عن أبي سليمان الداراني رحمه الله عليه قال : كنت ليلة
باردة في المحراب فأقلقني البرد فغابت إحدى يدي من البرد يعني في الدعاء قال
وبقيت الأخرى ممدودة فغلقتني عيناى فإذا تلك اليد المكشوفة قد سورت

من الجنة فهتف بي هاتف يا أبا سليمان قد وضعنا في هذه ما أصابها ولو كانت
الأخرى مكشوفة لوضعنا فيها؛ قال فأليت على نفسي أن لا أدعوا إلا ويداى
خارجتان حراً كان أو برداً

(ومنها) الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله عز وجل والخشوع
بين يديه ويحسن التأدب مع الله تعالى لحديث عامر بن خارجة بن سعد عن جده
سعد رضى الله عنه أن قوما شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط
المطر قال : فقال اجثوا على الركب ثم قولوا يارب يارب قال ففعلوا فسقوا حتى
أحبوا أن يكشف عنهم . رواه أبو عوانة في صحيحه . وأما ما روى عنه صلى الله
عليه وسلم أنه كان إذا ختم القرآن دعاء قائماً كما أورده ابن الجوزى في كتابه الوفا
وغيره فلا يصح وسيأتى إسناداه والكلام عليه آخرأ والله أعلم .

وإذا نظر العاقل إلى دعاء الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه وكيف
خضوعهم وخشوعهم وتأديبهم عرف كيف يسأل ربه عز وجل ؛ فمن دعاء آدم
وحواء عليهما السلام : (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين) ونوح عليه السلام (رب إنى أعوذ بك أن أسألك ما ليس لى به علم
وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين) ، (أنى مغلوب فانتصر) وموسى عليه السلام
(تبت اليك وأنا أول المؤمنين) ، (رب إنى لما أنزلت إالى من خير فقير) وذكريا
عليه السلام (رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك
رب شقيا) وأيوب عليه السلام (منى الضر وأنت أرحم الراحمين) وإبراهيم
عليه السلام لما قصد الدعاء (وإذا مرضت فهو يشفين) فأضاف الشفاء الى الله
تعالى دون المرض تأديباً . وفى صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو
فى الصلاة « اللهم أنت الملك لا إله الا أنت . أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى
واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعا لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدنى لأحسن
الإخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت . واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها

إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك .
تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك) قال الخطابي رحمه الله : معنى قوله
والشر ليس إليك : الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله جل ذكره
والمدح له بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها ولم يقع القصد به إلى إثبات
شيء وإدخاله تحت قدرته ونفي ضده عنها فإن الخير والشر صادران عن خلقه
وقدرته لا موجد لشيء من الخلق غيره وقد يضاف معظم الخليفة إليه عند الدعاء
والثناء فيقال يارب السموات والأرضين كما يقال يارب الأنبياء والمرسلين
ولا يحسن أن يقال يارب الكلاب ويارب القردة والخنازير ونحوها من سفلى
الحيوانات وحشرات الأرض وإن كانت إضافة جميع الحيوانات إليه من جهة
الخلق لها والقدرة عليها شاملة لجميع أصنافها . وقال مسلم بن يسار : لو كنت بين يدي
ملك تطلب حاجة لسرك أن تخشع له . رواه ابن أبي شيبة

(ومنها) أن لا يتكلف السجع في الدعاء لما في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما : « وانظر إلى السجع من الدعاء فاجتنبه فإن عهده رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك أى لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب ؛
قال الغزالي رحمه الله : المراد بالسجع هو المتكلف من الكلام لأن ذلك لا يلائم
الضراعة والذلة وإلا ففي الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمات
متوازنة غير متكلفة

(ومنها) الثناء على الله تعالى أولا وآخرا أى قبل الدعاء وبعده وكذلك
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبر الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام .
(ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا
في السماء ، الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربى لسميع
الدعاء . رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي) الآيات . فقدم الثناء على الله ثم دعا ،
وعن يوسف عليه السلام (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث

فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا والآخرة) فأثنى ثم دعا (توفي مسلماً وألحقني بالصالحين) ولما أرشدنا الله تعالى في الفاتحة وثبت في الحديث القدسي «قسمت الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدتي. ولعبدتي ما سألت: إذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله: حمدني عبدتي. وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله: أثنى عليّ عبدتي، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال الله: مجدتني عبدتي. الحديث متفق عليه. وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول «اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد» الحديث. وفيه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في حديثه الطويل في صفة حجه صلى الله عليه وسلم أنه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصفاء فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده) ثم دعا بين ذلك ثم أتى المروة ففعل مثل ذلك (وأخبرتنا) أم محمد بنت محمد بن علي البخاري إذنا، أنا جدي علي بن أحمد قراءة عليه وأنا حاضرة. أنا أبو سعيد بن الصفار أنا أبو القائم بن طاهر أنا أحمد بن الحسين الحافظ. أنا علي بن أحمد بن عبدان. أنا أحمد بن عبيد الصفار. ثنا محمد بن الفضل بن جابر. ثنا بشر بن معاذ. ثنا محمد بن دينار. ثنا أبان عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه. رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب شعب الإيمان وقال: أبان هذا هو ابن أبي عياش وهو ضعيف (قلت) روى له أبو داود حديثاً واحداً. وقال مالك بن دينار هو طاووس القراء والحديث له شواهد وسيأتي آخر الفصل في حديث علي بن الحسين رضي الله عنهما ما يشهد له. وقد

روينا عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجّد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء» رواه أبو داود والترمذى وقال صحيح ورواه النسائى وزاد فيه وسمع رجلا يصلى فمجّد الله وحمده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ادع تجب وسل تعطى» وأخرج هذه الزيادة ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وحسنهما الترمذى. ورأينا بعض الشيوخ يبتدئون الدعاء عقيب الختم بقولهم: صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم، وهذا تنزيل من رب العالمين ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. وبعضهم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له - إلى آخره - أو بما في نحو ذلك من التنزيه وبعضهم (بالحمد لله رب العالمين) لقوله صلى الله عليه وسلم «كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم»، رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ((ولا حرج)) في ذلك فكل ما كان في معنى التنزيه فهو ثناء. وفي الطبرانى الأوسط عن علي رضى الله عنه: كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد، واسناده جيد. وفي الترمذى عن عمر رضى الله عنه: الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى (دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) فلذلك استحب أن يختم الدعاء بقوله تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)

ومنها: تأمين الداعي والمستمع «لحديث فاذا أمن الإمام فأمنوا» متفق عليه ولحديث «أوجب إن ختم» فقال رجل بأى شيء يختم؟ فقال «بآمين» رواه أبو داود ومنها: أن يسأل الله حاجاته كلها لحديث أنس يرفعه «يسأل أحدكم ربه

حاجاته كلها حتى يسأل شمع نعله إذا انقطع، رواه ابن حبان في صحيحه، والترمذي وقال غريب .

ومنها : أن يدعو وهو متيقن بالإجابة يحضر قلبه ويعظم رغبته . لحديث أبي هريرة يرفعه « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة . واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه ، رواه الترمذي والحاكم وقال مستقيم الاسناد . وعنه يرفعه أيضا « إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاضم على الله شيء » رواه مسلم وابن حبان في صحيحه وأبو عوانة .

ومنها : مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء لحديث ابن عباس يرفعه « إذا سألت الله فسلوه بيطون أ كفكم ولا تسلوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم » رواه أبو داود والحاكم في صحيحه . وعن السائب بن يزيد عن أبيه رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا يرفع يديه يمسح وجهه بيديه . رواه أبو داود . وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وفي رواية : لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه . رواه الحاكم في صحيحه والترمذي ؛ وقال في بعض الأصول صحيح . ورأيت بعض علمائنا وهو ابن عبد السلام في فتاواه أنكر مسح الوجه باليدين عقيب الدعاء ؛ ولا شك عندي أنه لم يقف على شيء من هذه الأحاديث والله أعلم ﴿ ورأيت ﴾ أنا النبي صلى الله عليه وسلم في شدة نزلة بي وبالمسلمين في سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة فقلت يا رسول الله ادع الله لي وبالمسلمين فرفع يديه ودعا ثم مسح بهما وجهه صلى الله عليه وسلم .

ومنها : اختيار الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان بعض أئمة القراءة يختارون أدعية يدعون بها عند الختم لا يجاوزونها واختيارنا أن لا يجاوز ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فإنه صلى الله عليه وسلم أوتي جوامع الكلم ولم يدع حاجة إلى غيره ولنا فيه صلى الله عليه وسلم أسوة ؛ فقد روى أبو منصور المظفر

ابن الحسين الارجاني في كتابه فضائل القرآن وابو بكر بن الضحاك في الشئائل كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية أبي سليمان داود بن قيس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن «اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة يارب العالمين» حديث معضل لأن داود بن قيس هذا هو الفراء الدباغ المدني من تابعي التابعين يروي عن نافع بن جبير بن مطعم وابراهيم بن عبد الله بن حنين. روى عنه يحيى ابن سعيد القطان وعبد الله بن مسلمة القعنبي وكان ثقة صالحاً عابداً من أقران مالك ابن أنس خرج له مسلم في صحيحه وهذا الحديث لا أعلم ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ختم القرآن حديث غيره (نعم) أخبرني الثقات من شيوخنا مشافهة عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي قال أنا عبد الرحمن بن علي الحافظ في كتابه . أنا ابن ناصر . أنا عبد القادر بن يوسف . أنا أبو محمد الجوهري . أنا عمر بن ابراهيم السكتاني . أنا محمد بن جعفر غندر . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن يوب . ثنا الحارث بن شريح ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ختم القرآن دعا قائماً . كذا رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الوفا وهو حديث ضعيف، إذ في سنده الحارث بن شريح أبو عمر النقال بالنون . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وتكلم فيه النسائي وغيره . وقال أبو الفتح الأزدي : إنما تكلموا فيه حسداً والحارث معدود من كبار أصحاب إمامنا الشافعي الفقيه ويشهد لهذا الحديث ما أخبرني به الشيخة الصالحة ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد المقدسية مشافهة بمنزلها بسفح قاسيون . قالت أخبرنا جدي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار . أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ . أنا أبو نصر بن قتادة . أنا

أبو الفضل بن خميرويه الكرايسى الدؤلى بها . ثنا أحمد بن نجدة القرشى ثنا أحمد بن يونس . ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول : الحمد لله رب العالمين ، والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، لا إله إلا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً ، لا إله إلا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا الله ولداً أو صاحبة أو نداً أو شبيهاً أو مثلاً أو مماثلاً أو سميّاً أو عدلاً فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت و الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيراً الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قبيحاً - قرأها إلى قوله تعالى - إن يقولون إلا كذبا) الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة ، الآيات ، والحمد لله فاطر السموات والأرض - الآيتين ، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آله خير أما يشركون ، بل الله خير وأبقى ، وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ، صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم . ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس أحد يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطيق كذا أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه شعب الإيمان وقال قبل ذلك وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف وقال وقد

يتساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفصائل الأعمال ما لم يكن في رواية من يعرف بوضع الحديث والكذب في الرواية ثم ساق هذا الحديث بإسناده . وأبو جعفر المذكور في الإسناد هو الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام . وعلى بن الحسين هو الإمام زين العابدين فالحديث مرسل وفي إسناده جابر الجعفي وهو شيعي ضعفه أهل الحديث ووثقه شعبة وحده ويقوى ذلك ما قدمناه عن الإمام أحمد أنه أمر الفضل بن زياد أن يدعو عقيب الختم وهو قائم في صلاة التراويح وأنه فعل ذلك معه وقد كان بعض السلف يرى أن يدعو للختم وهو ساجد كما (أخبرتنا) الشيخة ست العرب بالإسناد المتقدم إلى الحافظ أبي بكر البيهقي قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . أنا أبو بكر الجرجاني ثنا يحيى بن شاسويه ثنا عبد الكريم السكري . أنا علي الباساني قال كان عبد الله ابن المبارك رحمه الله يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود (قلت) وذلك كله حسن أيضاً فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

وأما ما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الأدعية الجامعة لخيري الدنيا والآخرة اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحاً (أحبر) اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر (م)

اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي (مص)
يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره

الحوادث ولا يخشى الدواهي تعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد
قطر الأمطار ، وعدد ورق الأشجار ، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه
النهار ولا يوارى منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل
ما في وعره اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم
ألقاك فيه (طس)

اللهم إني أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردأ غير مخزى ولا فاضح (ط)
اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير
الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق إيماني وارفع
درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئاتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة
آمين (مس ط)

اللهم إني أسألك فوائتج الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وباطنه
وظاهره والدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم إني أسألك خير ما آتى وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر
والدرجات العلى من الجنة آمين . اللهم إني أسألك أن ترفع ذكرى وتضع
وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى وتحصن فرجى وتورق قلبى وتغفر ذنبى وأسألك
الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم إني أسألك أن تبارك لى فى سمعى وفى بصرى وفى رزقى وفى روحى
وفى قلبى وفى خلقى وفى خلقى وفى أهلى وفى بحياى وفى مماتى وفى عملى وتقبل
حسناتى وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (امس)
اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة (حب ط)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك

ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ماتمون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علينا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا (ت مس)

اللهم انى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار (مس ط)

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين (طب)

اللهم ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (خ م)
وعن جابر رفعه : لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب إذا أراد أن ينطلق علق معالقه وملاً قدحاً فان كانت له حاجة في أن يتوضأ توضأ أو أن يشرب شرب وإلا أهرقه فاجعلوني في أول الدعاء وفي وسطه وفي آخره

قال الشيخ أبو سليمان الداراني رحمه الله عليه : إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما

وقال ابن عطاء رحمه الله عليه : للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فان وافق أركانه قوى وإن وافق أجنحته طار في السماء . وإن وافق موافقته فاز . وإن وافق أسبابه نجح « فأركانه » حضور القلب والرقعة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الأسباب « وأجنحته » الصدق « ومواقفته »

الأسحار « وأسبابه » الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد

قال المصنف رحمه الله عليه : وهذا آخر ما قدر الله جمعه وتأليفه من كتاب
نشر القراآت العشر وابتدأت في تأليفه في أوائل شهر ربيع الأول سنة تسع
وتسعين وسبع مائة بمدينة برصه وفرغت منه في ذى الحجة الحرام من السنة المذكورة
وأجزت جميع المسلمين أن يرووه عن بشرطه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد
وآله وصحبه أجمعين : الطيبين الطاهرين .

تم بحمد الله تعالى النصف الثاني من هذا الكتاب
وبه تم الكتاب

فهرس الجزء الثانى من كتاب النشر

| صفحة | صفحة |
|--|--|
| ١٧ الخامس عشر النون فى الواو من يس والقرآن | ٢ باب الإدغام الكبير |
| ١٨ السادس عشر النون فى الواو من ن والقلم | ٢ فصل : ذال : إذ |
| ١٩ السابع عشر النون عند الميم من طسم | ٣ فصل دال : قد |
| ١٩ تنبيه فى وجوب ادغام المتماثل والمتجانس | ٤ فصل تاء التأنيث |
| ٢٢ باب أحكام النون الساكنة والتنوين | ٥ فصل لام : هل وبل |
| ٢٢ الاظهار | ٨ باب حروف قربت مخارجها |
| ٢٣ الادغام | ٨ الحرف الاول الياء الساكنة عند الفاء |
| ٢٦ القلب | ١٠ الثانى : يعذب من يشاء |
| ٢٦ الاخفاء | ١١ الثالث : اركب معنا |
| تنبيهات | ١٢ الرابع : نخسف بهم |
| ٢٧ الاول فى مخرج النون والتنوين مع حروف الاخفاء | ١٢ الخامس : الراء الساكنة عند اللام |
| ٢٧ الثانى الادغام بالغنة فى الواو والياء غير كامل | ١٣ السادس : اللام الساكنة فى الذال |
| ٢٨ الثالث أطلق من ذهب إلى الغنة فى اللام وعم كل موضع | ١٣ السابع : الدال عند التاء |
| ٢٩ الرابع إذا قرئ باظهار الغنة من النون الساكنة الخ | ١٣ الثامن : التاء فى الذال |
| ٢٩ باب مذاهم فى الفتح والاماله وبين اللفظين | ١٥ التاسع : الذال فى التاء إذا وقع قبل الذال خاء |
| | ١٦ العاشر : الذال فى التاء فنبتتها |
| | ١٦ الحادى عشر الذال فى التاء فى : عذت برى |
| | ١٦ الثانى عشر التاء فى التاء فى : لبتم |
| | ١٧ الثالث عشر التاء فى التاء أيضا من أورتموها |
| | ١٧ الرابع عشر الذال فى الدال من ص ذكر |

| صفحة | صفحة |
|---|---|
| ٧٧ الثالث اختلف عن السوسى فى إمالة فتحة الراء التى تذهب الالف الممالة بعدها | ٣٠ تعريف الاماله وبيان أقسامها |
| ٧٨ الرابع إنما يسوغ إمالة الراء وجود الالف بعدها | ٣٢ أسباب الامالة |
| ٧٩ الخامس فى الوقف على : كلتا الجنتين الخ | ٣٥ وجوه الامالة |
| ٨٠ السادس رؤوس الآى الممالة فى الاحدى عشر سورة متفق عليها ويختلف فيها | ٣٥ فائدة الامالة |
| ٨١ السابع فى حكم وصل نحو النصارى المسيح لآبى عثمان الضرير | ٤٠ فصل فى موافقة أبى عمرو على ماكان فيه راء بعدها ألف بمالة |
| ٨٢ باب إمالة هاء التانيث وما قبلها فى الوقف | ٤٢ فصل فى أن بعض القراء خالفوا أصولهم فى إحدى عشرة كلمة |
| ٨٢ القسم الاول المتفق على إمالته | ٤٨ فصل وأمال ورش من طريق الأزرق جميع ما تقدم من رؤوس الآى |
| ٨٣ القسم الثانى الذى يوقف عليه بالفتح | ٥٠ تنبيه ظاهر عبارة التيسير فى هداى الخ |
| ٨٤ القسم الثالث الذى فيه التفصيل تنبيهات | ٥٢ فصل وأما أبو عمرو فقد تقدمت إمالته ذوات الراء محضا الخ |
| ٨٧ الاول فى بيان مراد قول سيبويه إنما أميلت الهاء الخ | ٥٤ فصل فى إمالة الالف التى بعدها راء متطرفة مكسورة |
| ٨٨ الثانى فى بيان اختلافهم فى هاء التانيث | ٥٩ فصل فى إمالة الالف التى هى عين من الفعل الثلاثى الماضى |
| ٨٨ الثالث فى أن هاء السكت لا تدخلها الامالة | ٦٠ فصل فى إمالة حروف مخصوصة غير ما تقدم |
| ٨٩ الرابع فى أن الهاء الاصلية لا تجوز إمالتها | ٦٦ فصل فى إمالة أحرف الهجاء فى أوائل السور |
| ٨٩ الخامس فى عدم جواز الامالة فى | تنبيهات |
| | ٧٢ الاول كلما يمال أو يلفظ وصلا فانه يوقف عليه كذلك |
| | ٧٤ الثانى إذا وقع بعد الالف الممالة ساكن فان تلك الالف تسقط |

| صفحة | صفحة |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| ولا يجوز الاشمام | نحو الصلاة والزكاة |
| ١٢٣ مايوقف عليه بالسكون وبالروم | ٩٠ خاتمة |
| وبالاشمام | ٩٠ باب مذاههم في تريق الراآت |
| ١٢٤ اختلافهم في الاشارة الى هاء | وتفخيمها |
| الضمير بالروم والاشمام | ٩٥ وهم الجعبرى في تغليظ الشاطبي |
| تنبيهات | ١٠٤ فصل في الوقف على الراء |
| ١٢٥ الاول في فائدة الاشارة في الوقف | تنبيهات |
| بالروم والاشمام | ١٠٦ الاول والثاني والثالث |
| ١٢٥ الثاني في أن التنوين في يومئذ | ١٠٧ الرابع والخامس |
| وكل وغواش عوض | ١٠٨ السادس |
| ١٢٦ الثالث فائدة الخلاف بين القراء | ١١٠ السابع |
| والنحويين في الروم | ١١١ باب ذكر تغليظ اللامات |
| ١٢٦ الربع في معنى قولهم لا يجوز | ١١٢ الصاد المفتوحة التي بعدها لام |
| الروم والاشمام على هاء التأنيث | ١١٢ الصاد الساكنة التي بعدها لام |
| ١٢٧ الخامس بتعين التحفظ في الوقف | ١١٢ الطاء المفتوحة التي بعدها لام |
| على المشدد المفتوح | ١١٢ الظاء |
| ١٢٧ السادس في الوقف على المشدد | ١١٥ فصل في اجماع القراء على تغليظ |
| المتطرف | اللام من الله إذا كان بعدها فتحة |
| ١٢٨ باب الوقف على مرسوم الخط | أو ضمة |
| ١٥٧ تنبيهات | تنبيهات |
| ١٦١ باب مذاههم في يا آت الإضافة | ١١٦ الاول والثاني والثالث |
| ١٦٣ انحصار الكلام على الياآت | ١١٧ الرابع |
| المختلف فيها في ستة فصول | ١١٨ الخامس والسادس والسابع |
| ١٦٣ الفصل الاول في الياآت التي | ١٢٠ باب الوقف على أواخر الكلم |
| بعدها همزة مفتوحة | ١٢٠ الوقف بالسكون |
| ١٦٧ الفصل الثاني في الياآت التي | ١٢١ الروم |
| بعدها همزة مكسورة | ١٢١ الاشمام |
| | ١٢٣ مايوقف عليه بالسكون والروم |

| صفحة | صفحة |
|--------------------------------|-------------------------------------|
| ٢٧٨ سورة التوبة | ١٦٩ الفصل الثالث في اليا آت التي |
| ٢٨٣ سورة يونس عليه السلام | بعدها همزة مضمومة |
| ٢٨٨ سورة هود عليه السلام | ١٧٠ الفصل الرابع في اليا آت التي |
| ٢٩٣ سورة يوسف عليه السلام | بعدها همزة وصل مع لام التعريف |
| ٢٩٧ سورة الرعد | ١٧١ الفصل الخامس في اليا آت التي |
| ٢٩٨ سورة إبراهيم عليه السلام | بعدها همزة وصل مجردة عن اللام |
| ٣٠١ سورة الحجر | ١٧١ الفصل السادس في اليا آت التي لم |
| ٣٠٢ سورة النحل | يقع بعدها همزة قطع ولا وصل |
| ٣٠٦ سورة الإسراء | ١٧٦ تنبيهات |
| ٣١٠ سورة الكهف | ١٧٩ باب مذاهبهم في يا آت الزوائد |
| ٣١٧ سورة مريم عليها السلام | ١٩٢ تنبيهات |
| ٣١٩ سورة طه | ١٩٤ باب بيان افراد القراآت وجمعها |
| ٣٢٣ سورة الانبياء عليهم السلام | ٢٠١ فصل للشيوخ في كيفية الاخذ |
| ٣٢٥ سورة الحج | بالجمع مذهبان |
| ٣٢٨ سورة المؤمنون | ٢٠٦ باب فرش الحروف |
| ٣٣٠ سورة النور | ٢١٠ سورة البقرة |
| ٣٣٣ سورة الفرقان | ٢٣٨ سورة آل عمران |
| ٣٣٥ سورة الشعراء | ٢٤٧ سورة النساء |
| ٣٣٧ سورة النمل | ٢٥٣ سورة المائدة |
| ٣٤١ سورة القصص | ٢٥٦ سورة الانعام |
| ٣٤٣ سورة العنكبوت | ٢٦٣ بحث مهم وفيه الرد على الزمخشري |
| ٣٤٤ سورة الروم | وابن جرير والطبري وتوثيق |
| ٣٤٦ سورة لقمان | ابن عامر وأنه كان بحلقته في |
| ٣٤٧ سورة السجدة والاحزاب | جامع دمشق أربعانة عريف |
| ٣٤٩ سورة سبأ | يقومون عنه بتعليم الناس |
| ٣٥١ سورة فاطر | ٢٦٧ سورة الاعراف |
| ٣٥٣ سورة يس | ٢٧٥ سورة الانفال |

| صفحة | صفحة |
|---------------------------------------|----------------------------------|
| ٣٨٩ ومن سورة الملك إلى سورة الجن | ٣٥٦ سورة والصفات |
| ٣٩١ ومن سورة الجن إلى سورة النبا | ٣٦١ سورة ص |
| ٣٩٧ ومن سورة النبا إلى سورة الاعلى | ٣٦٢ سورة الزمر |
| ٣٩٩ ومن سورة الاعلى إلى آخر القرآن | ٣٦٤ سورة المؤمن |
| ٤٠٥ باب التكبير وما يتعلق به | ٣٦٦ سورة فصلت |
| ٤٠٥ الفصل الاول فى سبب وروده | ٣٦٧ سورة الشورى |
| ٤١٠ الفصل الثانى فى ذكر من ورد | ٣٦٨ سورة الزخرف |
| عنه وأين ورد وصيغته | ٣٧١ سورة الدخان والجاثية |
| ٤٢٤ حكم التكبير فى الصلاة | ٣٧٢ سورة الاحقاف |
| ٤٢٩ الفصل الثالث فى صيغته وحكم | ٣٧٤ سورة محمد صلى الله عليه وسلم |
| الاتيان به وسببه | ٣٧٥ سورة الفتح والحجرات |
| ٤٤٠ الفصل الرابع فى أمور تتعلق بختم | ٣٧٦ سورة ق |
| القرآن العظيم | ٣٧٧ سورة الذاريات والطور |
| ٤٤١ ذكر النبا الوارد بقراءة سورة | ٣٧٩ سورة والنجم |
| فاتحة الكتاب | ٣٨٠ سورة اقربت والرحمن |
| ٤٥٢ ومن الامور المتعلقة بالختم الدعاء | ٣٨٣ سورة الواقعة |
| عقيب الختم | ٣٨٤ سورة الحديد |
| آداب الدعاء | ٣٨٥ سورة المجادلة |
| ٤٦٧ الادعية الماثورة عن النبي صلى | ٣٨٦ سورة الحشر |
| الله عليه وسلم | ٣٨٧ سورة الممتحنة |
| | ٣٨٧ من سورة الصف إلى سورة الملك |